

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٠



دارالمعارف

وَرَمَلٌ ، أَيْ مَزِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْزٌ وَمَهْلَةٌ وَنَقْلٌ .

وَالرَّمَاةُ : الرَّمَاةُ .

وَالرَّمِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الثَّابِتِيُّ :

إِنَّ الرَّمِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاخًا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ

• رَمَحَ : الرَّمَحُ : الْمِلْوُاحُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ الصُّقُورُ وَنَحْوُهَا مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ ، اسْمٌ كَالْفَارِبِ .

وَالرَّمِيحُ : إِفْسَادُ السُّطُورِ بَعْدَ تَسْوِيَّتِهَا وَكِتَابَتِهَا بِالْثَرَابِ وَنَحْوِهِ ، يُقَالُ : رَمَحَ مَا كَتَبَ بِالْثَرَابِ حَتَّى قَسَدَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْحُ الْفَاءُ (١) الطَّائِرُ سَجَّهَ أَيْ ذَرَقَهُ .

• رَمَحَ : الرَّمْحُ : مِنَ السَّلَاحِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الرَّمَاحِ ، وَجَمْعُهُ أَرْمَاحٌ ، وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الثَّاقَةُ الْقِرْوَاوُ ؟ قَالَ : الَّتِي كَانَتْ تَسْتَنِي عَلَى أَرْمَاحٍ ، وَالْكَثِيرُ : رِمَاحٌ . وَرَجُلٌ رَمَاحٌ : صَانِعٌ لِلرَّمَاحِ مُتَخَذٌ لَهَا ، وَجَزْفَتُهُ الرَّمَاةُ . وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَرَمَاحٌ : ذُو رَمَحٍ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ .

وَرَمَحَهُ يَرْمَحُهُ رَمَحًا : طَعَنَهُ بِالرَّمَحِ ، فَهُوَ رَامِحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُمَحُهُ ، اسْتَوْعَبَ بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعِي مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُمَا الْإِنْتِصَافُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَأْمِيهِ : يَاوَى إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ ، وَالْآخَرُ إِرْهَابُ الْعَدُوِّ لِيَرْتَدِعَ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ ، فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرَّمْحَ (١)

(١) قوله : «الرمح الفاء إلخ» مصدر رمح من باب كتب كما في القاموس وغيره .

(٢) قوله : «الرَّمَحُ» بضم الراء تحريف صوابه : «الرَّمَحُ» بفتح الراء . [عبد الله]

كِتَابَةٌ عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ ، وَقَوْلُ طَفِيلٍ الْقَنُيُ :

بِرَمَاحَةٍ تَنْفِي الثَّرَابَ كَأَنَّهَا

هَرَاةٌ عَنَ مِنْ شُعْبَى مُعْجَلٍ (٣)

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : رَمَاحَةٌ : طَعَنَةٌ بِالرَّمَحِ ، وَلَا أَعْرِفُ لِهَذَا مَحَرَجًا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ وَضَعَ رَمَاحَةً مَوْضِعَ رَمَحَةٍ الَّتِي هُوَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّمَحِ .

وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ مِنَ الْوَحْشِ : رَامِحٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ لِمَوْضِعِ قَرْيَةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَانُوا دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ

بِلَادِ الْعِدَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ (٤)

وَنُورُ رَامِحٍ : لَهُ قَرْنَانِ . وَالسَّمَاءُ الرَّمَامِحُ : أَحَدُ السَّمَائِينَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ قَدَامَ الْفَكَّةِ ، لَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَدَامَهُ كَوَكَبًا كَأَنَّهُ لَهُ رَمَحٌ ، وَقِيلَ لِلْآخِرِ : الْأَعْزَلُ ، لِأَنَّهُ لَا كَوَكَبَ أَمَامَهُ ، وَالرَّمَامِحُ أَشَدُّ حُمَرًا ، سُمِّيَ رَامِحًا لِكَوَكَبِ أَمَامِهِ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمَحَهُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَحَاهُنَّ صَبَّ نَوَى الرَّبِيعِ

مِنْ الْأَنْجَمِ الْعُزْلِ وَالرَّمَامِحَةِ وَالسَّمَاءُ الرَّمَامِحُ لَا نَوَى لَهُ ، إِنَّمَا النَّوَى لِلْأَعْزَلِ . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّمَامِحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الْيَرْزَمُ .

وَأَخَذَتِ الْبَهْمَى وَنَحْوُهَا مِنَ الْمَرَاعِي رَامِحًا : شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ . وَأَخَذَتِ الْإِبِلُ رَامِحًا : حَسَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا ، فَامْتَنَعَتْ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا ، يُقَالُ

(٣) قوله : «شُعْبَى» بضم الشين وفتح العين تحريف صوابه : «شُعْبَى» بشين مفتوحة وعين مكسورة والشعبيتان : الزادتان . والمعجل الراعي الذي يجلب اللبن ويأتي به أهله قبل ورود الإبل . [عبد الله]

(٤) قوله : «بلاد العدى» كذا بالأصل ، ومثله في الصحاح . والذي في الأساس والمحكم والتهذيب : بلاد الورى .

ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . الْأَزْهَرِيُّ . إِذَا امْتَنَعَتِ الْبَهْمَى وَنَحْوُهَا مِنَ الْمَرَاعِي قَبَسَ سَفَاهَا ، قِيلَ : أَخَذَتْ رَامِحًا ، وَرَامِحًا سَفَاهَا الْيَابِسُ . وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ : ذَاتُ رَمَحٍ ، وَالثَّوْقُ السَّمَانُ ذَوَاتُ رِمَاحٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سِمَتِهَا وَحُسْنِهَا ، فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا لِمَا يَرْوُقُهُ مِنْ أَسْمَتِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : فَمَكَّنْتُ سِنِّي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا

غَشَاشًا وَلَمْ أَخْفِلْ بُكَاءَ رِعَائِيَا يَقُولُ : نَحَرْتُهَا وَأَطَعَمْتُهَا الْأَضْيَافَ ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مَا عَلَيْهَا مِنَ الشُّحُومِ عَنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا .

وَأَخَذَ الشَّيْخُ رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ : اتَّكَأَ عَلَى الْعَصَا مِنْ كِبَرِهِ ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفْدِ عَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لُقْنَانُ الْحَكِيمِ ، قَالَ : إِمَّا تَرَى شَيْئِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعًا وَقِيلَ : أَبُو سَعْدٍ كُنِيَ الْكَبِيرَ .

وَجَاءَ كَأَنَّ عَيْنِي فِي رُمَحَيْنِ : وَذَلِكَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَرَقِ وَشِدَّةِ النَّظَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضًا .

وَذُو الرَّمِيحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَابِيعِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْطَفَتِهِ فِي كُلِّ وَطِيفٍ فَضْلٌ ظَفِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ يَرْبُوعٍ ، وَرُمَحُهُ ذَنْبُهُ .

وَرِمَاحُ الْعُقَارِبِ : شَوْلَاتُهَا . وَرِمَاحُ الْجِنَّ : الطَّاعُونَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ بَنِي مُقَدَّةِ الْحِجَارِ وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ الْجِنَّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ (٥)

(٥) قوله : «أو إياك حار» كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر ، وأنشده في الأساس «أو أنزل جار» وقال : الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل .

يَعْنَى يَبْسَى مُقْبِلَةَ الْحَارِ : الْعَقَارِبُ ،
وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَّةَ يُقَالُ لَهَا :
مُقْبِلَةُ الْحَارِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي سُودَاءِ مَظْلَمَةٍ
تُقْبِدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارَى
وَالْعَقَارِبُ تَأْلَفُ الْحَرَّةَ .

وَذُو الرُّمَحِينَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَحْسِبُهُ
جَدَّ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ الْقُرَشِيُّونَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَاتِلُ بَرْمُحِينَ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ رُمَحِهِ .

وَأَبْنُ رُمَحٍ : رَجُلٌ مِنْ هَذِلٍ ، وَإِيَّاهُ
عَنَى أَبُو بَشِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَقُولُهُ :

وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْ تَبَلِ ابْنِ رُمَحٍ
لَدَى الْقَمَرَاءِ تَلَفَحَهُمْ سَعِيرُ

وَيُرْوَى ابْنُ رُوحٍ .

وَذَاتُ الرَّمَاخِ : فَرَسٌ لِأَحَدِ بَنِي ضَبَّةَ ،
وَكَانَتْ إِذَا دُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بِنَوْضَةِ بِالْغَنَمِ ،
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

إِذَا دُعِرَتْ ذَاتُ الرَّمَاخِ جَرَتْ لَنَا
أَيَّامُنَ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ غَنَائِمُهُ

وَرَمَحُ الْفَرَسِ وَالْبُغْلُ وَالْحِمَارُ وَكُلُّ ذِي
حَافِرٍ يَرْمَحُ رَمَحًا : ضَرَبَ بِرِجْلِهِ ، وَقِيلَ :

ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ جَمِيعًا ، وَالْأَسْمُ الرَّمَاخُ ،
يُقَالُ أَبْرَأَ إِلَيْكَ مِنَ الْجِيَاخِ وَالرَّمَاخِ ، وَهَذَا
مِنْ بَابِ الْعُيُوبِ الَّتِي يَرُدُّ الْمَسِيحُ بِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَمًا اسْتَعِيرَ الرَّمْحُ لِدَى
الْحُفِّ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بَطْنِي كَرَمَحِ الشُّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا
جَوَادِبُهَا تَأْبَى عَلَى الْمُتَعَبِّ

وَقَدْ يُقَالُ : رَمَحَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ
رَمُوحٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُشَلَّى الرَّمُوحُ وَهِيَ الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كَانَ غُبْرًا مَمْلُوحٌ

وَرَمَحَ الْجُنْدُبُ يَرْمَحُ : ضَرَبَ الْحَصَى
بِرِجْلِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونِ مِثَّةٍ لَمْ تَقِلْ
قُلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ

وَالرَّمَاخُ : اسْمُ ابْنِ مِيَادَةَ الشَّاعِرِ .

وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ : مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، فَجَعَلَهُ
لَيْدٌ مُلَاعِبَ الرَّمَاخِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ،
فَقَالَ يَرْيِيهِ ، وَهُوَ عَمُهُ :

قَوْمًا تَتَوَحَّانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاخِ

أَبَا بَرَاءٍ مِدْرَةَ الشَّيْبَانِ
فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

وَبِالْذَهْنَاءِ نَفْيَانُ طَوَالُ يُقَالُ لَهَا :
الْأَرْمَاحُ . وَذَكَرَ الرَّجُلُ : رُمِيحُهُ وَفَرَجُ

الْمَرْأَةِ : شُرَيْحُهَا .

• رَمَحَسٌ • الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْحَارِسُ
وَالرَّمَاخِسُ وَالْفُدَاخِسُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِنْ
نَعْتِ الْحَرْيَةِ الشُّجَاعِ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا
صَحِيحَةٌ .

• رَمَخٌ • شَمِيرٌ : هُوَ السَّدَا وَالسَّدَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ السِّيَابُ
بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى ، وَهُوَ الرَّمْحُ بِلُغَةِ طَبِئِي ،
وَاحِدَتُهُ رُمَحَةٌ ، وَالْخِلَالُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
قَالَ الطَّائِيُّ :

تَحْتَ أَفَانِينَ وَدَى مُرْمَخٍ
وَالرَّمَحُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرَّمَحُ

وَالرَّمَحُ : الْبَلَحُ ، وَاحِدَتُهُ رَمَحَةٌ ، لُغَةٌ
طَائِيَّةٌ ، وَمِنْهُ أَرْمَخَ النَّحْلُ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْ

الْبُسْرِ أَخْضَرَ فَتَضَجَّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّمَخَاءُ الشَّاةُ الْكَلِيفَةُ

بِأَكْلِ الرَّمَحِ .
وَرَمَاخُ : مَوْضِعٌ ^(١) .

• رَمَدٌ • الرَّمَدُ : وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا .
رَمَدٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمَدُ رَمْدًا وَهُوَ أَرْمَدٌ

وَرَمَدٌ ، وَالْأَنْثَى رَمْدَاءُ : هَاجَتْ عَيْنُهُ ،
وَعَيْنٌ رَمْدَاءُ وَرَمْدَةٌ ، وَرَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمْدًا ،

وَقَدْ أَرَمَدَهَا اللَّهُ فِيهِ رَمِيدَةٌ .

(١) زاد المجد : وَأَرْمَخَ الرَّجُلُ : لَانَ وَذَلَّ ،
وَالِدَابَةُ أَخَذَتْ فِي السَّنِ أَوْ أَنْتَقَتْ .

وَالرَّمَادُ : دُفَاقُ الْقَحْمِ مِنْ حَرَاقَةِ النَّارِ
وَمَا هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ دُفَاقًا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ
رَمَادَةٌ ، قَالَ طَرُيْحُ :

فَعَادَرَتْهَا رَمَادَةٌ حَمَمًا
خَاوِيَةً كَالثَّلَالِ دَامِرُهَا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي عَظِيمُ
الرَّمَادِ ، أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ ، لِأَنَّ الرَّمَادَ

يَكْتُمُ بِالطَّبَخِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَدَةٌ وَأَرْمَدَاءُ
وَأَرْمِدَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، الْأَخِيرَةُ اسْمُ

لِلْجَمْعِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا نَظِيرَ لِأَرْمَدَاءِ
الْبَيْتَةِ ، وَقِيلَ : الْأَرْمِدَاءُ ، مِثَالُ الْأَرْبَعَاءِ ،

وَاحِدُ الرَّمَادِ .

وَرَمَادٌ أَرْمَدٌ وَرَمْدٌ وَرَمْدٌ وَرَمْدٌ :
كَثِيرٌ دَقِيقٌ جَدًّا . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَادٌ رَمْدٌ أَيْ

هَالِكٌ جَعَلُوهُ صِفَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِلُ رَمْدًا

وَفِي الْحَدِيثِ وَافِدٌ عَادٌ ^(٢) خُذْهَا رَمَادًا
رَمْدًا ، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا ، الرَّمْدُ ،

بِالْكَسْرِ : الْمُتَنَاهِي فِي الْإِحْزَاقِ وَالِدَقَّةِ ،
يُقَالُ : يَوْمٌ آتِيَوْمٌ ، إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

سَيَبَوِيهِ : إِنَّمَا ظَهَرَ الْمِثْلَانِ فِي رَمْدٍ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِرَهْلٍ ، وَصَارَ الرَّمَادُ رَمْدًا إِذَا هَبَا

وَصَارَ أَدَقُّ مَا يَكُونُ .

وَالرَّمْدَاءُ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الرَّمَادُ .
وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ . وَفِي

الْمَثَلِ : شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمَدٌ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ

أَصْلَحَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَثَلٌ

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ
بِالْمِثَّةِ أَوْ يَقْطَعُهُ . وَالتَّرْمِيدُ : جَعْلُ الشَّيْءِ فِي

الرَّمَادِ . وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : مَلَّهُ فِي الْجَمْرِ .
وَالرَّمْدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَشْوِيُّ الَّذِي يُمْلَأُ فِي

الْجَمْرِ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا .

وَفِي الْهَابَةِ : « وَفِي حَدِيثِ وَافِدٍ عَادٍ : خُذْهَا .
لَا تَذَرُ . . . » ، وَنَرَاهُ الْأَصَحَّ .

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْمَدَةُ الرَّمَادُ، وَأَنْشَدَ:
لَمْ يَبْقَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ تَرْيَابِهِ
غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمَدَانِهِ
وَتِيَابُ رُمْدٍ: وَهِيَ الْغُبْرُ فِيهَا كُدُورَةٌ،
مَأْخُذٌ مِنَ الرَّمَادِ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَنْ ضَرَبَ مِنَ
الْبُعُوضِ: رُمْدٌ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ
الصَّالِدَ:
تَبَيْتُ جَارَتَهُ الْأَمْعَى وَسَامِرُهُ

رُمْدٌ بِهِ عَادِرٌ مِنْهُنَّ كَالْجَرَبِ
وَالْأَرْمَدُ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ، وَهُوَ
غُبْرَةٌ فِيهَا كُدُورَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَامَةِ رَمْدَاءُ،
وَلِلْبُعُوضِ رُمْدٌ. وَالرَّمْدَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرِ.
وَنِعَامَةُ رَمْدَاءُ: فِيهَا سَوَادٌ مُتَكَيِّفٌ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ. وَطَلِيمٌ أَرْمَدٌ كَذَلِكَ، وَزَعَمَ
اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْيَمِيمَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي رَبَدَ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَوَضَّأُ
الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمْدِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ، فَالطَّرْدُ
الَّذِي خَاضَتْهُ الدُّوَابُّ، وَالرَّمْدُ الْكَدِيرُ الَّذِي
صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ. وَفِي حَدِيثِ
الْمِعْرَاجِ: وَعَلَيْهِمْ تِيَابُ رُمْدٍ، أَيْ غُبْرٌ فِيهَا
كُدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَاحِدُهَا أَرْمَدٌ.

وَالرَّمَادِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ
أَسْوَدَ أَغْبَرٍ.

وَالرَّمْدُ: الْهَلَاكُ. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَاكُ.
وَرَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا: هَلَكُوا، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ
كَأَضْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ
وَأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا. وَرَمَدَهُمُ اللَّهُ
وَأَرْمَدَهُمُ: أَهْلَكَهُمْ، وَقَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمُ
فَجَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ
رَمَدْنَا الْقَوْمَ تَرْمِدُهُمْ وَتَرْمَدُهُمْ رَمْدًا، أَيْ
أُتِينَا عَلَيْهِمْ. وَأَرْمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَادًا: افْتَقَرَ.
وَأَرْمَدَ الْقَوْمُ إِذَا جَهَدُوا. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَكَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي الْأَيْسَلَ عَلَى
أُمِّي سَنَةَ فَتَرْمِدُهُمْ فَأَعْطَانِيهَا، أَيْ تُهْلِكُهُمْ.
يُقَالُ: رَمَدَهُ وَأَرْمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَبَّرَهُ

كَالرَّمَادِ. وَرَمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا هَلَكَ.
وَعَامُ الرَّمَادَةِ مَعْرُوفٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
النَّاسَ وَالْأَمْوَالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيرًا، وَقِيلَ:
هُوَ لِحَذَبٍ تَتَابَعَ فَصَبَّرَ الْأَرْضَ وَالشَّجَرَ مِثْلَ
لَوْنِ الرَّمَادِ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ، وَقِيلَ: هِيَ
أَعْوَامُ جَذَبٍ تَتَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ
عُمَرَيْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو: أَنَّهُ آخِرُ الصَّدَقَةِ عَامِ الرَّمَادَةِ،
وَكَانَتْ سَنَةً جَذَبٍ وَقُحِطٌ فِي عَهْدِهِ، فَلَمْ
يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ، وَقِيلَ: سُمِّيَ
بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ. وَيُقَالُ: رَمَدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا.
أَبُو عَيْنٍ: رَمَدَ الْقَوْمُ، بِكَسْرِ الِیَمِيمِ،
وَأَرْمَدُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ
رَمَدُوا وَأَرْمَدُوا. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ
الْهَالِكِ مِنَ التِّيَابِ: خُلُوقَةٌ قَدْ رَمَدَ وَهَمَدَ
وَبَادَ.

وَالرَّمَادُ: الْبَالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهَاءٌ،
أَيْ خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ، وَقَدْ رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً.
وَرَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرْمُدُ رَمْدًا: هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ
صَقِيعٍ.

رَمَدَتِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ وَهِيَ مُرْمَدٌ: اسْتَبَانَ
حَمْلُهَا، وَعَظُمَ بَطْنُهَا، وَوَرِمَ ضَرْعُهَا
وَحَبَاؤُهَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَتَزَلَّتْ شَيْئًا عِنْدَ
النَّجَاجِ أَوْ قُبَيْلُهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا أَتَزَلَّتْ
شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النَّجَاجِ. وَالتَّرْمِيدُ:
الْإِضْرَاعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ
رَمَدَتِ الضَّأْنُ قَرِيقٌ رَبِيقٌ، [و] رَمَدَتِ
الْمِعْزَى قَرِيقٌ رَبِيقٌ، أَيْ هَبِي لِلإِزْبَاقِ،
لَأَنَّهُمَا إِنَّمَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَأَرْمَدَتِ
الثَّاقَةُ: أَضْرَعَتْ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ.
وَنَاقَةٌ مُرْمَدٌ وَمُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ. اللَّحْيَانِيُّ:
مَاءٌ مُرْمَدٌ إِذَا كَانَ آجِنًا.

وَالْإِرْمَادُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَخَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعَامَ. وَالْإِرْمِيدَادُ: الْجِدُّ
وَالْمَضَاءُ أَبُو عَمْرٍو: ارْمَدَ الْبَعِيرُ ارْمَدًا
وَأَرْمَدَ ارْمِدَادًا، وَهُوَ شِدَّةُ الْعُدُوِّ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: ارْمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى

وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ.

وَالشَّوْاجِنُ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّمَادَةُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا
فُرَاتًا.

وَبَنُو الرَّمْدِ وَبَنُو الرَّمْدَاءِ: بَطْنَانِ.
وَرَمَادَانُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ الرَّاعِي:
فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رَمَادَانِ دُونَهَا
رِعَانٌ وَرِعَانٌ مِنَ الْبَيْدِ سَمَلَقُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَمْدٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ،
وَهُوَ مَاءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
جَمِيلًا الْعُذْرَى حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ.

« رَمَزٌ الرَّمْزُ: تَقْوِيَةُ حَقِيٍّ بِاللِّسَانِ
كَالْهَنْسِ، وَيَكُونُ تَحْزِينُ الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ
غَيْرِ مَقْهُومٍ بِاللِّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ بِصَوْتٍ، إِنَّمَا
هُوَ إِشَارَةٌ بِالشَّفَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّمْزُ إِشَارَةٌ
وَأَعْيَاءُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجِيَيْنِ وَالشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ
وَالرَّمْزُ فِي اللَّعَةِ كُلُّ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ مِمَّا يُبَيَّنُّ
بِلَفْظٍ، بِأَيِّ شَيْءٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ، يَدٌ
أَوْ بَعِيْنٌ، وَرَمَزَ يَرْمُزُ وَبَرْمُزُ رَمَزًا. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ: « أَلَّا
تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ».

وَرَمَزَتِ الْمَرْأَةُ بَعِيْنَهَا تَرْمِزُهُ رَمَزًا:
عَمَزَتُهُ. وَجَارِيَةٌ رَمَازَةٌ: غَمَازَةٌ، وَقِيلَ:
الرَّمَازَةُ الْفَاجِرَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا،
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْغَمَازَةِ بَعِيْنَهَا: رَمَازَةٌ، أَيْ
تَرْمِزُ فِيهَا، وَتَعْمِزُ بَعِيْنَهَا، وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي
الرَّمَازَةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الْفَاجِرَةُ:
أَحَادِيثُ سَدَّهَا ابْنُ حَذْرَاءَ قَوْقَدٌ

وَرَمَازَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا
قَالَ شَمِيرٌ: الرَّمَازَةُ هُنَا الْفَاجِرَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ
يَدَ لَامِسٍ، وَقِيلَ لِلزَّانِيَةِ رَمَازَةٌ، لِأَنَّهُ تَرْمِزُ
بَعِيْنَهَا.

وَرَجُلٌ رَمِيزُ الرَّأْيِ وَرَزِينُ الرَّأْيِ، أَيْ
جَيِّدُ الرَّأْيِ أَصِيلُهُ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَغَيْرِهِ)
وَالرَّيْزُ: الْعَاقِلُ التَّحِيْنُ الرَّزِينُ الرَّأْيِ بَيْنَ
الرَّمَازَةِ، وَقَدْ رَمَزَهُ.
وَالرَّامُوزُ: الْبَحْرُ.

أراد: إذا هو تُرابٌ قد دُفِنَ فِيهِ وَالرَّيَّاحُ تُطِيرُهُ.

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ فِي الْمَاءِ أَجَزَّاهُ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ، قَالَ شُعْبٌ: ارْتَمَسَ فِي الْمَاءِ إِذَا انْغَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وَجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَامَسَ عُمَرَ بِالْجُحْفَةِ، وَهُوَ مُحْرَمَانِ، أَيْ أَذْخَلَا رُءُوسَهُمَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يَغْطِيَهُمَا، وَهُوَ كَالْقَمَسِ، بِالْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالرَّاءِ أَلَّا يُطِيلَ اللَّبَثُ فِي الْمَاءِ، وَبِالْعَيْنِ أَنْ يُطِيلَهُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ وَلَا يَغْتَمِسُ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الرَّمَسُ الْقَبْرُ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاسٌ وَرُمُوسٌ، قَالَ الْحُطَيْطَةُ:

جَارٌ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مِثْلُهُ

وَعَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ:

وَأَعِيشَ بِالْبَلْبَلِ الْقَلِيلِ وَقَدْ أَرَى

أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعَ الْقَبْرِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّمُوسُ الْقَبْرُ،

وَالرَّمَسُ: مَوْضِعُ الْقَبْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِخَفْضِ مَرْمَسِي أَوْ فِي يَفَاعٍ

نُصُوتُ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي

وَرَمَسْنَاهُ بِالْثَّرِبِ: كَسْنَاهُ. وَالرَّمَسُ:

الْثَّرِبُ تَرْمَسُ بِهِ الرِّيحُ الْأَثَرُ. وَرَمَسَ الْقَبْرُ:

مَا حُثِيَ عَلَيْهِ. وَقَدْ رَمَسْنَاهُ بِالْثَّرَابِ. وَالرَّمَسُ

تَحْمِيلُ الرِّيحِ قَرْمَسُ بِهِ الْأَثَارَ، أَيْ تَعْقِيهَا.

وَرَمَسْتُ الْمَيْتَ وَأَرَمَسْتُهُ: دَفَنْتُهُ. وَرَمَسُوا

قَبْرَ فُلَانٍ إِذَا كَسَمُوهُ وَسَوَّوْهُ مَعَ الْأَرْضِ.

وَالرَّمَسُ: تُرَابُ الْقَبْرِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ

مَصْدَرٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّوَامِسُ وَالرَّامِسَاتُ

الرَّيَّاحُ الرَّافِيَاتُ الَّتِي تَنْقُلُ الثَّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى

آخَرٍ وَبَيْنَهَا الْأَيَّامُ، وَرَبَّاهُ غَسَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ

كُلَّهُ بِثَرَابٍ أَرْضٍ أُخْرَى. وَالرُّوَامِسُ الرِّيحُ

الَّتِي تُثِيرُ الثَّرَابَ وَتَدْفِنُ الْأَثَارَ.

وَرَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ رَمَسًا: لَوَاهُ وَكَمَمَهُ.

كَبِيرًا فِي فَنِّهِ، وَهُوَ مُرَبِّزٌ وَمُرْتَمِزٌ. وَرَمَزَ فُلَانٌ غَنَمَهُ وَابِلَهُ: لَمْ يَرْضَ رِعْيَةً رَاعِيَهَا فَحَوَّلَهَا إِلَى رَاعٍ آخَرَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ

خَيْرَ الثِّيَابَاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ

• رَمَسَ: الرَّمَسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَرَمَسَ الشَّيْءَ يَرْمِسُهُ رَمَسًا: طَمَسَ أَثَرَهُ. وَرَمَسَهُ يَرْمِسُهُ وَيَرْمِسُهُ رَمَسًا، فَهُوَ مَرْمُوسٌ وَرَمِيسٌ: دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ الْأَرْضَ. وَكُلُّ مَا هِيلَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ، فَقَدْ رَمِسَ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ نُسِرَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ، قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي الْيَوْمَ دَخَنْتُوسُ

إِذَا أَتَاهَا الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ

أَتَحْلِقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ؟

لَا بَلَّ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ!

وَأَمَّا قَوْلُ الْبَرِّقِيِّ:

ذَهَبَتْ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ

أَوَارِيًا رَوَامِسَ وَالْقُبَارَا

[ف] قَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ، وَقَدْ يَكُونُ

عَلَى وَضْعٍ فَاعِلٌ مَكَانَ مَفْعُولٍ، إِذْ لَا يَعْرِفُ

رَمَسَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الرُّوَامِسُ الطَّيْرُ الَّذِي يَطِيرُ

بِاللَّيْلِ، قَالَ: وَكُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّيْلِ،

فَهِيَ رَامِسٌ تَرْمَسُ: تَدْفِنُ الْأَثَارَ كَمَا يَرْمَسُ

الْمَيْتَ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ الْقَبْرُ مَدْرَمًا مَعَ

الْأَرْضِ، فَهُوَ رَمَسٌ، أَيْ مُسْتَوًى مَعَ وَجْهِ

الْأَرْضِ، وَإِذَا رُفِعَ الْقَبْرُ فِي السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ رَمَسٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

مُعْقِلٍ: ارْمَسُوا قَبْرِي رَمَسًا، أَيْ سَوَّوْهُ

بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ مُسْتَمًا مُرْتَفِعًا. وَأَصْلُ

الرَّمَسِ: السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ. وَيُقَالُ لِمَا يُحْتَضَرُ

مِنْ الثَّرَابِ عَلَى الْقَبْرِ: رَمَسٌ. وَالْقَبْرُ

نَفْسُهُ: رَمَسٌ، قَالَ:

وَبَيْنَا الْمَرءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ

إِذَا هُوَ الرَّمَسُ تَغْفُوهُ الْأَعْيُورُ

وَارْتَمَزَ الرَّجُلُ وَتَرَمَزَ: تَحَرَّكَ. وَإِبِلٌ مَرَامِيزُ: كَثِيرَةُ التَّحَرُّكِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سَلَاجِمُ الْأَلْحَى مَرَامِيزُ الْهَامِ

قَوْلُهُ سَلَاجِمُ الْأَلْحَى مِنْ بَابِ أَشْفَى

الْمَرْفَقِ، إِنَّمَا أَرَادَ طَوْلَ الْأَلْحَى فَأَقَامَ الْأَسْمَ

مُقَامَ الصَّفَةِ، وَأَشْبَاهُهُ كَثِيرَةٌ.

وَمَا أَرْمَازٌ مِنْ مَكَانِهِ، أَيْ مَا يَرَحُ

وَأَرْمَازٌ عَنْهُ: زَالٌ.

وَارْتَمَزَ مِنَ الضَّرْبَةِ أَيْ اضْطَرَبَ مِنْهَا،

وَقَالَ:

خَرَرْتُ مِنْهَا لِقَفَايَ أَرْتَمِزُ

وَتَرَمَزَ مِثْلُهُ.

وَضَرْبُهُ فَمَا أَرْمَازٌ. أَيْ مَا تَحَرَّكَ.

وَكَبِيرَةُ رَمَازَةٍ إِذَا كَانَتْ تَرْتَمِزُ مِنْ نَوَاحِيهَا

وَتَمُوجُ لِكَثَرَتِهَا، أَيْ تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ.

وَالرَّمَزُ وَالتَّرْمِزُ فِي اللَّغَةِ: الْحَزْمُ

وَالْتَحَرُّكُ.

وَالْمُرْمِزُ: اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ، أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:

يُريحُ بَعْدَ الْجِدِّ وَالتَّرْمِيزِ

إِرَاحَةَ الْجِدَادِيَةِ النَّفُوزِ

قَالَ: التَّرْمِيزُ مِنْ رَمَزَتِ الشَّاةُ إِذَا

هَزَلَتْ، وَارْتَمَزَ الْبَعِيرُ: تَحَرَّكَتْ أَرَادَ لَحِيهِ

عِنْدَ الْاجْتِرَارِ.

وَالرَّامِزُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي إِذَا مَضَعَ

رَأَيْتَ دِمَاعَهُ يَرْفَعُ وَيَسْفُلُ، وَقِيلَ: هُوَ

الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ

سَيِّبُونِي، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ الثَّاءَ فِيهَا

زَائِدَةٌ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا.

وَالرَّامِزَانِ: شَحْمَتَانِ فِي عَيْنِ الرُّكْبَةِ.

وَرَمَزَ الشَّيْءُ يَرْمِزُ وَارْمَازٌ: انْقَبَضَ.

وَارْمَازٌ: لَزِمَ مَكَانَهُ.

وَالرَّامَازَةُ: الْإِسْتُ لِانْقِبَاضِهَا، وَقِيلَ:

لَأَنَّهَا تَمُوجُ، وَتَرَمَزَتْ: ضَرْطَتْ ضَرْطًا

خَفِيًّا.

وَالرَّمِيزُ: الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ، وَالرَّمِيزُ:

الْكَبِيرُ. يُقَالُ: فُلَانٌ رَبِيزٌ وَرَمِيزٌ إِذَا كَانَ

الْأَصْمَى: إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ الْقَوْمَ قَالَ: دَمَسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَرَمَسْتُهُ. وَرَمَسْتُ الْحَدِيثَ: أَخْفَيْتُهُ وَكَتَمْتُهُ. وَوَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتِلَاطٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَامِسٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ مُحَارِبٍ كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِعَظِيمِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ.

* رَمَشَ: الرَّمَشُ: تَقَتُّلٌ فِي الشَّفْرِ وَحُمْرَةٌ فِي الْجَفْنِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ؛ رَجُلٌ أَرَمَشَ، وَامْرَأَةٌ رَمْشَاءُ، وَعَيْنٌ رَمْشَاءُ، وَقَدْ أَرَمَشَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْفَرَجِ:

لَهُمْ نَظَرٌ نَحْوَى يَكَادُ يُزِيلُنِي
وَأَبْصَارُهُمْ نَحْوَ الْعَدُوِّ مَرَامِشُ

قَالَ: مَرَامِشُ غَضَبِيضَةٌ مِنَ الْعِدَاوَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرِّمَاشُ الَّذِي يُحَرِّكُ عَيْنَهُ عِنْدَ النَّظَرِ تَحْرِيكًا كَثِيرًا، وَهُوَ الرَّأْيَاءُ أَيْضًا.

وَرَمَشَ الشَّيْءُ يَرْمِشُهُ وَيَرْمِشُهُ رَمْشًا: تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ. وَرَمَشَهُ بِالْحَجَرِ رَمْشًا: رَمَاهُ. وَمَكَانٌ أَرَمَشُ: لُغَةٌ فِي أَرْبَشٍ. وَبِرْذَوْنٌ أَرَمَشُ: كَأَرْبَشٍ. وَبِهِ رَمَشٌ أَيْ بَرَشٌ. وَأَرَمَشَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ كَأَرْبَشٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَمَشَ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِجْصِ. وَأَرْضٌ رَمْشَاءُ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَمْشَاءُ.

وَالرَّمَشُ: الطَّاقَةُ مِنَ الْحَاجِمِ الرِّيحَانِ وَنَحْوِهِ. وَالرَّمَشُ: أَنْ تَرَعَى الْغَنَمَ شَيْئًا يَسِيرًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ رَمَشْتَ شَيْئًا يَسِيرًا فَاعْجَلِ
وَرَمَشْتَ الْغَنَمَ تَرْمِشُ وَتَرْمِشُ رَمْشًا: رَعَتْ شَيْئًا يَسِيرًا. وَسَنَةٌ رَمْشَاءُ وَرَمْشَاءُ وَبَرْشَاءُ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.

وَالْأَرَمَشُ: الْحَسَنُ الْخَلْقِ.

* رَمَصَ: الرَّمَصُ فِي الْعَيْنِ كَالْعَمَصِ، وَهُوَ

قَدَى تَلَفُظُ بِهِ، وَقِيلَ: الرَّمَصُ مَا سَالَ، وَالْعَمَصُ مَا جَمَدَ؛ وَقِيلَ: الرَّمَصُ صِغَرُهَا وَلُزُوقُهَا، رَمَصَ رَمَصًا وَهُوَ أَرَمَصٌ، وَقَدْ أَرَمَصَهُ الدَّاءُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ:

مَرْمَصَةٌ مِنْ كَبِيرٍ مَا بَقِيَ
الصَّحَّاحُ: الرَّمَصُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَسَخَّ يَجْتَمِعُ فِي الْمَوْقِ، فَإِنْ سَالَ فَهُوَ عَمَصٌ، وَإِنْ جَمَدَ فَهُوَ رَمَصٌ، وَقَدْ رَمَصَتْ عَيْنُهُ، بِالْكَسْرِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الصَّبِيَّانِ يُضِيحُونَ غَمَضًا رَمَصًا، وَيُضِيحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَقِيلًا دُهْنًا، أَيْ فِي صِغَرِهِ. يُقَالُ: غَمِصْتَ الْعَيْنَ وَرَمِصْتَ، مِنَ الْعَمَصِ وَالرَّمَصِ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايا الْأَجْفَانِ؛ وَالرَّمَصُ: الرُّطْبُ مِنْهُ، وَالْعَمَصُ: الْيَاسُ؛ وَالْعَمَصُ وَالرَّمَصُ: جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرَمَصَ، وَأَنْصَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَبَرِ، لِأَنَّ أَصَحَّ تَأَمُّهُ، وَهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمْ تَكُنْ تَجْلُ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ، مِنَ الرَّمْضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى كَادَتْ تَحْمَى.

وَالشَّعْرَى الرَّمِيزَاءُ: أَخَذَ كَوَكْبَى الذَّرَاعِ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَمَصَ الْعَيْنَ وَغَمَصَهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصِغَرِهَا وَقَلَّةِ ضَوْئِهَا. وَرَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمَصًا: جَبَرَهَا. وَرَمَصَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْمِصُ رَمَصًا: أَصْلَحَ. وَرَمَصَ الشَّيْءُ: طَلَبَهُ وَلَمَسَهُ. وَرَمَصَ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ رَمَصًا: اكْتَسَبَ. وَرَمَصَتِ الدَّجَاجَةُ: ذَرَقَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَبِحَ اللَّهُ أُمَّاً رَمَصَتْ بِهِ، أَيْ وَلَدَتْهُ.

وَالرَّمَصُ وَالرَّمِيزُ: مَوْضِعَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الرَّمِيزُ، وَهُوَ بَقْلٌ أَحْمَرٌ، قَالَ

عَدِيُّ:

أَحْمَرُ مَطْمُونًا كَمَا الرَّمِيزِ

* رَمَضَ: الرَّمَضُ وَالرَّمْضَاءُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالرَّمَضُ: حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَرُّ وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ؛ وَأَرْضٌ رَمَضَةٌ الْحِجَارَةُ. وَالرَّمَضُ: شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ، وَالْأَرْضُ رَمَضَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ: فَجَعَلَ يَتَّبِعُ الْفَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ، وَهُوَ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، الْمَصْدَرُ، يُقَالُ: رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا. وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا: مَضَى عَلَى الرَّمْضَاءِ، وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ. وَرَمِضَ يَوْمًا، بِالْكَسْرِ، يَرْمِضُ رَمَضًا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَأَرَمَضَ الْحَرُّ الْقَوْمَ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وَالرَّمَضُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمِضُ رَمَضًا، إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَأَنْشَدَ:

فَهَنْ مُعْتَرِضَاتٍ وَالْحَصَى رَمِضُ
وَالرَّيْحُ سَاكِئَةٌ وَالظَّلُّ مُعْتَدِلُ
وَرَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمْضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ. وَرَمِضَتِ الْغَنَمُ تَرْمِضُ رَمَضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَحَبَّتْ رِثَانُهَا وَأَكْبَادُهَا، وَأَصَابَهَا فِيهَا قَرَحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ؛ وَهِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي سَبَّحَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي وَقْتِ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. وَفِي الصَّحَّاحِ: أَيْ إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمْضَاءِ؛ يَقُولُ: فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ تَحْمَى الرَّمْضَاءُ، وَهِيَ الرَّمْلُ، فَتَبْرِكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَكُنْ تَجْلُ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ. يُرْوَى بِالضَّادِ، مِنَ الرَّمْضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: تَشَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى. وَرَمَصَ الْفِصَالُ: أَنْ تَحْتَرِقَ

الرَّمْضَاءُ ، وَهُوَ الرَّمْلُ ، فَتَبَرَكَ الْفَصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا وَفَرَّاسَتَهَا . وَيُقَالُ : رَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ وَأَرَبَضَهَا عَلَيْهَا . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِرَاعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضُهَا ، وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْقَلِيطُ الَّذِي لَا رَمْضَاءَ فِيهِ . وَأَرْمَضَنِي الرَّمْضَاءُ أَيَّ أَحْرَقَنِي . يُقَالُ : رَمَضَ الرَّاعِي مَاشِيَتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ . وَالتَّرْمُضُ : صَبَدُ الطَّبْخِ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ تَتَبَعُهُ حَتَّى إِذَا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذَتْهُ . وَتَرْمِضُنَا الصَّيْدُ : رَمَيْنَاهُ فِي الرَّمْضَاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوَائِمُهُ فَأَخَذْنَاهُ . وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً ، أَيَّ كَالْمَلِيلَةِ . وَالرَّمَضُ : حُرَّةُ الْقَلِيطِ . وَقَدْ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمَضَ لَهُ ، وَقَدْ أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمَضْتُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَنْ تَشَكَّى مَغْلَةً الْإِرْمَاضِ
أَوْخَلَّةً أَعْرَكْتُ بِالْإِحْرَاضِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرْمَاضُ كُلُّ مَا أُوجِعَ .
يُقَالُ : أَرْمَضَنِي أَيَّ أَوْجَعَنِي .

وَأَرْمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا أَيَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ :
إِنْ أُحْبِحَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَافِلُ وَجِبَا فِيهَا قَضَضُ
وَأَرْمَضَتْ كَبِدُهُ : فَسَدَتْ . وَأَرْمَضْتُ لِفُلَانٍ : حَزَنْتُ لَهُ .

وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ مَا كَانَ فِي آخِرِ الْفَيْظِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ ، فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ ، وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يُدْرِكُ سُحُوتَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا . وَالرَّمَضُ : الْمَطَرُ بَأَيِّ قَبْلِ الْخَرِيفِ ، فَيَجِدُ الْأَرْضَ حَارَةً مُحْتَرِقَةً . وَالرَّمَضِيَّةُ : آخِرُ الْمَيْرِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيْرِ الرَّبِيعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثُمَّ الدَّقِيقِيَّةُ ،

وَيُقَالُ : الدَّقِيقِيَّةُ ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ . وَرَمَضَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْهَاضِي
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَانِ
أَيَّ إِذَا تَبَسَّمتْ قَطَّعَ النَّاسَ حَدِيثَهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى نَعْرِهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو مُطَرِّزٌ : هَذَا خَطَأٌ ، الْإِيمَانُ لَا يَكُونُ فِي الْقَمِّ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ ، فَاشْتَقَلُّوا بِحُسْنِ نَظَرِهَا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَمَضَتْ ، وَالْجَمْعُ رَمَضَانَاتٌ وَرَمَاضِينَ وَأَرْمِضَاءُ وَأَرْمِضَةٌ وَأَرْمِضٌ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَلَيْسَ يَبْتَدِئُ . قَالَ مُطَرِّزٌ : كَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ رَمَضَانُ ، وَيَقُولُ : يَلْتَفِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَرْمِيزَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا ، قَوَافِقُ رَمَضَانَ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ وَشِدَّتِهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَهُمَا شَهْرَا رَبِيعٍ ، وَلَا يُدْرِكُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ . يُقَالُ : هَذَا شَعْبَانٌ قَدْ أَقْبَلَ . وَشَهْرُ رَمَضَانَ مَا أُخِذَ مِنْ رَمَضِ الصَّائِمِ يَرْمِضُ إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» وَشَاهِدُ شَهْرَيْنِ رَبِيعٍ قَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرَيْنِ رَبِيعٍ كَلِيمَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهَا وَأَقْتَرَاها
نَسُوهَا : سَمِنَهَا . وَأَقْتَرَاها : شَبِعَهَا . وَأَنَّهُ قَلِمَ يُصْبَهُ قَرْمَضٌ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئًا . الْكِسَائِيُّ : أَتَيْتُهُ قَلِمَ أَجِدُهُ قَرْمَضَةً تَرْمِضًا ، قَالَ شَمِرٌ : تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئًا ثُمَّ تَمْضِي .

وَرَمَضَ النَّصْلُ يَرْمِضُهُ وَيَرْمِضُهُ رَمَضًا : حَدَّدَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّمَضُ مُصَدَّرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمَضًا إِذَا جَعَلْتُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَفَقْتُهُ لِيَرِقَ . وَسَكِينُ رَمِضُ بَيْنَ

الرَّمَاضَةِ ، أَيَّ حَلِيدٍ . وَشَفَرَةُ رَمِضُ ، وَنَصْلُ رَمِضُ ، أَيَّ وَقِيعٍ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْوَضَاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

وَإِنْ شِئْتُ فَأَقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِضَةً
جَمِيعًا فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعَرَا
وَكُلُّ حَادٍ رَمِضٌ . وَرَمَضْتُ أَنَا أَرْمِضُهُ وَأَرْمِضُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسَيْنِ ثُمَّ دَفَقْتُهُ لِيَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّا أَمَرْتَنِي عَلَى حَلْفِهِ مُوسَى رَمِضًا ، قَالَ شَمِرٌ : الرَّمِضُ الْحَلِيدُ الْهَاضِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَالَ :

وَمَا رَمِضْتُ عِنْدَ الْقُبُورِ شِفَارًا
أَيَّ أَحَدْتُ . وَقَالَ مَدْرِكُ الْكَلَابِي فِيهَا رَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْهُ : ارْتَمَزَتِ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَضَتْ بِهِ أَيَّ وَبَتْ بِهِ .

وَالْمَرْمُوضُ : الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ . وَمَرَزْنَا عَلَى مَرِضٍ شَاءً وَمَنْدَهُ شَاءً ، وَقَدْ أَرْمَضْتُ الشَّاءَ فَأَنَا أَرْمِضُهَا رَمَضًا ، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا ، وَتَبْقَرُ بَطْنَهَا ، وَتُخْرَجَ حَشَوَتُهَا ، ثُمَّ تُوقَدُ عَلَى الرِّضَافِ حَتَّى تَحْمَرَّ فَتَصِيرُ نَارًا تَنْقِدُ ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ الشَّاءِ وَتَكْسِرُ ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ ، فَلَا يَزَالُ يَتَابِعُ عَلَيْهَا الرِّضَافُ الْمُحْرِقَةُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْفَضَتْ لَحْمَهَا ، ثُمَّ يُفَشِّرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يُسْلَخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لَحْمُهَا ، وَيُقَالُ : لَحْمٌ مَرْمُوضٌ ، وَقَدْ رُمِضَ رَمَضًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : رَمَضَ الشَّاءَ يَرْمِضُهَا رَمَضًا أَوْقَدَ عَلَى الرِّضَافِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاءَ شَقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا ، ثُمَّ كَسَرَ ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنٍ لِتَطْمَئِنَّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَحْتَهَا الرِّضْفُ وَقَوْفُهَا الْمَلَّةُ ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا ، فَإِذَا نَفَضَتْ قَشَرُوا جِلْدُهَا وَأَكَلُوهَا ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضٌ ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ .

وَالرَّمِضُ : قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيذِ غَيْرَ أَنَّ الْحَنِيذَ يُكْسَرُ ثُمَّ يُوقَدُ قَوْفَهُ .

وَأَرْمَضَ الرَّجُلُ : فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعِدَتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* رَمَطَ : رَمَطَ الرَّجُلُ يَرْمِطُهُ رَمَاطًا : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ. وَالرَّمْطُ : مَجْمَعُ الْعُرْفُطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْغَضَاهِ كَالْغَيْصَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُنْتَفَةِ مِنَ السَّدْرِ : غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ؛ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْيَمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* رَمَعَ : التَّرْمَعُ : التَّحَرُّكُ . رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ رَمْعًا وَرَمَعَانًا ، وَتَرْمَعُ : تَحَرَّكَ ؛ وَقِيلَ : رَمَعَ بِرَأْسِهِ إِذَا سُوِّلَ فَقَالَ : لَا ؛ حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْحَرَّاجِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَرْمَعُ يَبْدِيهِ ، أَيْ يَقُولُ : لَا تَجِيْ ؛ وَيَوْمِي يَبْدِيهِ ، أَيْ يَقُولُ : تَعَال . وَرَمَعَ الشَّيْءُ رَمَعَانًا : اضْطَرَبَ .

وَالرَّمَاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَا تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّضِيعِ مِنْ يَأْفُوخِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهَا ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَسَكَنَ اضْطِرَابُهَا فَهِيَ الْيَأْفُوخُ .

وَالرَّمَاعَةُ : الْإِسْتِ لِأَنَّهَا تَرْمَعُ ، أَيْ تَحَرَّكَ ، فَجِيءَ وَتَذَهَبُ ، مِثْلُ الرَّمَاعَةِ مِنْ يَأْفُوخِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ : كَذَبَتْ رَمَاعَتُهُ إِذَا حَبَقَ .

وَتَرْمَعُ فِي طُمْتِهِ : تَسْكَعُ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . يُقَالُ : دَعَا يَتَرْمَعُ فِي طُمْتِهِ ، قِيلَ : هُوَ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلَالَتِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَا يَتَلَطَّحُ بِخَرْبِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ . وَرَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا وَتَرْمَعُ ، كِلَاهُمَا : تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الْغَضَبِ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ رَامِعًا قَبْرَاهُ ؛ الْقَبْرَى : رَأْسُ الْأَنْفِ ؛ وَلَآئِفِهِ رَمَعَانٌ وَرَمَعٌ .

وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَأْتِيكَ مُغَضَّبًا ، وَلَآئِفِهِ رَمَعَانٌ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى حُجِّلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرْمَعُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ يَتَرْمَعُ ، وَلَيْسَ يَتَرْمَعُ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَرْمَعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ : مَرَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ ؛ قَالَ : وَأَنَا أَحْسِبُهُ يَتَرْمَعُ ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَرْعُدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وَقَبَّحَ اللَّهُ أَمَّا رَمَعَتْ بِهِ رَمْعًا ، أَيْ وَلَدَتْهُ . وَالرَّمَاعُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ . وَرَمِعٌ وَرُمِعٌ وَرَمَعٌ وَرَمَعًا وَأَرَمَعُ : أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بُسَّ غِدَاءُ الْعَرَبِ الْمَرْمُوعُ ^(١)
حَوَابُهُ تَنْقُصُ بِالضَّلُوعِ
وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَلْبُهُ مِنْ الرَّمَاعِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَغْرُسُ فِي ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى يَمْتَنِعَ مِنَ السَّيْرِ .

وَالْيَرْمَعُ : الْحَصَى الْبَيْضُ ثَلَاثًا فِي الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ بِذِكْرِ السَّرَابِ :

وَرَفَرَقَ الْأَنْصَارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْيَبِيدِ إِقَادَ النَّهَارِ الْيَرْمَعَا

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ حِجَارَةٌ لَيِّنَةٌ رَفَاقٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَرْمَعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْمُومِ : تَرَكْتَهُ يَفْتُ الْيَرْمَعِ ؛ وَفِي مَثَلٍ :

كَفَا مُطْلَقَةً تَفْتُ الْيَرْمَعَا
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ : الْيَرْمَعُ الْحَرَارَةُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ إِذَا أُدْبِرَتْ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا ، وَهِيَ الْخُدْرُوفُ .

وَرَمَعٌ : مَثَرٌ بَعِيْنُهُ لِلْأَشْعَرِيِّينَ .

وَرَمَعٌ وَرُمَاعٌ : مَوْضِعَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَمِعٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ يَكْسِرُ

(١) قوله : « غداء العرب » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : « مقام العزب » .

الرَّاءِ وَفَتَحَ الْيَمِيمَ ، مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكٍّ بِالْيَمِينِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَمِعٌ جَبَلٌ بِالْيَمِينِ ؛ قَالَ أَبُو دَهَبٍ :

مَاذَا رَزَيْنَا غِدَاءَ الْخَلِّ مِنْ رَمِعٍ
عِنْدَ الثَّقَفِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

* رَمَعَلٌ : ارْمَعَلِ الثَّوْبُ : ابْتَلَّ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ ارْمَعَلَّ . وَارْمَعَلِ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ : سَالَ ، فَهُوَ مَرْمَعِلٌ وَمَرْمَعِنٌ . وَارْمَعَلِ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ ؛ وَقِيلَ : سَالَ فَتَتَابَعَ . الْجَوْهَرِيُّ : ارْمَعَلِ الصَّبِيُّ ارْمَعَلَالًا سَالَ لُعَابُهُ . وَارْمَعَلِ الدَّمْعُ أَيْ تَتَابَعَ قَطْرَانُهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا ؛ قَالَ الرَّفِيقَانِ :

يَقُولُ تَوَّرَ صُبْحُ لَوْ يَفْعَلُ
وَالْقَطَرُ عَنْ مَتْنِهِ مَرْمَعِلُ
كَتْظُمِ اللُّوْلُو مَرْمَعِلُ
تَلْفَهُ نَكْبَاءُ أَوْ شَمَالُ
وَارْمَعَلِ الشَّوَاءُ أَيْ سَالَ دَسَمُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْصِبْ لَنَا الدُّهْمَاءَ طَاهِي وَعَجَلَنَ
لَنَا بِشَوَاءَ مَرْمَعِلُ دُهُوْهَا
وَقَوْلُهُمْ : اذْرَنْفِقْ مَرْمَعِلًا ، أَيْ اْمْضِ رَاشِدًا .

وَارْمَعَلِ الرَّجُلُ أَيْ شَهَقَ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حَضَنٍ الْأَسَدِيُّ :

وَلَمَّا رَأَى صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا
مَوْطِنَ نَفْسٍ قَدْ أَرَاهَا يَقْبِيْهَا
بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجِرْشَى وَارْمَعَلَّ خَنِينُهَا ^(٢)

* رَمَعَنَّ الشَّيْءُ : كَارْمَعَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِيهِ ، وَأَنْ تَكُونَ الثُّونُ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ : ارْمَعَلِ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ سَالَ ، فَهُوَ مَرْمَعِلٌ وَمَرْمَعِنٌ .

(٢) قوله : « خنينها » كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة ، وتقدم في جرش بالمهملة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

* رمع * رمع الشيء يرمعه رمعا : ذلكه بيده كما تدلك الأديم ونحوه .
ورماغ ورماغ : موضع .

* رمعل * الرمعل : المبتل ، وهو أيضا السائل المتتابع ؛ وزعم يعقوب أن غيئه بدل من عين ارمعل .
والرمعل : الجلد إذا وضع فيه الدبأ .
والرمعل : الرطب .

* رمق * الرمق : بقيته الحياة ، وفي الصحاح : بقيته الروح ؛ وقيل : هو آخر النفس . وفي الحديث : أتيت أبا جهل وبه رمق ، والنجم أرمق . ورجل رامي : ذو رمق ، قال :

كانهم من رامي ومقصدا
أعجاز نحل الدقل المعصدا
ورمقه : أمسك رمقه . يقال : رمقه ، وهم يرمقونه بشيء ، أي قدر ما يمسك رمقه . ويقال : ما عيشه إلا رمقه ورماق ؛ قال رؤبه :

ما جز معروفك بالرماق
ولا مؤاخاتك بالميداق
أي ليس يمحض خالص .

والرمق والرمقة والرماق والرماق (الأخيرة عن يعقوب) : القليل من العيش الذي يمسك الرمق ؛ قال : ومن كلامهم موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق .

والرمق من العيش : الدون اليسير . وعيش مرمق : قليل يسير ؛ قال الكميت :
أرانا على حب الحياة وطولها
يُجد بنا في كل يوم ونهزل^(١)
نعالج مرمقا من العيش فانيا
له حارك لا يحمل العباء أجزل

(١) قوله : « يجد » رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ، ونقل المؤلف عن ابن برى فيها أنه بالبناء للمفعول وقال : قال وهو الصحيح .

وعيش رمق : أي يمسك الرمق .
وما في عيش فلان إلا رمقة ورماق أي بلغة .

والرمق : الفقراء الذين يتبلغون بالرماق وهو القليل من العيش ؛ التهذيب : وأنشد المندري لأوس :

صبت وهل تصبو ورأسك أشيب
وفاتك بالرهن المرامق زيب ؟
قال أبو الهيثم : الرهن المرامق ، ويروى المرامق ، هو الرهن الذي ليس بموثوق به .
وهو قلب أوس . والمارمق : الذي يأخر رمق ؛ وفلان يرامق عيشه إذا كان يداريه ؛ فارقه زيب وقلبه عندها ، فأوس يرامقه ، أي يداريه .

والمارمق : الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل ؛ قال الرازي :

وصاحب مرامق داجيته
دهنته بالذهن أو طليته
على بلال نفسه طويته
ورامت الأمر إذا لم ترمه ؛ قال العجاج :

والأمر ما رامت مالهوجا
يضيوك ما لم تجن منه مضجعا
ونخلة ترامق يعرق ، أي لا تحيا ولا تموت .

والرمق : الضعيف من الرجال .
وحبل مرمق : ضعيف ، وقد أرمق الحبل أرمقا . وأرمق الأمر أرمقا أي ضعف . وحبل أرمق : ضعيف خلق .
وأرمق العيش : ضعف . وترمق الرجل الماء وغيره : حسا منه حسوة بعد أخرى .

والرمق : القطيع من الغنم ، فارسي معرب . ومن كلامهم : أضرعت الضأن فربق ربق ، وأضرعت المعز فرمق رمق ؛ يريد الأرباق وهي خيوط تطرح في أعناق البهيم ، لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها ، والمعز تنزل قبل إنتاجها بأيام . يقول : فترمق لبها أي اشربه قليلا قليلا .

ورجل مرامق : سبي الخلق عاجز .
ورامقه : داراه مخافة شره . والرماق : التفاق . وفي حديث طهفة : ما لم تضربوا الرماق ، وهو قريب من هذا ، لأن المنافع مدار بالكذب ؛ حكاه الهروي في الغريبي . يقال : رامقه رماقا ، وهو أن تنظر إليه شرا نظرا العدوة ؛ يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق . وفي حديث قس : أرمق فدفدها ، أي أنظر نظرا طويلا شرا .

والرمق في الشيء : الذي لا يبلغ في عمله . والترمي : العمل بعمله الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به . يقال : رمق على مرادتك أي رمها مرمة تتبلغ بها .
ورمقه يرمقه رمقا ورامقه : نظر إليه .
ورمقه بصري ورامقه إذا أبعته بصرك تتعهده وتنظر إليه وترقه . ورمق ترميقا : أدام النظر ، مثل رنق .

ورجل يرمق : ضعيف البصر .
والرمق : الحسدة ، واجدهم رامي ورموق .

والرامق والرامج : هو الملوأ الذي تضاد به البراة والصقور ، وهو أن تشد رجل اليوم في شيء أسود ، وتخطأ عيناها ، وتشد في ساقها خطا طويلا^(٢) ، فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من فترته ، (حكاه ابن دريد) قال : ولا أحسبه عربيا صحيحا .

وأرمق الطريق : امتد وطال ، قال رؤبه :

عرفت من ضرب الحرير عتقا
فيه إذا السهب بهن أرمقا

(٢) قوله : « في ساقها » في التهذيب : « في ساقها ، وهو الصواب ، في مادة « سبق » من اللسان : « والسباقان قيدان في رجل الجارح من الطير ، من سبر أو غيره . وسيت الطير إذا جعلت السابق في رجله » .

[عبد الله]

الأَصْمَعِيُّ : اَرْمَقَّ الإِهَابُ اَرْمَقًا إِذَا رَقَّ ، وَمِنْهُ اَرْمَقَاقُ الْعَيْشِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ : وَلَمْ يَدْبُغُونَا عَلَى نَحْلِي فَرِمَقُ أَمْرٌ وَلَمْ يُغْمِلُوا وَالْمَرْمُقُ : الْفَاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* رَمَكُ : الرَّمَكَةُ : الْفَرَسُ وَالْبَرْدَوْنَةُ الَّتِي تَتَخَذُ لِلنَّسْلِ ، مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ ، وَأَرْمَاكُ جَمْعُ الْجَوْهَرِيِّ : الرَّمَكَةُ الْأُنْثَى مِنَ الْبَرَادِينِ ، وَالْجَمْعُ رَمَاكُ وَرَمَكَاتُ وَأَرْمَاكُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، مِثْلُ نَارٍ وَأَنْهَارٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لَا تَعْدِلْنِي بِالرُّذَالِاتِ الْحَمَكُ وَلَا شَطِ قَدَمٍ وَلَا عَيْدٍ فَلَكِ بَرِيضٌ فِي الرُّوثِ كَبِرْدَوْنِ الرَّمَكِ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : الرَّمَكُ فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ أَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ رَمَهَ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ النَّاسِ رَمَكَةٌ خَطَأً .

أَبُو زَيْدٍ : رَمَكَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْطَنَ الْبَلَدَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَرَمَكْتُ فِي الْمَكَانِ وَأَرْمَكْتُ غَيْرِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَكَ وَدَمَكَ بِالْمَكَانِ وَمَكَدَ إِذَا أَقَامَ فِيهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّمَاكُ ، يَكْسِرُ السِّيمَ ، الْمُقِيمُ فِي الْمَكَانِ لَا يَبْرَحْ ، مَجْهُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْمَجْهُودَ ؛ رَمَكَ بِالْمَكَانِ يَرْمُكَ رُمُوكًا : أَقَامَ بِهِ ، وَأَرْمَكُهُ غَيْرُهُ . وَرَمَكْتُ الْإِبِلَ تَرْمُكَ رُمُوكًا : حَبَسْتُ عَلَى الْمَاءِ وَاخْتَلَيْ لَهَا فَعَلَقْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرْمَكُهَا رَاعِيهَا .

وَرَمَكَ فِي الطَّعَامِ يَرْمُكَ رُمُوكًا وَرَجَنَ فِيهِ يَرْجُنُ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَعْفَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالرَّمَاكُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الرَّمَاكَ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُصَيِّرُ فِي الطَّيْبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّمَاكُ وَالرَّمَاكُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى ، شَيْءٌ أَسْوَدُ كَالْقَارِ يَخْلُطُ بِالْمِلْسِكِ فَيُجْعَلُ سُبُكًا ؛ قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي وَالْمِلْسِكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّمَاكَا

غَيْرُهُ : الرَّمَاكُ تَنْصَبِقُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالرَّمَكَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَهِيَ وَرَقَةٌ فِي سَوَادٍ ، وَقِيلَ : الرَّمَكَةُ دُونَ الْوَرَقَةِ ، وَقِيلَ : الرَّمَكَةُ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ حُمْرَةٌ يَخْلُطُهَا سَوَادٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ كَمَنَةُ الْبُعِيرِ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَتِلْكَ الرَّمَكَةُ ؛ وَكُلُّ لَوْنٍ يَخْلُطُ غَيْرَتَهُ سَوَادٌ ، فَهُوَ أَرْمَكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْحَيْلُ تَجْتَابُ الْغُبَارَ الْأَرْمَكَا وَقَدْ أَرْمَكَ الْبُعِيرُ اَرْمَاكَا ، وَهُوَ أَرْمَكُ ؛ وَرَبِّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ . قَالَ تَعَلَّبُ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ أَيْ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : بَيْنَاءُ وَسَيْمَةٌ ، أَوْ رَمَكَاءُ جَسِيمَةٌ ، هُوَلَاءُ أَمَهَاتُ الرِّجَالِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّمَكَةُ مِنَ أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : جَمَلٌ أَرْمَكُ ، وَنَاقَةٌ رَمَكَاءُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكٍ ؛ هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُدُورَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْمُ الْأَرْضِ الْعُلْيَا الرَّمَكَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ تَأْنِيثُ الْأَرْمَكِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الرَّمَاكُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يَخْلُطُ بِالطَّيْبِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : يَجْرُ مِنْ عَفَاثِهِ حَيًّا جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكُ الْمَرْعِيَا

كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكُ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ الرَّمَكُ بِضَمَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا الْمَرْعِيَةَ ، لِأَنَّ الرَّمَكُ بِضَمَّتَيْنِ جَمْعٌ مُكْسَرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِمِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ : الرَّمَكَاءُ مِنَ الثَّوْقِ بَهَيًا ، وَالْحَمْرَاءُ صَبْرَى ، وَالْحَوَارَةُ غَزْرَى ، وَالصَّهْبَاءُ سُرْعَى ؛ يَعْنِي أَنَّهَا أَبْهَى وَأَصْبَرُ وَأَغْزَرُ وَأَسْرَعُ . وَالْأَرْمَكُ مِنَ الْإِبِلِ : أَسْوَدُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُشْرَبٌ كُدُورَةٌ ، وَهُوَ شَدِيدُ سَوَادِ الْأَذْنَيْنِ وَالذُّقُوفِ ، وَمَا عَدَا أُوْدُنِي الْأَرْمَكُ وَدُقُوفُهُ مُشْرَبٌ كُدُورَةٌ .

وَالرَّمَاكُ وَالرَّمُوكُ : مَوْضِعَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : يَرْمُوكُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ ،

وَمِنْهُ يَوْمُ الرَّمُوكِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

* رَمَلٌ : الرَّمْلُ : نَوْعٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الثَّرَابِ ، وَجَمْعُهُ الرَّمَالُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا رَمْلَةٌ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاحِدَتُهُ رَمْلَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ الرَّمَالُ وَالْأَرْمَلُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْطَعْنَ عَرْضَ الْأَرْضِ بِالْتَمَحُلِ جَوْرَ الْفَلَاحِ مِنْ أَرْمَلٍ وَأَرْمَلٍ وَرَمَلِ الطَّعَامِ : جَعَلَ فِيهِ الرَّمْلَ . وَفِي حَدِيثِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ : أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ ، وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ ؛ أَيْ يُلْتِ بِالثَّرَابِ لئَلَّا يَنْتَفِعَ بِهِ . وَرَمَلِ الثَّوْبِ وَنَحْوَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَمِ ؛ وَيُقَالُ : أَرْمَلَ السَّهْمُ إِرْمَالًا إِذَا أَصَابَهُ الدَّمُ فَتَبَيَّ أَثَرُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ يَصِفُ سِهَامًا :

مُحْمَرَةً الرَّيشِ عَلَى اِرْتَالِهَا مِنْ عُلَى أَقْبَلَ فِي شِكَاكِهَا (١) وَيُقَالُ : رَمَلَ فُلَانٌ بِالْدَمِ ، وَضَمَحَ بِالْدَمِ ، وَضَرَجَ بِالْدَمِ ، كُلُّهُ إِذَا لَطَخَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَمَّلَ بِدَمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَلَهُ بِالْدَمِ فَرَمَلَهُ وَارْتَمَلَ ، أَيْ تَلَطَّخَ ؛ قَالَ أَبُو أَحْزَمِ الطَّائِيُّ :

إِنَّ بَنِي رَمْلُونِي بِالْدَمِ شَشَنَةً أَغْرَفُهَا مِنْ أَخْرَمِ وَرَمَلَ الشَّجَرُ يَرْمُلُهُ رَمْلًا وَرَمَلَهُ وَأَرْمَلُهُ : رَفَقَهُ . وَرَمَلَ السَّرِيرُ وَالْحَصِيرُ يَرْمُلُهُ رَمْلًا : زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ وَنَحْوِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرْمَلْتُهُ ، فَهُوَ مَرْمُولٌ وَمَرْمَلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَسَفَقْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى رُمَالٍ سَرِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «عمرة الريش... إلخ» هكذا في الأصل ، وهو يصلح شاهداً على ارتمل الآتي في كلامه بعد ، وكذلك هو في التكملة . وقوله «شكالكها» هكذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في التكملة : سعالها مضبوطاً بضم السين .

إِذْ لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقِي لَاجِبٍ
وَكَانَ صَفْحَتُهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا هُوَ
جَالِسٌ عَلَى رُمَالٍ سَرِيرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ:
حَصِيرٌ، الرُّمَالُ: مَا رُمِلَ، أَيْ نُسِجَ؛ قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ: وَنَظِيرُهُ الْحُطَامُ وَالرُّكَامُ لِأَحْطَمَ
وَرُكِمَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرُّمَالُ جَمْعُ رَمَلٍ
بِمَعْنَى مُرْمُولٍ، كَخَلَقَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَخْلُوقِهِ؛
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرُ قَدْ نُسِجَ وَجْهُهُ
بِالسَّعْفِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وَطَاءٌ سِوَى
الْحَصِيرِ.

وَالرُّوَامِلُ: نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ، الْوَاحِدَةُ
رَامِلَةٌ، وَقَدْ أَرَمَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:
كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ
وَقَدْ رَمَلَ سَرِيرُهُ وَأَرَمَلَهُ إِذَا رَمَلَ شَرِيطًا
أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ.
وَيُقَالُ: خَبِيسٌ مُرْمَلٌ إِذَا عُصِدَ عُصْدًا
شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَوْضُونَةٍ.
وَطَعَامٌ مُرْمَلٌ إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ.
وَالرَّمْلُ، بِالتَّخْرِيفِ: الْهَرُولَةُ. وَرَمَلَ
يَرْمُلُ رَمَلًا، وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ وَفَوْقَ
الْعَدْوِ (١) وَيُقَالُ: رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلَانًا
وَرَمَلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ، وَهَزَّ مَنْكِبَيْهِ،
وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتَرَوَّ، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَرْمُلُ
رَمَلَانًا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَبِأَصْحَابِهِ،
وَذَلِكَ بَأَنَّهُمْ رَمَلُوا، لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ
قُوَّةً، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي الثَّقَالِ
مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وَالثَّقَالُ: الْمُنَاقَلَةُ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ رَجْلَيْهَا
مَوَاضِعَ يَدَيْهَا، وَرَمَلَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
رَمَلًا وَرَمَلَانًا. وَفِي حَدِيثِ الطَّوْافِ: رَمَلَ
ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: فِيمَ الرَّمْلَانِ وَالْكَشْفُ عَنْ

(١) قوله: «وهو دون المشي إلخ» هكذا في
الأصل وشرح القاموس؛ ولعله: فوق المشي ودون
العدو.

الْمَنَائِبِ وَقَدْ أَطَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ؟

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ
عَلَى هَذَا الْوُزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ، كَالْتَرَوَانِ
وَالسَّلَانِ وَالرَّسْفَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ وَحَكَى
الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ: إِنَّهُ تَثْنِيَةُ
الرَّمَلِ، وَلَيْسَ مَصْدَرًا، وَهُوَ أَنْ يَهْزُ مَنْكِبَيْهِ
وَلَا يُسْرِعَ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ؛
وَأَرَادَ بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ وَالسَّعْيَ؛ قَالَ: وَجَارَ
أَنْ يُقَالَ لِلرَّمَلِ وَالسَّعْيِ الرَّمْلَانِ، لِأَنَّهُ كَمَا
خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وَتَقَّى اسْمُ السَّعْيِ غَلَبَ
الْأَخْفُ قَبِيلَ الرَّمْلَانِ، كَمَا قَالُوا الْقَمْرَانِ
وَالْعُمْرَانِ؛ قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ
الْإِمَامُ كَمَا تَرَاهُ، فَإِنَّ الْحَالَ الَّتِي شَرَعَ فِيهَا
رَمَلَ الطَّوْافِ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالَهُ، يَشْهَدُ
بِخِلَافِهِ، لِأَنَّ رَمَلَ الطَّوْافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ
النَّبِيُّ ﷺ، أَصْحَابُهُ فِي عُمَرَةِ الْقَضَاءِ،
لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: وَهَتَّهْمُ
حُمَى يَتَرَبَّ، وَهُوَ مَسْتَوْنٌ فِي بَعْضِ
الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ؛ وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرٍ
أُمِّ اسْمَاعِيلَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَإِذَا الْمُرَادُ
بِقَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَمْلَانِ الطَّوْافِ
وَحَدَهُ الَّذِي سَنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ
لَاخِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ، فَلَيْسَ لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ.
وَالرَّمْلُ: ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ: قَالَ:

لَا يُغْلَبُ الثَّارِعُ مَا دَامَ الرَّمْلُ (٢)
وَمَنْ أَكَبَّ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: الرَّمْلُ مِنَ الشَّعْرِ كُلُّ شَعْرٍ
مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤَلَّفٍ الْبِنَاءِ، وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى
الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا،
نَحْوُ قَوْلِهِ:

(٢) هذا البيت ليس من الرمل، وإنما هو من
الرجز.

[عبد الله]

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقَطِيبَاتُ فَاَلذُّنُوبُ (٣)
وَنَحْوُ قَوْلِهِ:

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ
لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ!
أَرَادَ وَلَدَتْهُمْ؛ قَالَ: وَعَامَّةُ الْمَجْزُوءِ
يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا؛ كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُ وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ، مَعَ
أَنْ كُلَّ لَفْظَةٍ وَلَقِبَ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُهُ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ،
وَلَيْسَ مَتَّوْلًا عَنْ مَوْضِعِهِ لِانْقِلَابِ الْعِلْمِ
وَلَا تَقْلُ التَّشْبِيهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ فِي
ذَلِكَ؛ الْأَثَرُ أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْمِصْرَاعَ
وَالْقَبْضَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتْ
الْعَرَبُ بِهَا؟ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي
نَقَلَهَا أَهْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَيْهَا، إِنَّمَا الْعَرُوضُ
الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ؛
وَالْمِصْرَاعُ أَحَدُ صِفَتَيْ الْبَابِ، فَتَقِلُّ ذَلِكَ
وَنَحْوُهُ تَشْبِيهَاً؛ وَأَمَّا الرَّمْلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ
وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عَنْهُمْ عَنِ
الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ الْبِنَاءِ وَالتَّقْصَانِ
عَنِ الْأَصْلِ. فَعَلَى هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ
الصَّنَاعَةِ، لَمْ يَقُولُوهُ نَقْلًا عِلْمِيًّا وَلَا نَقْلًا
تَشْبِيهِيًّا؛ قَالَ: وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمْلَ كُلَّ
مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ.
وَأَرَمَلَ الْقَوْمُ: نَفَذَ زَادَهُمْ، وَأَرَمَلُوهُ
أَنْفَذُوهُ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَكَةِ:
إِذَا أَرَمَلُوا زَادًا عَقَرَتْ مَطِيَّةٌ

تَجَرَّ بِرَجْلَيْهَا السَّرِيحَ الْمُحْدَمًا
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ: وَكَانَ الْقَوْمُ
مُرْمِلِينَ مُسْتَبْتِينَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّمْلُ
الَّذِي نَفَذَ زَادَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزَاةٍ فَأَرَمَلْنَا

(٣) قوله: «فالقطيبات» هكذا في الأصل
بتخفيف الطاء، ومثله في القاموس، وضبطه ياقوت
بتشديدها.

وَأَفْضَلُنَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ ، أَيْ نَفَدَ زَادُهُمْ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَانَهُمْ لَصِقُوا بِالرَّمْلِ ، كَمَا قِيلَ لِلْفَقِيرِ التَّوْبُ .

وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : مُتَحَاجَّةٌ ، وَهُمُ الْأَرْمَلَةُ وَالْأَرَامِلُ وَالْأَرَامِلَةُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقَلْبِهِ ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ ، أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ ، أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ ، أَرْمَلَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُتَحَاجِّينَ . وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ ، وَالْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ . وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُتَحَاجِّينَ ، وَيُقَالُ لِلرِّجَالِ الْمُتَحَاجِّينَ الضُّعَفَاءُ أَرْمَلَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نِسَاءٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَذَا الْمَالُ لِأَرَامِلٍ بَنَى فُلَانٍ فَهُوَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، لِأَنَّ الْأَرَامِلَ يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالنِّسَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : يُدْفَعُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلٌ أَرْمَلٌ ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الرِّجَالِ أَنَّهُمْ الذُّكُورُ دُونَ الْإِنَاثِ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلَةً ، وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

قَالَ : الْأَرَامِلُ الْمَسَاكِينُ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَخْصَ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ ذَلِكَ .

وَالْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا ، وَسَوَاءٌ كَانَا غَنِيِّينَ أَوْ فَقِيرَيْنِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ إِنْ بَيَّتَ فُلَانٌ لَصَحْمًا ، وَإِنَّهُمْ لَأَرْمَلَةٌ مَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ ، يَعْنِي الْعَارِيَةَ ، قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَأَرْمَلَةٌ لَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ الْإِبِلَ ، وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْإِرْتِحَالِ إِلَّا عَلَى إِبِلٍ يَسْتَعِيرُونَهَا ، مِنْ أَفْقَرْتِهِ ظَهَرَ بَعِيرِي إِذَا أَعْرَتَهُ إِيَّاهُ . وَيُقَالُ

لِلذَّكَرِ أَرْمَلٌ إِذَا كَانَ لَا امْرَأَةً لَهُ ، تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَيْمٌ وَامْرَأَةٌ أَيْمَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَلِمًا يُسْتَعْمَلُ الْأَرْمَلُ فِي الْمَذَكَّرِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْمُعَاطَلَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا

فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكَرُ (١) يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ . وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : لَا زَوْجَ لَهَا ، أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَيْتَكَ عَلَى مِلْحَانٍ ضَيْفٌ مُدْفَعٌ

وَأَرْمَلَةٌ تُرْجَى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يَذِي فَحْرٌ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وَأَنَشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ شَاهِدًا عَلَى الْأَرْمَلِ الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قَالَ : أَرَادَ ضَبًّا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَمِينًا . وَأَرْمَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَأَرْمَلَتْ : صَارَتْ أَرْمَلَةً . وَقَالَ شَمِرٌ : رَمَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ . ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : الْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهَابِ زَادِهَا وَقَفْدِهَا كَاسِيَهَا وَمَنْ كَانَ عَيْشُهَا صَالِحًا بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَرْمَلِ الْقَوْمَ وَالرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ زَادُهُمْ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لَهُ إِذَا مَاتَتْ امْرَأَتُهُ أَرْمَلٌ إِلَّا فِي شُدُودٍ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَذْهَبُ زَادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ قِيَمَةً عَلَيْهِ ، وَالرَّجُلُ قِيَمٌ عَلَيْهَا ، وَتَلَزَّمُهُ عَيْلُوتُهَا وَمَوْتُهَا ، وَلَا يَلْزُمُهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ :

وَرَدَّ عَلَى الْقُتَيْبِيِّ قَوْلُهُ فِيمَنْ أَوْصَى يَالِهِ لِلْأَرَامِلِ أَنَّهُ يُعْطَى مِنْهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَاتَ أَزْوَاجُهُمْ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ

(١) قوله : « كل الأرمال » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس والتكلمة والأساس : هذى الأرمال .

أَرْمَلَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذَا مِثْلُ الْوَصِيَّةِ لِلْجَوَارِي لَا يُعْطَى مِنْهُ الْعِلَانُ ، وَوَصِيَّةُ الْعِلَانِ لَا يُعْطَى مِنْهُ الْجَوَارِي ، وَإِنْ كَانَ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ غَلَامَةً .

وَالْمِرْمَلُ : الْقَيْدُ الصَّغِيرُ .

وَالرَّمْلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وَعَامٌّ أَرْمَلٌ : قَلِيلُ الْمَطَرِ وَالنَّفْعِ وَالْخَيْرِ ، وَسَنَةٌ رَمَلَاءُ كَذَلِكَ . وَأَصَابَهُمْ رَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَالٌ ، وَالْأَزْمَانُ أَقْوَى مِنْهَا (٢) قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الرَّمْلَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لِلْأَمْوَى .

وَأَرَامِلُ الْعَرَفَجِ : أَصُولُهُ . وَأَرْمُولَةُ الْعَرَفَجِ : جَذْمُورُهُ ، وَجَمْعُهَا أَرَامِيلُ (٣) ، قَالَ :

فَجِئْتُ كَالْعُودِ التَّرِيعِ الْهَادِجِ

قَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَفَجِ

فِي أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ

الْهَجَاهِجُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبْتَ فِيهَا .

وَالرَّمْلُ : خُطُوطٌ فِي يَدَيِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَرَجُلَيْهَا يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا ، وَقِيلَ : الرَّمْلَةُ الْحَطُّ الْأَسْوَدُ . غَيْرُهُ : يُقَالُ لَوَشِي قَوَائِمِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ رَمْلًا ، وَاجْدَتْهَا رَمَلَةً ، قَالَ الْجَعْلِيُّ :

كَانَهَا بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاءَ سُرُولَتِ رَمَلًا وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ رَمَالٍ .

وَرَمَلَةٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ .

وَالْأَرْمَلُ : الْأَبْلَقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(٢) قوله : « والأزمان أقوى منها » كذا في

الأصل ، ولعله الأزمان بالناء جمع أزمة .

وفي التهذيب : « والرَّثَانُ أقوى منها » . وفي

اللسان ، مادة « رثن » : « الرَّثَانُ قطار المطر يفصل

بينها سكون . . . » .

(٣) قوله : « أراميل » عبارة القاموس :

أراميل وأراميل ، وقوله بعد الرجز المهاجع الأرض

إلخ ، عبارته في هجج : والمهجع الأرض الجديبة

التي لانبات بها والجمع هججاج ، وأورد الرجز ثم

قال : جمع على إرادة المواضع .

الرَّمْلُ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
الرَّمْلُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : خُطُوطُ
سُودٍ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْعُرَالِ وَأَفْعَاذِهِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَقَالَ
أَيْضًا :

بَذَاهِبِ الْكُورِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلَّ مُوسَى شَوَاهِ ذِي رَمْلٍ
وَنَعَجَةٍ رَمْلَاءُ : سُودَاءُ الْقَوَائِمِ كُلُّهَا
وَسَائِرها أَبْيَضُ .
وَعَلَامٌ أَرْمُولَةٌ : كَقَوْلِكَ بِالْفَارِسِيَّةِ
زَاذَه ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْأَرْمُولَةَ
عَرَبِيَّتَهَا وَلَا فَارِسِيَّتَهَا .

وراملٌ ورَمِيلٌ ورَمِيلَةٌ ورَمُولٌ كُلُّهَا :
أَسْمَاءٌ .

* رم * الرَّمُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ الَّذِي فَسَدَ
بَعْضُهُ مِنْ نَحْوِ حَبْلِ يَبْلَى فَرَمُهُ ، أَوْ دَارِ تَرْمُ
شَانَهَا مَرَمَةً . وَرَمُّ الْأَمْرِ : إِصْلَاحُهُ بَعْدَ
انْتِشَارِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَمْتُ الشَّيْءَ أَرَمُهُ
وَأَرَمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً إِذَا أَصْلَحْتَهُ ؛ يُقَالُ : قَدَرَمَ
شَانُهُ . وَرَمَهُ أَيْضًا بِمَعْنَى أَكَلَهُ . وَاسْتَرَمَ
الْحَائِطُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَرَمَّ إِذَا بَعْدَ عَهْدِهِ
بِالتَّطْيِينِ . وَفِي حَدِيثِ الثَّعْلَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ :
فَلْيَنْظُرْ إِلَى شِسْعِهِ وَرَمَّ مَادَرْتِ مِنْ سِلَاحِهِ ؛
الرَّمُ : إِصْلَاحُ مَا فَسَدَ ، وَلَمْ يَمُتْ فَتَرَقَّ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : رَمَّ الشَّيْءَ يَرُمُهُ رَمًّا أَصْلَحَهُ ؛ وَاسْتَرَمَ
دَعَا إِلَى إِصْلَاحِهِ .

ورَمَّ الْحَبْلُ : تَقَطَّعَ . وَالرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ :
قِطْعَةٌ مِنَ الْحَبْلِ بِالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ رَمَمٌ
وَرَمَامٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ غِيلَانُ الْعُدُوِّ الشَّاعِرُ ذَا
الرَّمَّةِ ، لِقَوْلِهِ فِي أَرْجَوْرَتِهِ ، يَعْنِي وَتَدَا :
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَبَدُ الْأَبِيدِ
غَيْرُ ثَلَاثِ مِائَاتٍ سُودٍ
وَعَبْرٌ مَشْجُوجٌ الْفَقَا مَوْثُودٌ
فِيهِ بَقَايَا رَمَّةٍ الثَّقَلِيدِ

يَعْنِي مَا بَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَتِدِ مِنْ رَمَّةِ الطَّنْبِ
الْمَعْقُودِ فِيهِ ؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ

الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِ . وَالرَّمَّةُ : الْحَبْلُ
يُقْلَدُ الْبَعِيرَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَخَذَ
الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الرَّمَّةَ
قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ أَوِ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ
إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوْدِ ؛ وَقَوْلٌ عَلَى يَدْلٍ عَلَى هَذَا
حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ
امْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَقَامَ بَيْتُهُ عَلَى
دَعْوَاهُ ، وَجَاءَ بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ ، وَإِلَّا فَلْيُعْطَ
بِرُمَّتِهِ ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُعْمِ الْبَيْتُ قَادَهُ أَهْلُهُ
بِحَبْلِ عُنُقِهِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَيَقْتُلُ بِهِ ؛
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ تَامًا كَامِلًا لَمْ
يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَأَصْلُهُ الْبَعِيرُ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ
حَبْلٌ ، فَيُقَالُ أَعْطَاهُ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَصَلَّ خَرْقَاءَ رَمَّةً فِي الرَّمَامِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا دَفَعَ إِلَى
رَجُلٍ بَعِيرًا بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ
مَنْ دَفَعَ شَيْئًا بِجَمْعِيَّتِهِ ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ
الْأَعَشَى يَقُولُهُ يَخَاطِبُ خَمَّارًا :
فَقُلْتُ لَهُ : هَذِهِ هَاتِيهَا

بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْنَادِهَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ :
الرَّمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ
أَوِ الْقَاتِلُ الَّذِي يُقَادُ إِلَى الْفَصَاصِ ، أَيْ
يُسَلَّمُ إِلَيْهِمُ بِالْحَبْلِ الَّذِي شُدَّ بِهِ ، تَمْكِينًا
لَهُمْ مِنْهُ ، لِئَلَّا يَهْرَبَ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى
قَالُوا : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلَّهُ .
وَيُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ وَبِرْغَبِهِ
وَبِجَمْلَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتَهُ كُلَّهُ لَمْ أَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِ ،
وَأَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ أَقَاتَهُ بِحَبْلِهِ ، وَاتَّيْتُكَ بِالشَّيْءِ
بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ
أَصْلُهُ أَنَّ يُونُسَ بِالْأَسِيرِ مَشْدُودًا بِرُمَّتِهِ ؛ وَلَيْسَ
بِقَوِي . التَّهْذِيبُ : وَالرَّمَّةُ مِنَ الْحَبْلِ ، بِضَمِّ
الرَّاءِ ، مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ تَقْطِيعِهِ ، وَجَمْعُهَا رَمَمٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ
الدُّنْيَا ؛ وَأَسْبَابُهَا رَمَامٌ ، أَيْ بِالْيَاءِ ، وَهِيَ
بِالْكَسْرِ جَمْعُ رَمَّةٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ حَبْلٍ

بِالْيَاءِ . وَحَبْلٌ رِمَمٌ وَرَمَامٌ وَأَرَمَامٌ : بِالِ ،
وَصَفْوُهُ بِالْجَمْعِ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ
وَاحِدًا ثُمَّ جَمَعُوهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالرُّوثِ وَالرَّمَّةِ ؛ وَالرَّمَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ رِمَمٌ
وَرَمَامٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَالْتِيبُ (١) إِنْ تَعَرَّ مَيِّ رَمَّةً خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ فَأَنَّى كُنْتُ أَثِيرُ
وَالرِّمِيمُ : مِثْلُ الرَّمَّةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رِيمٌ » ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَهِيَ
رِيمٌ » ، لِأَنَّ قِيْلًا وَقَوْلًا قَدِ اسْتَوَى فِيهَا
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ رَسُولٍ
وَعَدُوٍّ وَصَدِيقٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ
بِالرَّمَّةِ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرَّمَّةُ جَمْعَ
الرِّمِيمِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا رَبَّمَا كَانَتْ مِثَّةً
وَهِيَ نَجِسَةٌ ، أَوْ لِأَنَّ الْعِظَمَ لَا يَقُومُ مَقَامَ
الْحَجَرِ لِمَلَأْسَتِهِ ؛ وَعَظَمُ رِيمٍ وَأَعْظَمُ رِمَائِمٍ
وَرِيمٍ أَيْضًا ؛ قَالَ حَاتِمٌ أَوْ غَيْرُهُ ، الشُّكُّ
مِنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ :

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السَّرَّ غَيْرُهُ
وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رِيمٌ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالرِّمِيمِ الْجِنْسَ ، فَيَضَعُ
الْوَاحِدَ مَوْضِعَ لَفْظِ الْجَمْعِ . وَالرِّمِيمُ :
مَا بَقِيَ مِنْ نَبْتٍ عَامٍ أَوَّلٍ ؛ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَمَّ الْعِظَمَ وَهُوَ يَرَمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمًّا
وَرِمِيمًا ، وَارَمَ : صَارَ رَمَّةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
تَقُولُ مِنْهُ رَمَّ الْعِظَمَ يَرَمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمَّةً أَيْ
يَلِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَّتْ عِظَامُهُ
وَأَرَمَتْ إِذَا بَلَّيَتْ .

(١) «والتيب» في الأصل ، وفي الطبقات

جميعها ، وفي التهذيب : «والتيب» ، وهو
تحريف ؛ ففي اللسان ، في مادة «نار» : والتيب :
وقال : أي كنت أغرها للضيفان ، فقد أدركت منها
نأري في حياتي ... إلخ . [عبد الله]

وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال ابن الأثير: قال الحرثي: كذا يرويه المحدثون؛ قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أرمت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو ريمت، أي صرت ريمياً؛ وقال غيره: إنها هو أرمت، بوزن ضربت، وأصله أرمت، أي يليت، فحدثت إحدى اليمين، كما قالوا أحست في أحسست؛ وقيل: إنها هو أرمت، بتشديد التاء، على أنه أذعم إحدى اليمين في التاء؛ قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تذعم في التاء أبداً؛ وقيل: يجوز أن يكون أرمت، بضم الهَمْزة، بوزن أمرت، من قولهم: أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعت من الأرض؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم إذا بلى. والرمّة: العظم البالي، والفعل الباضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت، بإظهار التضعيف؛ قال: وكذلك كل فعل مضعّف فإنه يظهر فيه التضعيف معها، تقول في شد: شددت، وفي أعد: أعددت؛ وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكتين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأولى، وحيث حرك ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً، حيث تعدر تحريك الميم الثانية، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب؛ قال: فإن صحّت الرواية ولم تكن محرقة فلا يمكن تخريجها إلا على لغة

بعض العرب؛ فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون: ردت ورددت، وكذلك مع جماعة الموتى يقولون: ردت ومرن، يريدون رددت ورددت وأرددن وأمرن؛ قال: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والثون، فيكون لفظ الحديث أرمت، بتشديد الميم، وفتح التاء.

والريم: الخلق البالي من كل شيء. ورمّت الشاة الحشيش ترمه رماً: أخذته بشفتها. وشاة رمو: ترم ما مرت به. ورمّت البهمة وارتمت: تناولت العيدان. وارتمت الشاة من الأرض، أي رمت وأكلت. وفي الحديث عليكم باللبان البقر فإنها ترم من كل الشجر، أي تأكل؛ وفي رواية: ترم؛ قال ابن شميل: الرّم والإرمام: الأكل؛ والرمام من البقل، حين ينقل، رماماً أيضاً.

الأزهرى: سمعت العرب تقول للذي يقش ما سقط من الطعام وأردله ليأكله ولا يتوقى قدره: فلان رمام قشاش، وهو يترمم كل رمام، أي يأكله. وقال ابن الأعرابي: رم فلان ما في الفصارة إذا أكل ما فيها. والمِرْمَة، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف، لأنها بها تأكل؛ والمِرْمَة، بالفتح، لغة فيه، أبو العباس: هي الشفة من الإنسان، ومن الظلف المِرْمَة والمِرْمَة، ومن ذوات الحُف المِشْفَر.

وفي حديث الهرة: حبستها فلا أطمعتها ولا أرسلتها ترمم من خشاش الأرض، أي تأكل؛ وأصلها من رمّت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت؛ والمِرْمَة من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالقمر من الإنسان.

والرّم، بالكسر: الثرى، يقال: جاء بالطم والرّم، إذا جاء بالبال الكثير؛ وقيل: الطم البحر، والرّم، بالكسر، الثرى؛ وقيل: الطم الرطب، والرّم اليابس؛

وقيل: الطم الثرب، والرّم الماء؛ وقيل: الطم ما حملة الماء، والرّم ما حملة الرّيح؛ وقيل: الرّم ما على وجه الأرض من فئات الحشيش.

والإرمام: آخر ما يبقى من الثبت؛ أنشد ثعلب:

ترعى سميراً إلى إرمامها

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: قيل أن يكون ثاماً ثم رماماً؛ الرمام، بالضم: مبالغة في الرميم، يريد الهشيم المتفتت من الثبت؛ وقيل: هو حين تثبت رؤوسه فترم، أي تؤكل.

وفي حديث زياد بن حدير: حملت على رم من الأكراد، أي جماعة نزول، كالحج من الأعراب، قال أبو موسى: فكانه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرّم، وهو الثرى؛ ومنه قولهم: جاء بالطم والرّم. والمِرْمَة: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطم والرّم، معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالطم البحر، والأصل الطم، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبتها الرّم، والرّم ما في البر من الثبات وغيره.

وما له ثم ولا رم؛ التّم: قاش الناس: أساقبهم وأنتبهم، والرّم: مِرْمَة البيت. وما عن ذلك حم ولا رم، حم: محال، ورم اتباع. وما له رم غير كذا، أي هم.

التّهذيب: ومن كلامهم في باب النقي: ما له عن ذلك الأمر حم ولا رم، أي بد، وقد يضمنان، قال الليث: أما حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء؛ قال: ورم صلة، كقولهم حسن بسن؛ وقال الفراء: ما له حم ولا سم، أي ما له هم غيرك. ويقال: ما له حم ولا رم أي ليس له شيء، وأما الرّم فإن ابن السكيت قال: يقال ما له ثم ولا رم، وما يملك ثماً ولا رماً؛ قال: والتّم قاش الناس: أساقبهم وأنتبهم، والرّم مِرْمَة

الْبَيْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَلَامُ هُوَ هَذَا لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَمِرٍ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أُحْيَاةَ ابْنِ الْجُلَّاحِ وَقَوْلَ أَخَوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عَمِّهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي بِضَمِّ النَّاءِ وَالرَّاءِ ، قَالَ : وَوَجَّهَهُ عِنْدِي ثَمَّةٌ وَرَمَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَالثَّمُّ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ، وَالرَّمُّ الْأَكْلُ ، قَالَ شَمِرٌ : وَكَانَ هَاشِمٌ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ ، بَعْدَ أُحْيَاةَ بْنِ الْجُلَّاحِ ، قَوْلَدَتْ لَهُ شَيْبَةً ، وَتَوَفَّى هَاشِمٌ ، وَشَبَّ الْعُلَامُ ، فَقَدِمَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَرَأَى الْعُلَامَ فَانْتَزَعَهُ مِنْ أُمِّهِ ، وَأَرْدَفَهُ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ النَّاسُ : أَرْدَفَ الْمُطَّلِبُ عَبْدَهُ ، فَسَمَّى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، وَقَالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوِي ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى ثَمَّةٍ ، انْتَزَعُوهُ عَنَّا مِنْ أُمِّهِ ، وَغَلَبَ الْأَخْوَالُ حَقُّ عَمِّهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ الرَّوَاةُ هَكَذَا : ذَوِي ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا لَهُ ثَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، قَالْتُمْ قُيُوسُ الْبَيْتِ ، وَالرَّمُّ مَرَمَةُ الْبَيْتِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ كُنَّا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ شَبَّ وَقَوَّى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَالرَّمُّ : النَّفْيُ وَالْمُخْ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَرَمَ الْعَظْمُ ، أَيْ جَرَى فِيهِ الرَّمُّ ، وَقَالَ : هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامُهُ وَلَوْ كَانَ فِي الْأَعْرَابِ مَا تَهْزُلَا وَيُقَالُ : أَرَمَ الْعَظْمُ فَهُوَ مُرَمٌّ ، وَأَنْفَى فَهُوَ مُنْقَى ، إِذَا صَارَ فِيهِ رَمٌّ ، وَهُوَ الْمُخْ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

نَعَمْ وَفِيهَا مُخٌّ كُلُّ رِمٍّ
وَأَرَمَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُرَمٌّ : وَهُوَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرِ الشَّخْمِ فِي الْهَزَالِ .
وَنَاقَةُ مُرَمٌّ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ نَفْيٍ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ

إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يُرْمُ مِنْهَا مَضْرَبٌ ، أَيْ إِذَا كَسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مُخٌّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَا يُرْمُ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَيْ مَا يَنْقُي ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ يُضْرَبُ فَيَنْتَقِي مَا فِيهِ . وَنَعَجَةٌ رَمَاءٌ : بَيَاضٌ لَا شَيْءَ فِيهَا .

وَالرَّمَّةُ : الثَّمَلَةُ ذَاتُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالرَّمَّةُ : الْأَرْضُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَأَرَمَ إِلَى اللَّهْوِ : مَالٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرَمَ : سَكَتَ عَامَّةٌ .

وَقِيلَ : سَكَتَ مِنْ فَرْقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِرْمَامًا إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُرَمٌّ . وَالْإِرْمَامُ : السُّكُوتُ . وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَيْ سَكَنُوا ، وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

يَرِدُنَ وَاللَّيْلُ مُرَمٌّ طَائِرُهُ
مُرْمَحِي رَوَاقَهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ
وَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَمَرَمَ ، أَيْ مَارَدَ جَوَابًا .
وَتَرَمَرَمَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا التَّرْمَرَمُ فَهُوَ أَنْ يُحْرِكَ الرَّجُلُ شَفَتَيْهِ بِالْكَلَامِ . يُقَالُ : مَا تَرَمَرَمَ فَلَانٌ بِحَرْفٍ ، أَيْ مَا نَطَقَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَرَمَرَمَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارٍ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا تَرَمَرَمَ : مَعْنَاهُ مَا تَحَرَّكَ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

تَكَادُ الْغُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُنَّ كَلَّمَا
تَرَمَرَمَ تُلْقَى بِالْعَصِيبِ قَذَالِهَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَرَمَرَمَ إِذَا حَرَّكَ فَاهُ لِلْكَلَامِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا
وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَرَمَ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

كَانَ لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ ، تَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَعِبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فَإِذَا جَاءَ رَبَضَ وَلَمْ يَتَرَمَرَمَ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ ، أَيْ سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ .
وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَيْكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، أَيْ سَكَنُوا وَلَمْ يَجِئُوا ، يُقَالُ : أَرَمَ فَهُوَ مُرَمٌّ . وَيُرَوَّى : فَأَرَمَ ، بِالرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَهُوَ يَمْنَعُهُ ، لِأَنَّ الْأَرَمَ الْإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا ، أَيْ سَكَنُوا وَخَافُوا .

وَالرَّمَامُ : حَشِيشُ الرَّيِّحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَرْقٍ تَسْبُعُ مِنْ رَمَامِهَا
التَّهْدِيبُ : الرَّمَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَالرَّمَامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيْبُ الرَّيِّحِ ، وَاحِدَتُهُ رَمَامَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّمَامُ عُشْبَةٌ شَاكَّةُ الْعِيدَانِ وَالْوَرَقُ تَمْنَعُ الْمَسَّ ، تَرْفَعُ ذِرَاعًا ، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ ، وَلَهَا عَرْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَالْمَوَاشِي تَحْرُسُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّمَامُ نَبْتُ أَغْبَرٍ يَأْخُذُهُ النَّاسُ يُسْقُونَ مِنْهُ مِنَ الْعُقُوبِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : يَشْفُونَ مِنْهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا
تَسْتَقُ فِي جَانِبِ رَمَامِهَا ؟
وَالرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ : مَوْضِعٌ . وَالرَّمَّةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدِي تَصَبُّبٌ فِيهِ جَمَاعَةُ أَوْدِيَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمِرْمَاتِ ، إِذَا رَمَاهُ بِالْذَّوَاهِي ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الْمُسْكِنَاتُ .
وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ ، وَرَمَرَمَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ .

وَالرَّمَانُ : مَعْرُوفٌ فُعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَبْيَوِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (١) عَنْ رَمَانٍ . فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ (١) قَوْلُهُ : « قَالَ » أَيْ سَبْيَوِيهِ ، وَقَوْلُهُ :

« سَأَلْتُهُ » بِعَنِ الْخَلِيلِ ، وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَةِ رَمَ .

فَعَالٌ يَحْمِلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا
مِثْلُ الْقَلَامِ وَالْمَلَّاحِ وَالْحُمَاضِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ
زَرْعٍ : فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ
يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ ، فَأَنَا تَعْنِي
أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ عَلَى
ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفَلِ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ ، حَتَّى
يَصِيرَ تَحْتَهَا فَجَوَّةٌ يَجْرِي فِيهَا الرُّمَانُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا
رُمَانَتَانِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى
أَخِيهِ ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ
خَصْرِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُ النَّاسِ
يَذْهَبُ بِالرُّمَانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهَا التَّدْيَانِ ، وَلَيْسَ
هَذَا بِمَوْضِعِهِ ؛ الْوَاحِدَةُ رُمَانَةٌ . وَالرُّمَانَةُ
أَيْضًا : الَّتِي فِيهَا عَلَفَ الْفَرَسُ .

ورُمَانَتَانِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَانَتَيْنِ تَعُوجُ
صُدُورُ مَهَارَى سِيرَهْنَ وَسِيحُ
وَرَمِيمٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الصُّبَا ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ :

رَمَيْتَنِي وَسِثُّ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمُ
أَوَادٍ بِالْحَجَارِ الْكِنَاسِ رَمَلُ الْكِنَاسِ .
وَأَرْمَامٌ : مَوْضِعٌ . وَيَرْمَرُمٌ : جَبَلٌ ،
وَرَمًا قَالُوا يَلْتَلِمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُمٍ ، بِضَمِّ الرَّاءِ
وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ بَثْرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفَرِ مَرْوَةَ
ابْنِ كَعْبٍ .

• رَمَنَ . الرُّمَانُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ
الْفَوَاكِهِ ، وَاجِدَتْهُ رُمَانَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِي الْخَلِيلَ ، عَنْ الرُّمَانِ
إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ . لَا أَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ ،
وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى
يُعْرَفُ بِهِ ، أَيْ لَا يَدْرِي مِنْ أَى شَيْءٍ
اشْتِقَاقُهُ ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَالْأَكْثَرُ
زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالْثَوْنِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : نَوْنُهُ
أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرَاصٍ وَحُمَاضٍ ، وَفَعَالٌ أَكْثَرُ مِنْ
فُعْلَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ

إِنَّ فَعَالًا أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ ؛ بَلَى الْأَمْرُ بِخِلَافِ
ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فَعَالًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ ،
نَحْوُ الْمُرَانِ وَالْحُمَاضِ وَالْعَلَامِ ، فَلِذَلِكَ
جَعَلَ رُمَانًا فَعَالًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ ، أَيْ أَنَّهَا
ذَاتُ رَدْفٍ كَبِيرٍ ، فَإِذَا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا
الْكَفَلِ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُتَمَسِّعٌ يَجْرِي فِيهِ
الرُّمَانُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا
رُمَانَتَانِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى
أَخِيهِ ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ
خَصْرِهَا .

ورُمَانَةُ الْفَرَسِ : الَّتِي فِيهِ عُلْفُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَذَكَرْتُهُ هَهُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ
الْأَخْفَشِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمٍ عَلَى
ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَيِّبِيهِ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
هُنَا أَيْضًا .

وقوله في التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ
الْجَنَانِ : «فِيهِمَا فَكِيهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَانٌ» ،
دَلَّ بِالْأَوَّلِ عَلَى أَنَّ الرُّمَانَ وَالنَّحْلَ غَيْرُ
الْفَاكِهَةِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ تَعْطِفُ جُمْلَةً عَلَى
جُمْلَةٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَالْأَوَّلُ دَخَلَتْ لِلْإِخْتِصَاصِ ، وَإِنْ
عُطِفَ بِهَا ؛ وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ
تَخُصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيهاً عَلَى
مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى» ، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً ، ثُمَّ
أَعَادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ
وَالْتَّكْيِدِ ، وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّحْلَ وَالرُّمَانَ
تَرْغِيبًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وِرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ» ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ
جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ ، وَأُعِيدَ
ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا مِنْ خَالِقِهِمَا .
وَيُقَالُ لِمَنْبِتِ الرُّمَانِ رُمْنَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهِ
أَصُولُهُ . وَالرُّمَانَةُ تُصَغَّرُ رُمَيْمِيَّةً .

ورُمَانٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : جَبَلٌ لَطِيئِي . وَإِرْمِينِيَّةٌ ، وَفِي

بِالْكَسْرِ : كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ الرُّومِ ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهَا
أَرْمَنِيٌّ ، يَفْتَحُ الهمزة والميم ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي قَوْلَ سَيَّارِ بْنِ قَصِيرٍ :
فَلَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعَانًا
بِمَرْعَشَ خَيْلِ الْأَرْمَنِ أَرْنَتْ (١)

• رَمِهَ . رَمَهُ يَوْمَنَا رَمَهَا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ،
وَالرَّأْيُ أَعْلَى .

• رَمَى . اللَّيْثُ : رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا ، فَهُوَ
رَامٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ
رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
لَيْسَ هَذَا نَفْيَ رَمَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَكِنَّ
الْعَرَبَ خَوِطِبَتْ بِأَتَعْقِلُ . وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ لَا بَأْسَ بِكَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
نَاوَلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ بَطْحَاءُ مَكَّةَ ، فَنَاوَلَهُ
كَفًّا ، فَرَمَى بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ
الْعَدُوِّ إِلَّا شُغِلَ بِعَيْنِهِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ
كَفًّا مِنْ تُرَابٍ أَوْ حَصَى لَا يَمْلَأُ بِهِ عَيْنُ ذَلِكَ
الْجَيْشِ الْكَبِيرِ بَشَرًا ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
تَوَلَّى إِصْصَالَ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ فَقَالَ : «وَمَا
رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» ، أَيْ لَمْ
يُصِبْ رَمِيكَ ذَلِكَ ، وَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ ،
بَلْ إِنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى ذَلِكَ ، فَهَذَا مَجَازٌ
«وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» .
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :

(١) قوله : «بمرعش» اسم موضع ، كما
أنشده ياقوت فيه ، وقال : هو من أبيات الحامسة .
وقال في إرمينية مانصه : قال أبو علي : إرمينية إذا
أجربنا عليها حكم العري كان القياس في هزنتها أن
تكون زائدة ، وحكمها أن تُكسَّرَ لتكون مثل إرجيل
وإخرط وإطريح ، ثم ألحقت ياء النسب ، ثم ألحق
بعدها تاء التانيث ، وكان القياس في النسبة إليها
أرمنية ، إلا أنها لما وافق بعد الزاء منها ما بعد الحاء
في حنيقة حذفت الياء ، كما حذفت من حنيقة في
النسب ، وأجربنا ياء النسبة مجرى تاء التانيث في
حنيقة ، كما أجربنا بجراها في رومي وروم وسندى
وسند ، أو يكون مثل بدوى ونحوه مما غير في
النسب .

مَعْنَاهُ : وما رَمَيْتَ الرُّعْبَ وَالْفَرْعَ فِي قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ، وَقَالَ الْمِيرَدُ : مَعْنَاهُ مَا رَمَيْتَ بِقُوَّتِكَ إِذْ رَمَيْتَ ، وَلَكِنْ بِقُوَّةِ اللَّهِ رَمَيْتَ . وَرَمَى اللَّهُ لِفُلَانٍ : نَصَرَهُ وَصَنَعَ لَهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الرَّمَى ، لِأَنَّهُ إِذَا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ .

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَأَرَمَاهُ عَنْ فَرَسِهِ ، أَيْ أَفْقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَذْرَاهُ . وَأَرَمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي أَيْ أَلْقَيْتُ . ابْنُ سِيدَةَ : رَمَى الشَّيْءَ رَمِيًّا ، وَرَمَى بِهِ ، وَرَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَرَمَى عَلَيْهَا ، وَلَا يُقَالُ رَمَى بِهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرَمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّا جَازَ رَمَيْتُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا رَمَى عَنْهَا جَعَلَ السَّهْمَ عَلَيْهَا . وَرَمَى الْقَنْصَ رَمِيًّا لَا غَيْرَ . وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي ، وَخَرَجَ يَرْتَمِي ، إِذَا خَرَجَ يَرْمِي الْقَنْصَ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

خَلْتُ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَجِيلِ تَرْتَمِي
تَقَعُّعٌ فِي الْآبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا
قَالَ : تَرْتَمِي أَيْ تَرْمِي الصَّيْدَ ، وَالْأَرَجِيلُ رَجَالَةٌ لُصُوصٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَمْرِ يُقَدِّمُ فِيهِ قَبْلَ فِعْلِهِ : قَبْلَ الرَّمَاءِ ثَمَلًا الْكُنَائِنُ . وَالرَّمَاءُ : الرَّمَامَةُ بِالْتَبِيلِ . وَالتَّرْمَاءُ : مِثْلُ الرَّمَاءِ وَالرَّمَامَةِ .

وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي ، وَخَرَجَ يَرْتَمِي ، إِذَا خَرَجَ يَرْمِي فِي الْأَغْرَاضِ وَأُصُولِ الشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْكُشُوفِ : خَرَجْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهُمِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَرْتَمِي . يُقَالُ رَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا ، وَارْتَمَيْتُ ، وَتَرَامَيْتُ تَرَامِيًّا ، وَارْمَيْتُ مَرَامَةً ، إِذَا رَمَيْتُ بِالسَّهْمِ عَنْ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ : خَرَجْتُ أَرْتَمِي إِذَا رَمَيْتُ الْقَنْصَ ، وَأَرْتَمِي إِذَا خَرَجْتُ تَرْمِي فِي الْأَهْدَافِ وَنَحْوِهَا .

وَفُلَانٌ مُرْتَمِيٌّ لِلْقَوْمِ ^(١) وَمُرْتَبِيٌّ ، أَيْ طَلِيعَةٌ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمِيٌّ ، أَيْ مُقْصَدٌ تُرْمَى إِلَيْهِ الْأَمَالُ ، وَيُوجَّهُ نَحْوَهُ الرَّجَاءُ .

وَالرَّمَى : مَوْضِعُ الرَّمْيِ ، تَشْبِيهًا بِالْهَدَفِ الَّذِي تُرْمَى إِلَيْهِ السَّهَامُ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ سَبَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَرَمَانِي بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْتَقَهُ ، تَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا ، أَيْ صَارَ وَأَفْضَى إِلَيْهِ ، وَكَأَنَّهُ تَفَاعُلٌ مِنَ الرَّمَى ، أَيْ رَمَتْهُ الْأَقْدَارُ إِلَيْهِ .

وَتَبَسَّ رَمِيٌّ : مَرْمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَجَمْعُهَا رَمَائًا ، وَإِذَا لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَرًا مِنْ أُنْثَى فَهِيَ بِالْهَاءِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَنَزَ رَمِيٌّ وَرَمِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْخَوَارِجِ : يَعْرِفُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَعْرِفُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، الرَّمِيَّةُ : هِيَ الطَّرِيدَةُ الَّتِي يَرْمِيهَا الصَّائِدُ ، وَهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ ، وَأُنْثَتْ لَأَنَّهَا جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعَاءَ ، يُقَالُ بِالْهَاءِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَيَنْقُذُ فِيهِ سَهْمُكَ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ يَرْمِي . قَالَ سِيبَوَيْهِ :

وَقَالُوا : يَنْسُ الرَّمِيَّةُ الْأَرْتَبُ ، يُرِيدُونَ يَنْسُ الشَّيْءَ مِمَّا يَرْمِي ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِي غَالِبِ الْأَمْثَالِ تَكُونُ لِلْإِشْعَارِ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقَعْ بَعْدُ بِالْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : هَذِهِ ذَبَحْتُكَ ، لِلشَّاءِ الَّتِي لَمْ تُذْبَحْ بَعْدُ كَالضَّحِيَّةِ ، فَإِذَا وَقَعَ بِهَا الْفِعْلُ فَهِيَ ذَبِيحٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : يَنْسُ الرَّمِيَّةُ الْأَرْتَبُ : أَيْ يَنْسُ الشَّيْءَ مِمَّا يَرْمِي بِهِ الْأَرْتَبُ ، قَالَ : وَإِنَّا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى

(١) قوله : «فُلَانٌ مُرْتَمِيٌّ لِلْقَوْمِ إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ هَذَا الضُّبُطِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ : مُرْتَمٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ وَحَذْفِ الْيَاءِ .

رُمَيْتَ فِيهِ مَرْمِيَّةٌ ، وَعُدِلَ بِهِ إِلَى فَعِيلٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِشَسِ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يَرْمِي الْأَرْتَبُ .

وَيَنْسُهُمْ رَمِيًّا أَيْ رَمَى . وَيُقَالُ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا ، ثُمَّ حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حِجَابِيٌّ ، أَيْ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرَامٍ بِالْحِجَابَةِ ، ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مَنْ حَجَزَ بَيْنَهُمْ ، وَكَفَّ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

وَالرَّمَى : صَوْتُ الْحَجَرِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصَّبِيُّ .

وَالرَّمَامَةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِثْلُ لِلْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الرَّمَامِي فِي جَنْبِ الرَّجُلِ قَالُوا :

وَنَبِلَ الْعَبْدُ أَكْثَرُهَا الرَّمَامِي
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَرَّ يُغَالِي بِالسَّهَامِ ، فَيَشْتَرِي الْمِعْبَلَةَ وَالنَّصْلَ ، لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَصَبَدٍ ، وَالْعَبْدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاعِيًا فَتَقْتَنِعُهُ الرَّمَامِي ، لِأَنَّهَا أَرْخَصُ أَثَانًا إِنْ اشْتَرَاهَا ، وَإِنْ اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدًا إِلَّا بِمَرَامَةٍ .

وَالرَّمَامَةُ : سَهْمٌ الْأَهْدَافِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : يَدْعُ أَحَدُهُمُ الصَّلَاةَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهَا فَلَا يُجِيبُ ، وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمُ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ ، يُقَالُ الرَّمَامَةُ الظُّلْفُ ، ظَلَفُ الشَّاةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يُقَالُ الرَّمَامَتَيْنِ مَا بَيْنَ ظُلْفَيْ الشَّاةِ ، وَتُكْسَرُ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَفَ أَجَابُوهُ ، قَالَ : وَفِيهَا لَعَنَ أُخْرَى مَرَمَةً ، وَقِيلَ : الرَّمَامَةُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمْيُ ، وَهُوَ أَحَقَرُ السَّهَامِ وَأَرْدَلُهُ ، أَيْ لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعَ الْإِجَابَةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :

وَهَذَا لَيْسَ بِوَجْهِهِ ، وَيَذْفَعُهُ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَفَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهَذَا حَرْفٌ لَا أَدْرِي مَا وَجَّهَهُ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفَسَّرُ بِأَنَّ

الرَّمَامَتَيْنِ مَا بَيْنَ ظُلْفَيْ الشَّاةِ ، وَتُكْسَرُ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَفَ أَجَابُوهُ ، قَالَ : وَفِيهَا لَعَنَ أُخْرَى مَرَمَةً ، وَقِيلَ : الرَّمَامَةُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمْيُ ، وَهُوَ أَحَقَرُ السَّهَامِ وَأَرْدَلُهُ ، أَيْ لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعَ الْإِجَابَةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :

وَهَذَا لَيْسَ بِوَجْهِهِ ، وَيَذْفَعُهُ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَفَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهَذَا حَرْفٌ لَا أَدْرِي مَا وَجَّهَهُ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفَسَّرُ بِأَنَّ

ظَلَفَى الشَّاةُ، يُرِيدُ بِهِ حَقَارَتَهُ. قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الْمِرْمَاةُ مَا فِي
جَوْفِ ظَلَفِ الشَّاةِ مِنْ كُرَاعِهَا؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمِرْمَاةُ، بِالْكَسْرِ،
السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَالْمِرْمَاةُ مِثْلُ الْمَسَالِ،
دَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولٍ لَا حُرُوفَ لَهَا؛
قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدِ مِرْمَاةٌ، وَالْحَدِيدَةُ
وَحْدَهَا مِرْمَاةٌ، قَالَ: وَهِيَ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّهَا
أَخْفُ وَأَدْقُ، قَالَ: وَالْمِرْمَاةُ قِدْحٌ عَلَيْهِ
رِيشٌ، وَفِي أَصْفِهِ نَصْلٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ؛ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ: الْمِرْمَاتَانِ، فِي الْحَدِيثِ، سَهَانِ
يُرْمَى بِهِمَا الرَّجُلُ فَيَحْزِرُ سَبْقَهُ، فَيَقُولُ سَابَقَ
إِلَى إِحْرَازِ الدُّنْيَا وَسَبَقَهَا، وَيَدْعُ سَبَقَ
الْآخَرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِرْمَاةُ مِثْلُ السَّرْوَةِ،
وَهُوَ نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلْسَّهْمِ. ابْنُ سَيِّدَةَ:
الْمِرْمَاةُ وَالْمِرْمَاةُ هَتَّةً بَيْنَ ظَلَفِي الشَّاةِ.
وَيُقَالُ: أَرْمَى الْفَرَسَ بِرَاكِبِهِ إِذَا أَلْقَاهُ.
وَيُقَالُ: أَرْمَيْتُ الْحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ
فَارْتَمَى عَنْهُ إِذَا طَاحَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَسَوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا
أَرَادَ يَطْحَنُ وَيَخْرَنُ.

وَرَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا وَرَمَاةً، وَرَامَيْتُهُ
مِرْمَاةً وَرَمَاءً، وَارْتَمِينَا وَرَامَيْنَا، وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجْزِي.
وَيُقَالُ لِلْمِرْمَاةِ: أَنْتِ تَرْمِينَ، وَأَنْتِ
تَرْمِينَ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَاعَةُ سَوَاءً.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمِيًّا
تَكُونُ بَيْنَهُمُ بِالْحِجَارَةِ؛ الرَّمِيَّا، بِوَزْنِ
الْهَجِيرِيِّ وَالْخَصِيصِيِّ: مِنَ الرَّمْيِ؛ وَهُوَ
مَصْدَرٌ يُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ.
وَيُقَالُ: تَرَامَى الْقَوْمُ بِالسَّهَامِ وَارْتَمَوْا
إِذَا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

الْجَوْهَرِيُّ: رَمَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي،
أَيَّ الْقَيْتِهِ فَارْتَمَى. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرْمَى
الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ أَلْقَاهُ. وَرَمَى اللَّهُ فِي يَدِهِ وَأَنْفِهِ
وغير ذلك مِنْ أَعْضَائِهِ رَمِيًّا، إِذَا دُعِيَ

عَلَيْهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

قُعُودًا لَدَى أَبْيَانِهِمْ يَتَمِيدُونَهَا

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَابِ الْكَوَانِعِ
وَالرَّمْيُ: قَطَعَ صِغَارًا مِنَ السَّحَابِ؛ زَادَ
التَّهْذِيبُ: قَدَّرَ الْكَفَّ وَأَعْظَمَ شَيْئًا؛
وَقِيلَ: هِيَ سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ
الْوُقْعِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَّةٌ وَرَمَايَا؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

يَمَانِيَّةٌ أَجْبَى لَهَا مَظٌّ مَا يَدُ (١)

وَالرَّمْيُ السَّقْيُ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: الرَّمْيُ وَالسَّقْيُ، عَلَى
وَزْنِ قَيْلٍ، هُمَا سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ
شَدِيدَتَا الْوُقْعِ مِنْ سَحَابِ الْحَمِيمِ
وَالْخَرِيفِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ؛ وَقَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ فِي الرَّمْيِ
السَّحَابِ:

حَنِينَ الْيَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلَوَةٍ
وَمِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٍ
وَقَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ وَجَمَعَهُ أَرْمِيَّةٌ:
هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتُ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ
وَالْحَمِيمِ: مَطَرٌ الصَّيْفِ، وَيَكُونُ
عَظِيمُ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوُقْعِ.
وَالسَّحَابُ يَرْمَى أَيْ يَنْصُمُ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ يَرْمَى؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ
الْهَذَلِيُّ:

(١) قَوْلُهُ: «أَجْبَى لَهَا» فِي الصَّحاحِ:

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا...

بَنَصَبِ «يَمَانِيَّةٍ». وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: «أَحْيَى
لَهَا». وَفِي اللِّسَانِ، فِي مَادَّةِ «مَظٌّ»:

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَظٌّ مَا يَدُ

مَا يَدُ لَا مَائِدَ. وَفِيهِ أَيْضًا فِي مَادَّةِ «قَرَسٍ»:
قَرَسٌ، يَفْتَحُ الْقَافَ. وَقَالَ: «مَائِدَ وَقَرَسَ جِبِلَانِ
بِالْيَمَنِ»، وَيَمَانِيَّةٌ خَفَضَ عَلَى قَوْلِهِ:

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسَ مِثْلَهُ

[عبد الله]

أَنْشَأَ فِي الْعَبَقَةِ يَرْمِي لَهُ

جُوفُ رَبَابٍ وَرَوْ مُثْقَلٍ
وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ
مِنْهُ، وَقَدْ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلَادُ، وَتَرَامَتْ بِهِ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَكِنْ قَدْهَا زَائِرٌ لَا تُحِيَّهُ

تَرَامَتْ بِهِ الْغِيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخِرَ: أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدًا كَذَا
وَكَذَا، أَرَادَ يَقُولُهُ: أَيْنَ تَرْمِي، أَيْ جِهَةً
تَتَوَّى؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرِ
قَبِيحٍ أَيْ قَذَفَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ»، «وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ»؛ مَعْنَاهُ الْقَذْفُ.

وَرَمَى فُلَانٌ يَرْمِي إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ
مُصِيبٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
[تَعَالَى]: «رَجِمًا بِالْعُقَيْبِ»؛ قَالَ طُفَيْلٌ
يَصِفُ الْخَيْلَ:

إِذَا قِيلَ: نَهَيْهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا

تَرَامَتْ كَحَذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَّقِفِ (٢)
تَرَامَتْ: تَنَابَعَتْ وَأَزْدَادَتْ. يُقَالُ:
مَا زَالَ الشَّرُّ يَرَامِي بَيْنَهُمْ أَيْ يَتَنَابَعُ. وَتَرَامَى
الْجُرْحُ وَالْجَنُّ إِلَى فُسَادٍ، أَيْ تَرَاخَى وَصَارَ
عَقْنًا فَاسِدًا.

وَيُقَالُ: تَرَامَى أَمْرٌ فُلَانٌ إِلَى الطَّفْرِ أَوْ
الْخَذَلَانِ، أَيْ صَارَ إِلَيْهِ.

وَالرَّمْيُ: الزِّيَادَةُ فِي الْعُمْرِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا

وَحُطُّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الْوَاوِرَةِ
الْوَاوِرَةِ: الدُّنْيَا. وَقَالَ نَعْلَبُ: الرَّمْيُ أَنْ

(٢) قَوْلُهُ: «الْمُتَّقِفِ» بِالْفَاءِ فِي آخِرِهِ هُوَ
هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا، وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا،
وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ: «الْمُتَّقِبِ» بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ. وَالْبَيْتُ
مِنْ قَصِيدَةِ قَافِيَتِهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ.

[عبد الله]

رُمَى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدٍ.
 وَرَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ رَمِيًّا وَارْمَى:
 زَادَ. وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرْمَى
 عَلَيْهِ. وَقَوْلُ لَبَّى ذَوْبٌ:
 فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَغِيهَ
 وَفَى النَّفْسُ مِنْهُ فَتَنَةً وَفَجَّوْهَا
 قَالَ الشُّكْرِيُّ: تَرَامَاهُ الشَّبَابُ أَيَّ تَمَّ.
 وَالرَّمَاءُ، بِالْمَدِّ: الرِّبَا، قَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ. وَفِي حَدِيثِ
 عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَتَّبِعُوا الذَّهَبَ
 بِالْفَيْضَةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، هَاءُ وَهَاءُ، إِنِّي أَخَافُ
 عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ
 وَالْمَدِّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِالرَّمَاءِ الزِّيَادَةَ
 بِمَعْنَى الرِّبَا، يَقُولُ: هُوَ زِيَادَةٌ عَلَى
 مَا يَحِلُّ. يُقَالُ: أَرْمَى عَلَى الشَّيْءِ إِرْمَاءً إِذَا
 زَادَ عَلَيْهِ، كَمَا يُقَالُ أَرْبَى، وَمِنْهُ قِيلَ:
 أَرْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ، أَيَّ زِدْتُ عَلَيْهَا،
 إِرْمَاءً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ
 الْإِرْمَاءَ، فَجَاءَ بِالْمَصْدَرِ، وَأَنْشَدَ لِحَاتِمِ
 طَبِئٍ:
 وَأَسْمَرُ خَطْبًا، كَانَ كَعُوبَةٍ
 نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
 أَيَّ قَدْ زَادَ عَلَيْهَا، وَارْمَى وَارْبَى
 لُعْنَانٍ. وَارْمَى فَلَانٌ أَيَّ أَرْبَى. وَيُقَالُ:
 سَابَهُ فَأَرْمَى عَلَيْهِ إِذَا زَادَ، وَحَدِيثُ عَدِيٍّ
 الْجُدَامِيُّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ لِي
 امْرَأَتَانِ فَاقْتَتَلَتَا، فَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا، فَرُمِيَ فِي
 جَنَازَتِهَا، أَيَّ مَاتَتْ! فَقَالَ: اغْفُلْهَا
 وَلَا تَرْتَهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ رُمِيَ فِي
 جَنَازَةٍ فَلَانٌ إِذَا مَاتَ، لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ
 مَرْمِيًّا فِيهَا، وَالْمُرَادُ بِالرَّمَى الْحَمْلُ
 وَالْوَضْعُ، وَالْفِعْلُ فَاعِلُهُ الَّذِي أَسْنَدَ إِلَيْهِ هُوَ
 الظَّرْفُ بِعَيْنِهِ، كَقَوْلِكَ سِيرَ يَزِيدٌ، وَلِذَلِكَ
 لَمْ يَوْنَسِ الْفِعْلُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ:
 فَرَمَيْتُ فِي جَنَازَتِهَا، بِإِظْهَارِ التَّاءِ.
 وَرُمَى وَرَمِيَانٌ: مَوْضِعَانِ. وَارْمِيَا:
 اسْمُ نَبِيٍّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا.
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَمَى اسْمٌ وَادٍ، يُصْرَفُ

وَلَا يُصْرَفُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
 أَحَقُّ أَنْ تَأْتِيَ أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ
 يَبْطِنُ رَمَى يُهْدَى إِلَيْهِ الْقَوَافِيَا ^(١)
 «رَنَا» الرَّنَاءُ: الصَّوْتُ. رَنَّا يَرْنَا رَنًّا. قَالَ
 الْكُمَيْتُ يَصِفُ السَّهْمَ:
 يُرِيدُ أَهْرَعَ حَنَانًا يُعَلِّهُ
 عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْنَا الطَّرْبُ
 الْأَهْرَعُ: السَّهْمُ. وَحَنَانٌ: مُصَوْتُ،
 وَالطَّرْبُ: السَّهْمُ نَفْسُهُ، سَمَاءُ طَرِبًا
 لِيَتَّصُوهُ إِذَا دَوَّمَ أَيَّ قُتِلَ بِالْأَصَابِعِ.
 وَقَالُوا: الطَّرْبُ الرَّجُلُ، لِأَنَّ السَّهْمَ إِنَّمَا
 يُصَوْتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا، وَصَاحِبُهُ
 يَطْرِبُ لِيَصَوْتِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْبَحِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ
 قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا:
 هَرَجَاتٍ إِذَا أُورِنَ عَلَى الْكَفِّ
 فَحَبُّ يَطْرِبُنَ بِالْغَنَاءِ الْمُدِيرَا
 وَالْيَرْنَا وَالْيَرْنَا، بِضَمِّ الْيَاءِ وَهَمْزَةٍ
 الْأَلِفِ: اسْمٌ لِلْحَنَاءِ. قَالَ ابْنُ جَنَى وَقَالُوا:
 يَرْنَا لِحَبَّتِهِ: صَبَّحَهَا بِالْيَرْنَا، وَقَالَ: هَذَا
 يَقْعَلُ فِي الْمَاضِي، وَمَا أَغْرَبَهُ وَأَطْرَفَهُ.
 «رَب» الْأَرْبُ: مَعْرُوفٌ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ
 وَالْأُنثَى وَقِيلَ: الْأَرْبُ الْأُنْثَى، وَالْحُزْرُ
 الذَّكَرُ، وَالْجَمْعُ أَرَابُ وَأَرَانٍ عَنِ
 اللَّحْيَانِيِّ فَأَمَّا سَبَوِيهِ فَلَمْ يُجْزِ أَرَانُ إِلَّا
 فِي الشَّعْرِ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ،
 يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ:
 كَانَ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ
 ظَمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طُلٍّ خَوَافِيهَا
 لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّ
 مِنْ التَّلَالِي وَوَحْزٍ مِنْ أَرَانِيهَا
 يُرِيدُ التَّلَالِي وَالْأَرَانِيَّ، وَوَجْهَهُ فَقَالَ: إِنَّ
 الشَّاعِرَ لَمَّا احتَاجَ إِلَى الْوَزْنِ، وَاضْطَرَّ إِلَى
 الْيَاءِ، أَبْدَلَهَا مِنَ الْبَاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ:
 (١) قوله: «يَبْطِنُ رَمَى» فِي يَاقُوتَ: بَيْنَ
 رَمَى، وَقَالَ: بَيْنَ رَمَى، بِكسر الباءِ، مَوْضِعَ
 الْخ.

أَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ. وَالشَّعْوَاءُ:
 الْعُقَابُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغَى، وَهُوَ
 انْعِطَافُ مَنْقَارِهَا الْأَعْلَى. وَالْحَادِرَةُ:
 الْغَلِيظَةُ. وَالظَّمِيَاءُ: الْهَائِلَةُ إِلَى السَّوَادِ.
 وَخَوَافِيهَا: يُرِيدُ خَوَافِي رِيَشِ جَنَاحِهَا.
 وَالْأَشَارِيرُ: جَمْعُ إِشْرَارَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمُ
 الْمُجَفَّفُ. وَتَمَرُّهُ: تُقَطَّعُهُ. وَاللَّحْمُ
 الْمُتَمَرُّ: الْمُقَطَّعُ، وَالْوَحْزُ: شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ
 بِالْكَثِيرِ.
 وَكِسَاءٌ مَرْبَانِي: لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَرْبِ.
 وَمُورَبٌ وَمَرْبٌ: خُلِطَ فِي غَزَلِهِ وَبَرَّ
 الْأَرْبِ، وَقِيلَ: الْمُورَبُ كَالْمَرْبَانِيِّ،
 قَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَذَلَّتْ عَلَى
 فِرَاحِهَا، وَهِيَ حُصَّ الرُّهُوسِ، لَا رِيَشَ
 عَلَيْهَا:
 تَذَلَّتْ عَلَى حُصَّ الرُّهُوسِ كَانَهَا
 كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مُورَبٍ
 وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ، مِثْلُ قَوْلِ
 خِطَامِ الْمُجَاشِعِيِّ:
 لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينَ
 غَيْرَ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كَنْفَيْنِ
 وَغَيْرَ وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَيْنِ
 وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ
 أَيَّ لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ
 أَهْلِهَا، مِمَّا تُحَلِّي بِهِ وَتَعْرِفُ، غَيْرَ رَمَادِ
 الْقِنْدَرِ وَالْأَثَانِي، وَهِيَ حِجَارَةُ الْقِنْدَرِ وَالْقَوْدِ
 الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ الْبُيُوتِ، وَالْوُدُّ: الْقَوْدُ
 إِلَّا أَنَّهُ أَدْعَمُ التَّاءِ فِي الدَّالِ فَقَالَ: وَدٍّ.
 وَالْجَاذِلُ: الْمُتَنَصِّبُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِثْلُهُ
 قَوْلُ الْآخِرِ:
 فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يَوْكُرْمَا
 وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: لِأَنَّ يَوْكُرْمَا
 وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ
 أَكْرِمَ، وَنُكْرِمَ، وَتُكْرِمَ، وَيُكْرِمُ، قَالَ:
 وَكَانَ قِيَاسُ يَوْتَفَيْنَ عِنْدَهُ يَتَفَيْنَ، مِنْ قَوْلِكَ
 أَتَفَيْتُ الْقِنْدَرَ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الْأَثَانِي، وَهِيَ
 الْحِجَارَةُ. وَأَرْضٌ مُرْنِيَّةٌ وَمُورْنِيَّةٌ، بِكسر
 النُّونِ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ): كَثِيرَةٌ

الرَّانِبُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُورَبٍ

قَالَ : كَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُرَبٌّ ، فُرِدَ إِلَى
الْأَصْلِ . قَالَ اللَّيْثُ : أَلِفُ رَنْبٍ زَائِدَةٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ
قَطْعِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لَا تَجِيءُ كَلِمَةً فِي
أَوَّلِهَا أَلِفٌ ، فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ
الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، مِثْلُ الْأَرْضِ وَالْأَرَشِ
وَالْأَمْرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْبَةُ الْقَطِيفَةُ ذَاتُ
الْحَمَلِ .

وَالْأَرَبَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ ، وَجَمْعُهَا
الرَّانِبُ . يُقَالُ : هُمْ شَمُ الْأَنْفِ ، وَارِدَةٌ
أَرَانِيَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ
عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَرَانِيَهُ أَرُ
الطَّيْنِ . الْأَرَبَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ وَائِلٍ : كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ
وَأَرَانِيَهُ .

وَالْيَرَبُ وَالْمَرْبُ : جَرْدٌ ، كَالْيَرْبُوعِ .
قَصِيرُ الذَّنْبِ .

وَالْأَرَنْبُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرَبٍ :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً
كَعَجِيجِ نَسْرَتِنَا غَدَاةَ الْأَرَنْبِ
وَالْأَرَنْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، قَالَ
رُوبَةُ :

وَعَلَّقَتْ مِنْ أَرَنْبٍ وَنَحْلٍ
وَالْأَرَنْبَةُ : عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ ، إِلَّا
أَنَّهَا أَرْقُ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي
الْهَالِ جِدًّا ، وَلَهَا - إِذَا جَفَّتْ - سَقَى كُلُّهَا
حَرَكٌ تَطَايَرٌ قَارَتْزٌ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرَنْبَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ
الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُويهِ أَكْثَرُ
الْمُحَدِّثِينَ ، وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ ، ذَكَرْهَا
الْقَتَيْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، أَحَدُهَا : أَنَّهَا وَاحِدَةٌ

الْأَرَانِبِ ، حَمَلُهَا السَّيْلُ حَتَّى تَعْلَقَتْ فِي
الشَّجَرِ ، فَأَكَلَتْ ؛ قَالَ : وَهُوَ بَعِيدٌ ، لِأَنَّ
الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ . وَالثَّانِي : أَنَّ مَعْنَاهُ
أَنَّهَا نَبْتُ لَا يَكَادُ يَطُولُ ، فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ
حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرْعَى . وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ
اللُّغَةِ : أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرِينَةُ ، بَيَاءُ
تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَبَعْدَهَا نُونٌ ، وَهُوَ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ يُشَبِّهُ الْخَطْمِيَّ ، عَرِيضُ الْوَرَقِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَرَنَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ :
سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرِينَةِ ، فَقَالَ :
نَبْتُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ عِنْدِي الْأَرِينَةُ ،
سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَغْرَابِ سَعْدِ بْنِ
بَكْرٍ ، يَطْنُ مَرًّا ، قَالَ : وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبِّهُ
الْخَطْمِيَّ ، عَرِيضُ الْوَرَقِ . قَالَ شَمِيرٌ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَغْرَابٍ كَيَانَةً يَقُولُ : هُوَ
الْأَرِينُ . وَقَالَتْ أَغْرَابِيَّةٌ ، مِنْ بَطْنِ مَرٍّ : هِيَ
الْأَرِينَةُ ، وَهِيَ خَطْمِيَّةٌ ، وَغَسُولُ الرَّأْسِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمِيرٌ
صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ
الْأَرَبَةُ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٌ ؛ وَشَمِيرٌ
مُتَقِنٌ ، وَقَدْ عَنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَغْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ ،
وَالرَّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا وَغَيَّرُوا ؛ قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْ الْأَرَبَةَ ، فِي بَابِ النَّبَاتِ ، مِنْ
وَاحِدٍ ، وَلَا رَأَيْتُهُ فِي ثُبُوتِ الْبَادِيَةِ . قَالَ :
وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي . قَالَ : وَأَحْسَبُ الْقَتَيْبِيَّ
ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا الْأَرَبَةَ ، وَهُوَ غَيْرُ
صَحِيحٍ . وَأَرَنْبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ مَعْنُ
ابْنُ أَوْسٍ :

مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بَرْنَةً
وَتَصْدَحُ بِنُوحٍ يَفْزَعُ النُّوحَ أَرَنْبُ

رَنْج * الرَّانِجُ : النَّارَجِيلُ ، وَهُوَ جَوْزُ
الْهِنْدِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ : أَحْسَبُهُ
مَعْرَبًا ^(١) .

(١) قوله : «أحسبه معرباً» بهامش شرح
القاموس أنه معرب وأنه يفتح النون اهـ . وفي =

رَنْج * التَّرْنَجُ : تَمَزُّزُ الشَّرَابِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَرَنْجُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ وَتَرْنَجٌ : تَهَابِلٌ مِنَ
السُّكْرِ وَغَيْرِهِ . وَتَرْنَجٌ إِذَا مَالَ وَاسْتَدَارَ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ بِقَرْنِهِ ، فَظَلَّ الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَمَا
يَسْتَدِيرُ الْحِجَارُ الَّذِي قَدْ دَخَلَتْ الثَّرْوَةُ فِي
أَنْفِهِ ، وَالتَّرْنَجُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَتَّبِعُ الْحُمْرَ
وَيَلْسَعُهَا ، وَالْعَبِطْلُ شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ
غَيْطَلَةٌ :

فَظَلَّ يَرْنَجُ فِي غَيْطَلٍ
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِجَارُ النَّعِيرُ

وَقِيلَ : رَنْجٌ بِهِ إِذَا دِيرَ بِهِ كَالْمَغْشَى
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ
كَانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنْ
الْحَمَلُ الْأَحْمَرُ لَيَرْنَجُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ
يُدَارُ بِهِ وَيَخْتَلِطُ ؛ يُقَالُ : رَنْجٌ فَلَانٌ تَرْنِجًا
إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ
أَوْ سُكْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَنْجَةُ الشَّرَابِ ،
وَمَنْ رَوَاهُ يَرْنَجُ ، بِالْيَاءِ ، أَرَادَ يَهْلِكُ ، مِنْ
أَرَاخَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَسَيَانِي ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ : الْمَرِيضُ يَرْنَجُ
وَالْعَرَقُ مِنْ حَيْثُ يَتَرَشَّعُ .

وَرَنْجٌ عَلَى فَلَانٍ تَرْنِجًا ، وَرَنْجٌ فَلَانٌ ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَرَاهُ
وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ وَضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ
ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ ، حَتَّى يَغْشَاهُ كَالْمَيْدِ ، وَتَهَابِلٌ
فَهُوَ مَرْنَجٌ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَحُزْنٍ .

قَالَ :

تَرَى الْجِلْدَ مَغْمُورًا يَمِيدُ مَرْنَحًا
كَأَنَّ بِهِ سُكْرًا وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَنَاصِرَكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَمِئَةٌ
تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرَتْ مِيدَ الْمُرْنَجِ

وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ آبَيْتُ جَائِعًا مَرْنَحًا

= القاموس الرانج ، بكسر النون : تمر أملس
كالتموض ، واحده بهاء ، والجوز الهندي .

هُوَ مِنْ هَذَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَرْنَحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ .
قَالَ : وَالِدَوَّطِيرَةُ كَوْنُهَا ، وَالْقَبُّ رَأْسُ
الدَّقْلِ ، وَالْقَرِيَّةُ خَشَبَةٌ مَرْبُوعَةٌ عَلَى رَأْسِ
الْقَبِّ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ :
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا تَرْنَحُ لَهُ ، أَيْ تَحْرِكُ لَهُ
وَطَلَبُهُ .

وَالْمَرْنَحُ : ضَرْبٌ ^(١) مِنَ الْعُودِ مِنْ
أَجْوَدِهِ يُسْتَجَمَّرُ بِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ وَنَظِيرُهُ
الْمُخْدَعُ .

• رنح • رَنَحَ الرَّجُلُ : ذَلَّه ^(٢) .

• رند • الرُّنْدُ : الْآسُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ
الَّذِي يُتَخَرَّجُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ
الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ ،
وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الْغَارُ ،
وَاحِدَتُهُ رُنْدَةٌ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

ورنذاً ولبئى والكباء المقترا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَبُّهَا سَمَوْا عُودَ الطَّبِيبِ
الَّذِي يُتَخَرَّجُ بِهِ رُنْدًا ، وَأَنكَرَ أَنْ يَكُونَ الرُّنْدُ
الْآسَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الرُّنْدُ الْآسُ عِنْدَ جَمَاعَةِ أَهْلِ
اللُّغَةِ إِلَّا أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ وَابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ،
فَأَنَّهُمَا قَالَا : الرُّنْدُ الْحَنَوَةُ ، وَهُوَ طَيِّبُ
الرَّائِحَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرُّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ شِبْهٌ جَوَالِقٍ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ مَحْرُوطِ
الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، ثُمَّ
يُخِيطُ وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمَقْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ
(١) قَوْلُهُ : «وَالْمَرْنَحُ ضَرْبٌ مِنَ الْخ» كَذَا ضَبَطَ
بِالْأَصْلِ ، بَضَمَ الْمِيمَ وَسَكُنَ الرَّاءَ وَفَتَحَ النُّونَ مَخْفَفَةً .
وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ : وَهُوَ اسْمٌ ، وَنَظِيرُهُ الْخَدْعُ ، إِذَا الْخَدَعَ
بِهَذَا الضَّبْطِ ، اسْمٌ لِلْخَزَانَةِ . وَضَبَطَ الْمَجْدُ الْمَرْنَحَ
كَمَعْظَمٍ ، وَبِهَامِشٍ شَارَحَهُ : الْمَرْنَحُ كَمَعْظَمٍ كَمَا فِي
مَنْهَى الْأَرْبِ وَالْأَوْقِيَانُوسِ .

(٢) زَادَ الْمَجْدُ : «رَنَحَ - أَيْ بِتَخْفِيفِ النَّونِ
مَفْتُوحَةً - فَتَرَّ فَتَوَرَّأَ .» بِه . تَشَبُّهٌ .

حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومَ قَائِمًا ، وَيُعْرَى يُعْرَى
وَتِيقَةً ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الْخَرَّافِ ،
يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ ،
قَالَ : وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ : النُّرْدُ ،
وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا .
وَالرَّبُونْدُ ^(٣) الصَّيْنِيُّ : دَوَاءٌ بَارِدٌ جَيِّدٌ
لِلْكَبِدِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ .

• رنر • الرُّنْرُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْأَرْزِ ، وَقَدْ
يَكُونُ مِنْ بَابِ إِنْجَاصٍ وَإِجَاصٍ ، وَهِيَ
لِعَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا رَنْزُ فَكَّرُوهَا
التَّشْدِيدُ فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّايِ الْأَوَّلَى نُونًا ، كَمَا
قَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِجَاصٍ .

• رنع • رَنَعَ الزَّرْنُجُ : احْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ
فَضَمَّرَ . وَرَنَعَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ إِذَا سَيْلَ فَحَرَّكَهُ
يَقُولُ : لَا . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا طَرَدَتْ الذُّبَابَ
بِرَأْسِهَا : رَنَعَتْ ، وَأَنشَدَ سَمِرٌ لِمَصَادِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

سما بالرائعات من المطايا
قبوى لا يضل ولا يجور
وَالْمَرْنَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّيْدِ أَوْ الطَّعَامِ
أَوْ الشَّرَابِ .

وَالْمَرْنَعَةُ وَالْمَرْغَدَةُ : الرُّوضَةُ .
وَيُقَالُ : فَلَانِ رَانِعُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ رَنَعَ
لَوْنُهُ يَرْنَعُ رُنُوعًا إِذَا تَغَيَّرَ وَذَبِلَ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَتْ لَنَا الْبَارِحَةُ مَرْنَعَةً ،
وَهِيَ الْأَصْوَاتُ وَاللَّعِبُ .

• رنف • الرَّانِفَةُ : جَلِيدَةُ طَرَفِ الْأَرْتَبَةِ ،
وَطَرَفُ غَرْصُوفِ الْأُذُنِ ؛ وَقِيلَ : مَا لَانَ عَنْ
شِدَّةِ الْغَرْصُوفِ . وَالرَّانِفَةُ : أَسْفَلُ الْأَلِيَّةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مُنْتَهَى أَطْرَافِ الْأَلْيَتَيْنِ مِمَّا يَلِي
الْفَخَذَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّانِفَةُ نَاحِيَةُ الْأَلْيَةِ ،
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(٣) قَوْلُهُ : «وَالرَّبُونْدُ» فِي الْقَامُوسِ وَالرُّونْدُ
كَسَجَلٍ ، يَعْنِي بِكَسْرِ فَتَحْتِ فَسَكُونِ ، وَالْأَطْبَاءُ
يَزِيدُونَهَا أَلْفًا ، فَيَقُولُونَ رَاوَنْدَ .

مَنْ مَا نَلْتَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ اللَّيْتِكِ وَتُسْتَطَارَا ^(٤)
وَقَالَ اللَّيْتُ : الرَّانِفُ مَا اسْتَخَرَنِي مِنْ
الْأَلِيَّةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْيَةُ رَانِفٌ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الرَّانِفَةُ أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ وَطَرَفُهَا الَّذِي
يَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ
خَرَجْتَ فِي قَرْحَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : فِي أَيِّ
مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ الرَّانِفَةِ
وَالصَّفْنِ ، فَأَعْجَبَنِي حَسَنُ مَا كُنِيَ ؛
الرَّانِفَةُ : مَا سَالَ مِنَ الْأَلْيَةِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ ،
وَالصَّفْنُ : جِلْدَةُ الْحَصِيَّةِ .
وَرَانِفٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ . وَالرَّانِفَةُ :
أَسْفَلُ الْيَدِ .

وَأَرْنَفَ الْبَعِيرُ إِرْنَافًا إِذَا سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ
فَتَقَدَّمتْ هَامَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ
بِأُذُنَيْهَا إِذَا أَرْنَفَتْهَا مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ،
ﷺ ، الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَى الْقَصْوَاءِ تَذَرِفُ
عَيْنَاهَا وَتَرْنَفُ بِأُذُنَيْهَا مِنْ ثَقُلِ الْوَحْيِ .
وَالرَّنْفُ : بَهْرَامُجُ الْبَرِّ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمتْ
تَحْلِيَةُ الْبَهْرَامِجِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّنْفُ مِنْ
شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُّ وَرَقُهُ إِلَى قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ
اللَّيْلُ ، وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ .

• رنق • الرَّنْقُ : تَرَابٌ فِي الْمَاءِ مِنَ الْقَدَى
وَنَجْوِهِ . وَالرَّنْقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَنَقَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : رَنَقَ الْمَاءُ رَنْقًا
وَرَنْقًا وَرَنَقَ رَنْقًا ، فَهُوَ رَنَقٌ وَرَنَقٌ ،
بِالتَّسْكِينِ ، وَتَرَنَقَ : كَدِيرٌ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ
لِزُهَيْرٍ :

شَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَيْمًا
مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا
كَذَا أَنشَدَهُ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالنُّونَ . الْجَوْهَرِيُّ :
مَاءٌ رَنَقٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ كَدِيرٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : قَدْ جُمِعَ رَنَقٌ عَلَى رَنْاقٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ

(٤) قَوْلُهُ : «نَلْتَقَى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ ، وَالْمَشْهُورُ تَلَقَى .

رَنِقَةً ، قَالَ الْمَجْنُونُ :

يُعَادِرُنِ بِالْمَوَمَةِ سَخْلًا كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا الرَّنَائِقُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسِئْلُ ابْنِ تَمِيمٍ

الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ رَنَقٍ

فَلَا بَأْسَ ، أَيْ مِنْ كَدَرٍ . يُقَالُ : مَاءٌ رَنَقٌ ،

بِالسُّكُونِ ، وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ^(١) : لَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلَّا

الرَّنَقُ وَالطَّرْقُ . وَرَنَقَهُ هُوَ وَارَنَقَهُ إِزْنَقًا

وَتَرَنِقًا : كَدَرُهُ . وَالرَّنَقَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ

الْكَدِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَصَارَ الطَّيْنُ رَنَقَةً وَاحِدَةً إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ

عَلَى الْمَاءِ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الرَّنَوِقُ الطَّيْنُ الَّذِي فِي الْأَنْهَارِ وَالْمَسِيلِ .

وَرَنَقَ عَيْشُهُ رَنَقًا : كَدِرًا . وَعَيْشُ رَنَقٌ :

كَدِرٌ . وَمَا فِي عَيْشِهِ رَنَقٌ ، أَيْ كَدَرٌ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَكْدِيرًا وَيَكُونُ

تَصْفِيَةً ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . يُقَالُ :

رَنَقَ اللَّهُ قَدَاتِكَ ، أَيْ صَفَّاهَا .

وَالْتَرْنِيقُ : كَسْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَهُ مِنْ دَاءٍ أَوْ

رَمِي حَتَّى يَسْقُطَ ، وَهُوَ مَرْنَقُ الْجَنَاحِ ،

وَأَنشَدَ :

فِيهِوِي صَحِيحًا أَوْ يَرْنَقُ طَائِرُهُ

وَتَرْنِيقُ الطَّائِرِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا

صَفُّهُ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ لَا يُحَرِّكُهُمَا ، وَالْآخَرُ

أَنْ يَخْفِقَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا ضَرَبْتَنَا الرِّيحُ رَنَقَ فَوْقَنَا

عَلَى حَدِّ قَوْسِنَا كَمَا خَفَقَ النَّسْرُ

وَرَنَقَ الطَّائِرُ : رَفَرَفَ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَمْ

يَبْرَحْ ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

وَنَحَتْ كُلُّ خَافِقٍ مَرْنَقٍ

مِنْ طَيْئٍ كُلُّ قَفَى عَشَقٍ

(١) قوله : «حديث ابن الزبير» هو هنا في

النسخة للمعول عليها من النهاية كذلك ، وفيها من

مادة طرق حديث معاوية .

(٢) قوله : «قال الراجز» أى يصف العلم ،

كما في شرح القاموس ، فاعلم الأصل بعد قوله ولم

يبرح : وكذلك العلم .

وَفِي الصَّحَاحِ : رَنَقَ الطَّائِرُ إِذَا خَفَقَ

بِجَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَثَبَتْ فَلَمْ يَطِرْ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ : أَحْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا

الرَّنَقَاءَ ، هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ التَّفَحُّ فِي الصُّورِ

فَقَالَ : تَرْنَقُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، فَتَكُونُ

كَالسَّقِينَةِ الْمُرْتَقَةِ فِي الْبَحْرِ تَصْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

يُقَالُ : رَنَقَتِ السَّقِينَةُ إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا

وَلَمْ تَسِرْ . وَرَنَقَ : تَحِيرَ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ

الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّدَهُبُ أَمْ يَجِيءُ ، وَرَنَقَ

اللَّوَاءُ كَمَا يُقَالُ رَنَقَ الطَّائِرُ ، أَنَشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَنَقًا

ضَرْبًا يُطَيِّحُ أَذْرَعًا وَأَسْوَفًا

وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ إِذَا قَارَبَتِ الْغُرُوبَ ،

قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَرَنَقَتِ الْأَمْنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ ^(٣)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ

لِوَاءَهُ لِلْحَمَلَةِ ، وَأَرْنَقَ اللَّوَاءُ نَفْسَهُ وَرَنَقَ فِي

الْوَجْهَيْنِ مِثْلَهُ . وَرَنَقَ النَّظَرُ : اخْتَفَأَ مِنْ

ذَلِكَ . وَرَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ : خَالَطَهَا ، قَالَ

عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ الثُّعَاسُ فَرَنَقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَةً وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

وَرَنَقَ النَّظَرُ [أَدَامَهُ] (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

رَمَدَتِ الْمِعْرَى فَرَنَقَ رَنَقٌ

وَرَمَدَ الضَّانُ فَرَبَقَ رَبَقٌ

أَيِ انْتَهَظَ وَلَا دَنَهَا ، فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ

لَهَا ، لِأَنَّهَا تَرْتِي وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ ،

وَرُبَّمَا قِيلَ بِالْمِيمِ ^(٤) وَبِالدَّالِ أَيْضًا ،

(٣) قوله : «قال أبو صخر الهذلي ورنقت

البح» عبارة الأساس : ورنقت منه المنية دنا

وقوعها ، قال : ورنقت المنية إلخ البيت .

(٤) قوله : «بالميم» أى بدل النون في رنق ،

وبالدال أى بدل الراء . وقوله : «وترنيقها أن إلخ»

للمناسِبِ وترميدها .

وَتَرْنِيقُهَا : أَنْ تَرَمَ ضُرُوعُهَا وَيُظْهَرُ حَمْلُهَا ،

وَالْمِعْرَى إِذَا رَمَدَتْ تَأَخَّرَ وَلَادُهَا ، وَالضَّانُ

إِذَا رَمَدَتْ أَسْرَعَ وَلَادُهَا عَلَى أَثَرِ تَرْمِيدِهَا .

وَالْتَرْنِيقُ : إِعْدَادُ الْأَرْبَاقِ لِلْسَّخَالِ .

وَلَقِيتُ فُلَانًا مُرْنَقَةً عَيْنَاهُ ، أَيْ مُتَكَسِّرَ

الْطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالْتَرْنِيقُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ، لُغَةٌ فِي التَّرْمِيقِ

وَالْتَدْنِيقِ . وَرَنَقَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ

وَاحْتَبَسُوا بِهِ . وَالتَّرْنِيقُ : الْإِنْتِظَارُ لِلشَّيْءِ .

وَالْتَرْنِيقُ : ضَعْفُ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ

وَفِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : رَنَقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيْ

خَلَطُوا الرَّأْيَ . وَالرَّنَقُ : الْكَذِبُ .

وَالرَّوْنَقُ : مَاءُ السَّيْفِ وَصَفَاوُهُ وَحُسْنُهُ .

وَرَوْنَقُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَمَاوُهُ ، وَكَذَلِكَ رَوْنَقُ

الضُّحَى . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَوْنَقَ الضُّحَى أَيْ

أَوَّلَهَا ، قَالَ :

أَلَمْ تَسْمَعْ أَيْ عَبْدَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

بُكَاءَ حَمَامٍ لَهْنٌ هَدِيرٌ ؟

• رنك . الرانكية : نسبة إلى الرانك ^(٥) ،

وقال الأزهرى : لا أعرف الرانك .

• رنم . الرنيم والترنيم : تطريبُ

الصَّوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ

أَذَنَهُ لِنَبِيٍّ حَسَنَ التَّرْنِيمِ بِالْقُرْآنِ ، وَفِي

رِوَايَةٍ : حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَرْنِمُ بِالْقُرْآنِ ،

التَّرْنِمُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّغْنَى وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ

بِالتَّلَاوَةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوَانِ وَالْجَادِ ،

وَرَنَمَ الْحَامُ وَالْمَكَاءُ وَالْجُنْدُبُ ، قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رَجُلِيهِ رَجُلًا مُقْطِفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِيهِ تَرْنِمٌ

وَالْحَمَامَةُ تَتَرْنِمُ ، وَلِلْمَكَاءِ فِي صَوْتِهِ

تَرْنِمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّنِمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،

الصَّوْتُ . وَقَدْ رَنِمَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَرْنَمَ إِذَا

(٥) قوله : «نسبة إلى الرانك» كصاحب :

حى .

رَجَّعَ صَوْتَهُ ، وَالتَّرْنِيمَ مِثْلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِيهِ تَرْنِيمٌ
وَتَرْنَمُ الطَّائِرِ فِي هَدِيرِهِ ، وَتَرْنَمُ الْقَوْسِ
عِنْدَ الْإِنْبَاضِ ، وَتَرْنَمُ الْحَمَامِ وَالْقَوْسِ
وَالْعُودِ ، وَكُلُّ مَا اسْتَلَدَّ صَوْتَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ
رَنَمَةً حَسَنَةً (١) فَلَهُ تَرْنِيمٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي
الرُّمَّةِ ، وَقَالَ : أَرَادَ بِرَدِّيهِ حَنَاحِيهِ ، وَلَهُ
صَرِيرٌ يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ فَطَارَ وَجَعَلَهُ
تَرْنِيمًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّنْمُ الْمُغْنِيَاتُ
الْمُحَبِّدَاتُ ، قَالَ : وَالرُّنْمُ الْجَوَارِي (٢)

وَقَوْسٌ تَرْنَمُوتُ لَهَا حَيِّنٌ عِنْدَ الرَّمِيِّ .
وَالْتَرْنَمُوتُ أَيْضًا : تَرْنَمُهَا عِنْدَ الْإِنْبَاضِ ؛
قَالَ أَبُو تَرَابٍ : أَنْشَدَنِي الْعَوْنِيُّ فِي الْقَوْسِ :
شِرْبَانَةٌ تَرْزُمُ مِنْ عُنْتَوْنَهَا
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْنَمُوتِهَا
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِهَا

بَعْنَى حَبَّةِ الْقَلْبِ مِنَ الْجَوْفِ ؛ وَقَوْلُهُ
بِتَرْنَمُوتِهَا أَيْ بِتَرْنَمِهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْتَرْنَمُوتُ التَّرْنَمُ ، زَادُوا فِيهِ الْوَاوَ وَالْثَاءَ كَمَا
زَادُوا فِي مَلَكُوتِ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الْحَرِثُ
وَالرَّنْمَةُ وَالتَّرْنَةُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : رَوَاهُ الْمُسَعَّرِيُّ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الرَّنْمَةُ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَنَا
الرَّنْمَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّنْمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّنْمَةُ ، بِالنُّونِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفْ شَمِرٌ الرَّنْمَةَ فَظَنَّ أَنَّهُ
تَضْعِيفٌ وَصِيرُهُ الرَّنْمَةُ ؛ وَالرَّنْمُ مِنَ الْأَشْجَارِ

(١) قوله : «رَنَمَةً حَسَنَةً» كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي
الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَإِلَيْهِ مَالُ شَارِحِ الْقَامُوسِ ،
وَأَيْدُهُ بَعْبَارَةُ الْأَسَاسِ .

(٢) قوله : «وَالرَّنْمُ الْجَوَارِي» كَذَا هُوَ
بِالْأَصْلِ بِالنُّونِ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالْهَامِشِ مَا نَصَحَ :
صَوَابُهُ الرَّم .

الْكِبَارِ ذَوَاتِ السَّاقِ ، وَالرَّنْمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ .

• رَنَنٌ • الرَّنَّةُ : الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ . يُقَالُ :
ذُو رَنَّةٍ . وَالرَّيْنُ : الصَّبَاحُ عِنْدَ الْبُكَاءِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الرَّنَّةُ وَالرَّيْنُ وَالْإِرْنَانُ الصَّيْحَةُ
الشَّدِيدَةُ وَالصَّوْتُ الْحَزِينُ عِنْدَ الْغِنَاءِ أَوْ
الْبُكَاءِ . رَنَتْ تَرْنُ رَيْنًا وَرَنَنْتُ تَرْنِيًا وَتَرْنِيَةً
وَأَرَنْتُ : صَاحَتُ . وَفِي كَلَامِ أَبِي زَيْبِدٍ
الطَّائِي : شَجَرَاوُهُ مُعْنَةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مَرْنَةٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنَى
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي
وَقِيلَ : الرَّيْنُ الصَّوْتُ الشَّجِيُّ ،
وَالْإِرْنَانُ : الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّنَّةُ
صَوْتُ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَجَمْعُهَا رَنَاتٌ ؛
قَالَ : وَالْإِرْنَانُ صَوْتُ الشَّيْطَانِ مَعَ الْبُكَاءِ .
وَأَرْنُ فُلَانٌ لِكَذَا ، وَأَرَمُ لَهُ ، وَرَنٌ
لِكَذَا ، وَاسْتَرَنَ لِكَذَا ، وَأَرَنَاهُ كَذَا وَكَذَا (٣)
أَيْ أَلْهَاهُ .

وَأَرَنْتُ الْقَوْسَ فِي إِنْبَاضِهَا ، وَالْمَرْأَةَ فِي
نَوَاجِهَا ، وَالنِّسَاءَ فِي مَنَاحِيهَا ، وَالْحَمَامَةَ فِي
سَجْعِهَا ، وَالْحَجَارَ فِي نَهْيَقِهِ ، وَالسَّحَابَةَ فِي
رَعْدِهَا ، وَالْمَاءَ فِي خَرِيرِهِ ؛ وَأَرَنْتِ الْمَرْأَةَ
تُرْنُ وَرَنْتُ تَرْنٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حَامِلَهُمْ
وَمُرْنَاتٍ كَأَرَامٍ ثَمَلْ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ بَصْفُ قَوْسًا :
تُرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا
إِرْنَانٌ مَحْزُونٌ إِذَا تَحَوَّنَا
أَرَادَ أَنْضَبَ قَلْبًا . وَرَنْتُهَا أَنَا تَرْنِيًا .

وَالْمَرْنَةُ : الْقَوْسُ ، وَالْمِرْنَانُ مِثْلُهُ .
وَقَوْسٌ مِرْنٌ وَمِرْنَانٌ ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ ،
وَيُقَالُ لَهَا الْمِرْنَانُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةً
الْإِسْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَنْتُ الْقَوْسَ ،
وَهُوَ فَوْقَ الْحَيِّنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلْقَانِي

(٣) قوله : «وَأَرَنَاهُ كَذَا وَكَذَا إلخ» ذَكَرَهُ
الْمَجْدُ وَغِيْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ .

أَهْلُ الْحَيِّ بِالرَّيْنِ ؛ الرَّيْنُ : الصَّوْتُ ، وَقَدْ
رَنَ يَرْنُ رَيْنًا .

وَالرَّنَنُ : شَيْءٌ يَصِيحُ فِي الْمَاءِ أَيَّامَ
الصَّيْفِ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّنَنُ
وَالرَّنَنُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالرَّبَبُ : الْمَاءُ
الْكَثِيرُ .

وَالرَّنَاءُ : الطَّرَبُ ، عَلَى بَدَلِ
التَّضْعِيفِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ أَقْبَسُ لِقَوْلِهِمْ رَنَوْتُ ، أَيْ
طَرَبْتُ وَمَدَدْتُ صَوْتِي ، وَمَنْ قَالَ رَنَوْتُ
فَالرَّنَاءُ عِنْدَهُ مُعْتَلٌّ .

وَيَوْمَ أَرُونَانُ : شَدِيدٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
أَفْوَعَالٌ مِنَ الرَّيْنِ ، فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ عِنْدَ سَيِّبُوهِ أَفْعَالَانٌ مِنْ
قَوْلِكَ : كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُونَةً هَذَا الْأَمْرُ ،
أَيْ غَمَّتْهُ وَشَدَّتْهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الرَّئِي شَهْرٌ جَادِي (٤) ،
وَجَمْعُهَا رَيْنٌ . وَالرَّئِي : الْخَلْقُ . يُقَالُ :
مَا فِي الرَّئِي مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرِو الرَّاهِدِيُّ : يُقَالُ
لِجَادِي الْآخِرَةِ رَيْنِي ، وَيُقَالُ رَنَةً ،
بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَأَنَّهُ قَالَ :

يَا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هَلَوِي السَّنَةَ
مِنْ رَنَةٍ حَتَّى تُوَفِّيَا رَنَةً
قَالَ : وَأَنْكَرْتُ رَبِّي ، بِالْبَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ
تَضْعِيفٌ ، إِنَّمَا الرَّئِي الشَّاةُ التَّفْسَاءُ ؛
وَقَالَ قُطْرُبٌ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : هُوَ
بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ :
لَأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا نَبَجَتْ حُرُوبُهُمْ إِذَا
مَا انْجَلَتْ عَنْهُ ، مَا حُوِذَ مِنَ الشَّاةِ الرَّئِي ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ :

أَتَيْتُكَ فِي الْحَيِّنِ فَقُلْتُ رَبِّي
وَمَاذَا بَيْنَ رَبِّي وَالْحَيِّنِ ؟
وَالْحَيِّنُ : اسْمٌ لِجَادِي الْأُولَى .

(٤) قوله : «الرئى شهر جادى» الذى فى
القاموس : ورئى ، بلا لام ، شهر جادى .

« رنا » الرُّنُو: إدامة النَّظَرِ مَعَ سُكُونِ الطَّرْفِ. رَنَوْتُهُ وَرَنَوْتُ إِلَيْهِ أَرَنُو رَنَوًا، وَرَنَا لَهُ: أَدَامَ النَّظَرَ. يُقَالُ: ظَلَّ رَانِيَا، وَأَرَنَاهُ غَيْرُهُ. وَالرَّنَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: الشَّيْءُ الْمُنْتَظَرُ إِلَيْهِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: الَّذِي يُرْنَى إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ، سَمَاهُ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَوَى طَعَانٍ
رَفَعَنَ الرَّنَا وَالْعَبْقَرَى الْمَرْقَمَا
وَأَرَنَانِي حُسْنَ الْمُنْتَظَرِ وَرَنَانِي
الْجَوْهَرِي: أَرَنَانِي حُسْنَ مَا رَأَيْتُ، أَيْ
حَمَلْنِي عَلَى الرُّنُو.

وَالرُّنُو: اللَّهْوُ مَعَ شَغْلِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ
وَعِلْبَةِ الْهَوَى. وَفُلَانٌ رَنُو فُلَانَةٍ، أَيْ يَرْنُو إِلَى
حَدِيثِهَا، وَيُجَبِّ بِه. قَالَ مُبْتَكِرُ
الْأَعْرَابِي: حَدَّثَنِي فُلَانٌ فَرَنَوْتُ إِلَى حَدِيثِهِ،
أَيْ لَهَوْتُ بِهِ، وَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْنِيَكُمْ
إِلَى الطَّاعَةِ، أَيْ يُصَبِّرَكُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَسْكُنُوا
وَتَدْوُمُوا عَلَيْهَا.

وَإِنَّهُ لَرَنُو الْأَمَانِي أَيْ صَاحِبُ أُمْنِيَّةٍ.
وَالرَّنَوَةُ: اللَّحْمَةُ، وَجَمْعُهَا رَنَوَاتٌ.
وَكَأْسُ رَنَوَانَةٍ: دَائِمَةٌ عَلَى الشَّرْبِ
سَاكِتَةٌ، وَوَزْنُهَا فَعْلَعْلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسُ رَنَوَانَةٍ وَطَرُفُ طَيْرٍ
أَرَادَ: مَدَّتْ كَأْسُ رَنَوَانَةٍ عَلَيْهِ أَطْنَابَ
الْمُلْكِ، فَذَكَرَ الْمُلْكَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَطْنَابَهُ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ. وَلَمْ نَسْمَعْ بِالرَّنَوَانَةِ إِلَّا فِي
شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ، وَجَمْعُهَا رَنَوْنِيَّاتٌ؛ وَرَوَى
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ رَوَى
بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا
أَي الْمُلْكُ هِيَ الْكَأْسُ، وَرَفَعَ الْمُلْكُ
بَنَتْ. وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بَنَتْ، بِتَخْفِيفِ
النُّونِ، وَالْمُلْكُ مَفْعُولٌ لَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ
ظَرْفٌ، وَقِيلَ: حَالٌ عَلَى تَقْدِيرِهِ مَصْدَرًا.
مِثْلُ أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ، وَتَقْدِيرُهُ بَنَتْ عَلَيْهِ كَأْسُ
رَنَوَانَةٍ أَطْنَابَهَا مُلْكًا، أَيْ فِي حَالِ كَوْنِهِ

مُلْكًا، وَالْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا فِي هَذِهِ الْجُوهُ كُلُّهَا
عَائِدَةٌ عَلَى الْكَأْسِ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
أَطْنَابُهَا بَدَلٌ مِنَ الْمُلْكِ، فَتَكُونُ الْهَاءُ فِي
أَطْنَابِهَا عَلَى هَذَا عَائِدَةٌ عَلَى الْمُلْكِ؛ وَرَوَى
بَعْضُهُمْ: بَنَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ، فَرَفَعَ الْمُلْكُ
وَأَنْتَ فَعَلُهُ عَلَى مَعْنَى الْمَمْلَكَةِ؛ وَقِيلَ
الْبَيْتُ:

إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ عَلَى عَهْدِهِ
فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجْرٌ
يَلْهُو بِهَنْدٍ فَوْقَ أَهْطَاطِهَا
وَقَرْنِي يَعْدُو إِلَيْهِ وَهَرٌ
حَتَّى أَتَتْهُ فَبَلَقَ طَافِحُ
لَا تَقْبَلِ الزَّجْرَ وَلَا تَنْزَجِرْ
لَمَّا رَأَى يَوْمًا لَهُ هَبْوَةٌ
مَرًّا عَبُوسًا شَرَّةً مُقْمَطِرُ
أَدَى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّانِهَا
وَقَالَ: هَذَا مِنْ دَوَاعِي دُبُرٍ
إِنَّ الْفَتَى يَقْتَرِ بَعْدَ الْغِنَى
وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ
وَالْحَيُّ كَالْمَيِّتِ وَيَقْبِي الثَّقَى
وَالْعَيْشُ فَنَانٍ: فَحَلُّهُ وَمُرُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

فَوَرَدَتْ تَقْنَدَ بَرْدَ مَاثِهَا
أَرَادَ: وَرَدَتْ بَرْدَ مَاءٍ تَقْنَدُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ»،
أَيْ أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُسَمَّى هَذَا
الْبَدَلُ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْفَاجِرَةِ: تَرْنَى، وَهِيَ تَفْعَلُ
مِنَ الرُّنُو، أَيْ يُدَامُ النَّظَرُ إِلَيْهَا، لِأَنَّهُمَا تَرْنُ
بِالرَّيَّةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ يَا بَنَ تَرْنَى كِتَابَةً
عَنِ اللَّيْثِ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

فَإِنَّ ابْنَ تَرْنَى إِذَا زُرْتَكُمْ
يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا عَنِيفًا
وَيُقَالُ: فُلَانٌ رَنُو فُلَانَةٍ إِذَا كَانَ يُدِيمُ
النَّظَرَ إِلَيْهَا. وَرَجُلٌ رَنَاءٌ، بِالتَّشْدِيدِ: لِلَّذِي
يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ. وَفُلَانٌ رَنُو الْأَمَانِي.
أَيْ صَاحِبُ أَمَانِي يَتَوَقَّعُهَا؛ وَأَنْشَدَ:
يَا صَاحِبِي إِنِّي أَرْنُوكَمَا

لَا تُحَرِّمَانِي إِنِّي أَرْنُوكَمَا
وَرَنَا إِلَيْهَا يَرْنُو رَنَوًا وَرَنًا، مَقْصُورٌ، إِذَا
نَظَرَ إِلَيْهَا مُدَاوِمَةً؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا هُنَّ فَصَلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ
وَجَدَّ الرَّنَا فَصَلْنَهُ بِالتَّهَانِفِ^(١)
ابْنُ بَرٍّ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: رَنَوَانَةٌ فَعْوَعْلَةٌ
أَوْ فَعْلَعْلَةٌ مِنَ الرَّنَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَدِيثَ الرَّنَا فَصَلْنَهُ بِالتَّهَانِفِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرْنَى فُلَانٌ أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى
مَنْ يُجِبُّ.

وَتَرْنَى وَتَرْنَى: اسْمٌ رَمَلَةٌ، قَالَ:
وَقَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا بِالْوَاوِ وَإِنْ كَانَتْ لَا مَاءً
لَوْجُودِنَا رَنَوْتُ.

وَالرَّنَاءُ: الصَّوْتُ وَالطَّرِبُ. وَالرَّنَاءُ:
الصَّوْتُ، وَجَمْعُهُ رَنَائِيَّةٌ. وَقَدْ رَنَوْتُ أَيْ
طَرَبْتُ. وَرَنَيْتُ غَيْرِي: طَرَبْتُهُ؛ قَالَ
شُعْرٌ: سَأَلْتُ الرِّيَاشِيَّ عَنِ الرَّنَاءِ الصَّوْتُ،
يَضُمُّ الرَّنَاءَ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَقَالَ: الرَّنَاءُ،
بِالْفَتْحِ، الْجَبَالُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ)، وَقَالَ
الْمُنْدَرِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ عَنِ الرَّنَاءِ وَالرَّنَاءِ
بِالْمَعْنَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدَمَا فَلَمْ يَحْفَظْ وَاحِدًا
مِنْهُمَا؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَالرَّنَاءُ بِمَعْنَى
الصَّوْتِ مَمْدُودٌ صَحِيحٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ
بَعْضِ شُيُوخِهِ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي
جُمَادَى الْآخِرَةَ رَنَى، وَذَا الْقَعْدَةَ رَنَةً، وَذَا
الْحِجَّةَ بَرَكًا. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: رَنَةً اسْمٌ
جُمَادَى الْآخِرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا آلَ زَيْدٍ أَحْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ
مِنْ رَنَةٍ حَتَّى يُوَفِّيَهَا رَنَهُ
قَالَ: وَيُرْوَى:

مِنْ أَنَّهُ حَتَّى يُوَفِّيَهَا أَنَّهُ^(٢)
وَيُقَالُ أَيْضًا رَنَى؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:
هِيَ بِالْبَاءِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ: هُوَ

(١) قوله: «وجد الرنا إلخ» هو هكذا بالجم
والدال في الأصل وشرح القاموس أيضًا، في مادة
هنت بلفظ: حديث الرنا.

(٢) قوله: «من أنه إلخ» هكذا في الأصل

تَصَحِّفُ ، وَإِنَّا هُوَ بِالنُّونِ
وَالرُّبَى ، بِالنَّاءِ : الشَّاةُ النَّسَاءُ ، وَقَالَ
قُطْرُبٌ وَابْنُ الْأَثَارِيِّ وَأَبُو الطَّبَّيْبِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ : هُوَ
بِالنَّاءِ لِغَيْرِ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ :
لَأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا يُنْتَجِ حُرُوبُهُمْ ، أَيْ
مَا أَنْجَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ عَنْهُ ، مَا يُخَوِّدُ مِنَ الشَّاةِ
الرُّبَى ، وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّبَّيْبِ :
أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِ فَقُلْتُ : رَبِّي

وَمَاذَا بَيْنَ رَبِّي وَالْحَيْنِ ؟
قَالَ : وَأَصْلُ رُبَّةٍ رَوْنَةٌ ، وَهِيَ مَخْدُوفَةٌ
الْعَيْنِ . وَرَوْنَةُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ
غَيْرِهِ ، فَسَمِيَ بِهِ جَادِي لِشِدَّةِ بَرْدِهِ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ حِينَ سَمَوْا الشُّهُورَ وَاقِفٌ هَذَا
الشَّهْرِ شِدَّةَ الْبَرْدِ فَسَمَوْهُ بِذَلِكَ .

« رَهَا » الرَّهْيَةُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ وَالتَّوَانِي .
قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمَ الْمَرْهِيُونَ الْخَمْفَى
وَمَنْ تَحَزَى عَاطِسًا أَوْ طَرْفًا
وَالرَّهْيَةُ : التَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ
الْإِحْكَامِ ، يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ مَرْهِيًا .
ابْنُ سُمَيْلٍ : رَهْيَاتٌ فِي أَمْرِكَ أَيْ
ضَعُفَتْ وَتَوَانَيْتْ . وَرَهْيًا رَأْيُهُ رَهْيَةً : أَفْسَدَهُ
فَلَمْ يَحْكَمْهُ . وَرَهْيًا فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَعْزَمْ
عَلَيْهِ . وَرَهْيًا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ .
وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وَرَهْيًا فِيهِ : اضْطَرَبَ .
أَبُو عُبَيْدٍ : رَهْيًا فِي أَمْرِهِ رَهْيَةً إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ
يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ . وَعَيْنَاهُ تَرْهِيَانِ : لَا يَبْقَرُ
طَرَفَاهُمَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَى
الْأَمْرِ وَبِمَضَى وَجَعَلَ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ : قَدْ
رَهِيَ .

وَرَهْيًا الْجَمَلُ : جَعَلَ أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ أَثْقَلَ
مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ الرَّهْيَةُ . تَقُولُ : رَهْيَاتٌ
جَمَلُكَ رَهْيَةً ، وَكَذَلِكَ رَهْيَاتُ أَمْرِكَ ، إِذَا
لَمْ تَقُومَهُ . وَقِيلَ : الرَّهْيَةُ أَنَّ يَحْمِلَ الرَّجُلُ
حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ ، فَهُوَ يَبِيلُ . وَرَهْيًا
الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهْيَا الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُرْهِيٌّ .
وَذَلِكَ أَنَّ يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْجِبَالِ .
فَهُوَ يَبِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ .

وَرَهْيًا السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ . وَرَهْيَاتِ
السَّحَابَةِ وَرَهْيَاتِ : اضْطَرَبَتْ . وَقِيلَ :
رَهْيَةُ السَّحَابَةِ تَمَحُّضُهَا وَتَهْيُؤُهَا لِلْمَطَرِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرْهِيًا ، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : أَتَيْتُ أَرْضَ
فُلَانٍ فَاسْتَقْبَاهَا . الْأَصْمَعِيُّ : تَرْهِيًا يَعْنِي أَنَّهَا
قَدْ تَهَيَّأتْ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا
تَفَعَّلَ .

وَالرَّهْيَةُ : أَنَّ تَقَرُّورِقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ
أَوْ مِنَ الْجَهْدِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَانَ خَطُّكَ مِنْ مَالٍ شَيْخُكَ
نَابُ تَرْهِيًا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ
وَالْمَرْأَةُ تَرْهِيًا فِي مَشْيِهَا أَيْ تَكْفَأُ كَمَا تَرْهِيًا
النَّحْلَةُ الْعِيدَانَةَ .

« رَهَب » رَهَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَبُ رَهْبَةً
وَرُهْبًا ، بِالضَّمِّ ، وَرَهْبًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
خَافَ . وَرَهَبَ الشَّيْءُ رَهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً :
خَافَهُ .

وَالْأَسْمُ : الرُّهْبُ . وَالرُّهْبِيُّ وَالرَّهْبِيُّ
وَالرَّهْبِيُّ ، وَرَجُلٌ رَهْبِيٌّ . يُقَالُ : رَهْبِيٌّ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِي ، أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تُرَحِمَ .

وَتَرْهَبَ غَيْرُهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ :

تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا إِذَا تَرْهَبَا
عَلَى اضْطِمَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا زَغْرِيًا (١)
عُصَارَةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحَلَّبَا

رَهْبَاهَا : الَّذِي تَرْهَبُهُ ، كَمَا يُقَالُ هَالِكُ
وَهَلَكِي . إِذَا تَرْهَبَا إِذَا تَوَعَّدَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الرَّهْبُ ، جَزْمٌ ، لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ ، قَالَ :
وَالرَّهْبَاءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ ، تَقُولُ : الرَّهْبَاءُ

(١) قوله : « الكشح » هو رواية الأزهرى ،
وفي التكلة اللوح .

مِنْ اللَّهِ ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ .
الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ
وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ
فِي الرَّغْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ رَضَاعِ الْكَبِيرِ :
فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ
رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .
وَأَرْهَبَهُ وَرَهْبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ : أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ .
وَاسْتَرْهَبَهُ : لَسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهْبَهُ
النَّاسَ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِجْنٍ عَظِيمٍ » ، أَيْ
أَرْهَبُوهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنِّي لَأَسْمَعُ
الرَّاهِبَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي
تَرْهَبُ ، أَيْ تَفْزَعُ وَتَخَوْفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَسْمَعُكَ رَاهِبًا ، أَيْ خَائِفًا .

وَتَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى
اللَّهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصُّومَةِ ، وَاحِدٌ
رُهْبَانٍ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُهُ الرَّهْبَةُ
وَالرَّهْبَانِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الرُّهْبَانُ ، وَالرَّهْبَانَةُ
خَطًّا ، وَقَدْ يَكُونُ الرُّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ،
فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُلَانٍ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتُ رُهْبَانًا دَبْرَ فِي الْقُلُلِ
لَا نَحْدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَتَزِلْ

قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونَ جَمْعًا
بِالنُّونِ ، قَالَ : وَإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانُ الْوَاحِدَ
رَهَابِينَ وَرَهَابِنَةً جَازَ ، وَإِنْ قُلْتَ : رَهْبَانِيُونَ
كَانَ صَوَابًا . وَقَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رُهْبَانًا
جَمْعًا :

رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَتَزَلَّوْا
وَالْعَصْمُ مِنْ شَعَفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ
وَعِلُّ عَاقِلٍ صَعِدَ الْجَبَلِ ، وَالْفَادِرُ : الْمُسْنِ
مِنَ الْوَعُولِ .

وَالرَّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالْأَسْمُ
الرَّهْبَانِيَّةُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجَعَلْنَا فِي

قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: رَهْبَانِيَّةٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ، لِأَنَّهُ مَا وَضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يَبْتَدَعُ. وَقَدْ تَرَهَّبَ. وَالتَّرَهَّبُ: التَّعَبُّدُ؛ وَقِيلَ: التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ. قَالَ: وَأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمِقْدَارِ وَأَقْرَطَ فِيهِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: بِحَمَلِ ضَرْبَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ؛ قَالَ: وَيَكُونُ «مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ» مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَيَّةُ. وَيَكُونُ «إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ» بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلِفِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ، فَهَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَجْهٌ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: ابْتَدَعُوهَا، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنْ مُلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ، فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا لَزِمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ، لَزِمَهُمْ تَامُهُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ لَزِمُهُ أَنْ يُتِمَّهُ. وَالرَّهْبَنِيَّةُ: فَعْلَةٌ مِنْهُ، أَوْ فَعْلَةٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّوْنِ وَزِيَادَتِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَنَةِ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ. هِيَ كَالْإِخْتِصَاءِ وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ، مِمَّا كَانَتْ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مِنْ رَهْبَنَةٍ النَّصَارَى. قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفِ؛ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنَ أَشْغَالِ

الدُّنْيَا، وَتَرَكَ مَلَادَهَا، وَالزُّهْدَ فِيهَا، وَالْعَزْلَةَ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَعَهَّدَ^(١) مَشَاقَهَا، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ، وَيَضَعُ السَّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعَذِيبِ، فَتَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْإِسْلَامِ، وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمْتِي؛ يُرِيدُ أَنَّ الرُّهْبَانَ، وَإِنْ تَرَكَوا الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا، وَتَخَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تَرَكَ وَلَا زَهْدَ وَلَا تَخَلَّى أَكْثَرَ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَكَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهَّبِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ذِرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَرَهْبُ الْجَمَلِ: ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِصُلْبِهِ.

وَالرَّهْبِيُّ: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا؛ قَالَ: وَمِثْلُكَ رَهْبِي قَدْ تَرَكْتُ رَدِيَّةً

تَقْلُبُ عَيْنَهَا إِذَا مَرَّ طَائِرٌ وَقِيلَ: رَهْبِي هُنَا اسْمُ نَاقَةٍ، وَإِنَّمَا سَمَّاها بِذَلِكَ. وَالرَّهْبُ: كَالرَّهْبِيِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْوَاغُ رَهْبٍ كَأَنَّ السُّوْعَ أَثْبَتَ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارًا وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي السَّفَرِ وَكُلِّ، وَالْأُنْثَى رَهْبَةً.

وَأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا، وَهُوَ الْجَمَلُ الْعَالِي، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالْمَصِيبِ هَبَ رَهْبٍ تُكَلِّمُ الْوَقَاحَ الشُّكُورًا فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْغَزْوَةِ، وَهِيَ الَّتِي كُلُّ ظَهَرِهَا وَهْرَلٌ.

وَحِكْمِي عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: رَهْبَتْ نَاقَةٌ فَلَانٍ قَفَعَدَ عَلَيْهَا يُحَايِيهَا، أَيْ جَهَّدهَا اسْتَبْرَ، فَعَلَفَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

(١) قوله: «وتعهَّد» في النهاية: وتعمَّد. [عبد الله]

وَنَاقَةُ رَهْبٍ: ضَامِرٌ؛ وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الْعَرِيسُ الْعِظَامُ الْمَشْوُوحُ الْخَلْقُ؛ قَالَ:

رَهْبٌ كَبَيْنَانِ الشَّامِيُّ أَخْلُقُ وَالرَّهْبُ: السَّهْمُ الرِّقِيقُ؛ وَقِيلَ: الْعَظِيمُ. وَالرَّهْبُ: النَّضْلُ الرِّقِيقُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ، وَالْجَمْعُ رِهَابٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ:

فَدَنَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بِيضُ رِهَابٍ رِبْشُهُنَّ مَفْرَعُ وَقَالَ صَخْرُ الْغَى الْهَذَلِي:

إِنِّي سَيِّئِي عَنِّي وَعِيدُهُمْ بِيضُ رِهَابٍ وَمُجَنَّا أَجْدُ وَصَارِمٌ أَخْلَصْتُ خَشِيئَتَهُ أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ الْمُجَنَّا: التُّرْسُ. وَالْأَجْدُ: الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةُ، وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ جَنَّا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مِنَ الرَّهْبِ. وَالرَّهْبُ إِذَا جَزِمَ الْهَاءُ ضَمَّ الرَّاءُ، وَإِذَا حَرَّكَ الْهَاءُ فَتَحَ الرَّاءُ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، مِثْلُ الرُّشْدِ وَالرُّشْدُ. قَالَ: وَمَعْنَى جَنَاحَكَ هُنَا يُقَالُ: الْعَصْدُ، وَيُقَالُ: الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «مِنَ الرَّهْبِ»: الرَّهْبُ كُمٌ مِذْرَعَتُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «مِنَ الرَّهْبِ»، أَنَّهُ بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ؛ وَلَوْ وَجَدَتْ إِمَامًا مِنَ السَّلَفِ يَجْعَلُ الرَّهْبَ كُمًا لَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ أَشَبُّ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

وَالرَّهْبُ: الْكُمُ^(٢). يُقَالُ: وَضَعْتُ الشَّيْءَ فِي رَهْبِي، أَيْ فِي كُمِّي. أَبُو عَمْرٍو:

(٢) قوله: «والرهب الكم» هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فكون، وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكلمة وتبعها الجحد.

يُقال لَكُمْ الْقَمِيصُ : الثَّنُ وَالرُّدُنُ وَالرَّهْبُ
وَالْخِلَافُ

ابن الأعرابي : أَرَهَبَ الرَّجُلُ إِذَا اطَّالَ
رَهْبُهُ ، أَيَّ كَثُرَتْ

وَالرَّهَابَةُ ، وَالرَّهَابَةُ عَلَى وَزْنِ السَّحَابَةِ
عَظِيمٌ فِي الصَّدْرِ يُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ
طَرَفُ لِسَانِ الْكَتَّانِ ، وَالْجَمْعُ رَهَابٌ ، وَفِي

حَدِيثٍ عَرَفَ بَنِي بَالِكٍ : لِأَنَّهُ يَمْتَلِكُ مَدِينَتَيْنِ
عَاتِيَتِي إِلَى رَهَاتِي قِيحًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ أَنْ

يَمْتَلِكُ شِعْرًا الرَّهَابَةَ ، بِالْفَتْحِ :
غَضْرُوفٌ ، كَاللِّسَانِ ، مَعْلُوقٌ فِي أَسْفَلِ

الصَّدْرِ يُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، قَالَ
الْحَطَّائِيُّ : وَيُرْوَى بِالْمُثَوِّنِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ
رَهَابَتِهِ وَمَعْدِنِهِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهَابَةُ

طَرَفُ الْمِعْدَةِ ، وَالْعَمَلُ : طَرَفُ الصِّلَعِ
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ ، وَقَالَ ابْنُ

شُمَيْلٍ : فِي قِصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ ، قَالَ : وَهُوَ
لِسَانُ الْقَصِّ مِنْ أَسْفَلٍ ، قَالَ : وَالْقَصُّ

مُشَاشٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ فِي بَابِ الْخَيْلِ يُعْطَى مِنْ
غَيْرِ طَعْنٍ جُودٌ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مِثْلِ

هَذَا : رَهَابَكَ خَيْرٌ مِنْ رَهَابِكَ ، يَقُولُ : فَوْقَهُ
مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حَبِّهِ ، وَآخَرَى أَنْ يُعْطِيكَ

عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ الطَّعْنُ بِطَارٍ غَيْرُهُ :
وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَهَابِكَ ، أَيْ مِنْ

رَهْبِكَ ، وَالرَّغْبَى الرَّغْمُ ، قَالَ وَيُقَالُ :
رَهَابَكَ خَيْرٌ مِنْ رَهَابِكَ ، بِالضَّمِّ فِيهَا

وَرَهْبِي : مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ رَهْبِي :
مَوْضِعٌ هُنَاكَ ، وَمَرْهَبٌ : اسْمٌ

• رَهْبِلٌ • الرَّهْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ،
يُقَالُ : جَاءَ يَرَهْبِلُ

• رَهَجٌ • الرَّهَجُ وَالرَّهَجُ : الْغُبَارُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، الرَّهَجُ :
الْغُبَارُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ

الرَّهَجَ لَمْ يَدْخُلْ حَرَّ النَّارِ ، وَأَرْهَجَ الْغُبَارُ :
أَثَارُهُ ، وَالرَّهَجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَأَنَّهُ

غُبَارٌ ، وَقَوْلُ مُلْحِ الْهَذَلِيِّ :
فَقِيَ كُلَّ دَارٍ مِنْكَ لِلْقَلْبِ حَسْرَةً

يَكُونُ لَهَا نَوَةٌ مِنَ الْعَيْنِ مَرْهَجٌ
أَرَادَ شِدَّةَ وَقَعِ دُمُوعِهَا حَتَّى كَلَنَهَا ، يُثِيرُ

الْغُبَارَ ، وَأَرْهَجَتِ السَّيَاءُ : إِزْهَاجًا إِذَا هَمَّتْ
بِالْمَطَرِ ، وَنَوَةٌ مَرْهَجٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ

وَالرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَمَشَى
رَهْوَجًا : سَهْلًا لَيْنًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِيَاحَةٌ تَمِيجُ مَشْيًا رَهْوَجًا
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : رَهْوَةٌ

وَالرَّهَجِيحُ : الضَّعِيفُ مِنَ
الْفُضْلَانِ (١) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَهِيَ تَبْدُ الرَّبْعِ الرَّهَجِيحَا
فِي الْمَشْيِ حَتَّى يَرْكَبَ الْوَسِيحَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْهَجَ إِذَا أَكْثَرَ بَحْوَ
بَيْتِهِ ، قَالَ : وَالرَّهَجُ الشَّعْبُ

• رَهْدٌ • رَهْدَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ حَقَاقَةً
مُحْكَمَةً ، وَرَهْدَ الشَّيْءَ يَرْهَدُهُ رَهْدًا : سَحَقَهُ

سَحَقًا شَدِيدًا ، وَالْكَافُ أَعْرَفُ
وَالرَّهَادَةُ : الرَّخَاصَةُ ، وَالرَّهِيدُ : النَّاعِمُ

الرَّخِصُ ، وَفَتَاةٌ رَهِيدَةٌ : رَخِصَةٌ
وَالرَّهِيدَةُ : بَرٌّ يَدُقُّ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ

• رَهْدَلٌ • الرَّهْدَلُ وَالرَّهْدَلُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ
الْحُمْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ

الْحُمْرِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَائِرٌ شَبِهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا
أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا قَتْرَعَةٌ ، وَالرَّهْدَلُ : الْأَحْمَقُ ،

وَقِيلَ الضَّعِيفُ ، الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَادِينُ
وَالرَّهَادِلُ ، وَاحِدَتُهَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ

• رَهْدَنٌ • الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ ، شَبَّهَ
بِالطَّائِرِ ، ابْنُ سِيدَةَ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ

وَالرَّهْدَنَةُ ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبِهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ
لَهُ قَتْرَعَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمْرَ
إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ ،

• رَهْدَنٌ • الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ ، شَبَّهَ
بِالطَّائِرِ ، ابْنُ سِيدَةَ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ

وَالرَّهْدَنَةُ ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبِهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ
لَهُ قَتْرَعَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمْرَ

إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ ،
وَقَالَ :

تَدْرِيْنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَ
تَدْرِي وَلَدَانِ يَصْدَنُ رَهَادِنَا

وَالرَّهْدَنُ : الْأَحْمَقُ ، كَالرَّهْدَلِ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهَا : يَا أَبَاكَ أَنْ تَوَكَّنِي
عِنْدِي فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلْنِي

عَلَيْكَ مَا عَشْتُ بِذَاكَ الرَّهْدَنِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّهْدَنُ الْأَحْمَقُ

وَالرَّهْدَنُ : الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيْضًا ، وَقَدْ
تَبَدَّلَ التَّوْنُ لَامًا فَيُقَالُ الرَّهْدَلُ ، كَمَا قَالُوا

طَبْرَزَنَ وَطَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْدَ ، وَجَمَعَ الرَّهْدَنُ
الْأَحْمَقُ الرَّهَادِنَةَ مِثْلَ الْفَرَاعِنَةِ

وَالرَّهْدُونُ : الْكَذَّابُ ، وَالرَّهْدَنَةُ :
الْإِنِّطَاءُ ، وَقَدْ رَهْدَنَ ، وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ ،

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ
اشْتَرَاهُ مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سَكَنٌ :

رَأَيْتُ تَيْسًا رَاقِيًا لِسَكَنٍ
مُخَرَّجَ الْغَدَاءِ غَيْرَ مُجَحِّنٍ

أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْفَرَا حَبْعَيْنِ
فَقُلْتُ : بَعْنِيهِ فَقَالَ : أَعْطِنِي

فَقُلْتُ : نَقْدِي نَاسِيًا فَاضْمِنِ
فَدَدٌ حَتَّى قُلْتُ : مَا إِنْ يَنْشِي

فَجِئْتُ بِالنَّقْدِ وَلَمْ أُرْهَدِنِ
أَيَّ لَمْ أَبْطِي وَلَمْ أَحْتَسِبْ بِهِ

• رَهْدَنٌ • الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ ، شَبَّهَ
بِالطَّائِرِ ، ابْنُ سِيدَةَ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ

وَالرَّهْدَنَةُ ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبِهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ
لَهُ قَتْرَعَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمْرَ

إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ ،
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَائِرٌ شَبِهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ
لَهَا قَتْرَعَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمْرَ

(١) ومثله الرهجوج ، كعصفور ، كما في

القاموس

(٢) قوله : « الواحد رهدن » بثلاث راءه

وقوله : « رهدنة » بفتح الراء والذال وضمهما ، مع
تخفيف النون في فتحها وتشديددها في ضمهما .
والهاء ، ساكنة على كل حال ، كما في القاموس

التَّهْدِيبُ: وَالْأَزْدُ تُرْهَدُن فِي مِشْيَتِهَا
كَأَنَّهُا تَسْتَدِيرُ.

• رَهْرَه • الرَّهْرَهَةُ: حُسْنُ بَصِيصٍ لَوْنِ
الْبَشَرَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. وَرَهْرَهَ جِسْمُهُ وَهُوَ
رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ: أَيْبَضَ مِنَ النِّعَمَةِ. وَمَاءُ
رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ: صَافٍ. وَطَسَّ رَهْرَهَةً:
صَافِيَةً بَرَّاقَةً. وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغِي: فَشَقَّ
عَنْ قَلْبِهِ، وَجِيءَ بِطَسَّتِ رَهْرَهَةٍ؛
قَالَ الْفَتَيْبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا حَنِيمٍ وَالْأَصْمَعِيَّ
عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ، قَالَ: وَأَطْنَهُ بِطَسَّتِ
رَحْرَحَةٍ، بِالْحَاءِ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ إِنَاءٌ رَحْرَحٌ وَرَحْرَاحٌ، فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ
الْحَاءِ، كَمَا قَالُوا مَدَحْتُ فِي مَدَحْتِ،
وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الْأَنْبَارِيُّ: هَذَا بَعِيدٌ جِدًّا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تُبَدَّلُ
مِنَ الْحَاءِ إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْ
الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، لِأَنَّ
الَّذِي يُجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يُلْزَمُ أَنْ تُبَدَلَ الْحَاءُ
هَاءً فِي قَوْلِهِمْ رَحَلَ الرَّحْلُ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ»، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا
هُوَ دَرَهْرَهَةٌ فَأَخْطَأَ الرَّايِ فَاسْقَطَ الدَّالَّ.

يُقَالُ لِلْكُوكَبَةِ الْوَقَادَةِ تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ دَارَةً
بُنُورَهَا: دَرَهْرَهَةً، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسًّا بَرَّاقَةً
مُضِيئَةً. وَفِي التَّهْدِيبِ: طَسَّتْ رَحْرَحٌ
وَرَهْرَهَ وَرَحْرَاحٌ وَرَهْرَاهُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ
الْقَعْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ
مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمُ رَهْرَهَةٍ، أَيْ أَيْبَضَ مِنَ
النِّعَمَةِ، يُرِيدُ طَسًّا بَيَاضًا مُتَالِفَةً، وَيُرْوَى
بَرَهْرَهَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَرَهْرَهَ مَا نَدَّهَتْ
إِذَا وَسَعَهَا سَخَاءً وَكِرَامًا. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّهَّةُ
الطَّسْتُ الْكَبِيرَةُ.

وَالسَّرَابُ يَتَرَهَرُهُ وَيَتَرِيهِ إِذَا تَنَاجَعَ لِمَعَانِهِ.
وَرَهْرَهَ بِالضَّانِ: مَقْلُوبٌ مِنْ هَرَهَرٍ (حَكَاهُ
بَغُفُوبٌ).

• رَهْز • الرَّهْزُ: الْحَرَكَةُ. وَقَدْ رَهَزَهَا

الْمُبَاضِعُ يَرْهُزُهَا رَهْزًا وَرَهْزَانًا فَارْتَهَزَتْ؛
وَهُوَ تَحَرُّكُهَا جَمِيعًا عِنْدَ الْإِبْلَاجِ مِنَ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ.

• رَهْس • رَهْسُهُ يَرْهُسُهُ رَهْسًا: وَطْنُهُ وَطًا
شَدِيدًا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَشُوا. وَفِي
حَدِيثِ عُبَادَةَ: وَجَرَّائِمُ الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ،
أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ، وَيُرْوَى بِالسُّنَنِ
الْمُعْجَمَةِ، أَيْ تَضْطَلُّ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ.
يُقَالُ: ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمْ
الْحَرْبُ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى،
وَيُرْوَى: تَرْتَكِسُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ
الْعُرَيْنِيِّ: عَظُمَتْ بَطُونُنَا وَارْتَهَسَتْ
أَعْضَادُنَا، أَيْ اضْطَرَبَتْ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ
بِالسُّنَنِ وَالشُّنَنِ. وَارْتَهَسَتْ رَجُلًا الدَّابَّةُ
وَارْتَهَشَتْ إِذَا اضْطَلَّتْ وَضَرَبَتْ بَعْضُهَا
بَعْضًا. قَالَ: وَقَالَ شُجَاعٌ: ارْتَكَسَ الْقَوْمُ
وَارْتَهَسُوا إِذَا ازْدَحَمُوا، قَالَ الْمَجَاجُ:

وَعَنَقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مَرَأَسًا
مُضَيَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسًا
عَضْبًا إِذَا دَمَاعُهُ تَرَهَّسًا
وَحَكَّ أَنْيَابًا وَخَضْرًا قَوْسًا

تَرَهَّسَ أَيْ تَمَحَّضَ وَتَحَرَّكَ. قَوْسٌ: قِطْعٌ
مِنَ الْفَأْسِ، فُعِلَ مِنْهُ. حَكَّ أَنْيَابًا أَيْ
صَرَفَهَا. وَخَضْرًا يَعْنِي أَضْرَاسًا قَدْ قَدِمَتْ
فَاخْضَرَتْ.

• رَهْسَم • رَهْسَمٌ فِي كَلَامِهِ وَرَهْسَمُ الْخَبَرِ:
أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصَحْ بِجَمِيعِهِ،
وَرَهْسَمُهُ مِثْلُ رَهْسَمِهِ. وَأَتَى الْحَجَّاجُ بِرَجُلٍ
فَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ الرِّسِّ وَالرَّهْسَمَةِ أَنْتَ؟ كَأَنَّهُ
أَرَادَ الْمُسَارَةَ فِي إِثَارَةِ الْفِتَنِ وَشَقَّ الْعَصَا بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ، يَرْهَمِسُ وَيَرْهَمِسُ إِذَا سَارَ
وَسَاوَرَ.

• رَهْش • الرَّوَاهِشُ: الْعَصَبُ الَّتِي فِي
ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، وَاحِدُهَا رَاهِشَةٌ وَرَاهِشٌ بَغِيرِ

هَاءٍ. قَالَ:

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً

وِلَاصًا تَنْتَنِي عَلَى الرَّاهِشِ

وَقِيلَ: الرَّوَاهِشُ عَصَبٌ وَغُرُوقٌ فِي

بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَالنَّوَاشِيرُ: غُرُوقُ ظَاهِرِ

الْكُفِّ، وَقِيلَ: هِيَ غُرُوقُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ؛

وَالرَّوَاهِشُ: عَصَبُ بَاطِنِ يَدَيِ الدَّابَّةِ.

وَالْإِرْتَهَاشُ: أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بِعَرَضٍ

حَافِزِهِ عَرَضَ عَجَازَتِهِ مِنَ الْيَدِ الْأُخْرَى، قَرِيبًا

أَدَمَاهَا، وَذَلِكَ لِيُضَعِفَ يَدَهُ.

وَالرَّاهِشَانِ: عِرْقَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ.

وَالرَّهْشُ وَالْإِرْتَهَاشُ: أَنْ تَضْطَرِبَ

رَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَعْفَرُ بَعْضُهَا بَعْضًا. اللَّيْثُ:

الرَّهْشُ ارْتَهَاشٌ يَكُونُ فِي الدَّابَّةِ، وَهُوَ أَنْ

تَضْطَلَّ يَدَاهُ فِي شَيْئَةٍ فَيَعْفَرُ رَوَاهِشَهُ، وَهِيَ

عَصَبُ يَدَيْهِ، وَالْوَاحِدَةُ رَاهِشَةٌ، وَكَذَلِكَ

فِي يَدِ الْإِنْسَانِ رَوَاهِشُهُ: عَصَبُهَا مِنْ بَاطِنِ

الذَّرَاعِ. أَبُو عَفْرُو: النَّوَاشِيرُ وَالرَّوَاهِشُ

غُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَالْأَشَاجِعُ: غُرُوقُ

ظَاهِرِ الْكُفِّ.

النَّضْرُ: الْإِرْتَهَاشُ وَالْإِرْتَهَاشُ وَاحِدٌ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ: وَجَرَّائِمُ

الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ، أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ،

قَالَ: وَيُرْوَى بِالسُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ

تَضْطَلُّ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ، يُقَالُ: ارْتَهَسَ

النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ، قَالَ: وَهِيَ

مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى، وَيُرْوَى تَرْتَكِسُ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَحَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ: عَظُمَتْ

بَطُونُنَا وَارْتَهَشَتْ أَعْضَادُنَا، أَيْ اضْطَرَبَتْ،

قَالَ: وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِالسُّنَنِ وَالشُّنَنِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرُّبَيْرِ: وَرَهْشُ النَّرَى

عَرَضًا، الرَّهْشُ مِنَ التَّرَابِ: الْمُسْتَالُ الَّذِي

لَا يَتَاسَكُ مِنَ الْإِرْتَهَاشِ الْإِضْطِرَابِ،

وَالْمَعْنَى لُزُومُ الْأَرْضِ، أَيْ يُقَاتِلُونَ عَلَى

أَرْجُلِهِمْ لِقَاءَ يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ، فَعَلَّ

الْبَطْلُ الشُّجَاعُ إِذَا غَشِيَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ

وَأَسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

الْقَبْرَ، أَيْ اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ.

وَالْإِرْتِهَاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي عَرَضٍ ؛ قَالَ :

أَبَا خَالِدٍ لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ
أَخَذْتُ سِنَانِي فَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرَضًا
وَارْتِهَاشُهُ : تَحْرِيكُ يَدَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
مَعْنَى قَوْلِهِ فَارْتَهَشْتُ بِهِ أَيْ قَطَعْتُ بِهِ
رَوَاهِشِي ، حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَا يَرَقَا ،
فَأَمُوتَ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ
لَقَتَلْتُ نَفْسِي آنِفًا . وَفِي حَدِيثٍ قُزْمَانَ : أَنَّهُ
جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَاشْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ ،
فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ
نَفْسَهُ ؛ الرَوَاهِشُ : أَعْصَابٌ فِي بَاطِنِ
الذَّرَاعِ .

وَالرَّهِيْشُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
وَالرَّهِيْشُ : التَّصْلُ الدَّقِيقُ . وَتَصْلُ رَهِيْشُ :
حَدِيدٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كَتَلَطِي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا انْتَشَقَّ رِصَافُ
السَّهْمِ فَإِنَّ بَعْضَ الرُّوَاقِ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ
سَهْمٌ ، رَهِيْشٌ ، وَبِهِ فُسِّرَ الرَّهِيْشُ مِنْ قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا يَقْوَى .
وَالرَّهِيْشُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَهْزُولَةُ ،
وَقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

تَنَفَّ الْحُبَارَى عَنْ قَرَارِهِشِ
وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ ، كِلَاهُمَا عَلَى
التَّشْبِيهِ ، فَالرَّهِيْشُ الَّذِي هُوَ التَّصْلُ ،
وَالرَّهِيْشُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَاهَا
طَائِفَهَا ، وَالطَّائِفُ مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَالسَّيَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا دُونَ السَّيَةِ ، فَيَوْتَرُ فِيهَا ،
وَالسَّيَةُ مَا اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا .

وَالْمُرْتَهَشَةُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي إِذَا رُمِيَ
عَلَيْهَا اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ وَتَرَاهَا أَبْهَرَهَا ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ طَائِفَهَا . وَقَدْ
ارْتَهَشَتِ الْقَوْسُ ، فَهِيَ مُرْتَهَشَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : ذَلِكَ إِذَا بُرِيتَ بَرِيًّا سَخِيفًا ،

فَجَاءَتْ ضَعِيفَةً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْوَى .
وَارْتَهَشَ الْجَرَادُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا
حَتَّى لَا يَكَادَ يَرَى الثَّرَابَ مَعَهُ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ لِلرَّائِدِ : كَيْفَ الْبِلَادُ الَّتِي ارْتَدَّتْ ؟
قَالَ : تَرَكْتُ الْجَرَادَ يَرْتَهَشُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ
فِيهَا نُجْعَةٌ .
وَأَمْرًا رَهْشُوشَةً : مَاجِدَةً . وَرَجُلٌ
رَهْشُوشٌ : كَرِيمٌ سَخِيٌّ كَثِيرُ الْحَيَاءِ ،
وَقِيلَ : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا ، وَقِيلَ :
حَسْبِي سَخِيٌّ رَفِيقُ الْوَجْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنْتَ الْكَرِيمُ رَقَّةُ الرُّهْشُوشِ
يُرِيدُ تَرْقُ رَقَّةُ الرُّهْشُوشِ ، وَلَقَدْ تَرَهَّشَشَ ،
وَهُوَ بَيْنُ الرُّهْشَةِ وَالرُّهْشُوشِيَّةِ .

وَبَاقَةُ رَهْشُوشٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالْإِسْمُ
الرُّهْشَةُ ، وَقَدْ تَرَهَّشَشَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَحَقُّهَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ رَهِيْشٌ أَيْ
غَزِيرَةٌ صَفِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَوَّارَةٌ مِنْهَا رَهِيْشٌ كَانَهَا
بَرَى لَحْمَ مَتْنِهَا عَنِ الصُّلْبِ لَاحِبٌ

* رَهْصٌ : الرَّهْصُ : أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرُ
حَافِرًا أَوْ مَتَسِمًا فَيَذْوِي بَاطِنَهُ ؛ تَقُولُ :
رَهْصَةُ الْحَجَرِ ، وَقَدْ رَهْصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصًا ،
وَرَهْصَتُ ، وَأَرَهْصُهُ اللَّهُ ، وَالْإِسْمُ
الرَّهْصَةُ . الصَّحَّاحُ : وَالرَّهْصَةُ أَنْ يَذْوِيَ
بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَّوَّهُ ، مِثْلُ
الْوَقْرَةِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَبْنُغِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكُودَانِ
وَالثَّقَفُ : الْحَادِقُ . وَالْكُودَانُ : الْبُرَازِينُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، احْتَجَمَ وَهُوَ
مُحْرَمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصَابَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَصْلُ الرَّهْصِ أَنْ يُصِيبَ بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ
شَيْءٌ يُوْهِنُهُ أَوْ يُتْرَلُ فِيهِ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ،
وَأَصْلُ الرَّهْصِ شِدَّةُ الْعَصْرِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَرَمِينَا الصَّيْدَ حَتَّى رَهْصَنَاهُ أَيْ
أَوْهَنَاهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَكْحُولٌ : أَنَّهُ كَانَ
يَرْقَى مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي ،

وَأَنْتَ الْبَاقِي ، وَأَنْتَ الشَّافِي .
وَالرَّوَاهِصُ : الصُّخُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ
الثَّابِتَةُ . وَرَهْصَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصًا
وَأَرَهْصَهَا اللَّهُ : مِثْلُ وَقَرَتْ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ ،
وَلَمْ يَقُلْ ^(١) رَهْصَتُ ، فَهِيَ مَرْهُوْصَةٌ
وَرَهِيْصٌ ، وَدَابَّةٌ رَهِيْصٌ وَرَهِيْصَةٌ :
مَرْهُوْصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّوَاهِصُ مِنْ
الْحِجَارَةِ : الَّتِي تَرَهْصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُلْتَزِمَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ،
وَاحِدَتُهَا رَاهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ .
أَبُو زَيْدٍ : رَهْصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقَرَتْ مِنْ
الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : رَهْصَتِ الدَّابَّةُ
أَفْصَحَ مِنْ رَهْصَتُ ، وَقَالَ شَمِرُ بْنُ قَوْلٍ
النَّعْرِ بْنِ تَوَلَّبَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُتَدَلٍّ
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أَنْدَابُ
قَالَ : الْوَهْصُ الْوُطْءُ وَالرَّهْصُ الْغَمَزُ
وَالْعِنَارُ .

وَرَهْصَةٌ فِي الْأَمْرِ رَهْصًا : لَامَةٌ ،
وَقِيلَ : اسْتَعْجَلَهُ . وَرَهْصَتِي فَلَانٌ فِي أَمْرِ
فُلَانٍ أَيْ لَامَتِي ، وَرَهْصَتِي فِي الْأَمْرِ أَيْ
اسْتَعْجَلَتِي فِيهِ ، وَقَدْ أَرَهْصَ اللَّهُ فَلَانًا لِلْخَيْرِ
أَيْ جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتَى . وَيُقَالُ :
رَهْصَتِي فَلَانٌ بِحَقِّهِ أَيْ أَخَذَنِي أَخْذًا
شَدِيدًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ رَهْصَهُ بِدَيْتِهِ
رَهْصًا وَلَمْ يُعْتَمِدْ ، أَيْ أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا .
عَلَى عُسْرَةٍ وَبُسْرَةٍ ، فَذَلِكَ الرَّهْصُ . وَقَالَ
آخَرُ : مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ غَرِيْبِي مَذَّ الْيَوْمِ ،
أَيْ أَرْضُدُّهُ . وَرَهْصَتُ الْحَائِطُ بِمَا يَقِيْمُهُ إِذَا
مَالَ . قَالَ أَبُو الدَّقِيْشِ : لِلْفَرَسِ عِرْقَانِ فِي
خَيْشُومِهِ وَهُمَا النَّاهِقَانِ ، وَإِذَا رَهْصَهَا مَرَضَ
لَهَا .

وَرَهْصَ الْحَائِطُ : دُعِمَ . وَالرَّهْصُ ،
بِالْكَسْرِ : اسْفُلُ عِرْقِي فِي الْحَائِطِ .
وَالرَّهْصُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ فَيَبْتَنِي بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي
(١) قَوْلُهُ : «وَلَمْ يَقُلْ» أَيْ الْكِسَاءُ فَإِنَّ
الْعِبَارَةَ مَنْقُولَةً عَنْ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

ما صَحَّتْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ .
وَالرَّهَّاصُ : الَّذِي يَعْمَلُ الرَّهْصَ .
وَالْمَرْهَصَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ
وَالْمَرْهَبَةُ . وَالْمَرَاهِصُ : الدَّرَجُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهُمْ تَرَكَّ الْعَلَا
وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا
وَقَالَ الْأَعَشَى أَيْضًا فِي الرِّوَاهِصِ :
فَعَصَّ حَبِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتُ سَاخِطًا
بِفَيْكِ وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ الرِّوَاهِصَا
وَالْإِرْهَاصُ : الْإِثْبَاتُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ
أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ : وَأَمَّا الْفَرْغُ
الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ نَوَّهَ مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَشْهُورَةِ
الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ ، لِأَنَّهُ إِرْهَاصُ
لِلْوَسْطَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ
أَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِذَا بَنَى بِهِ .

وَالْإِرْهَاصُ عَلَى الذَّنْبِ : الْإِضْرَارُ
عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ ذَنْبُهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ
إِرْهَاصٍ ، أَيْ عَنْ إِضْرَارٍ وَإِرْصَادٍ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الرَّهْصِ ، وَهُوَ تَأْسِيسُ الْبَيَانِ .
وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ : مِنَ فُرْسَانِ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٌ .

• رَهْطٌ . رَهْطُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ .
يُقَالُ : هُمْ رَهْطُهُ دِيَّةً . وَالرَّهْطُ : عَدَدٌ
يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَبَعْضُ يَقُولُ
مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى
الثَّلَاثَةِ نَفَرٌ ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ
مِنَ الرِّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ» ،
فَجَمْعٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ دَوْدَ ،
وَلِلَّذِي إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ نُسِبَ عَلَى لَفْظِهِ
فَقِيلَ : رَهْطِي ، وَجَمْعُ الرَّهْطِ أَرْهَطٌ
وَأَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّابِقُ
إِلَى مَنْ أَوَّلَ وَهْلَةٍ أَنَّ أَرْهَاطَ جَمْعِ أَرْهَاطٍ
لِضَبِّهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رَهْطٍ ، وَلَكِنْ
سَيِّبُوهُ جَعَلَهُ جَمْعُ رَهْطٍ ، قَالَ : وَهِيَ أَحَدُ
الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ بِنَاءُ جَمْعِهَا عَلَى غَيْرِ

مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ ، وَلَمْ تُكْسَرْ هِيَ عَلَى بِنَائِهَا
فِي الْوَاحِدِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَمَلَ سَيِّبُوهُ عَلَى
ذَلِكَ عِلْمُهُ بِعَرَّةٍ جَمْعِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ
الْجُمُوعَ إِنَّمَا هِيَ لِلْوَاحِدِ ، وَأَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ
فَفَرَعَ دَاخِلٌ عَلَى فَرْعٍ ، وَلِلَّذِي حَمَلَ
الْفَارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : «فَرَهُنٌ مَقْبُوضَةٌ» ،
فَيَمْنِ قَرَأَ بِهِ ، عَلَى بَابِ سَحَلٍ وَسَحَلٍ ، وَإِنْ
قُلْ ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي
هُوَ تَكْسِيرُ رَهْنٍ ، لِعَرَّةٍ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ
أَرْهَاطًا ، وَالْعَدَدُ أَرْهَاطَةً ثُمَّ أَرْهَاطٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِأَبُوسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي
وَضَعْتَ أَرْهَاطَ فَاسْتَرَاخُوا
وَشَاهِدُ الْأَرْهَاطِ قَوْلُ رُبَّةٍ :
هُوَ الذَّلِيلُ نَفَرًا فِي أَرْهَاطَةٍ
وَقَالَ آخَرُ :

وَفَاضِحٌ مُفْتَضِحٌ فِي أَرْهَاطَةٍ
وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشْرَةِ ، اللَّيْثُ :
تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَعَشَرُ ، وَالرَّهْطُ ، وَالنَّفَرُ ، وَالْقَوْمُ ، هَؤُلَاءِ
مَعْنَاهُمْ الْجَمْعُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ
لَفْظِهِمْ ، وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، قَالَ :
وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ ، وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْعَرَّةُ هُوَ الرَّهْطُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِذَا قِيلَ بَنُو فُلَانٍ رَهْطُ فُلَانٍ
فَهُوَ دَوْقَرَاتِهِ الْأَدْنَوْنَ ، وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ
ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : نَحْنُ دَوْرُ ارْتِهَاطٍ ، أَيْ دَوْرُ
رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
فَأَيَّقُنَا وَنَحْنُ ارْتِهَاطٌ ، أَيْ فَرَقَ مَرْتِهَاطُونَ ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَقَامَهُ مَقَامَ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِ
الْخَنَسَاءِ :

فَأَنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
أَيُّ مُقْبِلَةٍ وَمُذْبِرَةٍ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى دَوْرٍ
ارْتِهَاطٍ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُمْ
عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مِنَ

الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ : إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ .
وَالرَّهْطُ : جُلْدٌ ، قَدَّرَ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ
وَالسُّرَّةِ ، تَلْبَسُهُ الْحَائِضُ ، وَكَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُفُونَ عَرَاةً وَالنِّسَاءُ فِي
أَرْهَاطٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّهْطُ جُلْدٌ
طَائِفِي يُشَقُّ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ وَالنِّسَاءُ
الْحَبِصُ ، قَالَ أَبُو الْمَثَلَمِ الْهَذَلِيُّ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمَلُو
لَكَ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حَبِصٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ جُلْدٌ يُقَدُّ سُبُورًا ،
عَرَضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، وَتَلْبَسُهُ
أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : وَهِيَ نَجْدِيَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ رِهَاطٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَضْرِبُ فِي الْجَبَاحِمِ ذِي فُرُوعٍ
وَطَعْنٌ مِثْلُ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَقِيلَ : الرَّهَاطُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَدِيمٌ يَقْطَعُ
كَقَدَّرَ مَا بَيْنَ الْحُجْزَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، ثُمَّ يَشَقُّ
كَامَثَالِ الشَّرْكِ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ
السَّبْعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ تَوْبُ
تَلْبَسُهُ غِلْمَانُ الْأَعْرَابِ ، أَطْبَاقُ بَعْضِهَا فَوْقَ
بَعْضٍ أَمْثَالُ الْمَرَاوِجِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ :

... مِثْلُ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ مِثْرُ
الْحَائِضِ يُجْعَلُ جُلُودًا مُشَقَّقَةً إِلَّا مَوْضِعَ
الْقَلْبِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النُّحْوِيُّ : الرَّهْطُ
يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ ، وَالْحَوْفُ
لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جُلُودٍ .

وَالْتَرَهِيظُ : عِظْمُ اللَّحْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ
وَالدَّهْوَرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَيِّهَا الْآكِلُ ذُو التَّرَهِيظِ
وَالرَّهْطَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ ، كُلُّهُ مِنْ
جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ ، وَهِيَ أَوَّلُ حَبِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا ،
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ يَحْبَأُ
فِيهِ أَوْلَادُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاهِطَاءُ التُّرَابُ
الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ عَلَى قَمَرِ الْقَاصِعَاءِ

وما وراء ذلك ، وإِنَّا يُعْطَى جُحْرُهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضَّوُّ مِنْهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُوَ جُلْدٌ يَقْطَعُ سُورًا يَصِيرُ بَعْضُهَا قَوْفَ بَعْضٍ ، ثُمَّ يُلْبَسُ لِلْحَائِضِ تَتَوَقَّى وَتَأْتِرُ بِهِ . قَالَ : وَفِي الرَّهْطِ فُرْجٌ ، كَذَلِكَ فِي الْفَاصِءِ مَعَ الرَّاهِطِاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بِهَا إِلَيْهِ الضَّوُّ . قَالَ : وَالرَّهْطُ أَيْضًا عِظَمُ اللَّقْمِ ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ فَمِ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ الْفَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ الدَّامَاءِ ، وَهِيَ أَحَدُ حِجَرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا الثَّرَابُ وَيَجْمَعُهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ .

وَالرَّهْطِيُّ : طَائِرٌ يَأْكُلُ الثَّنِينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ صَغِيرًا ، وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعُنْبِ ، وَيَكُونُ بَعْضُ سُرَاتِ الطَّائِفِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ ، وَالْجَمْعُ رَهَاطِي .

وَرَهْطٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

يَادَارُ أَعْرُفُهَا وَخَشًا مَنَازِلُهَا

بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَالْبَانِ
وَرُهَاطٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ وَاعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْتَقِي الْجُدُوعُ خِلَالَ الدَّارِ نَضَاحُ
وَمَرْجُ رَاهِطٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَفْعَةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَرُهَاطٌ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَذَلٍ . وَذُو مَرَاهِطٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

كَمْ خَلَقْتَ بَلِيلَهَا مِنْ حَائِطٍ
وَدَغْدَغْتَ أَخْفَافُهَا مِنْ غَائِطٍ
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ
يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ
لَمْ يَدَمْ دَفَاها مِنَ الضَّوَاعِطِ

قَالَ : وَوَادِي رُهَاطٍ فِي بِلَادِ هَذَلٍ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَمَطٍ قَالَ : الرَّمَطُ

مُجْتَمِعُ الْعُرْطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ كَالْعُضْبَةِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُتَفَتَّةِ مِنَ السَّدْرِ غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَرَشٌ مِنْ عُرْطٍ ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ، وَجَفَجَفَ مِنْ رَمَشٍ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْيَمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

• رَهْفٌ : الرَّهْفُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّهِيْفِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الرَّقِيقُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّهْفُ وَالرَّهْفُ الرَّفَّةُ وَاللُّطْفُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَوْرَاءُ فِي أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفَ

وَفِي الثَّنَايَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ
أَسْكَفُ عَيْنَيْهَا : هَذَبُهَا ، وَقَدْ رَهَفَ يَرْهَفُ رَهَافَةً فَهُوَ رَهِيْفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَلْبًا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرْهَفًا .

وَرَهْفَةٌ وَأَرْهَفُهُ ، وَرَجُلٌ مُرْهَفٌ : رَقِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَرْهُوفَ الْبَدَنِ ، أَيْ لَطِيفَ الْجِسْمِ دَقِيقَهُ . يُقَالُ : رَهِفَ فَهُوَ مَرْهُوفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفُ الْجِسْمِ .

وَأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَيْ رَفَقْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَفٌ . وَسَهْمٌ مُرْهَفٌ ، وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ ، وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مَرْهُوفٌ وَمُرْهَفٌ ، أَيْ رَفَّتْ حَوَاشِيهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ آتِيَهُ بِمَدْيَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفْتُ ، أَيْ سَنَنْتُ وَأَخْرَجْتُ حَدَّاهَا .

وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ : إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهِفُ بِهِ ، أَيْ لَا أَرْكَبُ الْبِدْيَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ وَأُرَوِّى فِيهِ ، وَيُرَوِّى بِالرَّأْيِ مِنَ الْإِزْهَافِ الْإِسْتِقْدَامِ .

وَفَرَسٌ مُرْهَفٌ : لَاحِقُ الْبَطْنِ خَمِيسُهُ مُتَقَارِبُ الصُّلُوعِ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ . وَالرَّهَافَةُ : مَوْضِعٌ .

• رَهَقٌ : الرَّهَقُ : الْكَذِبُ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَقْتَ يَمِينًا غَيْرَ مَا رَهَقَ

بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ
أَبُو عَمْرٍو : الرَّهَقُ الْخَفَّةُ وَالْعَرَبِيدَةُ ،

وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمَةٍ وَشَرَابِهَا :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالِطَهُ

يَغْشَى الدَّامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ
أَرَادَ عَصِيرَ الْعُنْبِ .

وَالرَّهَقُ : جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ فِي عَقْلِهِ ، يَقُولُ : بِهِ رَهَقٌ . وَرَجُلٌ مُرْهَقٌ : مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَالْمُرْهَقُ : الْفَاسِدُ . وَالْمُرْهَقُ : الْكَرِيمُ الْجَوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَرَهَقَ نَزَلَ ، أَيْ سَرِعَ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعَ الْحِدَّةِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَا يَبَةَ سِلْعِدُ أَلْفَ كَانَهُ

مِنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُّوْكَ أَثُولُ
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : فِيهِ رَهَقٌ أَيْ حِدَّةٌ وَخَفَّةٌ . وَإِنَّهُ لَرَهَقَ أَيْ فِيهِ حِدَّةٌ وَسَفَهٌ .

وَالرَّهَقُ : السَّفَهُ وَالثُّوْكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا يَعْرِفَ بَيْتَكَ ، مَعْنَاهُ أَلَّا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعَامِ ،

أَرَادَ بِالرَّهَقِ الثُّوْكَ وَالْحُمُقَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهَقٌ ، أَيْ فِيهِ خَفَّةٌ وَحِدَّةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْفُ إِلَى الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ ،

وَقِيلَ : الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحُمُقُ وَالْجَهْلُ ، أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ أَنْ يَجْهَلَ بَيْتَكَ وَلَا يَعْرِفَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلزَّوَانِ : زَنُّ وَأَرْجِعْ ،

فَقَالَ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَلَّا يَعْرِفَ بَيْتَكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا تَعْرِفَ بَيْتَكَ ، أَيْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ :

زَنِّ وَأَرْجِعْ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَلَّا تَعْرِفَ بَيْتَكَ ،

قَالَ : عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نُسخِ الْهَرَوِيِّ مُضْلَحًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ وَالطَّعَامَ

وَالدُّعَاءُ إِلَى الْبَيْتِ .
وَالرَّهَقُ : التَّهْمَةُ . وَالْمَرْهَقُ : الْمَتَّهِمُ
فِي ذَنْبِهِ . وَالرَّهَقُ : الْإِثْمُ . وَالرَّهَقَةُ : الْمَرْأَةُ
الْفَاجِرَةُ .

وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا : تَبِعَهُ ، فَقَارَبَ أَنْ
يُلْحَقَهُ .

وَأَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ : أَلْحَقْنَاهُمُ إِيَّاهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا » ، أَيْ لَا تُغَشِّنِي شَيْئًا ، وَقَالَ
أَبُو خُرَاشٍ الْهَلَلِيُّ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهْبٌ
حُسَامُ الْحَدِّ مَطْرُورًا خَشِيئًا
وَرَوَى : مَذْرُوبًا خَشِيئًا ، وَأَرْهَقَهُ حُسَامًا :
بِمَعْنَى أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ، وَعَلَيْهِ يَصْحُ الْمَعْنَى .
وَأَرْهَقَهُ عُسْرًا ، أَيْ كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، يَقُولُ :

لَا تُرْهِقْنِي ، لَا أَرْهَقَكَ اللَّهُ ، أَيْ
لَا تُعْصِرْنِي ، لَا أَعْصِرَكَ اللَّهُ ، وَأَرْهَقَهُ إِنَّمَا
أَوْ أَمْرًا صَعِبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا ، وَالرَّهَقُ :
غَشْيَانُ الشَّيْءِ ، رَهَقَهُ - بِالْكَسْرِ - يَرْهَقُهُ
رَهَقًا ، أَيْ غَشِيَهُ . يَقُولُ : رَهَقَهُ مَا بَكَرَهُ أَيْ
غَشِيَهُ ذَلِكَ . وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ : أَدْرَكْتُهُ ،

وَرَهَقْتُهُ : غَشِيْتُهُ . وَأَرْهَقَهُ طُغْيَانًا ، أَيْ
أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَرْهَقْتُهُ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا :
أَدْرَكْتُهُ . وَأَرْهَقَنِي فُلَانٌ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقْتُهُ ،

أَيْ حَمَلَنِي إِنَّمَا حَتَّى حَمَلْتُهُ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ دِينًا ، أَيْ لَزِمَهُ
أَدَاؤُهُ وَضَبُّ عَلَيْهِ . وَحَدِيثُ سَعْدٍ : كَانَ إِذَا
دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ
يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، أَيْ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ
بِالتَّأْخِيرِ حَتَّى يَخَافَ قُوتَ الْوُقُوفِ ، كَأَنَّهُ
كَانَ يَقْدَمُ يَوْمَ التَّوْبَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ .

الْفَرَاءُ : رَهَقَنِي الرَّجُلُ يَرْهَقَنِي رَهَقًا ،
أَيْ لَحَقَنِي وَغَشِيَنِي ، وَأَرْهَقْتُهُ إِذَا أَرْهَقْتُهُ
غَيْرَكَ . يُقَالُ : أَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ ، فَهَمُّ
مُرْهَقُونَ .

وَيُقَالُ : رَهَقَهُ دِينٌ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذَا
غَشِيَهُ .

وَإِنَّهُ لَعَطُوبٌ عَلَى الْمَرْهَقِ ، أَيْ عَلَى

الْمُدْرِكِ . وَالْمَرْهَقُ : الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي
الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ .

وَبِهِ رَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ : وَهِيَ الْعَظَمَةُ
وَالْفَسَادُ .

وَرَهَقَتِ الْكِلَابُ الصَّيْدَ رَهَقًا : غَشِيَتْهُ
وَلَحَقَتْهُ .

وَالرَّهَقُ : غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شُرْبِ
الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ . يَقُولُ : فِي فُلَانٍ رَهَقٌ أَيْ
يَغْشَى الْمَحَارِمَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ
الْثُّمَانَ بْنَ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ :

كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ

فِي النَّاسِ لَارَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَحْلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَكَذَلِكَ فَسَّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ
الْأَعَشَى بِأَنَّهُ غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ
فِي قَوْلِهِ :

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا
هَلْ يَسْتَفِينِي وَامِقٌ مَا لَمْ يَصُبْ رَهَقًا ؟

وَالرَّهَقُ : السَّهْوُ وَغَشْيَانُ الْمَحَارِمِ .

وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي أَدْرَكَ لِيَقْتُلَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَرْهَقِي سَالَ امْتِنَاعًا بِأُصْدَتِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغَيْنِ لِأَرْمَلَةٍ

وَبِإِنْسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ غَيْثُ

ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلًا

شَرِيفًا ارْتَثَ فِي بَعْضِ الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ

يَمْتَنِعُوهُ بِأُصْدَتِهِ ، وَهِيَ تَوْبٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ

تَحْتَ الثِّيَابِ ، أَيْ لَا يَسْلُبُ ، وَقَوْلُهُ لَمْ

يَسْتَعِنْ لَمْ يَحْلِقْ عَاتَتَهُ وَهُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ ،

وَقَوْلُهُ : فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغَيْنِ ، الصَّرْعَانِ :

الْإِبِلَانِ تَرُدُّ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى

لِكَثْرَتِهَا ، يَقُولُ : اقْتَدَيْتُهُ بِصَرَغَيْنِ مِنْ

الْإِبِلِ ، فَأَعْتَقْتُهُ بِهِنَّ ، وَإِنَّمَا أَعَدَدْتُهَا لِلْأَرَامِلِ

وَالْأَيْتَامِ أَفْلَيْبِهِمْ بِهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

تَنْدَى أَكْفَهُمْ وَفِي أَيْبَانِهِمْ

نَفَقَةُ الْمَجَاوِرِ وَالْمُضَافِ الْمَرْهَقِ

وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي يَغْشَاهُ السُّؤَالُ

وَالضَّيْفَانُ ، قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

خَيْرَ الرِّجَالِ الْمَرْهَقُونَ كَمَا

خَيْرَ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَكَلُوها

وَقَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَمَرْهَقُ النَّيْرَانِ يُحَمَّدُ فِي الدِّ

لَأَوَاءِ غَيْرِ مُلْعَنِ الْقَدْرِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ

وَلَا ذَلَّةٌ » ، أَيْ لَا يَغْشَاهَا وَلَا يُلْحَقُهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ

فَلْيَرْهَقْهُ ، أَيْ فَلْيَغْشَهُ وَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ

مِنْهُ .

وَأَرْهَقْنَا اللَّيْلُ : دَنَا مِنَّا . وَأَرْهَقْنَا

الصَّلَاةَ : أَخْرَجْنَاهَا حَتَّى دَنَا وَقْتُ الْأُخْرَى .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ

وَنَحْنُ تَنَوُّصًا ، أَيْ أَخْرَجْنَاهَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى

كِدْنَا نَغْشِيهَا وَنُلْحَقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا .

وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ رَهَقًا : حَانَتْ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَبْعُدُ الرَّهَقِي ، وَهُوَ أَنْ

يُسْرِعَ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يَرْهَقَ الَّذِي يَطْلُبُهُ .

وَالرَّهْوَقُ : النَّاقَةُ الْوَسَاعُ الْجَوَادُ الَّتِي إِذَا

قُدَّتْهَا رَهَقَتَكَ حَتَّى تَكَادَ تَطُوكَ بِخَفْيِهَا ،

وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ لَهَا : أَرْنِي فَارْحَتَ بَرَأْسِهَا

عَشْمَشَمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهْوَقُ

وَرَاهِقَ الْغُلَامُ ، فَهُوَ مُرَاهِقٌ إِذَا قَارَبَ

الْإِحْتِلَامَ . وَالْمُرَاهِقُ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ

قَارَبَ الْحُلُمَ ، وَجَارِيَةٌ مُرَاهِقَةٌ . وَيُقَالُ :

جَارِيَةٌ رَاهِقَةٌ وَغُلَامٌ رَاهِقٌ ، وَذَلِكَ ابْنُ

الْعَشْرِ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَتَاةٍ رَاهِقٍ عَلَّقَتْهَا

فِي عَلَائِي طَوَالٍ وَظَلَّلَ

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ كَانَ

رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ

فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا » ، قِيلَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

إِذَا مَرَّتْ رَهَقَةٌ مِنْهُمْ بِوَادٍ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِعَزِيزِ

هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ ، فَرَادَوْهُمْ

رَهَقًا ، أَيْ ذَلِكَ وَضَعُفًا ، قَالَ : وَبِجُوزِ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي عَادُوا بِهِ مِنْ

الجن زادهم رَهَقًا أَي ذُلَّةً^(١) ؛ وقال قتادة : زادوهم إثمًا ؛ وقال الكلبي : زادوهم غيًا ؛ وقال الأزهري : فزادوهم رَهَقًا هو السرعة إلى الشر ؛ وقيل : في قوله [تعالى] : « فزادوهم رَهَقًا » أَي سَفَهًا وطغيانًا ؛ وقيل في تفسير الرَهَق : الظلم ؛ وقيل الطغيان ؛ وقيل الفساد ؛ وقيل العظمة ؛ وقيل السفه ؛ وقيل الذلّة .

ويقال : الرَهَقُ الكثير . يقال : رجل رَهَقٌ ، أَي مُعْجَبٌ ذُو نَحْوَةٍ ، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : إِنَّكَ لَرَهَقٌ ؛ وسبب ذلك أَنَّهُ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ورأس ناقة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، عند كفلي ناقة حذيفة ، فلقنها رسول الله ﷺ ، حذيفة ولم يلقنها عمر ، رضى الله عنه ؛ فلما كان في خلافة عمر بعث إلى حذيفة يسأله عنها ، فقال حذيفة : إِنَّكَ لَرَهَقٌ ، أَتُظَنُّ أَنَّي أَهَابَكَ لِأَقْرَبِكَ ؟ فكان عمر ، رضى الله عنه ، بعد ذلك إذا سمع إنسانًا يقرأ : « بَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا » ، قال عمر ، رضى الله عنه : اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَيِّتَهَا وَكَمَهَا حَذِيفَةُ .

وَالرَّهَقُ : الْعَجَلَةُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ : صُلِبَ الْحَيَازِمُ لَا هَذَا الْكَلَامُ إِذَا هَزَّ الْقَنَاءَ وَلَا مُسْتَعْجِلُ رَهَقٌ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقًا ، أَي عَجَلَةً .

وَالرَّهَقُ : الْهَلَاكُ أَيْضًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ حُمْرًا وَرَدَّتِ الْمَاءُ : بَصْبَصْنَ وَأَفْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ أَي مِنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ . وَالرَّهَقُ أَيْضًا : اللَّحَاقُ . وَأَرْهَقَنِي الْقَوْمُ أَنْ أَصْلَى ، أَي أَعْجَلُونِي . وَأَرْهَقْتُهُ أَنْ يُصَلَّى إِذَا أَعْجَلْتُهُ

(١) قوله : « أن الإنسان الذي عاذا به من الجن زادهم رَهَقًا » ، نرى أن كلمة الإنسان زائدة والعبارة في التهذيب : أن الإنسان الذي عاذا بالجن زادهم الجن رَهَقًا . [عبد الله]

الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْهَقُوا الْقَبِيلَةَ ، أَي ادْنُوا مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : غَلَامٌ مُرَاهِقٌ أَي مُقَارِبٌ لِلْحُلُمِ ، وَرَاهِقُ الْحُلُمِ : قَارِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِيرِ : فَلَوْ أَنَّهُ أَذْرَكَ أَبُوَيْهِ لِأَرْهَقَهَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ، أَي أَغْشَاهَا وَأَعْجَلَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا » . وَيُقَالُ : طَلَبْتُ فَلَانًا حَتَّى رَهَقْتُهُ ، أَي حَتَّى ذَنُوتُ مِنْهُ ؛ قَرِيبًا أَخَذَهُ وَرَبًّا لَمْ يَأْخُذْهُ .

وَرَهَقَ شَخْصٌ فَلَانًا ، أَي دَنَا وَأَزَفَ وَأَفَدَ .

وَالرَّهَقُ : الْمَطْمَةُ ، وَالرَّهَقُ : الْغَيْبُ ، وَالرَّهَقُ : الظُّلُمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » ، أَي ظُلْمًا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : الرَّهَقُ اسْمٌ مِنَ الْإِزْهَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُهُ . وَرَجُلٌ مُرَهَقٌ إِذَا كَانَ يُطْلَبُ بِهِ السُّوءُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّهُ ﷺ ، صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تَرْهَقُ ، أَي تُتَبَّهَمُ وَتُؤْبَنُ بِشَرٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً ، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ ، وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَانٌ مُرَهَقٌ ، أَي مُتَبَّهَمٌ بِسُوءٍ وَسَفَهٍ ، وَيُرْوَى مُرَهَقٌ ، أَي ذُو رَهَقٍ .

وَيُقَالُ : الْقَوْمُ رَهَاقٌ مِائَةً وَرَهَاقٌ مِائَةً ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، أَي زَهَاءٌ مِائَةً وَمَقْدَارُ مِائَةٍ (حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالرَّيْهَقَانُ : الرَّعْفَرَانُ ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا كَانَ
عَلِيلٌ بِمَاءِ الرَّيْهَقَانِ ذَهَبُ

وَقَالَ آخَرُ :
التَّارِكُ الْقُرْنَ عَلَى الْمَتَانِ
كَانَا عَلَّ بَرِيْهَقَانِ

* رَهَكَ * رَهَكَ بِرَهَكِهِ رَهَكًا : جَشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَالرَّهَكَةُ : الضَّعْفُ . يُقَالُ : أَرَى فِيهِ رَهَكَةً أَي ضَعْفًا . وَرَجُلٌ رَهَكَةٌ وَرَهَكَةٌ : ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَنَاقَةٌ رَهَكَةٌ :

ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّمَةٍ . وَالْإِرْهَاقُ : اسْتِرْخَاقُ الْمَفَاصِلِ فِي الْمَشْيِ ؛ قَالَ :
حَبِيبٌ مِنْ هِرْكَوَلَةَ ضِنَاكِ
قَامَتْ تَهْزُ الْمَشْيَ فِي ارْهَاقِ

الْإِرْهَاقُ : الضَّعْفُ فِي الْمَشْيِ ؛ وَفُلَانٌ يَرْتَهَكَ فِي مَشْيِهِ وَيَمْشِي فِي ارْهَاقِهِ . وَالرَّهَوَكَةُ : كَالْإِرْهَاقِ . وَالتَّرْهَوُكُ : مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يَمْوُجُ فِي مَشْيِهِ . وَقَدْ تَرَهَوَكَ ؛ وَيُقَالُ : مَرَّ الرَّجُلُ بِرَهَوَكٍ كَانَهُ يَمْوُجُ فِي مَشْيِهِ ، وَفِي حَدِيثِ الْمُتَشَاحِنِينَ : ارْهَكَ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَي كَلَّفْهُمَا وَالزَّمَهُمَا ، مِنْ رَهَكَتِ الدَّابَّةُ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدَتْهَا .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَرْضٌ رَهَكَةٌ وَهَيْلَةٌ وَهَيْلَاءٌ وَهَارَةٌ وَهَوْرَةٌ وَهَمِيرَةٌ وَهَكَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً خَبَرًا .

* رَهَل * الرَّهْلُ : الْإِنْفَاقُ حَيْثُ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ وَمَ لَيْسَ مِنْ دَاءٍ ، وَلَكِنَّهُ رَخَاوَةٌ إِلَى السَّهْنِ ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ ؛ وَقَدْ رَهَلَ اللَّحْمُ رَهْلًا ، فَهُوَ رَهْلٌ : اضْطَرَبَ وَاسْتَرْخَى ؛ وَفَرَسٌ رَهْلٌ الصَّدْرُ ؛ قَالَ الْعَجَّيْرِ السُّلُوبِيُّ :

فَقَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مِتَارَفُ
وَلَا رَهْلُ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ
وَيُرْوَى لِزَيْنَبِ أُخْتِ يَزِيدَ بْنِ الطَّرِيفَةِ .

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُرَهْلًا إِذَا تَهَجَّجَ مِنْ كَثَرَةِ النَّوْمِ ، وَقَدْ رَهَلَهُ ذَلِكَ تَرْهِيلًا .
وَالرَّهْلُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي السُّخْدِ .

وَالرَّهْلُ : سَحَابٌ رَفِيقٌ شَبِيهُ بِالْبَلَدَى يَكُونُ فِي السَّمَاءِ .

* رهم * الرَّهْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَائِمُ الصَّغِيرُ الْقَطْرُ ، وَالْجَمْعُ رَهَمٌ وَرَهَامٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الدِّيمَةِ الرَّهْمَةُ ، وَهِيَ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ

ذهاباً. وفي حديث طهفة: ونسجيل الرهام، وهي الأمطار الضعيفة. وأرهمت السحابة: أتت بالرهام. وأرهمت السماء إزهاماً: أمطرت. وروضة مرهومة، ولم يقولوا مرهمة؛ قال ذو الرمة:

أَوْ نَفَحَهُ مِنْ أَعَالَى حَوَّةٍ مَعَجَتْ فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ وَنَزَلْنَا بِلَافِنٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ أَى أَخْصَبِهَا.

والمرهم: طلاء يطلى به الجرح، وهو ألين ما يكون من الدواء، مشتق من الرهمة للينه، وقيل: هو معرب.

والرهام: ما لا يصيد من الطير، الأزهرى: والرهم جاعته، وبه سميت المرأة رهماً؛ قال: وقيل الرهام جمع رهامه؛ قال الأزهرى: لا أعرف الرهام؛ قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

وبنو رهم: بطن الجوهري: ورهم، بالضم، اسم امرأة؛ وأنشد الأزهرى في ترجمة برعس: إن سرك الغزير المكود الدائم فأعبد براعيس أبوها الراهم قال: وراهم اسم فعل.

• رهمس: رهمس الخبر: أتى منه بطرف ولم يفتضح بجميعه. ورهمسة: مثل رهمسة. والرهمسة أيضاً: السرار؛ وأبى الحجاج برجلي فقال: أمن أهل الرسر والرهمسة أنت؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين. ترهمس وترهمس إذا سار وساور. قال شبابة: أمر مرهمس ومهمس أى مستور.

• رهن: الرهن: معروف. قال ابن سيده: الرهن ما وضع عند الإنسان مما يتوب مناب ما أخذ منه. يقال: رهن فلان داراً رهنًا، وأرهنه إذا أخذه رهنًا، وألجمع رهن ورهن، يضم الهاء؛

قال: وليس رهن جمع رهان، لأن رهاناً جمع، وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد ألا يحتمل غير ذلك، كأكلب وأكلب، وأيد وأباد، وأسقية وأساق؛ وحكى ابن جني في جمعه: رهن كعبد وعبد؛ قال الأخفش في جمعه على رهن قال: وهي قبيحة، لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا قليلاً شاذاً، قال: وذكر أنهم يقولون سفف وسفف، قال: وقد يكون رهن جمعاً للرهان، كأنه يجمع رهن على رهان، ثم يجمع رهان على رهن، مثل فراش وفرش.

والرهينة: واحدة الرهائن. وفي الحديث: كل غلام رهينة بعقيقته؛ الرهينة: الرهن، والهاء للمبالغة كالشيمة والشتم، ثم استعملوا في معنى المرهون فقيل: هو رهن بكذا ورهينة بكذا، ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن.

قال الخطابي: تكلم الناس في هذا، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يعق عنه فأت طفلاً لم يشفع في والديه، وقيل: معناه أنه مرهون بأذى شره، واستدلوا بقوله: فأميطوا عنه الأذى، وهو ما علق به من دم الرجم.

ورهنه الشيء يرهنه رهنًا ورهنه عنده، كلاهما: جعله عنده رهنًا. قال الأصمعي: ولا يقال أرهنته. ورهنه عنه: جعله رهنًا بدلاً منه؛ قال:

أرهن بئيك عنهم أرهن بئى أراد أرهن أنا بئى كما فعلت أنت، وزعم ابن جني أن هذا الشعر جاهلي. وأرهنته الشيء: لعه؛ قال همام بن مرة، وهو في الصحاح لعبد الله بن همام السلولى:

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنتهم مالكا غريباً مقيماً بدار الهوا
ن أهون عليّ به هالكا
وأحضرت عذرى عليه الشهو
د إن عاذراً لى وإن تاركاً
وقد شهد الناس عند الإما
م أنى عدو لأعدائكا
وأنكر بعضهم أرهنته، وروى هذا البيت: وأرهنهم مالكا، كما تقول: قمت وأصلك عينه؛ قال ثعلب: الرواة كلهم على أرهنتهم، على أنه يجوز رهنته وأرهنته، إلا الأصمعي فإنه رواه: وأرهنهم مالكا، على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض، وشبهه بقولهم: قمت وأصلك وجهه، وهو مذهب حسن، لأن الواو وأو حال، فيجعل أصلك حالاً للفعل الأول على معنى قمت صاكاً وجهه، أى تركته مقيماً عندهم، ليس من طريق الرهن، لأنه لا يقال أرهنته الشيء، وإنما يقال رهنته؛ قال: ومن روى وأرهنهم مالكا فقد أخطأ؛ قال ابن برى: وشاهد رهنه الشيء بيت أحبحة بن الجلاح:

براهننى فيرهننى بينه
وأرهنه بنى يا أقول
ومثله للأعشى:

آليت لا أعطيه من أبنائنا
رهنًا فيفسدكم كمن قد أفسدا
حتى يفيدك من بينه رهينة
نعش ويرهنك الساك الفرقداء
وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن.

وأرهنه الثوب: دفعته إليه ليرهنه. قال ابن الأعرابي: رهنه لسانى لا غير، وأما الثوب فرهته وأرهنته معروفان. وكل شيء يحتبس به شيء فهو رهينه ومرهنه. وأرتهن منه رهنًا: أخذه. والرهان والمرهنة: المخاطرة، وقد

رَاهَنَهُ ، وَهُمْ يَرَاهُونَ ، وَارْهَنُوا بَيْنَهُمْ
خَطَرًا : بَدَلُوا مِنْهُ مَا يَرْضَى بِهِ الْقَوْمُ بِالْإِغَامَا
بَلَعٌ ، فَيَكُونُ لَهُمْ سِقًّا . وَارْهَنْتُ فُلَانًا عَلَى
كَذَا مِرَاهَنَةً : خَاطَرْتُهُ . التَّهْدِيبُ : وَارْهَنْتُ
وَلَدِي إِرْهَانًا أَخْطَرْتُهُمْ خَطَرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ « فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ » ، قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ
وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ : « فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ » ، وَقَرَأَ
أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : « فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ » ،
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ ،
قَالَ قَعْبٌ :

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى دُونَهَا عَدَنٌ
وَعَلَقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَبْلِكَ الرَّهْنُ
وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَنْ قَرَأَ فَرِهْنٌ فَهُوَ جَمْعُ رِهَانٍ ،
مِثْلُ ثَمَرٍ جَمْعُ ثَمَارٍ ، وَالرَّهْنُ فِي الرَّهْنِ أَكْثَرُ ،
وَالرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ » ، قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ : الرَّهْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ
الْمَلْزَمُ . يُقَالُ : هَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَيْ دَائِمٌ
مَحْبُوسٌ عَلَيْكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ » ، « وَكُلُّ امْرِئٍ بِمَا
كَسَبَ رَهِينٌ » ، أَيْ مُحْتَبَسٌ بِعَمَلِهِ ،
وَرَهِينَةٌ مُحْبُوسَةٌ بِكَسْبِهَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ :
الرَّهْنُ يُجْمَعُ رِهَانًا ، مِثْلُ تَعْلٍ وَنَعَالٍ ، ثُمَّ
الرَّهَانُ يُجْمَعُ رَهْنًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ وَدَامَ فَقَدْ رَهَنَ .
وَالْمِرَاهَنَةُ وَالرَّهَانُ : الْمُسَابَقَةُ عَلَى الْخَيْلِ
وغير ذلك .
وَأَنَا لَكَ رَهْنٌ بِالرَّيِّ وَغَيْرِهِ ، أَيْ
كَفِيلٌ ، قَالَ :

إِنِّي وَدَلَوِي لَهَا وَصَاحِبِي
وَحَوْضَهَا الْأَفْجَحُ ذَا النَّصَائِبِ
رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرِ الْكَاذِبِ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
إِنَّ كَفَيْ لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا
أَيْ أَنَا كَفِيلٌ لَكَ . وَيَدَى لَكَ رَهْنٌ :
يُرِيدُونَ بِهِ الْكِفَالَةَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْمَرْءُ مَرْهُونٌ فَمَنْ لَا يُخْتَرَمُ
بِعَاجِلِ الْحَتْفِ يُعَاجِلُ بِالْهَرَمِ

قَالَ : ارْهَنَ آدَمَ لَهُمْ . ارْهَنْتُ لَهُمْ
طَعَامِي وَارْهَيْتُهُ ، أَيْ أَدَمْتُهُ لَهُمْ . وَارْهَى
لَكَ الْأَمْرَ ، أَيْ أَمَكْنَكَ ، وَكَذَلِكَ أَوْهَبَ .
قَالَ : وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ وَالرَّخْفُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
اللين . وَقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ ، بِغَيْرِ
أَلْفٍ ، وَارْهَنَ بِالسَّلْعَةِ وَفِيهَا : غَالِي بِهَا ،
وَبَذَلَ فِيهَا مَالَهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا ، قَالَ : وَهُوَ
مِنَ الْغَلَاءِ خَاصَّةً ، قَالَ :

يَطْوِي ابْنُ سَلَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بَعْدًا
عِيدِيَّةً ارْهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرَ^(١)
وَيُرْوَى صَدْرُ الْبَيْتِ :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً
وَالْعِيدِيَّةُ : إِبِلٌ مَسْنُونَةٌ إِلَى الْعِيدِ ، وَالْعِيدُ :
قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةٍ ، وَإِبِلٌ مَهْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ
بِالتَّجَابَةِ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
مَسْتَشْهِدًا عَلَى قَوْلِهِ ارْهَنْ فِي كَذَا وَكَذَا
يُرْهِنُ إِرْهَانًا ، إِذَا أَسْلَفَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : ارْهَنْتُ فِي السَّلْعَةِ بِمَعْنَى
أَسْلَفْتُ . وَالْمَرْتَهَنُ : الَّذِي يَأْخُذُ الرَّهْنَ ،
وَالشَّيْءُ مَرْهُونٌ وَرَهِينٌ ، وَالْأُنْثَى رَهِينَةٌ .
وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ . وَارْهَنَهُ لِلْمَوْتِ :
أَسْلَمَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَارْهَنَ أَلَمَيْتَ
قَبْرًا : ضَمَنَهُ أَيَّاهُ ، وَانَّهُ لَرَهِينٍ قَبْرٍ وَيَلَى ،
وَالْأُنْثَى رَهِينَةٌ . وَكُلُّ أَمْرٍ يُحْتَسَبُ بِهِ شَيْءٌ
فَهُوَ رَهِينُهُ وَمَرْتَهَنُهُ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ رَهِينُ
عَمَلِهِ .

وَرَهَنَ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَدَامَ . وَطَعَامُ
رَاهِنٍ : مُقِيمٌ ، قَالَ :
الْخَبِيزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ
وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقُهَا سَاكِبٌ
وَارْهَنَهُ لَهُمْ وَرَهَنَهُ : آدَمَهُ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْلَى . التَّهْدِيبُ : ارْهَنْتُ لَهُمْ الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ إِرْهَانًا ، أَيْ أَدَمْتُهُ . وَهُوَ طَعَامُ
رَاهِنٍ ، أَيْ دَائِمٍ (قَالَ أَبُو عَمْرٍو) ، وَأَنشَدَ
لِلأَعْمَشِيِّ بِصَفِّ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَا
(١) قوله : « من راكب » كذا في الأصل ،
والذي في المحكم : في راكب ، وفي التهذيب : عن
راكب .

تَنْقَطِعُ :
لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ
إِلَّا بِهَاثٍ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَرَهَنَ الشَّيْءُ رَهْنًا : دَامَ وَثَبَتَ . وَرَاهِنَةٌ
فِي الْبَيْتِ : دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ . وَارْهَنَ لَهُ الشَّرُّ :
آدَمَهُ وَأَثَبْتُهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ ، وَارْهَنَ لَهُمْ
مَالَهُ : آدَمَهُ لَهُمْ . وَهَذَا رَاهِنٌ لَكَ ، أَيْ
مُعَدٌّ .

وَالرَّاهِنُ : الْمَهْزُولُ الْمُعْنَى مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ وَجَمِيعِ الدَّوَابِّ ، رَهْنٌ يَرَهْنُ
رُهُونًا ، وَأَنشَدَ الْأَمَوِيُّ :

أَمَا تَرَى جَسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ
هَزْلًا وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمَنِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاهِنُ الْأَعْجَفُ مِنْ
رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَدَثٍ ، يُقَالُ : رَكِبَ
حَتَّى رَهَنَ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بِحِطِّ أَبِي بَكْرٍ
الْإِبَادِيَّ : جَارِيَةً ارْهُونَ ، أَيْ حَائِضٌ ،
قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ لَغَيْرِهِ .

وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا .
وَالرَّاهُونُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْهِنْدِ ، وَهُوَ
الَّذِي هَبَطَ عَلَيْهِ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَرُهْنَانُ : مَوْضِعٌ . وَرُهَيْنٌ وَالرَّهَيْنُ :
اسْمَانِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهِي
بَيْنَ بَيْنِ الطُّبَاءِ فَوَادِي عُشْرِ

* رَهَا رَهَا الشَّيْءُ رَهْوًا : سَكَنَ . وَعَيْشُ
رَاهٍ : خَصِيبٌ سَاكِنٌ رَافِعٌ . وَخِمْسٌ رَاهٍ :
إِذَا كَانَ سَهْلًا . وَكُلُّ سَاكِنٍ لَا يَتَحَرَّكُ رَاهٍ
وَرَهْوٌ .

وَارْهَى عَلَى نَفْسِهِ : رَفَقَ بِهَا وَسَكَّنَهَا ،
وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَرَوْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ ارْفُقْ بِهَا .
وَيُقَالُ أَفْعَلُ ذَلِكَ رَهْوًا ، أَيْ سَاكِنًا عَلَى
هَيْئَتِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ
لَا يَتَحَرَّكُ سَاجٍ وَرَاهٍ وَزَاهٍ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ
مَا ارْهَيْتُ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَرَكْتُهُ سَاكِنًا .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَرَوْ ذَلِكَ ، أَيْ دَعَا حَتَّى

يَسْكُنُ ؛ قَالَ : وَالْإِرْهَاءُ الْإِسْكَانُ .
وَالرَّهْوُ : الْمَطَرُ السَّاكِنُ .

وَيُقَالُ : مَا أَرَهَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ،
أَيُّ مَا رَفَقْتَ الْأَبْهَاءَ .

وَرَهَا الْبَحْرُ ، أَيُّ سَكَنَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، يَعْنِي تَفَرَّقَ
الْمَاءُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَيُّ سَاكِنًا عَلَى هَيْتِكَ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : رَهْوًا هُنَا يَسَاءُ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ ، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : «فَاضْرِبْ
لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَسَاءً» ، قَالَ الْمُتَّقِبُ :
كَالْأَجْدَلِ الطَّالِبِ رَهْوً الْقَطَا

مُسْتَشْطًا فِي الْعُنُقِ الْأَصْبَدِ
الْأَجْدَلُ : الصَّقَرُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ
دَعُهُ كَمَا فَلَقْتُهُ لَكَ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ فِي الْبَحْرِ
كَانَ رَهْوًا بَيْنَ فَلَقَيْ الْبَحْرِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ
سَاكِنًا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنَّ الرَّهْوَ فِي السَّيْرِ
هُوَ اللَّيْنُ مَعَ دَوَامِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
«وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، قَالَ : وَاسِعًا مَا بَيْنَ
الطَّاقَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَهْوًا سَاكِنًا مِنْ
نَعْتِ مُوسَى ، أَيُّ عَلَى هَيْتِكَ ؛ قَالَ :
وَأَجُودُ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَ رَهْوًا مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ فِرْقَاهُ سَاكِنَيْنِ ، فَقَالَ
لِمُوسَى : دَعِ الْبَحْرَ قَائِمًا مَأْوَهُ سَاكِنًا ،
وَأَعْبَرِ أَنْتَ الْبَحْرَ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ :
رَهْوًا أَيُّ دَيْثًا ، وَهُوَ السَّهْلُ الَّذِي لَيْسَ بِرَمْلٍ
وَلَا حَزَنٍ .

وَالرَّهْوُ أَيْضًا : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، ضِدُّ
وَقِيلَ : الرَّهْوُ الْحَرَكَةُ نَفْسُهَا . وَالرَّهْوُ أَيْضًا :
السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَهْلَكَ عُمَيْرٌ قُرْبَ زَحْفٍ
يُشَبُّ نَفْعُهُ رَهْوًا ضَبَابًا
قَالَ : وَهَذَا قَدْ يَكُونُ لِلْسَّاكِنِ وَيَكُونُ
لِلسَّرِيعِ .

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ رَهْوًا ، أَيُّ
سَاكِنَةً ؛ وَقِيلَ : مُتَابِعَةً . وَغَارَةٌ رَهْوً
مُتَابِعَةً . وَيُقَالُ : النَّاسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ
كَذَا وَكَذَا ، أَيُّ مُتَقَاطِرُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي
قَوْلِهِ :

يَمْشِينَ رَهْوًا...
قَالَ : هُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ
اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا يَبْعِرُنْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ
أَحَدَهَا وَقَالَ : أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا ؛
يَقُولُ : أَتَيْكَ بِهِ عَفْوًا سَهْلًا لَا احْتِيَاسَ فِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ
وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَشْكِلُ
وَأَمْرًا رَهْوً وَرَهْوً : لَا تَمْتَنِعُ مِنَ
الْفُجُورِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ
عِنْدَ الْجَمَاعِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ ذَلِكَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الْهَنِيءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِشَاعِرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ أَبَا قَابُوسَ رَهْوً
تَنُومُ الْفَرْجَ حَرَاءَ الْعِجَانِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : نَزَلَ الْمُخْبِلُ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، عَلَى
خَلِيدَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرَانَ^(١) بِنَ بَدْرٍ ، وَكَانَ
يُهَاجِي أَبَاهَا ، فَعَرَفَتْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا ، فَأَتَتْهُ
بِغَسُولٍ ، فَغَسَلَتْ رَأْسَهُ ، وَأَحْسَنَتْ قِرَاهُ ،
وَزَوَّدَتْهُ عِنْدَ الرَّحْلَةِ ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ؟
فَقَالَتْ : وَمَا تُرِيدُ إِلَيَّ اسْمِي ؟ قَالَ : أُرِيدُ
أَنْ أَمْدَحَكَ ، فَمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَكْرَمَ
مِنْكَ ! قَالَتْ : اسْمِي رَهْوٌ ! قَالَ : تَاللَّهِ
مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ
غَيْرِكَ ؛ قَالَتْ : أَنْتِ سَمَّيْتِي بِهِ ، قَالَ :
وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

قَالَتْ : أَنَا خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرَانَ ؛ وَقَدْ
كَانَ هَجَاها وَزَوَّجَهَا هَزَالًا فِي شِعْرِهِ فَسَمَّاها
رَهْوًا ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ :
وَأَتَكَلَّحْتَ هَزَالًا خَلِيدَةَ بَعْدَمَا
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلَةٌ

(١) قوله : «خليدة بنت الزبيران» هكذا في
الأصل هنا ، وفي المحكم . وهي في شرح القاموس :
خليدة بنت الزبيران . وفي اللسان ، في مادة
«رأس» : «خليدة أخت الزبيران» .

[عبد الله]

فَأَتَكَلَّحْتَ رَهْوًا كَأَنَّ هِجَابَهَا
مَشَقَّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ
فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَهْجُوها وَلَا يَهْجُو أَبَاهَا
أَبَدًا ، وَاسْتَحَى ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خَلِيدَةَ زَلَّةً
سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَهَا فَاتُوبُ
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ أَنْتَنِي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّمَاءَ : وَنَظَّمَ رَهْوَاتٍ
فُرَجَّها ، أَيُّ الْمَوَاضِعِ الْمُتَفَتِّحَةِ مِنْهَا ، وَهِيَ
جَمْعُ رَهْوَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرَاهِي الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ
بِالرَّهَاءِ ، وَهِيَ الْخِجَامُ الْوَاسِعَةُ الْعُفْلَقِ .
وَأَرَاهِي : دَامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ ، وَهُوَ
الْكُرْكِيُّ . وَأَرَاهِي : أَدَامَ لِصِيفَانِهِ الطَّعَامَ
سَخَاءً . وَأَرَاهِي : صَادَفَتْ مَوْضِعًا رَهَاءً ، أَيُّ
وَاسِعًا .

وَبَثَّرَ رَهْوً : وَاسِعَةً الْقَمَرِ . وَالرَّهْوُ :
مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مِنْ
الْجُوبِ خَاصَّةً . أَبُو سَعِيدٍ : الرَّهْوُ مَا
أَاطَمَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ .

وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ
الْقَوْمِ ، يَسِيلُ إِلَيْهَا الْمَطَرُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : يَسِيلُ فِيهَا الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى أَلَّا شُفْعَةً فِي فِنَاءٍ ،
وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا مَتَقَبَةٍ ، وَلَا رُكْحٍ ،
وَلَا رَهْوٍ ، وَالْجَمْعُ رَهَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الْفِنَاءُ فِنَاءُ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا أَمْتَدَّ مَعَهَا مِنْ
جَوَانِبِهَا ، وَالْمَتَقَبَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ؛
وَالرُّكْحُ نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَرَمًا كَانَ
فَضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ ؛ وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مِيَاهُهُمْ ؛
قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ
مُشَارِكًا إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ
يَسْتَحَقَّ بِهَذِهِ الْمُشَارَكَةِ شُفْعَةً حَتَّى يَكُونَ
شَرِيكًا فِي عَيْنِ الْعَقَارِ وَالْدُّورِ وَالْمَنَازِلِ الَّتِي
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَقُوقِهَا ، وَأَنَّ وَاحِدًا مِنْ

هذه الأشياء لا يوجب له شفعة ؛ وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط ، وأما قوله ، عليه السلام : لا يمنع نفع البئر ولا رهو الماء ، ويروى : لا يباع ، فإن الرهو هنا المستنقع ، وقد يجوز أن يكون الماء الواسع المتفجر ، والحديث نهي أن يباع رهو الماء ، أو يمنع رهو الماء ؛ قال ابن الأنبار : أراد مجتمع ، سمي رهو باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه . والرهو : حيز يجمع فيه الماء . والرهو : الواسع . والرهاء : الواسع من الأرض المستوى فلما يخلو من السراب . ورهاء كل شيء : مستواه . وطريق رهاء : واسع ، والرهاء شبه بالدخان والغبرة ، قال : وتخرج الأبصار في رهايه أي تحار .

والأرهاء : الجوانب (عن أبي حنيفة) ، قال : وقيل لأبنة الخس أي البلاد أمراً ؟ قالت : أرهاء أجا أي شاعت . قال ابن سيده : وإنا قضينا أن همزة الرهاء والأرهاء واو لا ياء ، لأن رهو أكثر من رهي ، ولولا ذلك لكانت الياء أملاً بها ، لأنها لام .

ورهمت ترهو رهواً : مشت مشياً خفيفاً في رفق ، قال القطامي في نعت الركاب : يمشين رهواً فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكبل والرهو : سير خفيف ، حكاه أبو عبيد في سير الإبل . الجوهرى : الرهو السير السهل . يقال : جاءت الخيل رهواً أي متتابعة .

وقوله في حديث ابن مسعود : إذ مرت به عانة ترهيات ، أي سحابة تهيات للمطر ، فهي تریده ولم تفعل . والرهو : شدة السير (عن ابن الأعرابي) ، وقوله :

إذا ما دعا داعي الصباح أجابه بنو الحرب منا والمرامى الصواع فرسه ابن الأعرابي فقال : المرامى الخيل السراع ، واجدها مره ، وقال ثعلب : لو كان مرهى كان أجود ، فهذا يدل على أنه لم يعرف أرهى الفرس ، وإنما مرهى عنده على رها ، أو على النسب . الأزهرى : قال العكلى المرهى من الخيل الذي تراه كأنه لا يسرع ، وإذا طلب لم يذرك ؛ قال : وقال ابن الأعرابي : الرهو من الطير والخيل السراع ؛ وقال ليلى : يرين عصائباً يركضن رهواً سوابقهن كالجداء التوام ويقال : رهواً يتبع بعضها بعضاً ؛ وقال الأخطل :

بنى مهرة والخيل رهو كأنها قداح على كفى مجبل يفيضها^(١) أي متتابعة .

والرهو : من الأضداد ، يكون السير السهل ويكون السريع ؛ قال الشاعر في السريع :

فأرسلها رهواً رعالاً كأنها جراد زهته ريح نجد فأنهما وقال ابن الأعرابي : رها يرهو في السير أي رفق . وشيء رهو : رقيق ، وقيل متفرق .

ورها بين رجله يرهو رهواً : فتح ؛ قال ابن برى : وأنشد أبو زياد :

نبيت من شقان إسكنها وجرها راهية رجلها

ويقال : رها ما بين رجله إذا فتح ما بين رجله . الأصمعي : ونظر أعرابي إلى بغير فالج ، فقال : سبحان الله ! رهو بين سنامين ! أي فجوة بين سنامين ، وهذا من الإنهاط .

(١) قوله : « بنى مهرة في الهذيب » : ثنى مهرة

[عبد الله]

والرهو : مشى في سكون . ويقال : افعل ذلك سهواً رهواً ، أي ساكناً بغير تشدد .

وتوب رهو : رقيق (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد لأبي عطاء : وما ضر أتواي سواي ونحته قميص من القوي رهو بناثقه ويروى : مهو ، ورخف ، وكل ذلك سواء . وخار رهو : رقيق ؛ وقيل : هو الذي يلي الرأس وهو أسرع وسخا . والرهو والرهوة : المكان المرتفع والمنخفض أيضاً يجمع فيه الماء ، وهو من الأضداد . ابن سيده : والرهوة الارتفاع والانهدار ، ضد ؛ قال أبو العباس النميري :

دلئت رجلى في رهوة فما نالتا عند ذلك القرار وأنشده أبو حاتم عن أم الهيثم ؛ وأنشد أيضاً :

نظلت النساء الموضعات برهوة ترعزع من روع الجنان قلوبها^(٢) فهذا انهدار وانخفاض ؛ وقال عمرو ابن كلثوم :

نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقين

وفي التهذيب : وكنا المسفين ؛ وفي الصحاح : وكنا الأيمنين ، كأن رهوة ههنا اسم ، أو قارة بعينها ، فهذا ارتفاع . قال ابن برى : رهوة اسم جبل بعينه ، وذات حد : من نعت المحذوف ؛ أراد نصبنا كنية مثل رهوة ذات حد ، ومحافظة : مفعول له ، والحد : السلاح والشوكة ؛ قال : وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع

(٢) قوله : « هول الجنان » بياء بعد الجيم صوابه الجنان ، بنون بعد الجيم ، كما في المفضليات . والشاعر هو نشر بن أبي خازم .

[عبد الله]

مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَلَا تَكُونُ اسْمُ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ : وَعُدُّهُ فِي هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ رَهْوَةً لِإِرْفَاعِهِ ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْنَى . وَشَاهِدُ الرَّهْوَةِ لِلْمُرْتَفِعِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَسُئِلَ عَنْ غَطَفَانَ ، فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَبْنَعُ مَاءً ، فَرَهْوَةٌ هُنَا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ مَاءٌ ، وَأَرَادَ أَنْ فِيهِمْ خَشُونَةٌ وَتَوَعُّرٌ وَتَمَنُّعٌ ، وَأَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا . قَالَ : وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ شَيْءٌ تَلُّ صَغِيرٌ يَكُونُ فِي مِثْوَنِ الْأَرْضِ وَعَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الصُّقُورِ وَالْعِيقَانِ (الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْمَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرُقُ
الْأَضْمَعَى وَأَبْنُ شَمِيلٍ : الرَّهْوَةُ وَالرَّهْوُ
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ شَمِيلٍ : الرَّهْوَةُ
الرَّابِيَةُ تَضْرِبُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ
ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سَهُولِ
الْأَرْضِ وَجَلْدُهَا مَا كَانَ طِينًا ، وَلَا تَكُونُ فِي
الْجِبَالِ .

الْأَضْمَعَى : الرَّهَاءُ أَمَا كُنْ مُرْتَفَعَةً ،
الْوَاحِدُ رَهْوٌ . وَالرَّهَاءُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَشْعُثُ عَلَى أَكْوَارٍ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءُ الْفُلَا نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَافِ
وَالرَّهَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلْبًا تَخْلُو مِنَ
السَّرَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي
ذُؤَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي
يَبْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تُمْسُ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا
أَنْيَسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَهْوَى مَوْضِعٌ ،
وَكَذَلِكَ رَهْوَةٌ ؛ أَنشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :
فَإِنْ تُمْسُ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا
وَقَالَ تَعْلُبُ : رَهْوَةٌ جَبَلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالرَّحْرَاحِ
أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نُبَاحِ
نُبَاحُ : جَبَلٌ .

ابْنُ بَرِّجٍ : يَقُولُونَ لِلرَّامِي وَغَيْرِهِ إِذَا
أَسَاءَ : أَرَهَهُ ، أَيْ أَحْسِنَ . وَأَرَهَيْتُ :
أَحْسَنْتُ .

وَالرَّهْوُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ
الْكُرْكِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُشَبِّهُهُ
وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالرَّهْوُ طَائِرٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ هُوَ طَائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ
يَتَرَوَّدُ الْمَاءَ فِي اسْتِهِ ؛ قَالَ : وَإِيَّاهُ أَرَادَ طَرْفَةً
بِقَوْلِهِ :

أَبَا كَرِبٍ أَلْبَغُ لَدَيْكَ رِسَالَةً
أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعَنَّ عَمْرًا
هُمْ سَوَدُوا رَهْوًا تَرَوَّدَ فِي اسْتِهِ
مِنَ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرُ وَارِدَةً عَشْرًا
وَأَرَهَى لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَرَهَيْتُهُ أَنَا لَكَ ، أَيْ مَكَّنْتِكَ
مِنْهُ . وَأَرَهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا أَدَمَّتْهُ
لَهُمْ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) مِثْلُ أَرَهَنْتُ ؛ وَهُوَ
طَعَامٌ رَاهِنٌ وَرَاهٍ ، أَيْ دَائِمٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ
الْأَبْهَاتُ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَيُرَوَّى : رَاهِنَةٌ ، يَعْنِي الْحَمْرَ .
وَالرَّهِيَّةُ : بَرِيْطَحْنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وَقَدْ ارْتَهَى .

وَالرَّهَاءُ (١) : بَلَدٌ بِالْحِزْبَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
وَرَقُّ الْمَصَاحِفِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَهَائِيٌّ .
وَبَنُو رَهَاءَ ، بِالضَّمِّ (٢) : قَبِيلَةٌ مِنْ
مَذْحِجٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ رَهَائِيٌّ . التَّهْذِيبُ
فِي تَرْجُمَةِ هَرَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَارَاهُ إِذَا
طَانَزَهُ ، وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ .

« رَوَا » رَوَا فِي الْأَمْرِ تَرَوُّةً وَتَرَوِيًّا : نَظَرَ
فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابِهِ . وَهِيَ
الرَّوِيَّةُ ، وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الرَّوِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ثُمَّ

(١) قوله : « والرها الخ » هو بالمد والقصر كما
في ياقوت .
(٢) قوله : « وبنو رهاء بالضم » تبع المؤلف
الجوهري ، والذي في القاموس كسما .

قَالُوا رَوَاً ، فَهَمْزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا
حَلَّاتُ السَّوِيْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَلَاوَةِ .
وَرَوَى لُغَةً . وَفِي الصَّحَاحِ : أَنَّ الرَّوِيَّةَ
جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . التَّهْذِيبُ :
رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ وَرِيَاتُ وَفَكَرْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضٌ .
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدُهُ
رَاءَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا رَوِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الرَّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ
الْإِنْسَانِ جَالِسًا . قَالَ : وَعَنْ بَعْضِ أَغْرَابِ
عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الرَّاءَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى
سَاقٍ ثُمَّ تَنْفَرُ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ .
قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَانَتْهَا
عِظْلَمَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ لَبَنَةً كَانَتْهَا قُطْنٌ .
وَأَرَوَاتِ الْأَرْضِ : كَثُرَ رَاوُهَا (عَنْ أَبِي
زَيْدٍ) ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلَى الْفَارِسِيُّ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاءُ : زَيْدُ الْبَحْرِ ،
وَالْمَطُّ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ
وَعُصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْضَى ، وَهِيَ حُمْرٌ ،
وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ بَنَحْرَهَا وَبِحَشْفَرِهَا
وَمَخْلَجِ أَنْفِهَا رَاءٌ وَمَطًّا
وَالْمَطُّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

« رَوْبٌ » الرُّوبُ : اللَّيْنُ الرَّائِبُ .
وَالْفِعْلُ : رَابَ اللَّيْنُ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُءُوبًا :
خَفِرَ وَأَدْرَكَ ، فَهُوَ رَائِبٌ ؛ وَقِيلَ : الرَّائِبُ
الَّذِي يُمَخَّضُ فَيُخْرَجُ زُبْدُهُ . وَلَبَنُ رَوْبُ
وَرَائِبٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُفَتْ دَوَائِهُ ، وَتَكَبَّدَ
لَبَنُهُ ، وَأَنَّى مَخْضُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّيْنُ
الْمَخْخُوضُ رَائِبٌ ، لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ
الْمَخْضِ لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا عِنْدِي شَوْبٌ
وَلَا رَوْبٌ ؛ فَالرُّوبُ : اللَّيْنُ الرَّائِبُ ،
وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ الْمَشُوبُ ؛ وَقِيلَ :
الرُّوبُ اللَّيْنُ ، وَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُحْدَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ

فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ ، تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْعَةِ تَبِعُهَا ، أَيْ أَتَى بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا ، وَهُوَ مَثَلُ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ : أَيْ لَا غَشٍّ وَلَا تَخْلِيطَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْنِ الْمَخْضُوسِ : رَائِبٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى يَشُوبُ يَنْضَعُ وَيَذُبُّ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَعَ عَنْ صَاحِبِهِ : قَدْ شُوبَ عَنْهُ ، قَالَ : وَيُرُوبُ أَيْ يَكْسَلُ . وَالتَّشْوِيبُ : أَنْ يَنْضَعَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَشُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ بَتَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ أَيْ يَخْطِئُ الْمَاءَ بِالْبَيْنِ فَيَفْسِدُهُ ، وَيُرُوبُ : يَضِلُّ ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا أَضْلَحَ ، قَالَ : وَالرُّوبَةُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرِ ، ذَكَرَهَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ وَآوًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا سَكَنَ ، وَرَابَ : أَنَّهُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا كَانَ رَابَ بِمَعْنَى أَضْلَحَ ، فَاصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، مِنْ رَابَ الصَّدْعُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا .

وَرُوبُ اللَّبَنِ وَارْبَاهُ : جَعَلَهُ رَائِبًا . وَقِيلَ : الْمُرُوبُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ ، وَالرَّائِبُ بَعْدَ الْمَخْضِ وَإِخْرَاجِ الرُّبْدِ . وَقِيلَ : الرَّائِبُ يَكُونُ مَا مُخْضٌ وَمَا لَمْ يُمَخَّضْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخْضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ . وَالْمُرُوبُ الَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ بَعْدَ ، وَهُوَ فِي السَّقَاءِ لَمْ يُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خُشِرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يَنْتَزِعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، ثُمَّ تَضَعُ ، وَهُوَ اسْمُهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا
وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ ؟
يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْضُوسُ ، وَمَنْ لَكَ

بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ وَلَمْ يَنْتَزِعْ زُبْدُهُ ؟
وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبَنُ لِيُمَخَّضَ ، قِيلَ : قَدْ رَابَ . أَبُو زَيْدٍ : التَّرْوِيبُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ ، فَتَقْلِبُهُ لِيُذْرَكَ الْمَخْضُ ، ثُمَّ تَمَخَّضَهُ وَلَمْ يَرُبْ حَسَنًا ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ ، وَارَادَ يَقُولُهُ حَسَنًا نِعْمًا . وَالْمُرُوبُ : الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ الَّذِي يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَاءٌ يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . قَالَ :

عُجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جُنْدَبٍ
تُبْغِضُ أَنْ تَطْلِمَ مَا فِي الْمُرُوبِ
وِسَقَاءُ مُرُوبٌ : رُوبٌ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي الْمَثَلِ لِلْعَرَبِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرُوبٍ . وَأَصْلُهُ : السَّقَاءُ يَلْفُ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ الْمَخْضِ ، وَالْمَظْلُومُ : الَّذِي يُظْلَمُ فَيَسْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرُوبٍ . وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا سَقَيْتُهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ .

وَالرُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْمُرُوبِ ، تَتْرَكَ فِي الْمُرُوبِ حَتَّى إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ أَسْرَعَ لِرُوبِهِ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ (الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ) . وَرُوبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةُ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحَامِضِ لِيُرُوبَ . وَفِي الْمَثَلِ : شُبَّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : احْلُبْ حَلَبًا لَكَ شَطْرَهُ . غَيْرُهُ : الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رُوبٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا رَائِبًا ، بِالْمَعْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : اتَّجَعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدَّرْدِيُّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيُّ ؟ قَالَ : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الْأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَضْلَحَ شَيْئًا ، وَقَدْ تَهْمَزُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِنَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مَثَلٌ ، أَرَادَ : عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ

وَلَا كَدَرٌ ، وَإِنَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي) : جِامٌ مَاءِ الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاؤُهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَغْلَطُ مِنَ الْمَهَاةِ ، وَأَبْعَدُ مَطْرَحًا .

وَمَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ ، أَيْ بِجِاعِ أَمْرِهِ ، أَيْ كَانَهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاءُ جِامِهِ ، يُقَالُ : أَعْرَنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ ، وَرُوبَةُ فَحْلِكَ ، إِذَا اسْتَطَرَقَتْهُ إِيَّاهُ .

وَرُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ، تَقُولُ : وَهُوَ يُحَدِّثُنِي ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غُلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ .

وَالرُّوبَةُ : الْحَاجَةُ ، وَمَا يَقُومُ فَلَانُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أَيْ بِشَانِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ ، وَقِيلَ : أَيْ بِمَا أَسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يَقُومُ بِقَوَاتِهِمْ وَمُتَوَاتِهِمْ . وَالرُّوبَةُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرِ . وَالرُّوبَةُ : قِيَامُ الْعَيْشِ . وَالرُّوبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبْلِ . وَرُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ : مُشَقُّ مِنْهُ ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمَزْ ، لِأَنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّبْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ ، مَهْمُوزٌ .

وقِيلَ : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّبْلِ ، وَقِيلَ مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّبْلِ ، أَيْ سَاعَةٌ ، وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّبْلِ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّبْلِ ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَرَابَ الرَّجُلُ رُوبًا وَرُوبًا : تَحَيَّرَ وَفَرَّتْ نَفْسُهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ نَعَاسٍ ، وَقِيلَ : سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرَ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ ، وَقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، وَرَأْيُهُ وَأَمْرُهُ .

وَرَأَيْتُ فَلَانًا رَائِبًا ، أَيْ مُخْتَلَطًا خَائِرًا . وَقَوْمٌ رُوبَاءُ ، أَيْ خُرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ رَائِبٌ ، وَارُوبٌ ، وَرُوبَانٌ ، وَالْأُنْثَى

رَائِيَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ قَوْمِ رُوبَى : إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُمُ الَّذِينَ أَتَّخَنَهُمُ السَّقَرُ وَالْوَجَعُ . فَاسْتَقْلَوْا تَوَّمًا . وَيُقَالُ : شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ، قَالَ بَشَرٌ :

فَأَمَّا تَيْمِيمٌ تَيْمِيمُ بْنُ مَرْفَأَتَاهُمُ الْقَوْمِ رُوبَى نِيَامًا وَهُوَ فِي الْجَمْعِ شَبِيهُ يَهْلِكِي وَسَكَرِي ، وَاحِدُهُمْ رُوبَانٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهُمْ رَائِبٌ مِثْلُ مَائِنٍ وَمَوَقٍ ، وَهَالِكٌ وَهْلَكِي .

وراب الرجلُ وروبٌ : أَعْيَا (عَنْ نَعْلَب) .

والرُوبةُ : التَّحْيِيرُ وَالْكَسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

وراب دمه رُوبًا إِذَا حَانَ هَلَاكُهُ . أَبُو زَيْدٌ : يُقَالُ : دَعِ الرَّجُلُ فَقَدْ رَابَ دَمُهُ يَرُوبُ رُوبًا ، أَيْ قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَحْبِسُ نَجِيعَهُ وَيَقُورُ دَمُهُ .

ورُوبَتٌ مَطِيَّةٌ فَلَانٌ تَرْوِيًا إِذَا أَحَبَتْ . وَالرُّوبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، هِيَ أَنْتَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وَبِهِ سُمِّيَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رُوبَةُ الْقَدْحِ مَا يُوَصِّلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُوبٌ . وَالرُّوبَةُ : شَجَرُ النَّلْكِ . وَالرُّوبَةُ : كَلْبٌ يُخْرِجُ بِهِ الصَّبْدَ مِنَ الْجَحْرِ ، وَهُوَ الْمِحْرَشُ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَرُوبِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• روث . الرُّوثَةُ : وَاحِدَةُ الرُّوثِ وَالْأَرْوَاثُ ، وَقَدْ رَاثَ الْفَرَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَكُ وَتَرُوثِي .

ابن سيدة : الرُّوثُ رَجِيعُ ذِي الْحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاثُ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : رَاثٌ رُوثًا . وَالْمَرَاثُ وَالْمَرُوثُ : مَخْرَجُ الرُّوثِ .

التَّهْذِيبُ يُقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ : قَدْ رَاثَ يَرُوثُ رُوثًا . وَخُورَانُ الْفَرَسِ : مَرَاثُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجْنَاءِ : نَهَى عَنِ الرُّوثِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرُوثَةٍ ، فَرَدَّ الرُّوثَةَ .

وَالرُّوثَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ أَجْمَعُ ، وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَنْفِ ، حَيْثُ يَقْطُرُ الرُّعَاغُ . غَيْرُهُ : وَرُوثَةُ الْأَنْفِ طَرَفُهُ . وَالرُّوثَةُ : طَرَفُ الْأَرْتَبَةِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَضْرِبُ بِلِسَانِهِ رُوثَةَ أَنْفِهِ ، وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ رُوثَةَ أَنْفِهِ ، أَيْ أَرْتَبَتَهُ وَطَرَفَهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فِي الرُّوثَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رُوثَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ فِضَّةً ، فَمَرَّاتُهَا أَعْلَاهُ مِمَّْا يَلِي الْخُصْرَ مِنْ كَفِّ الْقَائِضِ . وَرُوثَةُ الْعَقَابِ : مِثْقَالُهَا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ غَرِيقٍ سَوْدَاءَ رُوثَةٍ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

• روج . راجَ الْأَمْرُ رُوجًا وَرُوجًا : أَسْرَعَ . وَرُوجَ الشَّيْءِ وَرُوجٌ بِهِ : عَجَلٌ وَرَاجَ الشَّيْءُ يَرُوجُ رُوجًا : تَفَقَّ . وَرُوجَتِ السَّلْعَةُ وَالْدَّرَاهِمُ . وَفُلَانٌ مُرُوجٌ ، وَأَمْرٌ مُرُوجٌ : مُخْتَلِطٌ . وَرُوجُ الْغُبَارِ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ : دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوجَةُ الْعَجَلَةُ ، وَرُوجَتُ لَهُمُ الدَّرَاهِمُ .

وَالْأَوَارِجَةُ^(١) : مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَّابِّ فِي الْجَرَاحِ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ : هَذَا كِتَابُ التَّارِيجِ . وَرُوجَتِ الْأَمْرُ فَرَجَ يَرُوجُ رُوجًا إِذَا أَرَجَّتُهُ .

• روج . الرُّوجُ : نَسِيمُ الْهَوَاءِ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « والأوارجة إلى آخر المادة » هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة أراج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس .

نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ مَوْثَنَةٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ » ، هُوَ عِنْدَ سَيِّبِيِّهِ فَعْلٌ^(٢) ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فَعْلٌ وَفَعْلٌ .

وَالرَّيْحَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الرِّيْحِ (عَنْ سَيِّبِيِّهِ) ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : رِيحٌ وَرَيْحَةٌ مَعَ كَوَكَبٍ وَكَوَكَبَةٍ ، وَأَشْعَرُ أَنَّهَا لَفْتَانِ ، وَجَمْعُ الرِّيْحِ أَرْوَاحٌ ، وَأَرْوِيحُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ حَكَيْتُ أَرْيَاخَ وَأَرْيَاخَ ، وَكَلَاهَا شَاذٌ ، وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ عَقِيلٍ جَمْعَهُ الرِّيْحَ عَلَى أَرْيَاخَ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ : إِنَّمَا هُوَ أَرْوَاحُ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ » ، وَإِنَّمَا الْأَرْوَاحُ جَمْعُ رُوحٍ ، قَالَ : فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُؤَخِّدُ عَنْهُ .

التَّهْذِيبُ : الرِّيْحُ يَأُوهَا وَأَوْصِرَتْ بِأَهْلِ لَانْكِسَارٍ مَا قَبْلَهَا ، وَتَصْغِيرُهَا رُويَحَةٌ ، وَجَمْعُهَا رِيَّاحٌ وَأَرْوَاحُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرِّيْحُ وَاحِدَةُ الرِّيَّاحِ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أَرْوَاحَ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِأَلْيَاءٍ لِانْكِسَارٍ مَا قَبْلَهَا ، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَاوِ كَقَوْلِكَ : أَرْوَحُ الْمَاءِ ، وَتَرُوحَتْ بِالْمُرُوحَةِ . وَيُقَالُ : رِيحٌ وَرَيْحَةٌ كَمَا قَالُوا : دَارٌ وَدَارَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّصْرِ ، الْأَرْوَاحُ جَمْعُ رِيحٍ . وَيُقَالُ : الرِّيْحُ لَأَلٍ فَلَانٍ ، أَيْ النَّصْرُ وَالِدَوْلَةُ ، وَكَانَ لِفُلَانٍ رِيحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتْ الرِّيْحُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَّاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا ، الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَلْقَحُ السَّحَابُ

(٢) قوله : « والريح عند سيبويه : فَعْلٌ ،

وهو عند أبي الحسن : فَعْلٌ وَفَعْلٌ » صوابه عكس ذلك ، فريح عند سيبويه يحتمل أن يكون « فَعْلًا » و« فَعْلًا » ، وعند أبي الحسن الأخفش : « فَعْلٌ » ليس غير ذلك

إِلَّا مِنْ رِيَّاحٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ يُرِيدُ : اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلسَّحَابِ ، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا ، وَيَحَقُّ ذَلِكَ مَجِيءُ الْجَمْعِ فِي آيَاتِ الرَّحْمَةِ . وَالْوَاحِدِ فِي قِصَصِ الْعَذَابِ : كَالرَّيْحِ الْعَقِيمِ ، وَرِيَّاحًا صَرَصَرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، أَيْ مِنْ رَحْمَتِهِ بِعِبَادِهِ .

وَيَوْمَ رَاحَ : شَدِيدُ الرِّيحِ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا ؛ وَلَيْلَةُ رَاحَةٍ . وَقَدْ رَاحَ بِرَاحٍ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا حَصَرَهُ الْمَوْتُ ، فَقَالَ لِلْأَوَّلَادِ : أَحْرِقُونِي ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَأَذْرُونِي فِيهِ ؛ يَوْمَ رَاحَ أَيْ دُورِ رِيحٍ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَالٌ .

وَرِيحُ الْعَدِيرِ وَغَيْرُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ مَرُوحٌ ؛ قَالَ مَطْطُورُ بْنُ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ رَمَادًا : هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟ قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَطْطُورٍ

الْقُورُ : جَبَلَاتٌ صِغَارٌ ، وَاحِدُهَا قَارَةٌ . وَالْمَكْفُورُ : الَّذِي سَقَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وَمَرِيحٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :

كَأَنَّهُ غُضْنُ مَرِيحٍ مَطْطُورٍ

مِثْلُ مَشُوبٍ وَمَشِيبٍ بُنِيَ عَلَى شَيْبٍ . وَغُضْنُ مَرِيحٍ وَمَرُوحٌ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ؛ وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ ، وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ وَمَرِيحَةٌ : صَفَفَتْهَا الرِّيحُ فَالْقَتْ وَرَقَهَا .

وَرَاخَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : أَصَابَتْهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا شَقَّهُ

قَطَرَ وَرَاخَتْهُ لَيْلٌ زَعَزَعُ وَرَاحَ الشَّجَرُ : وَجَدَ الرِّيحُ وَأَحْسَهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

تَعُوجُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ
كَمَا أَنْعَاجُ غُضْنِ الْبَانِ رَاحَ الْجَنَائِبِ

وَيُقَالُ : رِيحَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِيَ مَرُوحَةٌ . وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ؛ مَرُوحَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَرِيُوحَةً . وَرِيحُ الْقَوْمِ وَأَرَاخُوا : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : أَرَاخُوا دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ، وَرِيحُوا : أَصَابَتْهُمْ الرِّيحُ فَجَاحَتْهُمْ .

وَالْمَرُوحَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَفَازَةُ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَخْتَرُقُهُ الرِّيحُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضْنُ بِمَرُوحَةٍ

إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ
وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِيحُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ ، وَهُوَ لَعْنَتُهُ ، قَالَ وَقَدْ رَكِبَ رَاكِبَتَهُ فِي بَعْضِ الْمَفَاوِزِ فَأَسْرَعَتْ ؛ يَقُولُ : كَأَنَّ رَاكِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لَسْرَعَتِهَا غُضْنُ بِمَوْضِعٍ تَخْتَرُقُ فِيهِ الرِّيحُ ، كَالْغُضْنِ لَا يَزَالُ يَتَابِلُ بَيْنَنَا وَشِهَالًا ، فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغُضْنٍ هَذِهِ حَالَهُ ، أَوْ شَارِبٍ تَمِيلُ يَتَابِلُ مِنْ شِدَّةِ سُكْرِهِ ، وَقَوْلُهُ : إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ أَيْ إِذَا هَبَطَتْ بِهِ مِنْ نَشْرِ إِلَى مُطْمَئِنٍّ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ قَدِيمٌ .

وَرَاخَ رِيحَ الرُّوضَةِ بِرَاحِهَا ، وَأَرَاخَ بِرِيحٍ ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهَا ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ : وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زُرُورَةٍ

كَمَشَى السَّيْتَى بِرَاحِ الشَّيْفَا
الْجَوْهَرِيُّ : رَاحَ الشَّيْءُ بِرَاحَتِهِ وَبَرِيحِهِ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ : « وَمَاءٌ وَرَدْتُ . . . » قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ لِصَخْرٍ أَلْفَى ، وَالزُّرُورَةُ هُنَا : الْبَعْدُ ، وَقِيلَ : انْجَرَفَ عَنْ الطَّرِيقِ . وَالشَّيْفُ : لَذْعُ الْبَرْدِ . وَالسَّيْتَى : التَّمَرُ .

وَالْمَرُوحَةُ ، بِكسْرِ الميمِ : الَّتِي يَتَرُوحُ بِهَا ، كُسِرَتْ لِأَنَّهَا آلَةٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَرُوحُ ، وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِخُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوِحُونَ فِي الضُّحَى ، أَيْ اخْتَارُوا إِلَى التَّرَوِيحِ مِنَ الْحَرِّ

بِالْمَرُوحَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرُّوَّاحِ : الْعُودُ إِلَى بَيْتِهِمْ ، أَوْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَةِ .

وَالْمَرُوحُ وَالْمَرُوحُ : الَّذِي يُدْرَى بِهِ الطَّعَامُ فِي الرِّيحِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ بِمَرُوحَةٍ أَيْ بِمَرِّ الرِّيحِ .

وَقَالُوا : فَلَانٌ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَرَعَا الْهَمَجَ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ .

وَأَسْتَرَوْحَ الْغُضْنُ : اهْتَرَّ بِالرِّيحِ .

وَيَوْمَ رِيحٍ وَرَوْحٍ وَرِيُوحٍ : طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ وَمَكَانٌ رِيحٌ أَيْضًا ، وَعَشِيَّةُ رِيحَةٍ وَرَوْحَةٍ ، كَذَلِكَ الْبَيْتُ : يَوْمَ رِيحٍ وَيَوْمَ رَاحَ : دُورِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ

كَبَشٌ صَافٍ ، وَالْأَصْلُ يَوْمَ رَائِحٍ وَكَبَشٌ صَائِفٌ ، فَقَالُوا ، وَكَمَا خَفَقُوا الْحَاجِجَةَ ، فَقَالُوا حَاجَةً ؛ وَيُقَالُ : قَالُوا صَافٌ وَرَاحٌ عَلَى صَوْفٍ وَرَوْحٍ ، فَلَمَّا خَفَقُوا اسْتَنَامَتِ الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا فَصَارَتْ أَلْفًا . وَيَوْمَ رِيحٍ : طَيِّبٌ ، وَلَيْلَةُ رِيحَةٍ . وَيَوْمَ رَاحَ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَقَدْ رَاحَ ، وَهُوَ يَرُوحُ رُوحًا وَبَعْضُهُمْ يَرَاخُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ رِيحًا طَيِّبًا .

قِيلَ : يَوْمَ رِيحٍ وَلَيْلَةُ رِيحَةٍ ، وَقَدْ رَاحَ ، وَهُوَ يَرُوحُ رُوحًا .

وَالرُّوْحُ : بَرْدٌ نَسِيمِ الرِّيحِ : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسْخٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرُّوحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ ، فَأَمَرُوا بِالْفَسْلِ ؛ الرُّوحُ ، بِالْفَتْحِ : نَسِيمُ الرِّيحِ ، كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ تَكَيَّفَ بِأَرْوَاحِهِمْ ، وَحَمَلَهَا إِلَى النَّاسِ .

وَقَدْ يَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ وَالْقُوَّةِ ؛ قَالَ تَابِطٌ شَرًّا ، وَقِيلَ سَلَيْكَ بِنُ سُلْكَةَ :

أَتَنْتَظِرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ
أَوْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقِيلَ الشَّعْرُ

يُقَالُ : افْتَحَ الْبَابَ حَتَّى يَرَاكَ الْبَيْتُ أَيْ حَتَّى يَدْخُلَهُ الرِّيحُ ، وَقَالَ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورٌ
غَضَنُ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحُ مَمْطُورٌ
وَالرَّيْحَانُ : كُلُّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ ،
وَاحِدُهُ رَيْحَانَةٌ ، وَقَالَ :

بَرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلَكَةٍ تَوَرَّتْ
لَهَا أَرْجُ مَا حَوَّلَهَا غَيْرُ مُسْتَبْرَ
وَالْجَمْعُ رِيَّاحِينَ . وَقِيلَ : الرَّيْحَانُ أَطْرَافُ
كُلِّ بَقْلَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهَا أَوَائِلُ
النَّوْرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ
الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدَّهُ ، هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ . وَالرَّيْحَانَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ
الرَّيْحَانِ ، الْأَزْهَرِيُّ : الرَّيْحَانُ اسْمُ جَامِعٍ
لِلرَّيَّاحِينَ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ ، وَالطَّائِفَةُ الْوَاحِدَةُ :
رَيْحَانَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا طَالَ النَّبْتُ قِيلَ :
قَدْ تَرَوَّحَتِ الْبُقُولُ ، فِيهِ مَتْرُوحَةٌ .
وَالرَّيْحَانَةُ : اسْمُ لِلْحَنَوَةِ كَالْعَلَمِ .

وَالرَّيْحَانُ : الرِّزْقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا تَقْدَمُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ» أَيْ
رَحْمَةٌ وَرِزْقٌ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ ، هَذَا تَفْسِيرُ الرُّوحِ دُونَ
الرَّيْحَانِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ» ، مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ وَرَيْحَانٌ وَرِزْقٌ ، قَالَ :

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ رَيْحَانٌ هُنَا تَحِيَّةً لِأَهْلِ
الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَأَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ أَنَّ رَيْحَانًا
فِي اللَّفْظِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَالْأَصْلُ
رَيْحَانٌ^(١) فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ
الْأُولَى فَصَارَتِ الرَّيْحَانُ ، ثُمَّ خُفِّفَ كَمَا
قَالُوا : مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الرَّيْحَانِ
التَّشْدِيدُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ لِأَنَّهُ قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلْفٌ
وَنُونٌ فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالزِّمُّ التَّخْفِيفُ ،

(١) قوله : «وَالْأَصْلُ رَيْحَانٌ» فِي الْمَصْبَاحِ ،

أَصْلُهُ رَيْحَانٌ ، بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ وَاوٌ مُفْتُوحَةٌ ، ثُمَّ
قَالَ : وَقَالَ جَاعِدَةٌ : وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَهُوَ وَزَانٌ
شَيْطَانٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ تَغْيِيرٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى رِيَّاحِينَ
مِثْلَ شَيْطَانٍ وَشَيْطَانِينَ .

مُطَيَّبٌ مَرُوحٌ الرَّائِحَةُ ، وَرُوحٌ ذُهِنٌ بِشَيْءٍ
تَجْعَلُ فِيهِ طَيِّبًا ، وَذَرِيرَةٌ مَرُوحَةٌ : مُطَيَّبَةٌ ،
كَذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِيمِدِ
الرُّمُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يَكُنْجِلَ الْمُحْرِمُ
بِالْإِيمِدِ الرُّمُوحَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّمُوحُ
الْمُطَيَّبُ بِالْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ
تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ ، وَقَالَ :
مَرُوحٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ فِي الرِّيحِ وَاوٌ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : تَرَوَّحْتُ بِالْمَرُوحَةِ .

وَأَرُوحُ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ :
أَخَذْتُ فِيهِ الرِّيحَ وَتَغَيَّرَ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ :
سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرُوحَ ، ابْتِوَاضًا
مِنْهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ . يُقَالُ : أَرُوحَ الْمَاءُ
وَأَرَاخَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَأَرَاخُ اللَّحْمُ أَيْ
أَتَنَ . وَأَرُوحِي الضَّبَّ : وَجَدَ رِيحِي ،
وَكَذَلِكَ أَرُوحِي الرَّجُلَ .

وَيُقَالُ : أَرَاخِي الصَّيْدَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ
الْإِنْسِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرُوحِي الصَّيْدَ إِذَا
وَجَدَ رِيحَكَ ، وَفِيهِ : وَأَرُوحُ الصَّيْدَ
وَاسْتَرُوحَ وَاسْتَرَاخَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ :
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرُوحِي الصَّيْدَ وَالضَّبَّ
إِرْوَاحًا ، وَأَنْشَأَنِي أَنْشَاءً ، إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ
وَنَشَوْتُكَ ، وَكَذَلِكَ أَرُوحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيِّبًا ،
وَأَنْشَيْتُ مِنْهُ نَشْوَةً .

وَالْأَسْتِرَاحُ : التَّشَمُّمُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا
مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَيْمِيمٍ يَقُولَانِ : قَعَدْنَا فِي
الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ ، وَالرَّوِيحَةَ وَالرَّاحَةَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَاخُ بَرَاخُ رَوْحًا : بَرْدٌ وَطَابٌ ، وَقِيلَ :
يَوْمٌ رَائِحٌ وَلَيْلَةٌ رَائِحَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، يُقَالُ :
رَاخَ يَوْمَنَا بَرَاخَ رَوْحًا إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ ،
وَيَوْمٌ رِيحٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مَحَا طَلَلًا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ وَالنَّقَا
صَبَا رَاخَةً أَوْ دُوَ حَيَّيْنِ رَائِحٌ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ رَاخٌ وَيَوْمٌ رَاخٌ ؛

لَأَعْنَى فَعْمٌ ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :
يَادَارُ بَيْنَ غُبَارَاتٍ وَأَكْبَادِ
أَقَوْتُ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادِ
جَرَّتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَذْبَلَهَا
وَصَوَّبَ الْمَزْنَ فِيهَا بَعْدَ إِضْعَادِ
وَأَرَاخَ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ .
وَالرَّائِحَةُ : التَّسِيمُ طَيِّبًا كَانَ أَوْ تَنَنًا .
وَالرَّائِحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فِي التَّسِيمِ ،
تَقُولُ : لِهَذِهِ الْبَقْلَةِ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . وَوَجَدْتُ
رِيحَ الشَّيْءِ وَرَائِحَتَهُ ، بِمَعْنَى .

وَرَحْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيئَةً أَرَاخَهَا
وَأَرِيحُهَا وَأَرَحْتُهَا وَأَرُوحُهَا : وَجَدْتُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا
لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ أَرَحْتُ ، وَلَمْ
يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ رَحْتُ أَرَاخَ ، وَلَمْ
يَرِحْ تَجْعَلُهُ مِنْ رَاخَ الشَّيْءِ بِرِيحِهِ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
مُعَاهِدَةً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، أَيْ لَمْ يَشْمِ
رِيحَهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مِنْ رَحْتُ
الشَّيْءِ أَرِيحُهُ ، إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ
أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَإِنَّمَا أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتَ
رِيحَهُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أَذْرِي هُوَ مِنْ رَحْتُ أَوْ مِنْ أَرَحْتُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرُوحُ السَّبْعِ الرِّيحِ
وَأَرَاخَهَا وَاسْتَرُوحَهَا وَاسْتَرَاخَهَا : وَجَدَهَا ،
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاخَهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَاسْتَرُوحَ الْفَحْلُ وَاسْتَرَاخَ : وَجَدَ رِيحَ
الْأُنْتَى .

وَرَاخُ الْفَرَسُ بَرَاخَ رَاخَةً إِذَا تَحَصَّنَ ،
أَيْ صَارَ فَحْلًا ، أَبُو زَيْدٍ : رَاخَتْ الْإِبِلُ
تَرَاخَ رَائِحَةً ، وَأَرَحْتُهَا أَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ تَرَاخَ رَائِحَةً مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَيَقُولُونَ :
سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ ، أَيْ
رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا .

وَالدَّهْنُ الْمَرُوحُ : الْمُطَيَّبُ ، وَدُهْنٌ

وقال ابن سيده: أصل ذلك ريحان، فقلت الواو ياء لمجاورتها الياء، ثم أذهمت ثم خففت على حد ميت، ولم يستعمل مُشَدِّدًا لِمَكَانِ الزيادة، كَانَ الزيادة عوض من التشديد فعلان على المعاقبة^(١) لا يجيء إلا بعد استعمال الأصل ولم يُسَمَّ رُوحان. التهذيب: وقوله تعالى: «فروح وريحان»، على قراءة من ضمَّ الراء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، ومن قال فروح فمعناه: فاستراحة، وأما قوله [تعالى]: «وأيدهم بروح منه»، فمعناه برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون، قال: وقد يكون الروح بمعنى الرحمة، قال الله تعالى: «لا تيسوا من روح الله» أي من رحمة الله، سماها روحاً لأن الروح والراحة بها، قال الأزهري: وكذلك قوله [تعالى] في عيسى: «وروح منه» أي رحمة منه، تعالى ذكره.

والعرب تقول: سبحان الله وريحانه، قال أهل اللغة: معناه واستزاقه، وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة موضع المصادر، تقول: خرجت أتبني ريحان الله، قال التبريزي: تولب: سلام الإله وريحانه ورحمته وسماه دِرَزَ غمام يترزق رزق العباد فأحيا البلاد وطاب الشجر قال: ومعنى قوله وريحانه: ورزقه، قال الأزهري: قاله أبو عبيدة وغيره، قال: وقيل الريحان ههنا هو الريحان الذي يشم.

(١) قوله: «فعلاناً على المعاقبة إلخ» كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحاناً لا يصح لأن فعلاناً إلخ أو نحو ذلك. وأصل كل ذلك: كَانَ الزيادة عوض من التشديد. ولا يكون فعلاناً على المعاقبة، لأن المعاقبة لا تجيء إلا على بُعد استعمال الأصل، ولم يُسَمَّ رُوحان.

[عبد الله]

قال الجوهري: سبحان الله وريحانه نصبهما على المصدر، يريدون تنزيهاً له واستزاقاً. وفي الحديث: الولد من ريحان الله.

وفي الحديث: إنكم لتبخلون^(٢) وتجهلون وتجتنون، وإنكم لمن ريحان الله، يعني الأولاد. والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سمي الولد ريحاناً.

وفي الحديث: قال لعلي، رضى الله عنه: أوصيك بريحانتى خيراً قبل أن ينهد ركنك، فلما مات رسول الله ﷺ، قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر. وأراد بريحانتي الحسن والحسين، رضى الله تعالى عنهما. وقوله تعالى: «والحب ذو العصف والريحان»، قيل: هو الورق، وقال الفراء: ذو الورق والرزق، وقال الفراء: العصف ساق الزرع والريحان ورقه.

وراح منك معروفاً وأروح، قال: والرواح والراحة والمرايحة والرويحة والرواحة: وجدانك الفرجة بعد الكربة. والروح أيضاً: السرور والفرح، واستعاره علي، رضى الله عنه، لليقين فقال: فباشروا روح اليقين، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد الفرجة والسرور اللذين يحدثان من اليقين. التهذيب عن الأضمعي: الروح الاستراحة من غم القلب، وقال أبو عمرو: الروح الفرح، والروح: برد نسيم الريح. الأضمعي: يقال: فلان يراح للمعروف إذا أخذته أريحية وخفة.

(٢) قوله: «إنكم لتبخلون إلخ» معناه أن

الولد يوقع أباه في الحين خوفاً من أن يقتل، فيضيع وله بعده، وفي البخل إبقاء على ماله، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم. والراوى وإنكم للحال، كأنه قال: مع أنكم من ريحان الله، أي من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية.

والروح، بالضم، في كلام العرب: النفع، سمي روحاً لأنه ربح يخرج من الروح، ومنه قول ذي الرمة في ناراقتدحها وأمر صاحبه بالنفع فيها، فقال:

فقلت له: أرفعها إليك وأحيا

بروحك واجعله لها قينة قدراً أي أحيا بنفخك واجعله لها، الهاء للروح، لأنه مذكر في قوله: واجعله، والهاء التي في لها للنار، لأنها مؤنثة. الأزهري عن ابن الأعرابي قال: يقال خرج رُوحه، والروح مذكر.

والأريحي: الرجل الواسع الخلق النشط إلى المعروف، يراح لما طلبت، ويراح قلبه سروراً. والأريحي: الذي يراح للندى. وقال الليث: يقال لكل شيء واسع أريح، وأنشد:

ومحمل أريح حجاجي^(٣)

قال: وبعضهم يقول: ومحمل أروح، ولو كان كذلك لكان قد دمه، لأن الروح الإنطاح، وهو عيب في المحمل. قال: والأريحي مأخوذ من راح يراح، كما يقال للصلت المتصلت: أصلتى، وللمجتنب: أجنبى، والعرب تحيل كثيراً من الثمت على أفعلى فيصير كأنه نسبة. قال الأزهري: وكلام العرب تقول رجل أحب وجانب وجنب، ولا تكاد تقول أجنبى.

ورجل أريحي: مهتر للندى والمعروف والعطية واسع الخلق، والاسم الأريحية والتريح (عن اللحياني)، قال ابن سيده: وعندي أن التريح مصدر تريح، وسنذكره. وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير:

حكيت لنا الصديق لما وليتنا
وعثمان والفاروق فارتاح معدم

(٣) حجاجي في الأصل وفي الطبقات كلها

«جحاخي».

[عبد الله]

أَيَّ سَمَّيْتَ نَفْسَ الْمُعْدِمِ وَسَهْلَ عَلَيْهِ
الْبَذْلُ

يُقَالُ: رَجَبٌ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاخُ رِيحًا
وَارْتَحْتُ أَرَاخًا ارْتِيحًا إِذَا مَلْتُ إِلَيْهِ
وَأَحْبَبْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَرِيحِي ذَا كَانَ
سَجِيًّا يَرْتَاخُ لِلنَّدَى

وَرَاخٌ لِذَلِكَ الْأَمْرِ يَرَاخُ رَوَاخًا وَرَوَاخًا،
وَرَاخًا وَرَاخَةً وَالرَّيْحَةُ وَرِيَاخَةٌ: أَشْرَقَ لَهُ،
وَفَرِحَ بِهِ، وَأَخَذَتْهُ لَهُ خَفَّةٌ وَارْيِيحِي، قَالَ
الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْبَحِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بِهَرَّتَهُ
وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ
وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْكَلابِ وَغَيْرِهَا، أَنْشَدَ
اللُّجَيَّانِيُّ:

خُوصُ تَرَاخُ إِلَى الصَّبَاحِ إِذَا غَدَتْ
فَعَلَ الضَّرَاءُ تَرَاخُ لِلْكَلابِ
وَيُقَالُ: أَخَذَتْهُ الْارْيِيحِيَّةُ إِذَا ارْتَاخَ
لِلنَّدَى

وَرَاخَتْ يَدُهُ بِكَذَا أَيَّ خَفَّتْ لَهُ.
وَرَاخَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَيَّ خَفَّتْ إِلَى الضَّرْبِ
بِهِ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
صَائِدًا:

تَرَاخُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ
خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ
أَرَادَ بِالْمَحْشُورَةِ نَبْلًا، لِلطُّفِّ قَدَّهَا لِأَنَّهُ
أَسْرَعَ لَهَا فِي الرَّمْيِ عَنِ الْقَوْسِ.
وَالْحَوَاطِي: الْغِلَاطُ الْقَصَارُ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
عِجَافِ النَّصَالِ: أَنَّهَا أُرْقَتْ.

اللَّيْثُ: رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ
إِذَا نَشِطَ وَسَرَّ بِهِ وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ، وَأَنْشَدَ:
وَرَعَمْتَ أَنْكَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَا
وَسَمِعْتَ قِيلَ الْكَاشِحِ الْمُرَدِّدِ

وَالرَّايَاخَةُ: أَنَّ يَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ
فَيَسْتَرْوِحُ وَيَنْشِطُ إِلَيْهِ. وَالْارْتِيَاخُ:
النَّشَاطُ. وَارْتَاخَ لِلْأَمْرِ: كَرَاخَ، وَنَزَلَتْ بِهِ
بَلِيَّةُ فَارْتَاخَ اللَّهُ لَهُ بِرَحْمَةٍ فَانْقَذَهُ مِنْهَا، قَالَ
رُؤْبَةُ:

فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَاخَهُ وَخَمَنِي
وَنِعْمَةً أَنْتُمَهَا رَفَعْتُمُونِي

أَرَادَ: فَارْتَاخَ نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي فَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي فِعْلِ الْمُخَالِيقِ قَالَهُ
بِأَعْرَابِيَّةٍ، قَالَ: وَنَحْنُ نَسْتَوْحِشُ مِنْ مِثْلِ
هَذَا اللَّفْظِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يَوْصَفُ بِمَا
وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ، تَعَالَى
ذِكْرُهُ، هَذَا بَقُضِلَ لِتَجَنُّدِهِ وَحَمْدِهِ
بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَهَا، أَوْ نَجْتَرِي عَلَيْهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا
الْفَارِسِيُّ فَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ جَفَاءِ
الْأَعْرَابِ، كَمَا قَالَ:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ الَّذِي كَعَهْدِي
وَلَمْ تُغَيِّرْكَ السَّنُونُ بَعْدِي
وَكَمَا قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ:
يَا فَفَعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ؟
لَوْ خَافَكَ اللَّهُ بَعْدَهُ حَرَمَهُ
فَمَا أَكَلْتَ لِحَمَهُ وَلَا دَمَهُ

وَالرَّاحُ: الْحَمَرُ، اسْمُ لَهَا. وَالرَّاحُ:
جَمْعُ رَاخَةٍ، وَهِيَ الْكَفْتُ. وَالرَّاحُ:
الْارْتِيَاخُ، قَالَ الْجُمَيْحُ: بَنُ الطَّمَّاحِ
الْأَسَدِيُّ:

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعْدُ كُلِّهَا
وَقَدَدْتُ رَاخِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
وَالْخَالُ: الْإِخْتِيَالُ وَالْخِيَالُ، فَقَوْلُهُ:
وَخَالِي أَيَّ وَاخْتِيَالِي.

وَالرَّاحَةُ: ضِدُّ التَّعَبِ. وَاسْتَرَاخَ
الرَّجُلُ، مِنَ الرَّاحَةِ. وَالرَّوَاخُ وَالرَّاحَةُ مِنَ
الِاسْتِرَاخَةِ. وَأَرَاخَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وَغَيْرُهُمَا،
وَقَدْ أَرَاخَنِي، وَرَوَّحَ عَنِّي فَاسْتَرَحْتُ،
وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ رَوَاخَ،
أَيَّ مِنْ رَاخَةٍ، وَوَجَدْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ رَاخَةً،
أَيَّ خَفَّةً، وَأَصْبَحَ بَعِيرُكَ مَرِيحًا، أَيَّ مُقِيمًا،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَرَاخَ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُورِ
إِرَاخَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُورِ
اللَّيْثُ: الرَّاحَةُ وَجَدَانُكَ رَوَاخًا بَعْدَ
مَشَقَّةٍ، تَقُولُ: أَرِيحِي إِرَاخَةً فَاسْتَرِيحَ

وَقَالَ بَعِيرُهُ: رَوَاخِي لِرَاخَةٍ وَرَاخَةٍ، قَالَ لِارْأَجَةٍ
الْمَصْدَرُ، وَلِلرَّاحَةِ الْإِسْمُ، ذَكَرْتُكَ أَطْعَمَهُ
إِطَاعَةً وَطَاعَةً، وَأَعْرَضَهُ إِعَارَةً وَعَاوَرَةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ،
لِيُجَوِّدَنِي بِلَالَةٍ، أَلَوْحُنَا إِلَيْهَا، أَلَيْ، أَدْنَى لِلصَّلَاةِ
فَنَسْتَرِيحُ بِأَدْنَىهَا، مِنْ اِشْتَمَلَتْ قُلُوبُنَا إِلَيْهَا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ كَانَ اِشْتِمَالَهُ بِالصَّلَاةِ رَاخَةً
لَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَعُدُّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ
تَبْعًا، فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ
مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلِهَذَا قَالَ: وَقَرَّةَ عَيْنِي
فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: وَمِنْهُ أَقْرَبُ الرَّاحَةِ مِنْ قُرَّةِ
الْعَيْنِ.

يُقَالُ: أَرَاخَ الرَّجُلُ وَاسْتَرَاخَ إِذَا رَجَعَتْ
إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ، قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي أَيُّوبَ: أَنَّهَا عَطِشَتْ، مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ
الْحَرِّ، فَذُلَّتْ إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَشَرِبَتْ
حَتَّى أَوَّلَعَتْ، وَقَالَ اللَّجَيَّانِيُّ: أَرَاخَ الرَّجُلُ
اسْتَرَاخَ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ،
وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ، وَأَنْشَدَ:

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُورِ
أَيَّ يَسْتَرِيحُ.

وَأَرَاخَ: دَخَلَ فِي الرِّيحِ وَأَرَاخَ إِذَا
وَجَدَ نَسِيمَ الرِّيحِ وَأَوَاخَ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّوَاخِ. وَأَرَاخَ إِذَا نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ لِيُرِيحَهُ
وَيُخَفِّفَ عَنْهُ. وَأَرَاخَهُ اللَّهُ فَاسْتَرَاخَ، وَأَرَاخَ
تَنَفَّسَ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا بِسَعَةِ
الْمُنْحَرَيْنِ:

لَهَا مَنَحَرٌ كَوَجَارِ السَّيَاحِ
فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَهَّزَ
وَأَرَاخَ الرَّجُلُ: مَاتَ، كَأَنَّهُ اسْتَرَاخَ،
قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَرَاخَ بَعْدَ النِّعَمِ وَالنَّعْمِ
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: إِنَّ
الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لِيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ، الْإِرَاخَةُ
هَهُنَا: الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ، وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) قوله: «والتنعيم» في الصحاح ومثله
بهاشم الأصل: والتنعيم.

وَالرُّوحَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِرَاحَةِ النَّفْسِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ : جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

وَالرَّاحَةُ : الْغُرْسُ لِأَنَّهَا يُسْتَرَحُّ إِلَيْهَا . وَرَاحَةُ النَّبِيِّ : سَاحَتُهُ . وَرَاحَةُ الثَّوْبِ : طَيِّبُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَّةُ ، فِيهَا ظُهُورٌ وَاسْتِوَاءٌ ثَبَتَتْ كَثِيرًا ، جَلَدٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي أَمَاكِنَ مِنْهَا سُهُولٌ وَجَرَايِمُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ السَّيْلِ فِي شَيْءٍ وَلَا الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا الرَّاحُ ، كَثِيرَةُ النَّبْتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ أَنَا فُلَانٌ وَمَا فِي وَجْهِهِ رَاحَةٌ دَمٍ مِنَ الْفَرْقِ ، وَمَا فِي وَجْهِهِ رَاحَةٌ دَمٍ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْمَطَرُ يَسْتَرُوحُ الشَّجَرَ ، أَيْ يُحْيِيهِ ، قَالَ :

يَسْتَرُوحُ الْعِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ
وَكَانَ حَيًّا كَمَا يَسْتَرُوحُ الْمَطَرُ
وَالرُّوحُ : الرَّحْمَةُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهُا ، وَاسْأَلُوا مِنْ خَيْرِهَا ، وَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَقَوْلُهُ : مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَهِيَ رَحْمَةُ لِقَوْمٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا عَذَابٌ لِآخَرِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَيْسَؤُا مِنْ رُوحِ اللَّهِ » ، أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ .

وَالرُّوحُ : النَّفْسُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْوَاحُ . التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَاحِدٌ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مُذَكَّرٌ وَالنَّفْسَ مُؤنَّثَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، وَتَأْوِيلُ الرُّوحِ أَنَّهُ مَا بِهِ حَيَاةُ النَّفْسِ . وَرَوَى

الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ » ، قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ بِمَنَازِلَ ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا » وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، قَالَ : مِنْ عِلْمِ رَبِّي ، أَيْ أَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، لَمْ يُخْبِرِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبَادَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، فَهَذَا الَّذِي نَفَخَهُ فِي آدَمَ وَفِينَا لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ . قَالَ :

وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفْسُ الَّتِي يَتَنَفَّسُ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ جَارٍ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ ، فَإِذَا خَرَجَ لَمْ يَتَنَفَّسْ بَعْدَ خُرُوجِهِ ، فَإِذَا تَنَاقَلَ خُرُوجُهُ بَقِيَ بَصَرُهُ شَاخِصًا نَحْوَهُ ، حَتَّى يُغْمَضَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ « جَان » . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِسْمَةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » ، قَالَ : أَضَافَ الرُّوحَ الْمُرْسَلُ إِلَى مَرْيَمَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا تَقُولُ : أَرْضُ اللَّهِ وَسَاءُوهُ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : « فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، وَمِثْلُهُ : « وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ » ؛ وَالرُّوحُ فِي هَذَا كُلِّهِ خَلْقٌ مِنَ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ الْوَحْيَ أَوْ أَمْرَ النُّبُوَّةِ ؛ وَيُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوحُ : الْفَرْحُ . وَالرُّوحُ : الْقُرْآنُ . وَالرُّوحُ : الْأَمْرُ . وَالرُّوحُ : النَّفْسُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] : « يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ

أَمْرِهِ » : هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْوَحْيُ (١) ، سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ، فَصَارَ بِحَيَاتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فِي الْحَدِيثِ ، كَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ ، وَوَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعَانٍ ، وَالْغَالِبُ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَالْوَحْيِ ، وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلَى جِبْرِيلَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « الرُّوحُ الْأَمِينُ » ، « وَرُوحُ الْقُدُّوسِ » . وَالرُّوحُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَابُّوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ ، أَرَادَ مَا يَحْيَا بِهِ الْخَلْقُ وَيَهْتَدُونَ فَيَكُونُ حَيَاةً لَكُمْ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَمْرَ النُّبُوَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقُرْآنُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : الرُّوحُ خَلْقٌ كَالْإِنْسِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْإِنْسِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَجْهُهُ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ ، وَجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الرُّوحَ هُنَا جِبْرِيلُ . وَرُوحُ اللَّهِ : حُكْمُهُ وَأَمْرُهُ . وَالرُّوحُ : جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا » ، قَالَ : هُوَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الدِّينِ فَصَارَ تَحْيَا بِهِ النَّاسُ ، أَيْ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ ؛

(١) مِنْ قَوْلِهِ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ .. » إِلَى قَوْلِهِ : « هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْوَحْيُ » فِيهِ خَلَطٌ وَاضْطِرَابٌ فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ ؛ فَقَدْ جَعَلَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ آيَةً وَاحِدَةً ، وَوَصَلَ بَيْنَهُمَا بِالْوَاوِ ، وَزَادَ فِكْرًا : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » هُوَ الْآيَةُ ١٥ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهُ » هُوَ الْآيَةُ ٢ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ .

[عبد الله]

قال : وكل ما كان في القرآن فعلاً فهو أمره بأعوانه ، أمر جبريل وميكائيل وملائكته ، وما كان فعلاً فهو ما تفرد به ؛ وأما قوله [تعالى] : « وأيدناه بروح القدس » فهو جبريل ، عليه السلام .

والروح : عيسى ، عليه السلام .
والروح : حَفَظَةٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةُ عَلَى بَنِي آدَمَ ، وَيُرْوَى أَنَّ وُجُوهَهُمْ مِثْلُ وَجْهِهِ الْإِنْسَانِ . وَقَوْلُهُ : [تعالى] : « تنزل الملائكة والروح » ، يعني أولئك .

والروحاني من الخلق : نحو الملائكة ممن خلق الله روحاً بغير جسد ، وهو من نادر معدود السبب . قال سيبويه : حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن ، وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن روحاني ، بضم الراء ، والجمع روحانيون . التهذيب : وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المصاحفي روى عن النضر في كتاب الحروف المفسرة من غريب الحديث أنه قال : حدثنا عوف الأعرابي عن وردان ابن خالد قال : بلغني أن الملائكة منهم روحانيون ، ومنهم من خلق من الثور ، قال : ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل ، عليهم السلام ؛ قال ابن شميل : والروحانيون أرواح ليست لها أجسام ، هكذا يقال ؛ قال : ولا يقال لشيء من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها ، مثل الملائكة والجن وما أشبهها ، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم روحانيون ؛ قال الأزهري : وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المطر : إن الروحاني الذي نفع فيه الروح . وفي الحديث : الملائكة الروحانيون ، يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسب إلى الروح أو الروح ، وهو نسيب الروح ، والألف والثون من زيادات

النسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدرکها البصر .

وفي حديث ضيام : إني أعالج من هذه الأرواح ، الأرواح ههنا كناية عن الجن ، سمو أرواحاً لكونهم لا يرون ، فهم بمنزلة الأرواح .

ومكان روحاني ، بالفتح ، أي طيب . التهذيب : قال شمر : والريح عندهم قريبة من الروح كما قالوا : تيه وتوه ؛ قال أبو الدقيش : عمد منا رجل إلى قرية فلماها من روحه ، أي من ريحه ونفسيه .

والروح : تقيض الصباح ، وهو اسم للوقت ، وقيل : الروح العشي ، وقيل : الروح من لدن زوال الشمس إلى الليل . يقال : راحوا يفعلون كذا وكذا ورخنا رواحاً ، يعني السير بالعشي ؛ وسار القوم رواحاً ، وراح القوم كذلك . وتروخنا : سیرنا في ذلك الوقت أو عملنا ، وأنشد ثعلب :

وأنت الذي خبرت أنك راحل

غداة غد أوراخ بهجير
والروح : قد يكون مصدر قولك راح يروح رواحاً ، وهو تقيض قولك غداة يغدو غدواً . وتقول : خرجوا برواح من العشي ورياح ، بمعنى . ورجل رائح من قوم روح ، اسم للجمع ، وروح من قوم روح ، وكذلك الطير .

وطير روح : متفرقة ، قال الأعشى :
ما تعيف اليوم في الطير الروح
من غراب اليبين أوتيس سنع

ويروى : الروح ، وقيل : الروح في هذا البيت : المتفرقة ، وليس بقوى ، إنما هي الرائحة إلى مواضعها ، فجمع الرايح على روح ، مثل خادم وخدم ؛ التهذيب : في هذا البيت قيل : أراد الروحة ، مثل الكفرة والفجرة ، فطرح الهاء . قال : والروح في هذا البيت المتفرقة .

ورجل روح بالعشي (عن اللحياني) :

كره روح ، والجمع روائح ، ولا يكسر . وخرجوا برباح من العشي ، بكسر الراء ، وروح وأرواح أي بالوك . وعشية راحة ، وقوله :

ولقد رأيتك بالقياد من نظرة
وعلى من تتدف العشي رباح
بكسر الراء ، فسره ثعلب فقال : ومعناه وقت .

وقالوا : قومك رائح ، عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال : ولا يكون ذلك إلا في المعرفة ، يعني أنه لا يقال قوم رائح . وراح فلان يروح رواحاً ، من ذهابه

أوسيره بالعشي . قال الأزهري : وسعت العرب تستعمل الروح في التتر كل وقت ، تقول : راح القوم إذا ساروا وغدوا ، ويقول أحدكم لصاحبه : تروح ، ويخاطب أصحابه فيقول : تروخوا ، أي سيروا ، ويقول : ألا تروخون ؟ ونحو ذلك ما جاء

في الأخبار الصحيحة الثابتة ، وهو بمعنى المضى إلى الجمعة والخفة إليها ، لا بمعنى الروح بالعشي . في الحديث : من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى ، أي من مشى إليها ، وذهب إلى الصلاة ، ولم يرد روح آخر النهار . ويقال : راح القوم وتروخوا إذا ساروا أي وقت كان . وقيل : أصل الروح أن يكون بعد الزوال ، فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة ، وهي بعد الزوال ، كقولك : قعدت عندك ساعة ، إنما تريد جزءاً من الزمان ، وإن لم يكن ساعة حقيقة والتي هي جزء من أربعة وعشرين جزءاً ، مجموع الليل والنهار ، وإذا قالت العرب : راحت الإبل تروح وتراح رائحة ، فرواحها ههنا أن تأوى بعد غروب الشمس إلى مراحيها الذي تبست فيه .

ابن سيده : والإراحة رد الإبل والغنم من العشي إلى مراحيها حيث تأوى إليه ليلاً ،

من العشي إلى مراحيها حيث تأوى إليه ليلاً ،

وَقَدْ أَرَاَهَا رَاعِيَهَا يُرِيحُهَا ، وَفِي لَعْنَةٍ :
هَرَا حَهَا يُهْرِحُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَوْحُهَا بِالْعَشِيِّ أَيْ رَدَدْتُهَا
إِلَى الْمَرَا ح . وَسَرَحَتْ الْهَاشِيَةُ بِالْفَدَاةِ .
وَرَا حَتْ بِالْعَشِيِّ ، أَيْ رَجَعَتْ . وَتَقُولُ :
أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي سَرَا حٍ وَرَوَا حٍ ، أَيْ فِي يَسَرٍ
بِسُهُولَةٍ ، وَالْمَرَا حُ : مَا وَاهَا ذَلِكَ الْأَوَانُ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ الْإِبِلِ .
وَالْمَرَا حُ ، بِالضَّمِّ : حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ
الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بِاللَّيْلِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَالُهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، أَيْ
شَيْءٌ ؛ وَرَا حَتْ الْإِبِلُ وَأَرَحْتُهَا أَنَا إِذَا رَدَدْتُهَا
إِلَى الْمَرَا حٍ ، وَفِي حَدِيثِ سِرْقَةَ الْغَنَمِ :
لَيْسَ فِيهِ قِطْعٌ حَتَّى يُوْوِيَهُ الْمَرَا حُ ؛ الْمَرَا حُ
بِالضَّمِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرْوُحُ إِلَيْهِ الْهَاشِيَةُ ،
أَيْ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَرْوُحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرْوُحُونَ مِنْهُ ،
كَالْمَعْدَى الْمَوْضِعُ الَّذِي يَغْدَى مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَأَرَا حَ عَلَى نَعْمًا
ثَرِيًّا ، أَيْ أَعْطَانِي ، لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ مَرَا حًا
لِنَعْمِهِ ، وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : وَأَعْطَانِي مِنْ
كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ، أَيْ مِمَّا يَرْوُحُ عَلَيْهِ مِنْ
أَصْنَافِ الْهَالِ أَعْطَانِي نَصِيًّا وَصِنْفًا .
وَيُرْوَى : ذَائِحَةٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : ذَاكَ مَالٌ
رَائِحٌ ، أَيْ يَرْوُحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي
قُرْبَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمَرَا حُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَرْوُحُ مِنْهُ الْقَوْمُ أَوْ يَرْوُحُونَ إِلَيْهِ ، كَالْمَعْدَى
مِنَ الْفَدَاةِ ؛ تَقُولُ : مَا تَرَكَ فَلَانٌ مِنْ أَبِيهِ
مَعْدَى وَلَا مَرَا حًا ، إِذَا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوَالِهِ
كُلِّهَا .

وَالْتَرْوِيحُ : كَالْإِرَا حَةِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : أَرَا حَ الرَّجُلُ إِرَا حَةً وَإِرَا حًا إِذَا
رَا حَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ وَمَالُهُ ، وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ زُبِّ الرَّؤُوفِ
سِ فِي دَارِ صِرْمٍ تَلَا قِي مُرِيحًا
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَا حَتْ لَعْنَةً فِي
رَا حَتْ ، وَيَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ .
وَيُرْوَى : تَلَا قِي مُرِيحًا أَيْ الرَّجُلُ الَّذِي
يُرِيحُهَا .
وَأَرَا حْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ إِذَا رَدَدْتُهُ
عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا تَرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً
دُونَ الْقَضَاةِ فَقَاضِينَا إِلَى حَكَمٍ
وَأَرَا حَ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَيْ رَدُّهُ . وَفِي حَدِيثِ
الرُّبَيْرِ : لَوْلَا حُدُودُ فُرِضَتْ وَفَرَائِضُ حَدَّتْ
تُرَا حَ عَلَى أَهْلِهَا ، أَيْ تَرُدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا هُمُ
الْأَيْمَةُ ، وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأَيْمَةَ
يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ : حَتَّى أَرَا حَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ .
وَرُحْتُ الْقَوْمَ رَوْحًا وَرَوَا حًا وَرُحْتُ
إِلَيْهِمْ : ذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ رَوَا حًا أَوْ رُحْتُ
عِنْدَهُمْ . وَرَا حَ أَهْلَهُ وَرَوَحَهُمْ وَتَرَوَحَهُمْ :
جَاءَهُمْ رَوَا حًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ
الْمَدِينَةِ ، أَيْ مِقْدَارِ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرْءَةُ مِنَ
الرَّوَا حِ .
وَالرَّوَا حُ : أَمْطَارُ الْعَشِيِّ ، وَاحْدَتُهَا
رَائِحَةٌ ، (هَلِذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ مَرَّةً :
أَصَابَتْنَا رَائِحَةٌ أَيْ سَمَاءٌ .

وَيُقَالُ : هُمَا يَتَرَوَا حَانِ عَمَلًا ، أَيْ
يَتَعَا قِبَانِهِ ، وَيَتَرَوَا حَانِ مِثْلُهُ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا
الْأَمْرُ يَتَرَوَا حَانُ رَوْحٍ وَرَوْحٍ وَعِيْرٌ إِذَا تَرَاوَحُوا
وَتَعَاوَرَوْهُ . وَالْمَرَاوَحَةُ : عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ ،
يُعْمَلُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَوَلَّى عَامِدًا لَطِيَّاتٍ فَلَجَ
يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ
يَعْنِي يَبْتَدِلُ عَدُوَّهُ مَرَّةً وَيَصُونُ أُخْرَى ، أَيْ
يَكْفُفُ بَعْدَ اجْتِهَادٍ .

وَالرَّوَا حَةُ : الْقَطِيعُ ^(١) مِنَ الْغَنَمِ .
(١) قوله : « والرَّوَا حَةُ الْقَطِيعُ الْخ » كَذَا
بِالْأَصْلِ بِهَا الضُّبُطُ .

وَرَاوَحَ الرَّجُلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذَا تَقَلَّبَ مِنْ
جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ ، أَشَدُّ يَغْتَوِبُ :
إِذَا اجْلَحَدَ لَمْ يَكُذْ يُرَاوِحُ
هَلِجَا حَةً حَقِيصًا دُحَا حَ

وَرَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا قَامَ عَلَى إِحْدَاهُمَا
مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ ، أَيْ
يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً ،
لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ ،
فَقَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ ثَابِتٌ يُرَاوِحُ بَيْنَ
جَهَنِمَةِ وَقَدَمَيْهِ ، أَيْ قَائِمًا وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي
الصَّلَاةِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوَحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : لَتَتَرَاوَحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ .

وَنَاقَةُ مُرَاوِحُ : تَبْرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَبْرُكُ وَرَاءَ
الْإِبِلِ : مُرَاوِحٌ وَمُكَافٍ ، قَالَ : كَذَلِكَ
فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِيرِ .

وَالرَّيْحَةُ مِنَ الْعِضَاءِ وَالنَّصِيِّ وَالْعِمَقِيِّ
وَالْعَلَقِيِّ وَالْحَلْبِ وَالرُّخَامِيِّ : أَنَّ يَظْهَرُ النَّبْتُ
فِي أَصُولِهِ الَّتِي تَقِيَتْ مِنْ عَامٍ أَوَّلٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا نَبَتْ إِذَا مَسَّهُ الْبَرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ،
وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهِ الرَّيْحَةُ عَلَى مِثَالِ فِعْلَةٍ ،
وَلَمْ يَحْلُكْ مِنْ سِوَاهِ الْإِرْيَحَةِ عَلَى مِثَالِ
فِعْلَةٍ . التَّهْذِيبُ : الرَّيْحَةُ نَبَاتٌ يَخْضَرُ
بَعْدَمَا يَسِرُ وَرَقُهُ وَأَعَالِي أَعْصَانِهِ .

وَتَرَوَّحَ الشَّجَرُ وَرَا حَ يَرَا حُ : تَقَطَّرَ
بِالْوَرَقِ قَبْلَ الشَّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ حِينَ يَبْرُدُ اللَّيْلُ فَيَتَقَطَّرُ
بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ؛ وَقِيلَ : تَرَوَّحَ الشَّجَرُ
إِذَا تَقَطَّرَ يَوْرَقٌ بَعْدَ إِذْبَارِ الصَّيْفِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَخَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقٌ
رَا حَ الْعِضَاءُ بِهِ وَالْعَرَقُ مَذْخُولُ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :
وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقٌ

أَيُّ مَالٍ. وَخَادَعَ: تَرَكَ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: وَخَادَعَ الْحَمْدَ أَقْوَامٌ، أَيْ تَرَكَوا الْحَمْدَ، أَيْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: وَهَذِهِ هِيَ الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّيْحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَتَرَوُّحُ وَتَرَاخُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَفْطَرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ الرَّيْحَةَ. وَتَرَوُّحُ الشَّجَرِ: تَقَطُّرُهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشَّتَاءِ، قَالَ: وَرَاخَ الشَّجَرُ يَرَاخُ إِذَا تَقَطَّرَ بِالنَّبَاتِ. وَتَرَوُّحُ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ: طَالَ.

وَتَرَوُّحُ الْمَاءِ إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ.

وَتَرَوُّحَ بِالْمُرُوحَةِ، وَتَرَوُّحَ أَيْ رَاخَ مِنْ الرُّوَاخِ.

وَالرُّوْحُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّعَةُ، قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ:

لَكِنْ كَبِيرُ بَنٍ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَمُ
فَتَحُ الشَّائِلُ فِي أَيْبَانِهِمْ رَوْحُ
وَكَبِيرُ بَنٍ هِنْدٍ: حَتَّى مِنْ هَذَلِي. وَالْفَتْحُ: جَمْعُ أَفْتَحَ، وَهُوَ اللَّيْنُ مَقْصِلُ الْيَدِ؛ يُرِيدُ أَنْ شَأْنَهُمْ تَنْفَتِحُ لِشِدَّةِ التَّزَمُّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فِي أَيْبَانِهِمْ رَوْحٌ. وَهُوَ السَّعَةُ، لِشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ، وَبَعْدَهُ:

تَعْلُو السَّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاهِمُهُمْ
كَمَا يَفْلُقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ
وَالرُّوْحُ: اتِّسَاعٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ، أَوْ سَعَةٌ فِي الرِّجْلَيْنِ، وَهُوَ دُونَ الْفَحْجِ، إِلَّا أَنَّ الْأُرُوحَ تَتْبَاعِدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَدَانِي عَقِبَاهُ.

وَكُلُّ نَعَامَةٍ رَوْحَاءُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَرَفَّتِ الشُّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا

رَفَّتِ النَّعَامُ إِلَى حَفَائِهِ الرُّوحُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ أَرُوحَ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ؛ الْأَرُوحُ: الَّذِي تَتَدَانِي عَقِبَاهُ وَتَبَاعَدُ صُدْرَاهُ قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى

كِنَانَةِ بَنٍ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعَهُ رَوْحَتِي رَجُلِيهِ.

وَالرُّوْحُ: انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَخْشِيهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ انْبِسَاطُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ.

وَرَجُلٌ أَرُوحٌ، وَقَدْ رَوْحَتْ قَدَمُهُ رَوْحًا، وَهِيَ رَوْحَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي

رَجُلِهِ رَوْحٌ، ثُمَّ فَدَحَ، ثُمَّ عَقَلَ، وَهُوَ أَشَدُّهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْأَرُوحُ الَّذِي فِي

صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِسَاطٌ، يَقُولُونَ: رَوْحَ الرَّجُلِ يَرُوحُ رَوْحًا. وَقَصْعَةُ رَوْحَاءُ: قَرِيبَةُ الْقَعْرِ،

وَإِنَاءٌ أَرُوحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُنِيَ بِقَدَحِ أَرُوحٍ، أَيْ مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ.

وَاسْتَرَاخَ إِلَيْهِ أَيْ اسْتَنَامَ، وَفِي الصَّحاحِ: وَاسْتَرَوَّحَ إِلَيْهِ أَيْ اسْتَنَامَ.

وَالْمُسْتَرَاخُ: الْمَخْرُجُ. وَالرِّيحَانُ: نَبْتُ مَعْرُوفٌ.

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلِبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ
يُرِيدُ بِالرَّائِحِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ، وَهُوَ إِذَا مَطَرَ اشْتَدَّ عَدْوُهُ.

وَذُو الرَّاحَةِ: سَيْفٌ كَانَ لِلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: دَلَكْتُ

بِرَاخٍ، قَالَ: مَعْنَاهُ اسْتَرِيحَ مِنْهَا؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

مُعَاوِيَ مَنْ ذَاتَ جَعْلُونٍ مَكَانَنَا

إِذَا دَلَكْتُ شَمْسُ النَّهَارِ بِرَاخٍ يَقُولُ: إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ وَاسْتَرِيحَ مِنْ

حَرِّهَا، يَعْنِي الشَّمْسَ، لِمَا غَشِيَهَا مِنْ غَيْرَةِ الْحَرْبِ، فَكَأَنَّهَا غَارِبَةٌ، كَقَوْلِهِ:

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
لَا الثَّوْرُ نَوْرٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ

وَقِيلَ: دَلَكْتُ بِرَاخٍ أَيْ غَرَبْتُ، وَالنَّائِظُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّى شَعَائِهَا بِرَاخَتِهِ.

وَبَنُو رَوَاخَةٍ: بَطْنٌ.

وَرِيَاخٌ: حَتَّى مِنْ يَرْبُوعٍ.

وَرَوْحَانٌ: مَوْضِعٌ.

وَقَدْ سَمَتْ رَوْحًا وَرَوْحًا.

وَالرُّوَحَاءُ: مَوْضِعٌ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهِ رَوْحَانِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، الْجَوْهَرِيُّ: وَرَوْحَاءُ، مَمْدُودٌ، بَلَدٌ^(١).

* رُودُ: الرُّودُ: مَصْدَرُ فَعْلٍ الرَّائِدُ، وَالرَّائِدُ: الَّذِي يُرْسَلُ فِي التَّهْلِاسِ النَّجْعَةِ

وَطَلَبِ الْكَلَاءِ، وَالْجَمْعُ رُودًا، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي

صِفَةِ الصَّحَابَةِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: يَدْخُلُونَ رُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً،

أَيْ يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلْحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ، وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً لِلنَّاسِ.

وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ: وَسَمِعْتُ الرُّودَ يَدْعُونَ إِلَى رِيَادَتِهَا، أَيْ تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ: إِنَّا قَوْمٌ

رَادَةٌ؛ هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ، كَحَاكَةِ وَحَائِكٍ، أَيْ تَرُودُ الْخَيْرَ وَالذِّينَ لِأَهْلِنَا.

وَفِي شِعْرِ هَذَلِي: رَادَهُمْ رَائِدُهُمْ^(٢)، وَنَحْوُ هَذَا كَثِيرٌ فِي لُغَتِهَا، فَمَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا

ذَهَبَتْ عَنْهُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كَانَ فَعْلًا فَإِنَّهَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى

الْفِعْلِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًّا طَلَبَ عَسَلًا:

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنِيٍّ
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

أَيْ طَالِبًا؛ وَقَدْ رَادَ أَهْلُهُ مَنَزَلًا وَكَلَاءً، وَرَادَ لَهُمْ رُودًا وَرِيَادًا وَارْتَادَ وَاسْتَرَادَ. وَفِي

حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُخْتِهِ: فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ، أَيْ رَجَعَ وَلَانَ وَانْقَادَ؛ وَارْتَادَ لَهُمْ بَرْتَادُ.

وَرَجُلٌ رَادٌ: بِمَعْنَى رَائِدٍ، وَهُوَ فَعْلٌ،

(١) فِي الصَّحاحِ: وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحَاوِيٌّ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ: «زَادَهُمْ رَائِدُهُمْ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

وَكُتِبَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى بِالْهَامِشِ: صَوَابُهُ زَادَ رَادَهُمْ.

بالتحريك، بمعنى فاعل، كالفعل بمعنى الفاعل. ويقال: بعثنا رائداً يرود لنا الكلاً والمزلاً ويرتاد، والمعنى واحد، أى ينظر ويطلب ويختار أفضله. قال: وجاء في الشعر: بعثوا رادهم، أى رائدهم؛ ومن أمثالهم: الرائد لا يكذب أهله؛ يضرب مثلاً للذى لا يكذب إذا حدث؛ وإنا قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غر بهم. وراد الكلاً يروده روداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى، أى طلبه. ويقال: راد أهله يرودهم مرعى أو مزلاً رياداً، وارتاد لهم ارتياداً، ومنه الحديث: إذا أراد أحدكم أن يقول فليترد ليؤله، أى يرتاد مكاناً دميماً ليئلاً متحديراً، ليلاً يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه.

والرائد: الذى لا منزل له.

وفى الحديث: الحمى رائد الموت، أى رسول الموت الذى يتقدمه، كالرائد الذى يبعث ليرتاد منزلاً، ويتقدم قومه؛ ومنه حديث المولى: أعيدك بالواحد، من شركل حاسد، وكل خلق رائد، أى يتقدم بمكره.

وقولهم: فلان مستراد لئله، وفلانة مستراد لئله، أى مثله ومثلها يطلب ويشج به لتفاسيه؛ وقيل: معناه مستراد مثله أو مثلها، واللام زائدة؛ وأنشد ابن الأعرابي: ولكن دلاً مستراداً لئله

وضرباً لليلى لا يرى مثله ضرباً وراد الدار يرودها: سألها، قال يصف الدار:

وقفت فيها رائداً أرودها

ورادت الدواب روداً وروداناً واسترادت: رعت، قال أبو ذؤيب:

وكان مثليين ألا يسرحوا نعماً حيث استرادت مواشيهم وتسريح وردها أنا وأردتها.

والروائد: المختلفة من الدواب؛ وقيل: الروائد منها: التى ترعى من بينها،

وسائرها محبوس عن المرتع أو مربوط. التهذيب: والروائد من الدواب التى ترتع، ومنه قول الشاعر:

كان روائد المهرات منها

ورائد العين: عوارها الذى يرود فيها.

ويقال: راد وساده إذا لم يستقر.

والرياد وذب الرياد: الثور الوحشى، سمي بالمصدر، قال ابن مقبل:

يمشى بها ذب الرياد كأنه

فتى فارسى فى سراويل رامج^(١)

وقال أبو حنيفة: رادت الإبل ترود

رياداً: اختلفت فى المرمى مقبله ومدبرة،

وذلك ريادها، والموضع مراد؛ وكذلك

مراد الريح وهو المكان الذى يذهب فيه

ويجاء، قال جندل:

والآل فى كل مراد هوجل

وفى حديث قس:

ومراداً لمخشر الخلق طراً

أى موضعاً يخش فيه الخلق، وهو مفعول من

راد يرود، وإن ضمت الميم، فهو اليوم

الذى يراى أن يخش فيه الخلق.

ويقال: راد يرود إذا جاء وذهب ولم

يطمن.

ورجل رائد الوساد إذا لم يطمن عليه

لهم أقلقه وبات رائد الوساد، وأنشد:

نقول له لما رأيت جمع رحله^(٢)

أهذا رئيس القوم راد وسادها؟

دعا عليها بالآ تانم فيطمئن وسادها.

وأمرأة راد ورواد، بالتخفيف غير

مهموز، ورود (الأخيرة عن أبى على):

طوافه فى بيوت جاراتها، وقد رادت ترود

(١) قوله: «فى سراويل رامج» صوابه «فى

سراويل رامج».

وانظر تعليقنا على البيت فى مادة «ذب».

[عبد الله]

(٢) قوله: «نقول له لما رأيت جمع رحله»

كذا بالأصل ومثله فى شرح القاموس. والذى فى

الأساس: لما رأيت خنع رحله، بفتح الحاء المعجمة

وسكون الميم أى عرج رحله وهو الأنسب والصواب.

روداً وروداناً وروداً، فهى رادة، إذا أكثر الاختلاف إلى بيوت جاراتها. الأضمرى: الرادة من النساء، غير مهموز، التى ترود وتطوف، والرادة، بالهمز، السريعة الشباب؛ مذكور فى موضعه.

ورادت الريح ترود روداً وروداً

وروداناً: جالت، وفى التهذيب: إذا

تحركت، ونسمت تنسم نساناً إذا تحركت

تحركاً خفيفاً.

وأراد الشيء: شاع؛ قال نعلب:

الإرادة تكون محبة وغير محبة؛ فأما قوله:

إذا ما المرء كان أبوه عيس

فحبسك ما تريد إلى الكلام

فإننا عداه بال لأن فيه معنى الذى يخرجك

أو يجئك إلى الكلام، ومثله قول كثير:

أريد لأنسى ذكرها فكأننا

تمثل لى لئلى بكل سبيل

أى أريد أن أنسى. قال ابن سيده: وأرى

سيويته قد حكى إرادتى بهذا لك، أى

قصدى بهذا لك.

وقوله عز وجل: «فوجدنا فيها جداراً

يريد أن ينقض فاقامه»، أى أقامه الحضر.

وقال: يريد والإرادة إنا تكون من

الحيوان، والجدار لا يريد إرادة

حقيقية، لأن تهويته للسقوط قد ظهر كما تظهر

أفعال المردين، فوصف الجدار بالإرادة

إذ كانت الصورتان واحدة؛ ومثل هذا كثير

فى اللغة والشعر، قال الراعى:

فى مهمه قلقت به هاماتها

قلقت القوس إذا أردت نضولا

وقال آخر:

يريد الرمح صدر أبى براء

ويعدل عن دماء بنى عقيل

وأردته بكل ريدة، أى بكل نوع من

أنواع الإرادة. وأرادته على الشيء:

كأرادته.

والرود والرود: المهلة فى الشيء.

وقالوا: رويداً، أى مهلاً، قال

ابن سيدة : هذه حكاية أهل اللغة ، وأما
سيبويه فهو عنده اسم للفعل . وقالوا
رؤيدا ، أى أمهله ، ولذلك لم يشن ولم
يجمع ولم يؤنث .

وفلان يمشى على رؤد أى على مهل ؛
قال الجُموح الظفرى :

تَكَادُ لَا تَتَلَمُّ الْبَطْحَاءَ وَطَائِهَاتِهَا

كانها تمل يمشى على رؤد
وتصغره رؤيد . أبو عبيد عن أصحابه :
تكبير رؤيد رؤد ، وتقول منه أروذ فى السير
إزواداً ومروداً ، أى أرفق ، وقال امرؤ
القيس :

جَوَادُ الْمَحَّةِ وَالْمُرُودِ

ويفتح الميم أيضاً ، مثل المخرج
والمخرج ، قال ابن برى : صواب إنشاده
جواد ، بالنصب ، لأن صدره :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

والجواد هنا الفرس السريعة . والمحنة : من
الحث ، يقول إذا استحثتها فى السير أو
رقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها .
وقولهم : الدهر أروذ ذو غير ، أى
يعمل عمله فى سكون لا يشعر به .

والإزواد : الإمهال ، ولذلك قالوا
رؤيداً بدلاً من قولهم إزواداً التى بمعنى
أروذ ، فكانه تصغير الترخيم بطرح جميع
الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من
التخفيف ؛ قال ابن سيدة : وهذا مذهب
سيبويه فى رؤيد ، لأنه جعله بدلاً من
أروذ ، غير أن رؤيداً أقرب إلى إزواد منها
إلى أروذ ، لأنها اسم مثل إزواد ، وذهب
غير سيبويه إلى أن رؤيداً تصغير رؤد ، وأنشد
بيت الجُموح الظفرى :

كَانَهَا تَمَلُّ يَمْشَى عَلَى رُودٍ

قال : وهذا خطأ ، لأن رُوداً لم يوضع
موضع الفعل كما وضعت إزواداً بديل أروذ .
وقالوا : رؤيدك زيدا ، فلم يجعلوا للكاف
موضعاً ، وإنما هى للخطاب ، ودليل ذلك
قولهم : أرايتك زيدا أبومن ؟ والكاف

لا موضع لها ، لأنك لو قلت أرايت زيدا أبو
من هو لا يستغنى الكلام ؛ قال سيبويه :
وسمينا من العرب من يقول : والله لو أردت
الدراهم لأعطيتك رؤيد ما الشعر ، يريد
أروذ الشعر ، كقول القائل : لو أردت
الدراهم لأعطيتك ، فدع الشعر ؛ قال
الأزهري : فقد تبين أن رؤيد فى موضع
الفعل ومتصرفه ، يقول رؤيد زيدا ، كما
يقول أروذ زيدا ، وأنشد :

رُودٌ عَلَيَّا جَدُّ مَا نَدَى أُمَّهُمْ

إلينا ولكن ودهم متبين
قال : رواه ابن كيسان : ولكن بعضهم
متبين ، وفسره أنه ذاهب إلى اليمين .
قال : وهذا أحب إلى من متبين .

قال ابن سيدة : ومن العرب من يقول :
رؤيد زيدا ، كقول غدر الحى وضرب
الرقاب ؛ قال : وعلى هذا أجازوا رؤيدك
نفسك زيدا . قال سيبويه : وقد يكون رؤيد
صفة ، فيقولون ساروا سيرا رؤيدا ،
ويخففون السير فيقولون ساروا رؤيدا ،
يجعلونه حالا له ، وصف كلامه وأجزأيا فى
صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير ؛
قال الأزهري : ومن ذلك قول العرب :
ضعه رؤيدا أى وضعاً رؤيدا ، ومن ذلك
قول الرجل يعالج الشيء إنا يريد أن يقول
علاجاً رؤيدا ، قال : فهذا على وجه الحال
إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال
وعلى غير الحال .

قال : وأعلم أن رؤيدا تلحقها الكاف
وهى فى موضع أفعل ، وذلك قولك رؤيدك
زيدا ورؤيدكم زيدا ، فهذه الكاف التى
ألحقنا لتبين المخاطب فى رؤيدا ،
ولا موضع لها من الإغراب ، لأنها ليست
باسم ، ورؤيد غير مضاف إليها ، وهو متعد
إلى زيدا ، لأنه اسم سمي به الفعل ، يعمل
عمل الأفعال ، وتفسير رؤيد مهلاً ، وتفسير
رؤيدك أمهل ، لأن الكاف إنا ندخله إذا
كان بمعنى أفعل دون غيره ، وإنا حركت

الذال لا لتقاء الساكنين فنصب نصب
المصادر ، وهو مصدر مأثور به ، لأنه تصغير
الترخيم من إزواد ، وهو مصدر أروذ
يُروذ ؛ وله أربعة أوجه : اسم للفعل ،
وصفة ، وحال ، ومصدر ؛ فالاسم نحو
قولك : رؤيد عمراً ، أى أروذ عمراً ،
بمعنى أمهله ، والصفة نحو قولك : ساروا
سيرا رؤيدا ، والحال نحو قولك : سار
القوم رؤيدا ، لما اتصل بالمعرفة صار حالا
لها ، والمصدر نحو قولك : رؤيد عمرو
بالإضافة ، كقول تعالى : «فَضْرَبَ
الرَّقَابَ» .

وفى حديث أنجشة : رؤيدك رفقا
بالقوارير ، أى أمهل وتأن وأرفق ؛ وقال
الأزهري عند قوله : فهذه الكاف التى
ألحقنا لتبين المخاطب فى رؤيدا ، قال :
وإنما ألحقنا المخصوص لأن رؤيدا قد يقع
للواحد والجمع والذكر والأنثى ، فإنما أدخل
الكاف حيث خيف التباس من يعنى ممن
لا يعنى ، وإنما حلفت فى الأول استغناء
يعلم المخاطب ، لأنه لا يعنى غيره . وقد
يقال رؤيدا لمن لا يخاف أن يلتبس بمن
سواه تأكيداً ، وهذا كقولك النجاءك
والحكاك ، تكون هذه الكاف علماً
للمأثورين والمتهين . قال : وقال الليث :
إذا أردت برؤيدا الوعيد نصبتها بلا توين ،
وأنشد :

رُودٌ نَصَاهِلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا

كانك بالضحك قد قام ناديه
قال ابن سيدة ، وقال بعض أهل اللغة :
وقد يكون رؤيدا للوعيد ، كقولهم :

رُودٌ بَنَى شِيَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !

ثلاثوا غداً خيلى على سفوان
فأضاف رؤيدا إلى بنى شيان ، ونصب
بعض وعيدكم بإضمار فعل ؛ وإنما قال رؤيد
بنى شيان على أن بنى شيان فى موضع
مفعول ، كقولك رؤيد زيدا ، وكأنه أمر
غيرهم بإمهالهم ، فيكون بعض وعيدكم

عَلَى تَحْوِيلِ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ شَيْبَانٍ مُتَادِي ، لَيْزٍ أَمَهُلًا يَعْصُ وَيُعِيدُكُمْ ، وَمَعْنَى الْأَمْرِ هَهُنَا التَّأْخِيرُ وَالْتَقْيُلُ مِنْهُ ، وَمِنْ رَوْدِهِ : رَوْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضُ وَعِيدِهِمْ كَانَ عَلَى الْبَدَلِ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ بَنِي شَيْبَانَ نَصَبٌ ، عَلَى هَذَا يَتَجَهَّ إِعْرَابُ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَعْنَى الْوَعِيدِ فَلَا يَلْزَمُ ، وَلِنَا الْوَعِيدُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَالِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُمْ بِاللَّقَاءِ وَيَتَوَعَّدُونَهُ بِمِثْلِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا أَرَدْتَ بِرَوْدِ الْمَهْلَةِ وَالْإِزْوَادِ فِي الشَّيْءِ (١) فَانْصَبْ وَتَوْنٌ ، تَقُولُ : امْشِ رَوْدِيًا ، قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَرُودٌ فِي مَعْنَى رَوْدًا الْمَنْصُوبَةِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ رَوْدِيًا : كَانَ رَوْدِيًا مِنْ الْأَضْدَادِ تَقُولُ رَوْدِيًا إِذَا أَرَادُوا دَعَاهُ وَخَلُّهُ ، وَإِذَا أَرَادُوا ارْتُقَى بِهِ وَأَمْسِكَهُ قَالُوا : رَوْدِيًا زَيْدًا أَيْضًا ، قَالَ : وَتَقْدَرُ زَيْدًا بِمَعْنَاهَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا مَصْدَرَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَضْرَبَ الرَّقَابَ» .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنْ لَبِئْتُ أُمِيَّةً مَرُودًا يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْإِزْوَادِ الْإِمَهَالِ ، كَأَنَّهُ شَبَّ الْمَهْلَةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمِضَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

التَّهْدِيبُ : وَالرَّيْدَةُ اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِزْبَادِ وَالْإِرَادَةِ . وَأَرَادَ الشَّيْءُ : أَحَبَّهُ وَعَنِى بِهِ ، وَالْإِسْمُ الرَّيْدُ . وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ اللَّهِ : إِنْ الشَّيْطَانُ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رَيْدَةٍ ، أَيْ بِكُلِّ مَطْلَبٍ وَمُرَادٍ . يُقَالُ : أَرَادَ يُرِيدُ إِرَادَةً ، وَالرَّيْدَةُ الْاسْمُ مِنَ الْإِرَادَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَرَدْتُ الشَّيْءَ أَهْرِيدُهُ هَرَادَةً ، فَإِنَّا هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ سَيِّبُونِي : أُرِيدُ لِأَنَّ تَفْعَلَ مَعْنَاهُ إِرَادَتِي لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَمُرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ» .

(١) قوله : « في الشيء » في التهذيب وغيره : « في الشيء » ، وهو المناسب لقوله : « امشِ رويدًا » .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْإِرَادَةُ الْمَشِيئَةُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَقَوْلِكَ رَاوَدَهُ ، أَيْ أَرَادَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ سَكُنَتْ فَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ فِي الْهَاضِي الْوَاوُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَاءً ، وَسَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ لِمَجَاوَرَتِهَا الْأَلِفِ السَّائِكَةِ ، وَعَوِضَ مِنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَتَقُولُ رَاوَدَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَرَاوَدَتْهُ هِيَ عَنْ نَفْسِهَا ، إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِي الْوُطْءِ وَالْجِنَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَرَاوَدُّ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهَا» ، فَجَعَلَ الْفِعْلُ لَهَا . وَرَاوَدَتْهُ عَلَى كَذَا مُرَاوَدَةً وَرَوَادًا ، أَيْ أَرَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : حَيْثُ يُرَاوَدُ عَمَّهُ أَبَاطِلُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، أَيْ يُرَاجَعُهُ وَيُرَادُّهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ : قَالَ لَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ .

وَرَاوَدَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ : دَارِيَتْهُ .

وَالرَّائِدُ : الْعَوْدُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّائِدُ مَقْبِضُ الطَّاحِنِ مِنَ الرَّحَى . وَرَائِدُ الرَّحَى : مَقْبِضُهَا . وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَى .

وَالْمِرُودُ : الْبَيْلُ ، وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللَّجَامِ ، وَمَحْوَرُ الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ : كَمَا يَدْخُلُ الْمِرُودُ فِي الْمُكْحَلَةِ ، الْمِرُودُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ : الْبَيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِرُودُ أَيْضًا : الْمَفْصَلُ . وَالْمِرُودُ : الْوَتْدُ ، قَالَ : دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا يَجْتَذِبُ الْأَرَى بِالْمِرُودِ .

أَرَادَ مَعَ الْمِرُودِ . وَيُقَالُ : رِيحٌ رَوْدٌ لَبِئَةُ الْهَبُوبِ . وَيُقَالُ : رِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَاجًا تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَرِيحٌ رَائِدَةٌ : مِثْلُ رَادَةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَادٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَصْصَعُ ! إِنْ أَمُكَ بَعْدَ لَيْلَى
رَوَادٌ اللَّيْلُ مُطْلَقَةٌ الْكِيَامِ

وَكَذَلِكَ أَمْرًا رَوَادٌ وَرَادَةٌ وَرَائِدَةٌ .

* رُوذُ : الرُّودَةُ : الذَّهَابُ وَالْمَحْيُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قُبِدَ الْحَرْفُ فِي نُسْخَةِ مُقْبِدَةٍ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ . وَلَعَلَّهَا رُودَةٌ مِنْ رَادٍ يَرُودُ .

وَرَادَانُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلِئِذَا وَادَّاهَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنْ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ . وَأَصْلُ رَادَانِ رَوْدَانُ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ اعْتِلَالُ مَا هَانَ وَدَارَانَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ فِي الصَّحِيحِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ اعْتِقَادِ نَوْنِهَا أَصْلًا ، كَطَاءِ سَابَاطٍ ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقْعَةِ .

* رُوذُسُ : لَهَا فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَقِيلَ : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكُسْرِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، وَقِيلَ : بِشِينٍ مُعْجَمَةٍ .

* رُوذُ : الرُّوزُ : التَّجَرُّبَةُ ، رَاوَهُ يَرُوزُهُ رُوزًا : جَرَّبَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» ، قَالَ : يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ .

الرُّوزُ : الْإِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ : رُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ : اتَّخَافُ لَا ثِمَتَهُ أَمْ لَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : فَاسْتَصْعَبَ فَرَاوَهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِأَذْنِهِ ، أَيْ اخْتَبَرَهُ . وَيُقَالُ : رُزْتُ فُلَانًا وَرُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ رُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ طَلَبْتُهُ وَأَرَدْتُهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْبَقَرَ وَطَلَبَهَا الْكُتْسَ مِنَ الْحَرِّ :

إِذْ رَاوَتْ الْكُتْسَ إِلَى قُعُورِهَا
وَأَتَقَتْ اللَّافِحَ مِنْ حُرُورِهَا
يَعْنِي طَلَبَتْ الظِّلَّ فِي قُعُورِ الْكُتْسِ
وَرَاوَتْ الْحَجَرَ رُوزًا : رَزَتْهُ لِيَعْرِفَ نَقْلَهُ .

وَالرَّازُ : رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ ، قَالَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ
يُرْوَزُ الْحَجَرُ وَاللِّينُ وَيُقَدَّرُهَا ، وَالْجَمْعُ
الرَّازَةُ ، وَحِرْفَتُهُ الرِّبَاذَةُ ، قَالَ : وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِرَأْسِ كُلِّ صِنَاعَةٍ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وَهُوَ الْبِنَاءُ مِنْ
رَازَ يُرْوَزُ إِذَا امْتَحَنَ عَمَلَهُ فَحَدَقَهُ وَعَاوَدَ فِيهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ رَازَ الرَّجُلُ صَنَعْتَهُ إِذَا
قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَهَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَازَا لَهْنٌ
وَاشْتَرَكَمَا عَمَلًا وَاتَّجَارَا
قَالَ : يُرِيدُ قَامَا لَهْنٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَازَ سَقِينَةَ نُوحٍ
جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْعَامِلُ نُوحٌ ، يَعْنِي
رَأْسَهَا وَرَأْسَ مُدَبِّرِيهَا .

الْفَرَّاءُ : الْمَرَارَانِ الثَّدْيَانِ وَهِيَ التَّجْدَانِ ،
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

فَرَوَزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرَوَزَانِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَازَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
اخْتَبَرَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ رَازَاهُ إِذَا
اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ ، أَصْلُهُ رَاوَزَهُ فَآخِرُ الْوَاوِ
وَجَعَلَهَا أَلِفًا سَاكِتَةً .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَازِيٌّ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَيْلِي كَأَنَّاهُ الرُّوَيْزِيُّ جَبْتُهُ

أَرَادَ بِالرُّوَيْزِيِّ ثَوْبًا أَخْضَرَ مِنْ ثِيَابِهِمْ ، شَبَّهَ
سَوَادَ اللَّيْلِ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رَوْسٌ : رَأْسٌ رَوْسًا : تَبَحَّثَ ، وَالْيَاءُ
أَعْلَى . وَرَأَسَ السَّيْلُ الْغَنَاءَ : جَمَعَهُ وَحَمَلَهُ .
وَرَوَائِسُ الْأَوْدِيَةِ : أَعَالِيهَا ، مِنْ ذَلِكَ .
وَالرَّوَائِسُ : الْمَتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ .

وَالرَّوْسُ : النَّعِيبُ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَالرَّوْسُ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ . وَرَأَسَ يَرُوسُ رَوْسًا
إِذَا أَكَلَ وَجُودَ . التَّهْدِيبُ : الرُّوسُ الْأَكْلُ
الْكَثِيرُ .

وَرَوَّاسٌ : قَبِيلَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، وَرَوْسٌ

ابْنٌ حَادِيَةٌ بِنْتُ قَرْعَةَ الرُّبَيْرِيَّةِ تَقُولُ فِيهِ عَادِيَةٌ
أُمُّهُ :

أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفَرًا كِرَامًا

كَانُوا الذَّرَى وَالْأَنْفَ وَالسَّنَامَا

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِذَا مَا

وَبَنُو رَوَّاسٍ : بَطْنٌ . وَأَبُو دَوَادٍ الرُّوَّاسِيُّ
اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ
عُبَيْدِ بْنِ رَوَّاسٍ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي
الرُّوَّاسِيِّ أَحَدِ الْفَرَّاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ
الرُّوَّاسِيُّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ،
مَنْسُوبٌ إِلَى رَوَّاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ،
وَكَانَ يُنْكِرُ أَنْ يُقَالَ الرُّوَّاسِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا
يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ .

• رَوْشٌ : تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوشُ
الْأَكْلُ الْكَثِيرُ ، وَالرُّوشُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

• رَوْصٌ : التَّهْدِيبُ : رَاصِ الرَّجُلُ إِذَا
عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ .

• رَوْضٌ : الرُّوْضَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ
الْخُضْرَةِ . وَالرُّوْضَةُ : الْبُسْتَانُ الْحَسَنُ (عَنْ
تَعَلَّبٍ) . وَالرُّوْضَةُ : الْمَوْضِعُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
الْمَاءُ يَكْثُرُ نَبْتُهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ
رَوْضَةٌ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ عُشْبٌ وَمَاءٌ ،
وَلَا تَكُونُ رَوْضَةً إِلَّا بِمَاءٍ مَعَهَا ، أَوْ إِلَى
جَنْبِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : الرُّوْضَةُ
الْقَاعُ يُنْبِتُ السَّدْرَ ، وَهِيَ تَكُونُ كَسَعَةٍ
بَغْدَادَ . وَالرُّوْضَةُ أَيْضًا : مِنَ الْبَقْلِ
وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ قَاعٌ فِيهِ جَرَائِمُ
وَرَوَّابٌ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فِي سَرَارِ الْأَرْضِ يَسْتَنْفِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْغَرَ الرِّبَاضِ مِائَةُ ذِرَاعٍ .

وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْنِي
وَمِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيبَاضِ الْجَنَّةِ ، الشُّكُّ مِنْ
تَعَلَّبٍ ، فَسَّرَهُ هُوَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنْ أَقَامَ
بِهَذَا الْمَوْضِعِ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ
رِيبَاضِ الْجَنَّةِ ؛ يَرْغَبُ فِي ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ رَوْضَاتٌ وَرِيبَاضٌ وَرَوْضٌ
وَرِيبَاضَانٌ ، صَارَتْ الْوَاوِيَاءُ فِي رِيبَاضٍ
لِلْمَكْسَرَةِ قَبْلَهَا ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَلَّةِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ رِيبَاضًا لَيْسَ بِجَمْعٍ
رَوْضَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ رَوْضٌ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
رَوْضَةٍ ، لِأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعًا ، قَدْ طَابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وَهُمْ مِمَّا قَدْ
يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ وَزْنُ الْوَاحِدِ جَمْعُ
الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ رَوْضَةٍ عَلَى طَرَحِ
الرَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهَاءُ .

وَأَرَوْضَتِ الْأَرْضُ وَأَرَاضَتْ : أُلْبَسَهَا
النَّبَاتُ . وَأَرَاضَهَا اللَّهُ : جَعَلَهَا رِيبَاضًا .
وَرَوْضَهَا السَّيْلُ : جَعَلَهَا رَوْضَةً . وَأَرَضَ
مُسْتَرَوْضَةً : ثَنَيْتُ نَبَاتًا جَيِّدًا أَوْ اسْتَوَى
بَقْلًا . وَالْمُسْتَرَوْضُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ
تَنَاهَى فِي عِظَمِهِ وَطَوِيلِهِ . وَرَوْضَتِ الْقِرَاحُ :
جَعَلَتْهَا رَوْضَةً . قَالَ يَعْقُوبُ : قَدْ أَرَاضَ
هَذَا الْمَكَانَ وَأَرَوْضَ إِذَا كَثُرَتْ رِيبَاضُهُ .
وَأَرَاضَ الْوَادِيَّ وَاسْتَرَاضَ أَيَّ اسْتَفْتَعَ فِيهِ
الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرَاضَ الْحَوْضَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : شَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا ، أَيْ رَوَّوْا
فَنَفَعُوا بِالرَّيِّ . وَأَنَا يَا نَاهُ يَرِيضُ كَذَا وَكَذَا
نَفْسًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَرَاضَ اللَّهُ الْبِلَادَ
جَعَلَهَا رِيبَاضًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَيَالِي بَعْضُهُمْ جِرَانُ بَعْضٍ
يَغُولُ فَهَوُ مَوْلَى مُرِيضٍ
قَالَ يَعْقُوبُ : الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ الَّذِي
قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَنشَدَ :
خَضْرَاءُ فِيهَا وَدَمَاتُ بِيضٍ
إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ
يَعْنِي بِالْخَضْرَاءِ دَلَوًا . وَالْوَدَمَاتُ : السُّيُورُ .
وَرَوْضَةُ الْحَوْضِ : قَدْرٌ مَا يُعْطَى أَرْضُهُ مِنْ
الْمَاءِ ، قَالَ :

وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نَضْوَى
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ
نَوَادِرِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِهَمِيَانِ السَّعْدِيِّ :
وَرَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقِيَتْهَا
نَضْوَى وَأَرْضٍ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتَهَا

وَأَرْضُ الْحَوْضِ : غَطَّى أَسْفَلَهُ الْمَاءُ ،
وَاسْتَرَأَصَ : تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَاسْتَرَأَصَ الْوَادِي : اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ .
قَالَ : وَكَانَ الرَّوْضَةُ سُمِّيَتْ رَوْضَةً لِاسْتِرْأَصَةِ
الْمَاءِ فِيهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ :
أَرْضُ الْمَكَانِ إِرَاضَةً إِذَا اسْتَرَأَصَ الْمَاءُ فِيهِ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، وَصَاحِبِيهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَلَبُوا
شَاتَهَا الْحَائِلَ شَرَبُوا مِنْ لَبَنِهَا وَسَقَوْهَا ، ثُمَّ
حَلَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ ، ثُمَّ شَرَبُوا حَتَّى
أَرَأَوْا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى أَرَأَوْا أَيْ
صَبُّوا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ ، قَالَ : ثُمَّ أَرَأَوْا
وَأَرَأَوْا مِنَ الْمُرْصَةِ ، وَهِيَ الرِّثِيَّةُ ، قَالَ :
وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا أَغْرَبَ مِنْهُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَأَوْا شَرَبُوا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الرَّوْضَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرَبُوا حَتَّى
رَوُّوا فَتَنَقَّعُوا بِالرَّيِّ ، مِنْ أَرْضِ الْوَادِي
وَاسْتَرَأَصَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَرْضَ
الْحَوْضِ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ :
رَوْضَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ أَيْضًا : فَدَعَا بِإِنَاءٍ
يُرِيضُ الرِّهْطَ ، أَيْ يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرَّيِّ ،
مِنْ أَرْضِ الْحَوْضِ إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ
مَا يُوَارِي أَرْضَهُ ، وَجَاءَنَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا
وَكَذَا رَجُلًا ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
بِإِلْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّوْضُ : نَحْوُ مَنْ يَصِفُ الْقُرْبَةَ مَاءً .
وَأَرَأَصُهُمْ : أَرَأَوْهُمْ بَعْضَ الرَّيِّ .
وَيُقَالُ : فِي الْمَزَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ .
كَقَوْلِكَ فِيهَا شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْضُ الْحَوْضِ فَهُوَ
مُرِيضٌ . وَفِي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا
غَطَّى الْمَاءُ أَسْفَلَهُ وَأَرْضَهُ ، وَقَالَ : هِيَ
الرَّوْضَةُ وَالرَّيْضَةُ وَالْأَرِيضَةُ وَالْإِرَاضَةُ
وَالْمُسْتَرِيضَةُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِذَا كَانَ
الْبَلَدُ سَهْلًا لَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ ، وَأَسْفَلَ السُّهُولَةِ
صَلَابَةٌ تُسَمَّى الْمَاءَ ، فَهُوَ مَرَأَضٌ ، وَجَمَعُهَا

مَرَأِضٌ وَمَرَأَضَاتٌ ، فَإِذَا احْتَأَجُّوا إِلَى مِيَاهِ
الْمَرَأِضِ حَفَرُوا فِيهَا جَفَرًا فَشَرَبُوا وَاسْتَقَوْا
مِنْ أَحْسَنِهَا إِذَا وَجَدُوا مَاءَهَا عَذْبًا .
وَقَصِيدَةُ رِيضَةَ الْقَرَأِي إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً
لَمْ تَقْتَضِبْ قَوَائِمَهَا الشُّعْرَاءُ . وَأَمْرٌ رِيضٌ إِذَا
لَمْ يُحْكَمْ تَذْيِيرُهُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رِيَاضُ الصَّغَانِ
وَالْحَزَنُ فِي الْبَادِيَةِ أَمَا كُنْ مُطْمَئِنَّةً مُسْتَوِيَةً
يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ، فَتَنْبِتُ ضُرُوبًا مِنْ
الشَّجَرِ ، وَلَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ ،
فَإِذَا كَانَتْ الرِّيَاضُ فِي أَعَالِي الْبَرَاكِ وَالْقِفَافِ
فَهِيَ السُّلْقَانُ ، وَاحِدُهَا سَلْقٌ ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي الْوُطَاءِ فَهِيَ رِيَاضٌ ، وَرُبَّ رَوْضَةٍ
فِيهَا حَرَجَاتٌ مِنَ السَّنَدِ الْبَرِّيِّ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ
الرَّوْضَةُ مِيلًا فِي مِيلٍ ، فَإِذَا عَرَضَتْ جَدًّا
فَهِيَ قِيْعَانٌ ، وَاحِدُهَا قَاعٌ . وَكُلُّ مَا يَجْتَمِعُ
فِي الْإِحَادِ وَالْمَسَاكَاتِ وَالْتِنَاهِي ، فَهُوَ
رَوْضَةٌ .

وَفُلَانٌ يَرَاوِضُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَيْ
يُدَارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ : فَرَأَوْنَا حَتَّى
اضْطَرَفَ مِنِّي ، وَاتَّخَذَ الذَّهَبَ ، أَيْ تَجَادَبْنَا
فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ
الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، كَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرَوِضُ صَاحِبَهُ ، مِنْ رِيَاضَةِ
الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوَاصِفَةُ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ
عِنْدَكَ ، وَيُسَمَّى بَيْعَ الْمَوَاصِفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَصِفَهَا وَيَمْدَحَهَا عِنْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمَرَاوِضَةَ ، وَبَعْضُ
الْفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذَا وَافَقَتْ السَّلْعَةُ الصِّفَةَ .
وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَرَاوِضَةُ أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلُ
بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .

وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ
الرِّيَاضَةَ ، وَلَمْ يَمُهِرْ الشَّمِيَّةَ ، وَلَمْ يَذَلَّ
لِرَاكِبِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْإِبِلِ صِيْدُ الذَّلُولِ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَكَانَ رِيضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا
كَانَتْ مُعَاوَدَةً الرِّكَابِ ذُلُولًا
قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ التَّغَاوُلِ
لَأنَّهَا إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَمُهِرَ الرِّيَاضَةَ .
وَرَأَصَ الدَّابَّةُ يَرَوِضُهَا رَوْضًا وَرِيَاضَةً :
وَطَّأَهَا وَذَلَّلَهَا أَوْ عَلَّمَهَا السَّيْرَ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالَ
دَلَّ يَقُولُهُ أَيْ إِذْلالَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ رُضْتُ
ذَلَّتْ لِأَنَّهُ أَقَامَ الْإِذْلالَ مَقَامَ الرِّيَاضَةِ .
وَرُضْتُ الْمُهْرَ أَرَوِضُهُ رِيَاضًا وَرِيَاضَةً ، فَهُوَ
مَرُوضٌ ، وَنَاقَةٌ مَرُوضَةٌ ، وَقَدْ ارْتَأَصَتْ ،
وَكَذَلِكَ رَوْضَتُهُ ، شُدَّ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَنَاقَةٌ
رِيضٌ أَوَّلَ مَا رِيضَتْ وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدَ ،
وَكَذَلِكَ الْعَرُوضُ وَالْعَسِيرُ وَالْقَضِيبُ مِنْ
الْإِبِلِ كُلِّهِ ، وَالْأُنْثَى وَالذَّكْرُ فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَكَذَلِكَ غَلَامٌ رِيضٌ ، وَأَصْلُهُ رِيَوْضٌ فَقَلِبَتْ
الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا
قَوْلُهُ :

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لِيَصْعَبَةَ
وَبَرَّحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرُ رُضْتُ كُفْمَتْ قِيَامًا ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رِيَاضَةً فَحَدَفَ الْهَاءَ
كَقَوْلِ أَبِي ذُوئِبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟
أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَدَفَ الْهَاءَ ، وَقَدْ يَكُونُ
عِيَادِي هُنَا مَصْدَرٌ عُدْتُ كَقَوْلِكَ قُمْتُ قِيَامًا
إِلَّا أَنَّ الْأَعْرَفَ رِيَاضَةً وَعِيَادَةً ، وَرَجُلٌ
رَائِضٌ مِنْ قَوْمٍ رَائِضَةٌ وَرَوْضٌ وَرَوَّاضٌ .
وَاسْتَرَأَصَ الْمَكَانَ : فَسَّحَ وَاتَّسَعَ .
وَافْعَلُهُ مَا دَامَ النَّفْسُ مُسْتَرِيضًا أَيْ مُتَّسِعًا
طَبِيبًا ، وَاسْتَعْمَلَهُ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ فِي الشُّعْرِ
وَالرَّجَزِ فَقَالَ :

أَرْجَا تَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا ؟
كِلَاهُمَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضًا
أَيْ وَاسِعًا مُمَكِّنًا ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
الرَّجَزَ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :

نَسَبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَرْطَفِ ، وَرَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ .

• روط • راطَ الْوُحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ أَوْ الشَّجَرَةِ رَوَطًا : كَأَنَّهُ يَلْدُ بِهَا .

• روع • الرَّوْعُ وَالرَّوَاعُ وَالرَّوْعُ : الْفَرْعُ ؛ رَاعَى الْأَمْرَ يَرُوعِي رَوْعًا وَرُوعًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بَغْيَرُ هَمَزٍ ، وَإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا شَمِطَ الْإِنْسَانُ فِي عَارِضِيهِ فَلَيْكَ الرَّوْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنْذَارَ بِالْمَوْتِ .

قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ وَكَثْرَةٌ تَقُولُ رَاعِنِي فَيُورِيعُ رَائِعٌ .

وَالرَّوْعَةُ : الْفَرْعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي ؛ هِيَ جَمْعُ رَوْعَةٍ ، وَهِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ الْفَرْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِيلَةً الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ وَصِبْيَانَهُمْ ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرِخْ رَوْعَهُ ، أَيْ ذَهَبَ فَرْعُهُ وَانْكَشَفَ وَسَكَنَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُهُ لِيَذْهَبَ رُعْبُكَ وَفَرْعُكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تُحَادَرُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ لِمُعَاوِيَةَ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ ، فَتَوَفَّى بِهَا ، فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يَوَلَّى مُعَاوِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مَكَانَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةِ ، وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِّيهِ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ مَكَانَهُ ، فَظَنَّنَ لَهُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، فَأَفْرِخْ رَوْعَكَ ، أَيْ أَبَا الْمُغِيرَةِ ؛ وَقَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقِيتَهُ مِنْ

اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ : أَفْرِخْ رَوْعَهُ ، يَفْتَحِ الرَّاءَ مِنْ رَوْعِهِ ، إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّا هُوَ أَفْرِخْ رَوْعَهُ ، يَضُمُّ الرَّاءَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ خَرَجَ الرَّوْعُ مِنْ قَلْبِهِ . قَالَ : وَأَفْرِخْ رَوْعَكَ ، أَيْ اسْكُنْ وَأَمِنْ . وَالرَّوْعُ : مَوْضِعُ الرَّوْعِ . وَهُوَ الْقَلْبُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

جَذَلَانِ قَدْ أَفْرِخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ : يُقَالُ أَفْرِخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنْهَا . قَالَ : وَالرَّوْعُ الْفَرْعُ ، وَالْفَرْعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَرْعِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهُوَ الرَّوْعُ . قَالَ : وَالرَّوْعُ فِي الرَّوْعِ كَالْفَرْخِ فِي الْبَيْضَةِ . يُقَالُ : أَفْرِخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرْخِ ، فَخَرَجَ مِنْهَا ؛ قَالَ : وَأَفْرِخْ قُوَادَ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رَوْعُهُ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَقَلْبُهُ ذُو الرُّمَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذَلَانِ قَدْ أَفْرِخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيْنَ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَوْحِشُ مِنْهُ ، لِانْفِرَادِهِ بِقَوْلِهِ ؛ وَقَدْ اسْتَدْرَكَ الْخَلْفُ عَلَى (١) السَّلَفِ أَشْيَاءَ رَبِّهَا زَلُّوا فِيهَا ، فَلَا تُنْكَرُ إِصَابَةُ أَبِي الْهَيْثَمِ فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ مُوَفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ وَرَوْعُهُ فَتَرَوْعَ أَيْ تَفَزَّعَ . وَرَعْتُ فَلَانًا وَرَوْعَتُهُ فَارْتَاعَ ؛ أَيْ أَفْرَعْتُهُ فَفَزَّعَ .

وَرَجُلٌ رَوْعٌ وَرَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ ؛ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي رَوْعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ النَّابِغَةِ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ النَّابِغِ لَهَا ، فَكَانَ فِعْلًا فَعِيلٌ ، كَمَا يَصْحَحُ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ

(١) قوله : « على » في الأصل وفي الطبقات كلها : « عن » . وفي التهذيب : « على » ، وهو الصواب . يقال : « استدرك عليه القول » : أصلح خطاه ، أو أكمل نقصه ، أو أزال عنه لُبًّا .

[عبد الله]

رَوْعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرَمَسٍ
وقال :

شَدَّانَهَا رَائِعَةً مِنْ هَدَرِهِ
أَيْ مُرْتَاعَةً .

ورِيعٌ فَلَانٌ يُرَاعُ إِذَا فَرِحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَكِبَ قَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لَيْلًا لَفَزَعَ نَابَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْرًا ؛ مَعْنَاهُ لَا فَرْعَ وَلَا رَوْعَ ، فَاسْكَنُوا وَاهْدُوا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَمْ تُرَعْ ، أَيْ لَا فَرْعَ وَلَا خَوْفَ .

ورَاعَهُ الشَّيْءُ رُمُوعًا وَرُوعًا ، بِغَيْرِ هَمَزٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَوْعَةً : أَفْرَعَهُ بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تُرَعْ ، أَيْ لَا تَخَفْ ، وَلَا يَلْحَقَكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ !
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ : هُمُ هُمُ
وَلَا تُنْثَى : لَا تُرَاعِي ، وَقَالَ مَحْنُونٌ [لَيْلَى] قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَامِرِيُّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرِكِهِ ظَنِيَّةً فَاطَّلَقَهَا وَقَالَ :

أَيَا شَيْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
وَيَا شَيْهَ لَيْلَى لَا تَرَالِي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
أَقُولُ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا
لَأَنْتِ لِلَّيْلِ مَا حَبِيتُ طَلِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
سِوَى أَنْ عَظُمَ السَّاقُ مِنْكَ ذَقِيقُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَمْرًا كَذَا ، أَيْ بَلَغَ الرَّوْعُ رَوْعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعِنِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي .

وَالْأَرَوْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .

وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رَوْعَ

وَالرُّوعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ يَشْرَبُنْ أَبِي حَازِمٍ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَانُوا فَابْتَكَنِي مَنَازِلُ لِلرُّوعِ

وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ :
أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوعُ
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
وَأَبُو الرُّوعِ : مِنْ كُنَاهُمْ .

شَمِيرٌ : رُوعٌ فَلَانٌ خَيْرُهُ وَرُوعُهُ إِذَا رَوَاهُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمَةِ عَجَسٍ فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا : غَيْرَ أَرُوعًا ، قَالَ :
الْأَرُوعُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَالُهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُسَيِّعُ إِلَيْهِ الْارْتِنَاعُ .

* رُوعٌ : رَاعٍ يَرُوعُ رُوعًا وَرُوعَانًا : حَادٍ .
وَرَاعٌ إِلَى كَذَا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا وَحَادٌ . وَفُلَانٌ يَرُوعُ فُلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَيُحَايِصُهُ . وَأَرَاعَهُ هُوَ وَرَاعَهُ : خَادَعَهُ .

وَرَاعَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هَهُنًا وَهَهُنًا ، وَرَاعَ الثَّعْلُبُ . وَفِي الْمَثَلِ : رُوعِي جَعَارٍ وَأَنْظُرِي أَيْنَ الْمَقَرِّ ، وَجَعَارُ اسْمُ الضَّبِّ ، وَلَا تَقُلْ رُوعِي إِلَّا لِلْمَوْتِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الرُّوعُ ، بِالْفَتْحِ .

وَأَرَاعَ وَارْتِنَاعٌ : بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ . تَقُولُ : أَرَعْتُ الصَّيْدَ ، وَمَاذَا تُرِيغُ ، أَيْ مَا تُرِيدُ وَتَطْلُبُ . وَيُقَالُ : أَرِيغُونِي إِارَاعَكُمْ ، أَيْ اطْلُبُونِي طَلِبَتَكُمْ . التَّهْدِيبُ : وَفُلَانٌ يُرِيغُ كَذَا وَكَذَا وَيُلِصُّهُ ، أَيْ يَطْلُبُهُ وَيُدِيرُهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ
وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَكَ : مَا تُرِيغُ ؟
أَيْ مَا تَطْلُبُ ؟ وَفُلَانٌ يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا أُرِيغُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

(١) قوله : « إذا رواه » أى بالدهم .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ رُوعَاءٌ لَيْسَتْ مِنَ الرَّائِعَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَرَعًا مِنْ ذَكَائِهَا وَخَفَقَ رُوحَهَا . وَقَالَ : فَرَسٌ أَرُوعٌ كَرَجُلٍ أَرُوعٌ .

وَيُقَالُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا مَجِئُكَ ، مَعْنَاهُ مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِمَجِئِكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَمْ يَرُغْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكِبِي ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ ، كَأَنَّهُ فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ ، فَرَاعَهُ ذَلِكَ وَأَفْرَعَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ سَقَانِي فُلَانٌ شَرَبَةً رَاعَ بِهَا فُؤَادِي أَيْ بَرَدَ بِهَا غَلَّةَ رُوعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَنْتَنِي شَرَبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي
سَقَاها اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرُّسُولِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتِنَاعٌ لِلْخَبَرِ وَارْتِنَاعٌ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرُوعُ الْقَلْبِ وَرُوعُهُ : ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ . وَالرُّوعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي ، أَيْ نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ، وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وَقَالَ : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ فِي نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَرُوحُ الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوعِي . وَالْمَرْوَعُ : الْمَلْهُمُ ، كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي رُوعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عَمْرُ ، الْمَرْوَعُ : الَّذِي أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ وَالصَّدَقُ ، وَكَذَلِكَ الْمُحَدِّثُ ، كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبِ فَتَطَقَّ بِهِ .

وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ رُوعًا : رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ . وَارْتِنَاعٌ كَارْتِنَاعٌ .

مَنْ رَأَاهُ قَيْسَرُهُ . وَالرُّوعَةُ : الْمَسْعَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَالرُّوْقَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلَةِ الْأَرُوعِ ، الْأَرُوعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ، وَهُمْ الْحَسَنُ الْوَجُوهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ النَّاسَ ، أَيْ يُفْرِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ ضِفَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَيَرُوعُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ ، أَيْ يَعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ : يُكْرَهُ لِلْمَحْرَمِ كُلِّ زِينَةِ رَائِعَةٍ ، أَيْ حَسَنَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِعَةٍ .

وَفَرَسٌ رُوعَاءٌ وَرَائِعَةٌ : تَرُوعُكَ بِعَيْنِهَا وَصِفَتِهَا ، قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخًا رَائِعًا
مُجْرِبًا قَدْ شَهِدَ الْوَفَائِعَا
وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ ، وَرُوعَاءُ بَيْنَةُ الرُّوعِ مِنْ نِسْوَةِ رَوَائِعِ وَرُوعٍ . وَالْأَرُوعُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَارَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ حُسْنُهُ ، وَيَعْجِبُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالْأَسْمُ الرُّوعُ ، وَهُوَ بَيْنُ الرُّوعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَاحِدٌ ، فَالْمُتَعَدَّى كَالْمُتَعَدَّى ، وَغَيْرُ الْمُتَعَدَّى كَغَيْرِ الْمُتَعَدَّى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ فِي اشْتِقَاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ يَرُوعُ رُوعًا .

وَقَلْبٌ أَرُوعٌ وَرُوعٌ : يَرْتِنَاعُ لِجِدَّتِهِ مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرُوعٌ وَرُوعٌ : حَتَّى النَّفْسِ ذَكِيٌّ . نَاقَةٌ رُوعٌ وَرُوعَاءُ : حَدِيدَةُ الْفُؤَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ رُوعَاءُ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعَتْ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَرْمِسٍ
رُوعًا الْفُؤَادِ حَرَقَ الْوَجْهَ عَيْطَلٍ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رُوعَاءُ مَسْمِيهَا رَثِيمٌ دَامِي
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : فَرَسٌ رُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،

الرَّوْقَانِ : تَشْبِيهُ الرُّوقِ ، وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَارَادَ بِهَا هَهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ ، وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ ، وَيُرْوَى : بِذَاتٍ وَذَفِينٍ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

وَرَوْقُ الْإِنْسَانِ : هِمُّهُ وَنَفْسُهُ ، إِذَا الْقَاهُ عَلَى الشَّيْءِ حِرْصًا قِيلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ ، كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ :

وَالْأَرْكَبُ الرَّائِمُونَ بِالْأَرْوَاقِ

وَيُقَالُ : أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ ، وَعَلَى رَوْقِهِ ، إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَنَحَّاتِ أَسْنَانُهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَشَرَّابَهُ : وَهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ . وَأَلْقَى أَرْوَاقَهُ إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ قَالَ تَابَطَ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجَلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً جَنْبَ الْجَوِّ أَرْوَاقِي أَيْ لَمْ أَدَعْ شَيْئًا مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا عَدُوَّتَهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَلْقَى عَصَاهُ .

وَرَمَاهُ بِأَرْوَاقِهِ إِذَا رَمَاهُ بِثِقَلِهِ .

وَأَلْقَتْ السَّحَابَةُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْوَاقَهَا : أَلْحَتَ بِالْمَطَرِ وَالْوَيْلِ ، وَإِذَا أَلْحَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ وَثَبَّتْ بِأَرْضٍ قِيلَ : أَلْقَتْ عَلَيْهَا أَرْوَاقَهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ بِأَرْوَاقِ عَلَيْنَا سَوَارِيَا

وَأَلْقَتْ أَرْوَاقَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي الْمَطَرِ .

وَيُقَالُ : أَسْبَلَتْ أَرْوَاقُ الْعَيْنِ إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

عَيْنَاكَ غَرِبَا شَيْئًا أَسْبَلَتْ

أَرْوَاقُهَا مِنْ كَيْنِ أَخْصَامِهَا^(٤) وَيُقَالُ : أَرْخَبَتِ السَّمَاءُ أَرْوَاقَهَا وَعَزَلَهَا .

(٤) قوله : « كَيْنِ » بالياء المثناة التحتية في

التَّهْدِيدِ : « كَيْنِ » بالياء موحدة ، ونزاه الصواب الذي يناسب المعنى ، فالكَيْنُ شَفَةُ الدَّلْوِ ، أَوِ التَّشْيَةِ عِنْدَ شَفَتِهَا .

[عبد الله]

وَرَوْغٌ لُقْمَتُهُ فِي الدَّسَمِ : غَمَسَهَا فِيهِ كَرَوَّلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ حَرَّ طَعَامِهِ فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، وَإِلَّا فَلْيَرَوْغْ لَهُ لُقْمَةً ، أَيْ يُطْعِمُهُ لُقْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعَامِ . يُقَالُ : رَوْغَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرْغَهُ وَسَعْبَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسَمًا . وَتَرَوْغُ الدَّابَّةُ فِي الثَّرَابِ : تُسْرَعُ^(١) .

* روف * رَافَ رَوْفًا : سَكَنَ ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ، ذَلِكَ مِنَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ . التَّهْدِيدُ فِي تَرْجُمَةِ رَافٍ : الرَّافَةُ الرَّحْمَةُ ، رَوَّفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْوْفٌ وَرَافْتُ أَرَفًا بِهِ : كُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْنَ الْهَمْزَةِ وَقَالَ رَوْفٌ فَجَعَلَهَا وَاوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَافٌ ، يَسْكُونُ الْهَمْزَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ .

ابْنُ بَرِّي : رَوَّافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَسْدُ بَيْشَةٍ أَوْ بِغَافٍ رَوَّافٍ^(٣)

* روق * الرُّوقُ : الْقَرْنُ مِنْ كُلِّ ذِي قَرْنٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاقٌ ، وَمِنْهُ شِعْرُ عَامِرِ بْنِ قُهَيْرَةَ : كَالْقَوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

قَالَ :

تَلَكُمُ قُرَيْشُ تَمَتَّانِي لِيَقْتَلَنِي فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَلَا ظَفَرُوا فَإِنْ هَلَكْتُ فَهَنْ دِمَتِي لَهُمْ بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرٌ

(٢) قوله : « تَرَوْغُ وَتَرْغُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بَصِيغَةَ الْمَنَى لِلْمَفْعُولِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : تَرَوْغُ الدَّابَّةُ تَسْرَعَتْ بِالْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ ، قَالَ شَارِحُهُ : ثَوَابَهُ تَرَوْغَتْ .

(٣) قوله : « رَوَّافٍ » كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ رَوَّافٌ كَسْحَابٍ ، وَضَبَطَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَقَرَابِ .

أَيَّ يَطْلُبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ ، فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : إِنِّي أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ^(١) ، أَيْ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ ، وَعَنْ أَمْرِ ، أَيْ يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّي ، أَيْ أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ ، وَمِنْهُ رَوْغَانُ الثَّلَبِ .

وَفُلَانٌ يُرَاوِغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوِغَةً ، وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ أَيْ رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرَّوَّاعُ : الثَّلَبُ ، وَهُوَ أَرَوْغٌ مِنْ ثَلَبٍ .

وراعَ إِلَيْهِ بَسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ . وَرَاعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ » ، وَقَالَ تَعَالَى : « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ » ، كُلُّ ذَلِكَ انْجِرَافٌ فِي اسْتِحْضَافٍ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ » : مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاعَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ » : مَالَ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ الرُّوْغُ هَهُنَا ، أَيْ أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ ، رَوْغًا لَيَفْعَلُ بِالْهَيْئَةِ مَا فَعَلَ .

وَطَرِيقُ رَاغٍ : مَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِعَةٍ مِنْ رَوَائِعِ الْمَدِينَةِ ، أَيْ طَرِيقٍ يَغْدِلُ وَيَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . وَقَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا » ، أَيْ مَالَ وَأَقْبَلَ . وَرَوَاغَةُ الْقَوْمِ وَرِيَاغَتُهُمْ : حَيْثُ يَضْطَرُّعُونَ . وَيُقَالُ : هَذِهِ رِيَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرَوَاغَتُهُمْ ، أَيْ حَيْثُ يَضْطَرُّعُونَ ، وَأَصْلُهُ رَوَاغَةٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا . وَالْمُرَاوِغَةُ : الْمُصَارَعَةُ .

(١) قوله : « أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَفِي النَّهْيَةِ « الْفَطَامُ » بَدَلُ الطَّعَامِ . وَنَزَاه الصَّوَابُ . [عبد الله]

ورُوقُ السَّحَابِ : سَيْلُهُ وَأَنْشَدَ :
مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رُوقُهُ
وَدَنَا أَمِيرٌ وَكَانَ مِمَّا يُسَمُّعُ
أَيُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ فَمَرَّ وَلَمْ يُصِبْهُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَمَا
رَجَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَلْقَتِ السَّمَاءُ
بَارُوقَهَا ، أَيْ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ؛
وَالْأَرَوَاقُ : الْأَنْقَالُ ، أَرَادَ مِيَاهَهَا الْمُثْقَلَةَ
لِلْسَّحَابِ .

وَالْأَرَوَاقُ : جَمَاعَةُ الْجَسَمِ ، وَقِيلَ :
الرُّوقُ الْجَسَمُ نَفْسُهُ . وَإِنَّهُ لَيُرَكَّبُ النَّاسُ
بَارُوقِهِ ، وَأَرَوَاقُ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ وَجَسَدُهُ .
وَأَلْقَى عَلَيْنَا أَرَوَاقَهُ أَيْ غَطَّانَا بِنَفْسِهِ . وَرَمَوْنَا
بَارُوقَهُمْ أَيْ رَمَوْنَا بِنَفْسِهِمْ ؛ قَالَ شَمِيرٌ :
وَلَا أَعْرِفُ قَوْلَهُ أَلْقَى أَرَوَاقَهُ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ ؛
قَالَ : وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الْجِدِّ فِي الشَّيْءِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَابِطٍ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَاجِي مِنْ بَجَلَةٍ إِذْ
أَرْسَلْتُ لَيْلَةً جَنَّبَ الرَّغْنِ أَرَوَاقِي
وَيُقَالُ : أَرْسَلَ أَرَوَاقَهُ إِذَا عَدَا ؛ وَرَمَى
أَرَوَاقَهُ إِذَا أَقَامَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .
وَيُقَالُ : رَمَى فَلَانٌ بَارُوقَهُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا
رَكِبَهَا ، وَرَمَى بَارُوقَهُ عَنِ الدَّابَّةِ إِذَا نَزَلَ
عَنْهَا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رُوقُ الْمَطَرِ ،
وَرُوقُ الْجَيْشِ ، وَرُوقُ الْبَيْتِ ، وَرُوقُ
الْخَيْلِ : مُقَدَّمُهُ ؛ وَرُوقُ الرَّجُلِ شَبَابُهُ ، وَهُوَ
أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُهُ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا رُوقُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ جَمَاعَةٌ
مِنْهُمْ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَنَا رَأْسُ ، لِجَمَاعَةٍ
الْقَوْمِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : رُوقُ الشَّبَابِ وَغَيْرُهُ
وَرِيقُهُ وَرِيقُهُ كُلُّ ذَلِكَ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَنْجَمًا
وَيُقَالُ : فَعَلَهُ فِي رُوقِ شَبَابِهِ وَرَيْقِ
شَبَابِهِ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ . وَرَيْقُ كُلِّ شَيْءٍ :
أَفْضَلُهُ ، وَهُوَ فَيْعِلٌ ، فَأَدْنَمَ . وَرُوقُ
الْبَيْتِ : مُقَدَّمُهُ ، وَرَوَاقُهُ وَرَوَاقُهُ : مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ ، وَقِيلَ سَاوَتْهُ ، وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ

الْعُلْيَا ، وَالْجَمْعُ أَرُوقَةٌ ، وَرُوقٌ فِي الْكَثِيرِ ؛
قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : لَمْ يَجْزِ ضَمُّ الْوَاوِ كَرَاهِيَةً
الضَّمَّةَ قَبْلَهَا وَالضَّمَّةَ فِيهَا ، وَقَدْ رَوَقَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّوقُ وَالرَّوَّاقُ سَقْفٌ فِي مُقَدَّمِ
الْبَيْتِ ، وَالرَّوَّاقُ سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ .
يُقَالُ : بَيْتٌ مَرُوقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
فَطَلْتُ لَدَيْهِمْ فِي خَبَاءِ مَرُوقٍ
قَالَ ابْنُ بَرَى : بَيْتٌ الْأَعَشَى هُوَ قَوْلُهُ :
وَقَدْ أَقْطَعَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفَيْتَةٍ
مَسَامِيحٍ تُسْقَى وَالْخَبَاءُ مَرُوقٌ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَوَّاقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَوَّاقُ اللَّيْلِ مُقَدَّمُهُ وَجَوَانِبُهُ ؛
قَالَ :

يَرْدَنَ وَاللَّيْلُ مَرْمٌ طَائِرُهُ
مُرْخِي رَوَّاقَهُ مُجُودٌ سَامِرُهُ
وَيُرْوَى : مُلْقَى رَوَّاقَهُ ، وَرَوَّاقُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : وَلَيْلٌ مَرُوقٌ مُرْخَى الرَّوَّاقِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ يَصِفُ الْقَجَرَ :
وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الْحَجْلَى كِفَاءَهُ

وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاقِ مَرُوقٌ
وَمَضَى رُوقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طَائِفَةٌ . ابْنُ
بَرَى : وَيُجْمَعُ رُوقٌ عَلَى أَرُوقٍ ؛ قَالَ :
خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرُوقَا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مَرُوقَا
قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رَوَّاقٍ ،
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ مَكَانٌ وَأَمْكُنٌ ؛ قَالَ : وَكَذَا
فَسَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ
رَوَّاقٍ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : رُوقُ اللَّيْلِ إِذَا مَدَّ رَوَّاقُ
ظُلْمَتَهُ وَأَلْقَى أَرُوقَتَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوقُ السَّيْدُ ، وَالرُّوقُ
الصَّبَابِيُّ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ وَالرُّوقُ الْعُمُرُ .
يُقَالُ : أَكَلَ رُوقَهُ . وَالرُّوقُ نَفْسُ التَّرْعِ ؛
وَالرُّوقُ الْمُعْجَبُ . يُقَالُ : رُوقٌ وَرَيْقٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَمًا
يُهْدَرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ
قَالَ : الرَّيْقُ هَهُنَا الْفَرَسُ الشَّرِيفُ .
وَالرُّوقُ : الْحَبُّ الْخَالِصُ .

وَالْأَرَوَاقُ : الْفَسَاطِيطُ ، اللَّيْثُ : بَيْتٌ
كَالْفَسَاطِيطِ يُحْمَلُ عَلَى سِطَاعٍ وَاحِدٍ فِي
وَسَطِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرُوقَةٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ
فُلَانٌ رُوقَهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا نَزَلَ بِهِ وَضَرَبَ
خَيْمَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَيَضْرِبُ
رَوَّاقَهُ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ ، أَيْ يَضْرِبُ
فَسَاطِطَهُ وَقِيَّتَهُ وَمَوْضِعَ جُلُوسِهِ . وَرَوَّى عَنْ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي حَدِيثٍ لَهَا :
ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رُوقَهُ ، وَمَدَّ أَطْنَابَهُ ؛ قِيلَ :
الرُّوقُ الرَّوَّاقُ . وَهُوَ مَا بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رُوقُ الْبَيْتِ وَرَوَّاقُهُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ
الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الشُّقَّةِ الْعُلْيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

وَمِيَّةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَاشَةٌ
نُتِنَتْ بِهَا حَيًّا بِمَيَّسُورٍ أَرْبَعُ
بِشْتَيْنِ إِنْ تَضَرَّبَ ذَهَبِي تَنْصَرَفُ ذَهَبِي
لِكَلْبِيهَا رُوقٌ إِلَى جَنْبِ مِخْدَعٍ
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ بِالْمِيَّةِ الْأَثَرَةَ ؛ نُتِنَتْ بِهَا
حَيًّا أَيْ بَعِيرًا ، يَقُولُ : أَتَبَعْتُ أَثَرَهُ حَتَّى
رَدَدْتُهُ . وَالْأَثَرَةُ : مَيْسَمٌ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ مَبْنِيَّةٌ
خَفِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ بَيْنَهُ ، ثُمَّ تُتْبِتُ مَعَ
الْخُفِّ ، فَتَكَادُ تَسْتَوِي حَتَّى تُعَادَ ؛ إِلَّا
حُشَاشَةٌ : الْأَبَقِيَّةُ مِنْهَا ؛ بِمَيَّسُورٍ أَيْ بِشَقٍّ
مَيَّسُورٍ ، يَعْنِي أَنَّهُ رَأَى النَّاحِيَةَ الْيَسْرَى فَعَرَفَهُ
بِشْتَيْنِ ، يَعْنِي عَيْنَيْنِ ، رُوقٌ يَعْنِي رَوَّاقًا ،
وَهُوَ حِجَابُهَا الْمُشْرِفُ عَلَيْهَا ؛ وَأَرَادَ
بِالْمِخْدَعِ دَاخِلَ الْبَعِيرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الْأَخْبِيَّةِ مَا يُرُوقُ ،
وَمِنْهَا مَا لَا يُرُوقُ ؛ فَإِذَا كَانَ بَيْنَا صَخْمًا
جَعَلَ لَهُ رَوَّاقٌ وَكِفَاءٌ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الرَّوَّاقُ مِنْ
شُقَّةٍ وَشُقَّتَيْنِ وَثَلَاثِ شُقَقٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
رَوَّاقُ الْبَيْتِ وَرَوَّاقُهُ سَاوَتْهُ ، وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي
دُونَ الْعُلْيَا . أَبُو زَيْدٍ : رَوَّاقُ الْبَيْتِ سِتْرُهُ
مُقَدَّمُهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَكِفَاؤُهُ سِتْرُهُ
أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُوَحَّرِهِ ، وَسِتْرُ الْبَيْتِ
أَصْغَرُ مِنَ الرَّوَّاقِ ، وَفِي الْبَيْتِ فِي جَوْفِهِ سِتْرٌ
آخَرٌ يُدْعَى الْحَجَلَةَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَوَّاقُ
الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ ، وَكِفَاؤُهُ مُوَحَّرُهُ ، سَمَّى كِفَاءَ

لأنه يكافئ الرواق، وخالفناه جانباً، قال ذو الرمة:

ولكنه جَوْنُ السَّراقِ مَرُوقٌ

وقد تقدم هذا البيت، شبه ما بدا من الصبح^(١) ولما يسفر وهو يسوق نفسه.

والرُّوق: موضع الصائد مشبه بالرواق.

والرُّوق: الإعجاب. وراقى الشيء يروقه

روقاً وروقاً: أعجبتني، فهو رائق، وأنا

مروق؛ واشتقت منه الرُّوق، وهو ما حسن

من الوصائف والوصفاء. يقال: وصيف

رُوقه، ووصفاء رُوقه. وقال بعضهم:

وصفاء رُوق؛ وقول ابن مقبل في راق:

راقت على مقبلي سوداني خرس

طاو تنفض من طل وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني

سوداني.

ويقال: راق فلان على فلان إذا زاد

عليه فضلاً يروق عليه، فهو رائق عليه؛

وقال الشاعر يصف جارية:

راقت على البيض الحسا

بحسبها وبهاها

وقال غيره: أرواق الليل أثناء ظلمه،

وأنشد:

وليلة ذات قَمام أطباق

وذات أرواق كأنها الطاق

والرُّوق: النجيل جداً من الناس،

وكذلك الاثنان والجمع والموت، وقد

يجمع على رُوق؛ وربما وصفت به الخيل

والإبل في الشعر، أنشد ابن الأعرابي:

ترميمهم بيكرات رُوقه

إلا أنه قال رُوقه ههنا جمع رائق؛ قال ابن

سيده: فأما ألهاء عندي فلتأنيث الجمع؛

ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما يوصف به

الخيول والإبل في الشعر، بل أطلقه، فلم

يخص شعر من غيره.

(١) قوله: «شبه ما بدا من الصبح... إلخ»

هكذا هو الأصل بدون ذكر المشبه به. والأمر فيه

سهل.

والرُّوق: الغلان، الملاح، الواحد

رائق. ويقال: غلان رُوقه أي حسان، وهو

جمع رائق، مثل فاربه وفرة وصاحب

وصحية؛ ورُوق أيضاً مثل بازل وبزل؛

ومنه قول الرازي:

يا رب مهز مَزْعُوق

مُقْبِلٌ أَوْ مَعْبُوق

من لبن الدهم الرُّوق

حتى شتا كالذُّعْلُوق

أسرع من طرف الموق

وفي حديث ذكر الروم: فخرج إليهم

رُوقه المؤمنين، أي خيارهم وسرائهم،

وهي جمع رائق. راق الشيء إذا صفا،

ويكون للواحد. يقال: غلام رُوقه وغلان

رُوقه.

والرُّوق: الشيء اليسير، بمانية.

والرُّاوق: المصفاة، وربما سموا

الباطية راووقاً. الليث: الراووق ناجود

الشراب الذي يروق به فيصفي، والشراب

يتروق منه من غير عصر. وراق الشراب

والماء يروقان روقاً وتروقاً: صفاً؛ ورُوقه

هو ترويقاً، واستعار دكين الراووق للشباب

فقال:

أسقى براووق الشباب الخاضل

إراقة الماء ونحوه: صبه. وأراق الماء

يريقه، وهراقه يهريقه بدل، وهراقه يهريقه

عوض: صبه. قال ابن سيده: وإنما قضى

على أن أصل أراق أرواق لأمرين: أحدهما

أن كَوْن عَيْن الفعل واواً أكثر من كونها ياء

فيما اعتلت عينه، والآخر أن الماء إذا هريق

ظهر جوهرة وصفا، فراق رائبه يروق، فهذا

يقوى كَوْن العين منه واواً؛ على أن الكسائي

قد حكى راق الماء يريق إذا انصب، وهذا

قاطع بكون العين ياء. قال ابن بري: أرق

الماء منقول من راق الماء يريق ريقاً إذا تردد

على وجه الأرض، فعلى هذا كان حقه أن

يذكر في فصل ريق لا في فصل روق.

وأراق الرجل ماء ظهره وهراقه، على

البدل، وهراقه على العوض، كما ذهب

إليه سيوي في قولهم أسطاع، وقالوا في

مصدره إهراقه كما قالوا إسطاعة؛ قال ذو

الرمة:

فلما دنت إهراقه الماء أنصبت^(٢)

لأعزله عنها وفي النفس أن أنبي

ورجل مريق وماء مرق على أرق.

ورجل مهريق وماء مهراق على هرق.

ورجل مهريق وماء مهراق على أهرق؛

والإراقة: ماء الرجل، وهي الهراق - على

البدل - والإهراق - على العوض.

وهما يتراوفاً الماء: يتداولان إراقتيه.

وروق السكران: بال في ثيابه (هذه

وحدّها عن أبي حنيفة)، وذلك جميعه

مذكور في الباء، لأن الكلمة واوية وبائية.

والرُّوق، بالتحريك: طول وإنشاء في

الأسنان، وقيل: الرُّوق طول الأسنان

وأشرف الغلبا على السفلى؛ روق يروق

روقاً فهو أرووق إذا طالت أسنانه؛ قال ليث

يصف أسنهما:

فرميت القوم رشقا صائبا

ليس بالعصل ولا بالمقتعل^(٣)

رقميات عليها ناهض

تكلح الأرووق منهم والأبل

والرُّوق: الطوال الأسنان، وهو جمع

الأرووق، والتعت أرووق وروقاء، والجمع

رُوق؛ وأنشد:

إذا ما حال كس القوم رُوقا

والترويق: أن تبع شيئاً لك لتشتري

(٢) قوله: «أنصبت، بالياء - في المحكم:

«أنصت» بالياء بعد الصاد - وكذلك هي في

اللسان في مادة «هرق»، ولكنه ذكر هناك لأعزله

بدل لأعزله.

(٣) «بالمقتعل» - بالياء - في الأصل وفي

الطبقات كلها المقتعل - بالياء اللتاء - وكذلك

هو في مادة «عصل»، وهذا تحريف. والمقتعل من

السهم الذي لم يبرأ جيداً.

[عبد الله]

أطول منه وأفضل ، وقيل : الترويق أن تبيع بالياء وتشتري جديداً (عن تلعب) ، وقيل : الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها . وقال ابن الأعرابي : باع سلعته فروق ، أي اشترى أحسن منها .

* رول . الروال ، على فعال بالضم : اللعاب . يقال : فلان يسيل رواله . ابن سيده : الروال والراوول لعب الدواب ، وقيل : الروال زبد الفرس خاصة . وروال رائل : كما قالوا شعر شاعر ، قال :

من مع شذقيه الروال الرائلا والرائل والراوول : كل سين زائدة لا تثبت على نيته الأضراس ، قال الراجز :

تربك أشعى قليحا أفلا مركبا راووله متعلا

وفي باب الملح من الحماسة : لها قم ملتقى شذقيه نقرتها كأن مشفرها قد طر من فيل أسنانها أضعفت في حلقها عددا

مظاهرات جميعا بالرواويل غيره : الرواويل أسنان صغار تثبت في أصول الأسنان الكبار ، فيحفرون أصول الكبار حتى يسقطن ، الجوهرى : وزعم قوم أن الرواويل سين زائدة في الإنسان والفرس ، قال الأصمعي : الروال والراوول معاً لعب الدواب والصبيان ، وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان ، وقال اللبث : الروال بزاق الدابة ، يقال : هو يرول في مخلاته ، والراوول مثله ، قال : والعرب لا تهز فاعولا . غيره : والرائل والرائلة سين تثبت للدابة تمتعه من الشراب والقضم ، وأنشد :

يظل يكسوها الروال الرائلا قال أبو منصور : أراد بالروال الرائل اللعاب القاطرين فيه ، قال : هكذا قاله أبو عمرو . ابن السكيت : الروال والمرغ واللعب والبصاق كله بمعنى .

ورول الخبزة بالسمن والودك ترويلا : دلكتها به دلكتا شديداً ، وقيل : رول طعامه أكثر دسمة .

ورول الفرس : أدلى ليول ، وقيل : إذا أخرج فضيه ليول . والترويل : أن يول بولاً متقطعاً مضطرباً . والمرول : الذي يسترخي ذكره ، وأنشد :

لما رأت بعيلها زنجبلا طفشلا لا يمنع الفصيلا مرولا من دونها ترويلا قالت له مبالاة ترسيلا

ليتك كنت حنصة تمصيلا أي تمصل دماً وتقطر ، الزنجيل والزاغل : الضعيف من الرجال ، والترويل : إنعاط فيه استرخاء ، وهو أن يمتد ولا يشتد .

والمرول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمرول أيضاً : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمرول : الناعم الإدام . والمرول : الفرس الكثير التحصن .

* روم . رام الشيء يرومه روماً ومراماً : طلبه ، ومنه روم الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ، قال سيبويه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه إسكان على كل حال ، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد الذين أشموا ، إلا أن هؤلاء أشد توكيدا ، قال الجوهرى : روم الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مختلصة مخففة لضرب من التخفيف ، وهي أكثر من الإشمام ، لأنها تسمع ، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين ، كما قال :

أن زم أجال وفارق جيرة وصاح غراب البين أنت حزين

قوله أن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تسكين العين ، وكذلك قوله تعالى : « شهر رمضان » ، فمن أخفى ، إنما هو بحركة مختلصة ، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة ، لأن الهاء قبلها ساكن ، فبؤدى إلى الجمع بين الساكتين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : « أنا نحن نزلنا الذكر » و « وأمن لا يهدي » ، و « يخصمون » ، وأشباه ذلك ، قال : ولا معتبر بقول القراء إن هذا ونحوه مدغم ، لأنهم لا يحصلون هذا الباب ، ومن جمع بين الساكتين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة في قوله تعالى : « فما اسطاعوا » ، لأن سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه .

قال ابن سيده : والمرام المطلب . ابن الأعرابي : رومت فلانا ورومت بفلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرام : ضرب من الشجر . والروم : شحمة الأذن . وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال : تهدي المغفلة والمنشلة والروم ، هو شحمة الأذن .

والروم : جبل معروف ، واحدته رومي ، ينتمون إلى عيصون إسحق النسي ، عليه السلام . ورومان ، بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : روم ورومي من باب زنجي وزنج ، قال ابن سيده : ومثله عندي فارسي وقرس ، قال : وليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة ، كما قالوا تمر وتمر ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

بغير همز، وحكاها نعلب مهموزة.
ورومة: بئر بالمدينة. وبئر رومة،
بضم الراء: التي حفرها عثمان بناحية
المدينة. وقيل: اشراها وسبلها.
وقال أبو عمرو: الرومي شراع السفينة
الفارغة، والمربع شراع الملاي.
ورامة: اسم موضع بالبادية، وفيه جاء
المثل:

تسألني برامتين سلجما
والنسبة إليهم رامي، على غير قياس،
قال: وكذلك النسبة إلى رامهرمز، وهو
بلد، وإن شئت هزمي؛ قال ابن بري:
قال أبو حنيفة: سلجم معرب، وأصله
بالشين، قال: والعرب لا تتكلم به
إلا بالسين غير المعجمة؛ وقيل لرامي: لم
زرعتم السلجم؟ فقال: معاندة لقوله:

تسألني برامتين سلجما
يامي لو سألت شيئا أمما
جاء به الكري أو تجشما
قال ابن بري عند قول الجوهري:
والنسبة إلى رامة رامي على غير القياس.
قال: هو على القياس، قال: وكذلك
النسب إلى برامتين رامي، كما يقال في
النسب إلى الزيد بن زيد؛ قال: فقوله
رامي على غير قياس لا معنى له؛ قال:
وكذلك النسب إلى رامهرمز رامي على
القياس.

ورومة: موضع، بالشرايينية. ورؤم:
اسم. ورومان: أبو قبيلة. ورؤم:
موضع، وكذلك رامة؛ قال زهير:
لمن طلل برامة لا يريم
عفا وخلاله حقب قديم؟
فأما إكثارهم من تنيئة رامة في الشعر
فعلی قولهم للبعير: ذو عثنين، كأنه قسمها
جزأين كما قسم تلك أجزاء؛ قال ابن سيده:
وإنما قضينا على رامتین أنها تنيئة سميت بها
البلدة للضرورة، لأنها لو كانت أرضين ل قيل
الرامتين بالألف واللام كقولهم الزندان؛

وقد جاء الرمان باللام، قال كثير:
خيل لي حثا العيس نصيح وقد بدت
لنا من جبال الرامتين مناكب
ورامهرمز: موضع، وقد تقدم في هذا
الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها.
رون: الرُون: الشدة، وجمعها رؤون.
والرؤنة: الشدة. ابن سيده: رؤنة الشيء
شدته ومُعْظَمُهُ؛ وأنشد ابن بري:

إن يسر عنك الله رونتها
فَعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلُّ
وكشف الله عنك رؤنة هذا الأمر، أي
شدته وعظمته. ويقال: رؤنة الشيء غايته في
حر أو برد أو غيره من حزن أو حرب
وشبهه؛ ومنه يوم أرونان^(١)؛ ويقال: منه
أخذت الرنة، اسم لجمادى الآخرة، لشدة
برده. والرُون: الصباح والجلبة، يقال
منه: يوم ذو أرونان وزجلي؛ قال الشاعر:

فهي تغني بأرونان
أي بصياح وجلبة. والرُون أيضا: أقصى
المشاة؛ وأنشد يونس:
والنقب مفتوح ماها والرُون
ويوم أرونان وأرواني: شديد الحر
والنعم؛ وفي المحكم: بلغ الغاية في فرح
أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل
شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح؛ قال
الناطقة الجعدى:

فظل لنسوة الثعان منا
على سفوان يوم أرونان
قال ابن سيده: هكذا أنشد سيبويه
والرواية المعروفة يوم أرواني، لأن القوافي
مجرورة؛ وبعده:

فأردفنا حليلته وجنا
بما قد كان جمع من هجان
وقد تقدم أن أرونا أفعول من الرنين؛
التهديب: أراد أرواني بتشديد ياء النسبة،
(١) قوله: «أرونان» يجوز إضافة اليوم إليه
أيضا كما في القاموس، وسيشير إليه المؤلف فيما بعد.

كما قال الآخر:
لم يبق من سنة الفاروق تعرفه
إلا الذئبي والأدرة الخلق
قال الجوهري: إنما كسر التون على أن
أصله أرواني، على التعت، فحذفت ياء
النسبة؛ قال الشاعر:

ولم يجب ولم يكع ولم يغب
عن كل يوم أرواني عصب
وأما قول الشاعر:

حرقها وارس عظوان
فاليوم منها يوم أروان
فيحتمل الإضافة إلى صفتيه، ويحتمل
ما ذكرنا.

ليلة أروانة وأروانية: شديدة الحر
والنعم. وحكى نعلب: رانت ليلتنا: اشتد
حرها وعظمها. قال ابن سيده: وإنما حملناه
على أفعلان، كما ذهب إليه سيبويه، دون
أن يكون أفعولا من الرنة التي هي
الصوت، أو فعولا من الأرني الذي هو
النشاط، لأن أفعولا عدم، وأن فعولانا
قيل؛ لأن مثل جحوش لا يلحقه مثل هذه
الزيادة، فلما عدم الأول، وقيل هذا
الثاني، وصح الاشتقاق، حملناه على
أفعلان. التهديب: عن شمر قال: يوم
أروان إذا كان ناعما؛ وأنشد فيه بيتا للناطقة
الجعدى:

هذا ويوم لنا قصير
جم الملاهي أروان
صوابه جم ملاهي؛ قال: وهذا من
الأضداد، فهذا البيت في الفرح، وكان
أبو الهيثم ينكر أن يكون الأروان في غير
معنى النعم والشدة، وأنكر البيت الذي
احتج به شمر. وقال ابن الأعرابي: يوم
أروان مأخوذ من الرُون، وهو الشدة،
وجمع رؤون.

وفي حديث عائشة، رضى الله عنها:
أن النبي ﷺ، طب، أي سحر ودفن
سحره في بئر ذي أروان؛ قال الأصمعي:

هِيَ بَشْرٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يُخْطِئُ
فَيَقُولُ ذَرَوَان .

وَالْأَرَوَانُ : الصَّوْتُ ، وَقَالَ :

بِهَا حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جَنْ يَرُوعُهُ

وَلَا أَنَسِي ذَوَّارَوَانَ وَذَوَّجَلَ
وَيَوْمَ أَرَوَانَ وَلَيْلَةَ أَرَوَانَةَ : شَدِيدَةٌ
صَعْبَةٌ . وَأَرَوَانٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّوَيْنِ ، وَهُوَ
الشَّدَّةُ . وَرَأَى الْأَمْرَ رَوْنًا أَيْ اشْتَدَّ .

• رَوَاهُ . رَاهُ الشَّيْءُ ^(١) رَوَاهُ : اضْطَرَبَ ،
وَالِإِسْمُ الرُّوَاهُ ، يَبَازِيهِ .

• رَوَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُعْتَلِّ الْأَلْفِ :
رَوَاوَةٌ مَوْضِعٌ مِنْ قَبْلِ بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ ، قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةُ :

وَعَبَّرَ آيَاتِ بَيْرِقِ رَوَاوَةً

تَنَاقَى اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ

وَقَالَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : رَوَى مِنَ الْمَاءِ ،

بِالْكَسْرِ ، وَمِنْ اللَّيْنِ يَرَوَى رَيًّا ^(٢) وَرَوَى

أَيْضًا مِثْلَ رَضًا ، وَتَرَوَى وَارْتَوَى ، كُلُّهُ

بِمَعْنَى ، وَالِإِسْمُ الرَّيُّ أَيْضًا ، وَقَدْ أَرَوَانِي .

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ : هِيَ تَرَوَى الصَّبِيَّ ،

لَأَنَّهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنَّ دِرْتَهَا تَعَجَّلُ

قَبْلَ نَوْمِهِ .

وَالرَّيَّانُ : ضِدُّ الْعَطْشَانِ ، وَرَجُلٌ رَيَّانٌ

وَأَمْرَأَةٌ رَيًّا مِنْ قَوْمٍ رَوَاءَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَأَمَّا رَيًّا الَّتِي يُظَنُّ بِهَا أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ

فَأَنَّهُ صِفَةٌ ، عَلَى نَحْوِ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا اللَّامُ ، اتَّخَذُوا صِحَّةَ الْبَاءِ

بَدَلًا مِنَ اللَّامِ ؛ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى نَحْوِ زَيْدٍ

مِنَ الْعِلْمِيَّةِ لَكَانَتْ رَوَى مِنْ رَوَيْتُ ، وَكَانَ

^(١) قَوْلُهُ « رَاهُ الشَّيْءُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْحَكَمِ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةِ : رَاهُ الْمَاءُ .

بَدَلَ الشَّيْءِ .

^(٢) قَوْلُهُ « يَرَوَى رَيًّا » أَيْ يَفْتَحُ الرَّاءَ .

وَلَعَلَهُ سَقَطَ مِنَ النَّاسِ لَفْظُ « رَوِيًّا » بِعَنِي بَكْسَرِ

الرَّاءِ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ بَعْدَ : وَالِاسْمُ الرَّيُّ أَيْضًا .

أَيْ بِكْسَرِ الرَّاءِ ، بِعَنِي أَنَّهُ اسْمُ مَصْدَرٍ وَمَصْدَرُ أَيْضًا

كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ .

أَصْلُهَا رَوِيًّا ، فَقُلِبَتْ الْبَاءُ وَآوَاءُ ، لِأَنَّ فَعْلَى
إِذَا كَانَتْ اسْمًا ، وَالْفَاءُ بَاءٌ ، قُلِبَتْ إِلَى الْوَاوِ
كَتَقَوَى وَشَرَوَى ، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً صَحَّتْ
الْبَاءُ فِيهَا كَصَدْيَا وَخَزْيَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
هَذَا كَلَامٌ سَيَّوِيَّةٌ ، وَزِدْتُهُ بَيَانًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْأَةُ رَيًّا ، وَلَمْ تُبْدَلْ مِنْ

الْبَاءِ وَآوِ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ ، وَإِنَّا يُبْدَلُونَ الْبَاءَ فِي

فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَالْبَاءُ مَوْضِعَ اللَّامِ ،

كَقَوْلِكَ شَرَوَى هَذَا الثَّوْبِ ، وَإِنَّا هُوَ مِنْ

شَرِبْتُ ، وَتَقَوَى وَإِنَّا هُوَ مِنَ التَّقِيَّةِ ؛ وَإِنْ

كَانَتْ صِفَةً تَرَكُّوْهَا عَلَى أَصْلِهَا ، قَالُوا امْرَأَةٌ

خَزْيَا وَرَيًّا ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَتْ رَوَى ،

لَأَنَّكَ كُنْتَ تُبْدِلُ الْأَلْفَ وَآوَاءَ مَوْضِعَ اللَّامِ

وَتَتَرَكُّ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى

الْأَصْلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

وَاهَا لَرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا !

إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الصَّفَةِ .

وَيُقَالُ : شَرِبْتُ شُرْبًا رَوِيًّا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَوَى التَّبْتُ وَتَرَوَى تَنَعَّمَ .

وَنَبَتُ رَيَّانٌ ، وَشَجَرُ رَوَاءَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رَوَاءَ أَصُولُهُ

عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَتَعَبُ

وَمَاءَ رَوَى وَرَوَى وَرَوَاءَ : كَثِيرٌ مَرَّةً ،

قَالَ :

تَبَشَّرِي بِالرُّفَةِ وَالْمَاءِ الرَّوَى

وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى

وَقَالَ الْحَظِيئَةُ :

أَرَى إِلَيَّ بِجَوْفِ الْمَاءِ حَنْتَ

وَأَعَوَّزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ

وَمَاءَ رَوَاءَ ، مَمْدُودٌ مَقْتَوَحُ الرَّاءِ ، أَيْ

عَذَبٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

مَنْ يَكُ ذَا شَكٍّ فَهَذَا قَلْبُ

مَاءِ رَوَاءَ وَطَرِيقُ نَهْجٍ

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ صَفَّتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا : وَاجْتَهَرُ دُفْنُ الرُّوَاءِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ

وَالْمَدِّ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الْعَذَبُ الَّذِي

فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رَى .

وَمَاءَ رَوَى ، مَقْصُورٌ بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ

يَصْدُرُ ^(٣) . مَنْ يَرُدُّهُ عَنْ غَيْرِ رَى ؛ قَالَ :
وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا صِفَةً لِأَعْدَادِ الْبَيَاهِ الَّتِي
لَا تَتَرَحَّ ، وَلَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا ، وَقَالَ الرَّفِيقَانُ
السَّعْدِيُّ :

يَا إِلَهِي مَا ذَامَهُ فَتَابِيهِ ^(٤)

مَاءَ رَوَاءَ وَنَصِيَّ حَوْلِيَّ

هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى نَبِيئَةٍ

إِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرْتَهُ وَكَبَبْتَهُ بِالْبَاءِ ، فَقُلْتَ

مَاءَ رَوَى ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدَةِ

رَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى . شَاهِدُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فَصَبَحَا عَيْنًا رَوَى وَقَلْبًا

وَقَالَ الْجَمِيحُ بْنُ سُدَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ :

مُسْحَفَرٌ يَهْدِي إِلَى مَاءِ رَوَى

طَائِبِي الْجِجَامِ لَمْ تَمَحَّجْهُ الدَّلَا

الْمُسْحَفَرُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَالْمَاءُ

الرَّوَى : الْكَثِيرُ ، وَالْجِجَامُ : جَمْعُ جَمَةٍ ،

أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ يَهْدِي إِلَى مَاءٍ كَثِيرٍ

وَرَوَيْتُ رَأْسِي بِالذَّهْنِ ، وَرَوَيْتُ الثَّرِيدَ

بِالدَّسَمِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّأَوِيَةُ الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ ،

وَيُسَمَّى الْبَعِيرُ رَأَوِيَةً عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ

غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَسِيهِمُ

كَرَوَايَا الطَّعْنِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ : مَا يَرُدُّ

الرَّأَوِيَةَ ، أَيْ أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنْ رَدِّهَا عَلَى ثِقَلِهَا

لَمَّا عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ

وَالرَّأَوِيَةُ : هُوَ الْبَعِيرُ أَوْ الْبُغْلُ أَوْ الْحِجَارُ

الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقَى

أَيْضًا رَأَوِيَةٌ . قَالَ : وَالْعَالَمَةُ تُسَمَّى الْمَزَادَةَ

رَأَوِيَةً ، وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ،

وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

^(٣) قَوْلُهُ « إِذَا كَانَ يَصْدُرُ الْخ » كَذَا

بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ إِذَا كَانَ لَا يَصْدُرُ كَمَا يَقْتَضِيهِ

السياق .

^(٤) قَوْلُهُ « فَتَابِيهِ الْخ » هُوَ يَسْكُونُ الْبَاءَ

وَالْمَاءُ فِي الصَّحاحِ وَالتَّكْلَةِ ، وَوَقَعَ لَنَا فِي مَادَةِ حَوْلِ

وَذَامِ وَأَيٍّ مِنَ اللِّسَانِ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَيَسْكُونُ الْمَاءَ .

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحُفْلِ
مَشَى الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثَقِلُ (١)
قَالَ ابْنُ بَرَى : شَاهِدَ الرَّوَايَةِ الْبَعِيرُ قَوْلُ أَبِي
طَالِبٍ :
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ
نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاحِ
فَالرَّوَايَا : جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلْبَعِيرِ ؛ وَشَاهِدُ
الرَّوَايَةِ لِلْمَزَادَةِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَلْقَطٍ :
ذَلِكَ سِنَانٌ مُحَلَّبٌ نَصْرُهُ

كَالْحَجَلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّوَايَةِ
وَيُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أَرْوَى رِيَّةً .
قَالَ : وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِنَّمَا هِيَ
الْمَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ رَاوِيَةً لِإِمْكَانِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يَحْمِلُهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ :
رَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ .
وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ
تَزْتَوُونَ الْمَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرِّوَاءُ الْحَبْلُ
الَّذِي يُرَوَّى بِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ إِذَا عُكِمَتْ
الْمَزَادَتَانِ . يُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّوَايَةِ أَرْوَى
رَبًّا ، فَأَنَا رَاوٍ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهَا الرِّوَاءَ .
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أُعْرَابِيٌّ وَهُوَ يُعَاكِمُنِي :
رَبًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَادِ
وَيُجْمَعُ الرِّوَاءُ أَرْوِيَّةً ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِرْوَى .
وَجَمْعُهُ مَرَاوٍ وَمَرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَاءٌ إِذَا كَانَ الْإِسْتِقَاءَ بِالرَّوَايَةِ لَهُ
صِنَاعَةً ، يُقَالُ : جَاءَ رَوَاءٌ الْقَوْمِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ ،
الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا
رَاوِيَةٌ ، فَشَبَّهَهَا بِهَا ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ
رَاوِيَةً ؛ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ :
فَإِذَا هُوَ بِرَوَايَا قُرَيْشٍ ، أَيْ إِبِلِهِمْ الَّتِي كَانُوا
يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا .

وَتَرَوَى الْقَوْمَ وَرَوَا : تَزَوَّدُوا بِالْمَاءِ .
وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ : يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَهُوَ

(١) قوله : «الأثقل» هو كذا في الأصل
والجوهري هنا ومادة «ردد» ، ووقع في اللسان
في «ردد» : للمثقل .

الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ
الْحُجَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَنْهَضُونَ
إِلَى مَنَى ، وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ
الْمَاءِ ، أَيْ يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يَلْبَسُ بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ .
وَرَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَلَا أَهْلِي رَبًّا : اتَّيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ ؛ يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ ؟ أَيْ مِنْ
أَيْنَ تَزْتَوُونَ الْمَاءَ ؟ وَرَوَيْتُ عَلَى الْبَعِيرِ رَبًّا :
اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا
أَثَقَلْنَا . إِذْ يُكْرَهُ الْحَمْلُ
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمْ
الدَّبَاتِ ، فَجَعَلَهُمْ كَرَوَايَا الْمَاءِ . التَّهْدِيبُ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ : الرَّوَايَا ؛
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ، شَبَّهَ
السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمِلُ الدَّبَاتِ عَنِ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ
الرَّوَايَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا نَدَبْتُ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا
كَفَيْتُنَا الْمَضْلَعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا
أَرَادَ بِرَوَايَا الثَّقَلِ حَوَامِلَ ثِقَلِ الدَّبَاتِ ؛
وَالْمَضْلَعَاتِ : الَّتِي تَثْقُلُ مِنْ حَمْلِهَا ؛
يَقُولُ : إِذَا نَدَبْتُ لِلدَّبَاتِ الْمَضْلَعَةَ حَمَلُوهَا
كُنَّا نَحْنُ الْمُجْبِسِينَ لِحَمْلِهَا عَمَّنْ يَلِينَا مِنْ
دُونِنَا . غَيْرُهُ : الرَّوَايَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
الْحِمَالَاتِ ، وَأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرَى لِحَاتِمٍ :

أَعَزُّوا بَنِي ثَعْلٍ وَالْعَزْوُ جَدُّكُمْ
جَدُّ الرَّوَايَا وَلَا تَبْكُوا الَّذِي قُبِلَا
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَذَكَرَ قَوْمًا
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ : لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا .
وَأَبْحَنَا الرَّوَايَا ، أَيْ قَتَلْنَا السَّادَةَ ، وَأَبْحَنَا
الْبَيُوتَ ، وَهِيَ الرَّوَايَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبٌ وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ
أَرْوِيهِمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ الْمَاءَ . وَقَوْمٌ رَوَاءُ
مِنْ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ؛ قَالَ عَمْرٌو
ابْنُ لَجَا :

تَمْشِي إِلَى رِوَاءٍ عَاطِنَاتِهَا
تَحْبِسُ الْعَانِسِ فِي رِبْطَانِهَا
وَتَزَوَّتْ مَقَاصِلَهُ : اعْتَدَلَتْ وَغَلَطَتْ ؛

وَارْتَوَتْ مَقَاصِلُ الرَّجُلِ كَذَلِكَ . اللَّيْثُ :
ارْتَوَتْ مَقَاصِلُ الدَّائِيَةِ إِذَا اعْتَدَلَتْ وَغَلَطَتْ ؛
وَارْتَوَتْ النَخْلَةُ إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفَرٍ ثُمَّ سَقِيَتْ
فِي أَصْلِهَا ؛ وَارْتَوَى الْحَبْلُ إِذَا كَثُرَ قُوَاهُ
وَغَلِظَ فِي شِدَّةِ قَتْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ
قَطَاةً وَفَرَحَهَا :

تَرَوَى لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ
تَضَهُرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ
تَرَوَى : مَعْنَاهُ تَسْتَقِي . يُقَالُ : قَدَرَوَى مَعْنَاهُ
اسْتَقَى عَلَى الرَّوَايَةِ .

وَفَرَسٌ رِيَّانٌ الظَّهْرُ إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ .
وَفَرَسٌ طَمَانٌ الشَّوَى إِذَا كَانَ مَعْرَقَ الْقَوَائِمِ ؛
وَإِنْ مَقَاصِلُهُ لَطْمَاءٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

رِوَاءُ أَعَالِيهِ ظِلْمَاءُ مَقَاصِلُهُ
وَالرِّوَاءُ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَتَقَدَّرْ
الْهَمَزُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ حَسَنٌ لِإِمْكَانِ
النَّعْمَةِ وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ
وَالذُّبُولِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَحْسَنَ أَثَانًا
وَرَبًّا» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَفْرَوْنَهَا
رَبًّا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ
رَأَيْتُ ، لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتِ لَسَنِ مَهْمُوزَاتِ
الْأَوَاخِرِ ؛ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّوَاءِ إِلَى
رَوَيْتُ إِذَا لَمْ يَهْمَزْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ رَبًّا بِغَيْرِ هَمْزٍ فَلَهُ تَفْسِيرَانِ ،
أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّ
النَّعِيمَ بَيْنَ فِيهِمْ ، وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ
رَأَيْتُ .

وَرَوَى الْحَبْلُ رَبًّا فَارْتَوَى : قَتَلَهُ ؛
وَقِيلَ : أَنْعَمَ قَتَلَهُ .

وَالرَّوَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ مِنْ حِبَالِ
الْخَبَاءِ ، وَقَدْ يُشَدُّ بِهِ الْحِمْلُ وَالْمَتَاعُ عَلَى
الْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّوَاءُ أَغْلَظُ
الْأَرَشِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْوِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى
لِشَاعِرٍ :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمَ كَانُوا أَنْجِيَهُ
وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَةِ
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي

وفي الحديث: ومعى إداوة عليها خرقة قد رواتها. قال ابن الأثير: هكذا جاء فى رواية بالهمز، والصواب بغير همز، أى شددتها بها وربطتها عليها. يقال: رويت البعير، مخفف الواو، إذا شددت عليه بالرواء.

وارتوى الحبل: غلظت قواه، وقد روى عليه ربا وأروى. وروى على الرجل: شده بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم، قال الراجز:

إنى على ماكان من تحدى
ودقة فى عظم ساقى وبدي
أروى على ذى العكن الصفند
وروى عن عمر، رضى الله عنه:
أنه: كان يأخذ مع كل فريضة عقلا
ورواء، الرواء، ممدود، وهو حبل، فإذا
جاءت إلى المدينة باعها، ثم تصدق بتلك
العقل والأروية. قال أبو عبيد: الرواء
الحبل الذى يقرن به البعيران. قال
أبو منصور: الرواء الحبل الذى يروى به
على البعير، أى يشد به المتاع عليه، وأما
الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن
والقران.

ابن الأعرابي: الروى الساقى، والروى
الضعيف، والسوى الصحيح البدن والعقل.
وروى الحديث والشعر يرويه رواية
وترواه، وفى حديث عائشة، رضى الله
عنها، أنها قالت: ترووا شعر حجة بن
المضرب، فإنه يعين على البر، وقد روائى
إياه، ورجل راو، وقال الفرزدق:

أما كان فى معدان والفيل شاغل
لعبسة الراوى على القصائد؟
ورواية كذلك، إذا كثرت روايته، والهاء
للمبالغة فى صفته بالرواية.
ويقال: روى فلان فلانا شعرا إذا رواه
له حتى حفظه للرواية عنه. قال الجوهري:
رويت الحديث والشعر رواية، فانا راو،

فى الماء والشعر، من قوم رواء. ورويته
الشعر تروية أى حملته على روايته، وأرويته
أيضا. وتقول: انشد القصيدة يا هذا،
ولا تقل أروها إلا أن تأمره بروايتها، أى
بإستظهارها.

ورجل له رواء بالضم أى منظر. وفى
حديث قيلة: إذا رأيت رجلا ذاروا طمح
بصرى إليه، الرواء، بالضم والمد: المنظر
الحسن. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى
فى الرء والواو، وقال: هو من الرى
والإرتواء، قال: وقد يكون من المرأى
والمنظر، فيكون فى الرء والهمزة.

والروى: حرف القافية، قال الشاعر:
لو قد حداهن أبو الجودى
برجز مسحنير الروى
مستويات كنوى البرى

ويقال: قصيدتان على روى واحد، قال
الأخفش: الروى الحرف الذى تبنى عليه
القصيدة، ويلزم فى كل بيت منها فى
موضع واحد، نحو قول الشاعر:

إذا قل مال المرء قل صديقه
وأومت إليه بالعبوب الأصابع
قال: فالعين حرف الروى، وهو لازم فى
كل بيت، قال: المتأمل لقوله: هذا غير
مفنع فى حرف الروى، ألا ترى أن قول
الأعشى:

رحلت سمية غدوة أنجالها
غضبى عليك فما تقول بدا لها
تجد فى أربعة أحرف لوازم غير مختلفة
المواضع، وهى الألف قبل اللام ثم اللام
والهاء والألف فيها بعد، قال: فليت
شعري! إذا أخذ المتبدى فى معرفة الروى
بقول الأخفش هكذا مجردا فكيف يصح
له؟ قال الأخفش: وجميع حروف
المعجم تكون رويا إلا الألف والياء والواو
اللواتى يكن للإطلاق. قال ابن جنى: قوله
اللواتى يكن للإطلاق فيه أيضا مسامحة فى
التحديد، وذلك أنه إنما يعلم أن الألف

والياء والواو للإطلاق إذا علم أن ما قبلها هو
الروى، فقد استغنى بمعرفته إياه عن تعريفه
بشيء آخر، ولم يبق بعد معرفته ههنا غرض
مطلوب، لأن هذا موضع تحديده ليعرف.
فإذا عرف وعلم أن ما بعده إنما هو للإطلاق
فما الذى يلتصق فيها بعد؟ قال: ولكن
أحوط ما يقال فى حرف الروى أن جميع
حروف المعجم تكون رويا إلا الألف والياء
والواو الزوائد فى أواخر الكلم فى بعض
الأحوال غير مبنيات فى أنفس الكلم بناء
الأصول، نحو ألف الجرعا من قوله:

يا دار عفرأ من محتلها الجرعا
ويا الأياى من قوله:
هيهات منزلنا بنعف سويقة
كانت مباركة من الأيام
وواو الخيام من قوله:

متى كان الخيام بدي طلوح
سقيت الغيث أثنها الخيام!
والأ هاء التانيث والإضمار إذا تحرك
ما قبلها، نحو طلحة وضربه، وكذلك الهاء
التي تبنى بها الحركة، نحو أريه وأغره
وفيمه ولمه، وكذلك التثوين اللاحق آخر
الكلم للصرف كان أو لغيره نحو زيدا وصه
وغاق ويومئذ، وقوله:

أقلى اللوم عادل والعنابن
وقول الآخر:

داينت أروى والديون تقصين
وقول الآخر:

يا أبتا علك أو عساكن
وقول الآخر:

يخسه الجاهل ما لم يعلمن
وقول الأعشى:

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن
وكذلك الألفات التي تبدل من هذه
الثوات، نحو:

قد رأيت حصصا فحررك حصصا
وكذلك قول الآخر:

يخسه الجاهل ما لم يعلمنا

وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ الَّتِي يُبْدِلُهَا قَوْمٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ، نَحْوُ رَأَيْتُ رَجُلًا وَهَذِهِ حَبْلًا، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُ الضَّمِيرَ، نَحْوُ رَأَيْتُهَا، وَمَرَرْتُ بِهِيَ، وَضَرَبْتُهُ، وَهَذَا غَلَامُهُ، وَمَرَرْتُ بِهَا وَمَرَرْتُ بِهِمِ، وَكَلَّمْتُهُمْ، وَالْجَمْعُ رَوِيَّاتٌ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَطْلُ ذَلِكَ تَسْمَحًا مِنْهُ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ.

وَالرُّوْيَةُ فِي الْأَمْرِ: أَنْ تَنْظُرَ وَلَا تَعْجَلَ. وَرَوَيْتُ فِي الْأَمْرِ: لُغَةً فِي رَوَاتٍ. وَرَوَى فِي الْأَمْرِ: لُغَةً فِي رَوٍّ، نَظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَتَفَكَّرَ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. وَالرُّوْيَةُ: التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: شَرَّ الرُّوَايَا رَوَايَا الْكُذْبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ رَوْيَةٍ، وَهُوَ مَا يَرَوِي الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، أَيْ يُزَوِّرُ وَيُفَكِّرُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ. يُقَالُ: رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ. وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرُّوَايَةِ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ؛ وَقِيلَ: جَمْعُ رَاوِيَةٍ، أَيْ الَّذِينَ يَرَوُونَ الْكُذْبَ، أَوْ تَكَثَّرَ رَوَايَاتُهُمْ فِيهِ.

وَالرُّو: الْخُضْبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوِيَّةٌ وَأَشْكَلَةٌ، وَهِيَ الْحَاجَةُ، وَلَنَا قِيلُهُ صَارَةً مِثْلُهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَقِيَتْ مِنْهُ رَوِيَّةٌ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِثْلُ التَّلِيَّةِ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالرُّوْيَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ. وَالرَّوَايُ: الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَبْلِ.

وَالرَّيَا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، قَالَ: تَطْلُعُ رِيَّاهَا مِنَ الْكُفَرَاتِ الْكُفَرَاتُ: الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ الْعِظَامُ. وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ: إِنَّهَا لَطِيْبَةُ الرَّيَا إِذَا كَانَتْ عَطِرَةً الْجَرَمِ. وَرَيًّا كُلُّ شَيْءٍ: طَيِّبٌ رَائِحَتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١):

نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرْفُلِ

(١) هو امرؤ القيس. وصدر البيت: إذا قامتا تَصَوَّغَ الْمِسْكُ مِنْهَا

وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً: فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْرٍ مُدْنَفًا تَنَشَّقُ رِيَّاهَا لَأَقْلَعَ صَالِبَهُ وَالرُّوْيُ: سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطَرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ، مِثْلُ السَّحَابِ. وَعَيْنُ رِيَّةٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً بِهَا بُرٌّ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكْمَمِ (٢) وَحَكَى ابْنُ بَرِّي: مِنْ أَيْنَ رِيَّةٌ أَهْلِكَ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ يَرْتَوُونَ؟ قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَمَّا رِيَّةٌ فِي بَيْتِ الطَّرْمَاحِ، وَهُوَ:

كَظْهَرِ اللَّائِي لَوْ تَبَتَّنِي رِيَّةٌ بِهَا نَهَارًا لَعَيْتُ فِي بَطُونِ الشَّوَّاجِنِ قَالَ: فَهِيَ مَا يُورِي بِهِ النَّارُ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ وَرِيَّةٌ مِثْلُ وَغْدَةٍ، ثُمَّ قَدَّمُوا الرَّاءَ عَلَى الْوَاوِ فَصَارَ رِيَّةً.

وَالرَّاءُ: شَجَرٌ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ: يَصْنَعُ الطَّعْنَةَ لَا يَنْفَعُهَا ثَمَرُ الرَّاءِ وَلَا عَصَبُ الْخُمُرِ وَرَيًّا: مَوْضِعٌ. وَبَنُو رَوِيَّةٍ: بَطْنٌ (٣).

وَالْأَرُوِيَّةُ وَالْإِرُوِيَّةُ (الْكَسْرُ) عَنِ اللَّحْيَانِي: الْأَثْنَى مِنَ الْوَعُولِ. وَثَلَاثُ أَرَاوِيٍّ، عَلَى أَفَاعِيلَ، إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْأَرَاوِيُّ عَلَى أَفْعَلَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّهَا فَعْلَى، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَفْعَلُ، لِيَكُونَ أَرُوِيَّةً أَفْعُولَةً؛ قَالَ: وَالَّذِي حَكَيْتُهُ مِنْ أَنَّ أَرَاوِيٍّ لِأَدْنَى الْعَدَدِ وَأَرَوَى لِلْكَثِيرِ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ أَرَاوِيٍّ تَكْسِيرُ أَرُوِيَّةٍ كَارْجُوحَةٍ وَأَرَاوِيٍّ، وَالْأَرَوِيُّ

(٢) قوله: «المكمم» ضبط في الأصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى، وضبط في التكملة بكسر الميم، أي بصيغة اسم الفاعل، يقال كمم إذا أخرج الكمام، وكممه غطاه.

(٣) قوله: «وبنوروية إلخ» هو بهذا الضبط في الأصل وشرح القاموس.

اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ الْفَلَّاسِيُّ مِنْ أَنَّ الْأَعْمَ الْجَمَاعَةَ، وَأَنشَدَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: ثُمَّ رَمَانِي لَمْ أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَصَانِصِ (١) قَالَ ابْنُ جَنِّي: ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، يَعْنِي ابْنَ دُرَيْدٍ، فِي بَابِ أَرَوَى، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ: مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنَّ اللَّامَ وَأَوَّ وَمَا يُؤْمَنُ أَنْ تَكُونَ يَاءً، فَتَكُونَ مِنْ بَابِ التَّقْوَى وَالرَّعْوَى؟ قَالَ: فَجَنَحَ إِلَى الْأَجْحَدِ بِالظَّاهِرِ، قَالَ: وَهُوَ الْقَوْلُ، يَعْنِي أَنَّهُ الصَّوَابُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَرَوَى تَوْنٌ وَلَا تَوْنٌ، فَمَنْ تَوْنَهَا احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلًا، مِثْلُ أَرَنْبٍ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلَى مِثْلُ أَرَطَى، مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ، فَعْلَى هَذَا الْقَوْلُ يَكُونُ أَرُوِيَّةً أَفْعُولَةً، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي فَعْلِيَّةٌ، وَتَصْغِيرُ أَرَوَى إِذَا جَعَلَتْ وَزْنَهَا أَفْعَلًا: أَرِيوٌ، عَلَى مَنْ قَالَ أَسْوَدٌ وَأَحْيَوٌ، وَأَرِيٌّ، عَلَى مَنْ قَالَ أَسِيدٌ وَأَحْيٌ، وَمَنْ قَالَ أَحْيٌ قَالَ أَرِيٌّ، فَيَكُونُ مَتَّوَصًّا عَنْ مَحْدُوفِ اللَّامِ بِمَثَرَةٍ قَاضِي، إِنَّمَا حُدِفَتْ لَامُهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّوْنِ. وَأَمَّا أَرَوَى فَيَمْنُ لَمْ يَتَوْنُ قَوَزُهَا فَعْلَى وَتَصْغِيرُهَا أَرِيًّا، وَمَنْ تَوْنَهَا وَجَعَلَ وَزْنَهَا فَعْلَى مِثْلُ أَرَطَى فَتَصْغِيرُهَا أَرِيٌّ، وَأَمَّا تَصْغِيرُ أَرُوِيَّةٍ إِذَا جَعَلَتْهَا أَفْعُولَةً فَأَرُوِيَّةٌ. عَلَى مَنْ قَالَ أَسْوَدٌ، وَوَزْنَهَا أَفْعِيلَةً، وَأَرِيَّةٌ عَلَى مَنْ قَالَ أَسِيدٌ، وَوَزْنَهَا أَفْعِيَّةٌ، وَأَصْلُهَا أَرِيْسِيَّةٌ، قَالِيَاءُ الْأَوَّلَى يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَالثَّانِيَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ، وَالثَّلَاثَةُ وَأَوَّ أَفْعُولَةً، وَالرَّابِعَةُ لَامُ الْكَلِمَةِ، فَحُدِفَتْ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ، وَمَنْ جَعَلَ أَرُوِيَّةً فَعْلِيَّةً فَتَصْغِيرُهَا أَرِيَّةٌ وَوَزْنَهَا فَعْلِيَّةٌ، وَحُدِفَتْ الْيَاءُ الْمُسْتَدَدَّةُ. قَالَ: وَكَوْنُ أَرَوَى أَفْعَلٌ أَقْسَى لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ أَوَّلًا، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيٍّ، لِأَنَّهُ جَعَلَ أَرُوِيَّةً أَفْعُولَةً.

(٤) قوله: «ثم إلخ» كذا بالأصل هنا والمحكم في عدم بدون ألف بعد اللام ألف، ولعله لا يكون، بلا النافية، كما يقتضيه الوزن والمعنى.

قال أبو زيد: يقال للأُنثى أَرْوِيَّةٌ وللدَّكر أَرْوِيَّةٌ، وهى تَبُوسُ الجبل، ويقال للأُنثى عَتْرٌ، وللدَّكر وَعِلٌ، يَكْسِرُ العَيْنَ، وهو مِنَ الشَّاءِ لا مِنَ البَقَرِ. وفى الحديث: أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ أَرْوَى وهو مُحَرَّمٌ فَرْدَهَا، قال: الأَرْوَى جَمْعُ كَثْرَةِ للأَرْوِيَّةِ، ويَجْمَعُ عَلَى أَرْوَى، وهى الأَيَالُ، وقيل: غَنَمُ الجبل، ومِنهُ حَدِيثٌ عَوْنٌ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا تَكَلَّمَ فَاسْقَطَ، فقال: جَمَعَ بَيْنَ الأَرْوَى وَالنَّعَامِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ، لِأَنَّ الأَرْوَى تَسْكُنُ شَعَفَ الجبالِ، وَالنَّعَامُ يَسْكُنُ الْفَيَافِي. وفى المَثَلِ: لا تَجْمَعُ بَيْنَ الأَرْوَى وَالنَّعَامِ، وفيه: لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأَرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجبلِ، الجَوْهَرِيُّ: الأَرْوِيَّةُ الأُنثَى مِنَ الوَعُولِ، قال: وبها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ، وهى أَفْعُولَةٌ فى الأَصْلِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَلَّبُوا الْوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءً، وَأَدْعَمُوهَا فى الثَّنَى بَعْدَهَا، وَكَسَرُوا الْأَوَّلَى لِتَسْلَمَ الْيَاءُ، وَالْأَرْوَى مَوْثِقَةٌ، قال النَّايعَةُ: بِتَكْلُمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ لَدَنْتُ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الصُّخَرِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وإلى سُلَيْمَانَ الَّذِي سَكَتَ
أَرَوَى الْهَضَابِ لَهُ مِنَ الدَّعْرِ
وَأَرَوَى: اسْمُ امْرَأَةٍ.
وَالْمَرْوَى: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ.
وَرَيَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ،
قال لَبِيدُ:

فَمَدْفِعُ الرِّيَّانِ عَرَى رَسْمِهَا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

«رب» الرِّيبُ: صَرْفُ الدَّهْرِ. وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبَةُ: الشُّكُّ وَالظَّنُّ وَالتَّهْمَةُ. وَالرَّيْبَةُ بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ رَيْبٌ. وَالرَّيْبُ: مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ. وَقَدْ رَأَيْتُ الْأَمْرَ، وَارَأَيْتُ:

وَرَيْتُهُ: أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ. وقيل: رَأَيْتُ: رَأَيْتُ: عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ، وَارَأَيْتُ: أَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ، وَظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ. وَرَأَيْتُ فُلَانٌ يَرِيئِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيئُكَ، وَتَكَرَّهُهُ. وَهَذِلَ يَقُولُ: أَرَأَيْتَ فُلَانٌ، وَارْتَابَ فِيهِ، أَيْ شَكَّ. وَاسْتَرْتَبْتُ بِهِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيئُكَ. وَأَرَابُ الرَّجُلِ: صَارَ ذَارِيَّةً، فَهُوَ مُرِيبٌ. وفى حَدِيثٍ فَاطِمَةُ: يَرِيئِي مَا يَرِيئُهَا، أَيْ يَسْؤُنِي مَا يَسْؤُهَا، وَيُزَعِّجُنِي مَا يُزَعِّجُهَا، هُوَ مِنْ رَأَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَارَأَيْتُ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكَرَّهُ. وفى حَدِيثٍ الطَّبْطَبِيُّ الْحَاقِفُ: لَا يَرِيئُهُ أَحَدٌ بَشِيًّا، أَيْ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزَعِّجُهُ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الرَّيْبَةُ وَالرَّيْبُ الشُّكُّ، يَقُولُ: كَسَبُ يَشْكُ فِيهِ، أَحْلَالٌ هُوَ أَمَّ حَرَامٌ، خَيْرٌ مِنْ سَوَالِ النَّاسِ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ؛ قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُشْتَبَاهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا رَيْبَ فِيهِ». مَعْنَاهُ: لَا شَكَّ فِيهِ.

وَرَيْبُ الدَّهْرِ: صُرُوفُهُ وَحَوَادِثُهُ. وَرَيْبُ الْمُنُونِ: حَوَادِثُ الدَّهْرِ. وَأَرَابُ الرَّجُلِ: صَارَ ذَارِيَّةً، فَهُوَ مُرِيبٌ. وَارَأَيْتُ: جَعَلَ فِي رِيَّةٍ، حَكَاهَا سَبِيوِيَّةُ التَّهْذِيبِ: أَرَابَ الرَّجُلُ يَرِيبُ إِذَا جَاءَ بِتَهْمَةٍ. وَارْتَبْتُ فُلَانًا أَيْ اتَّهَمْتُهُ. وَرَأَيْتُ الْأَمْرَ رِيًّا أَيْ نَابِيًا وَأَصَابِي. وَرَأَيْتُ أَمْرَهُ يَرِيئِي أَيْ أَذْخَلَ عَلَى شَرٍّ وَخَوْفًا. قَالَ: وَلَعَنَ رَدِيَّةَ أَرَابِي هَذَا الْأَمْرَ. قال ابن الأثير: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكِّ مَعَ التَّهْمَةِ؛ يَقُولُ: رَأَيْتُ الشَّيْءَ وَارَأَيْتُ، بِمَعْنَى شَكَّكْنِي؛ وَقِيلَ: أَرَأَيْتُ فِي كَذَا أَيْ شَكَّكْنِي، وَأَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَبَقْتَهُ قُلْتُ: رَأَيْتُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وفى الْحَدِيثِ: دَعَا مَا يَرِيئُكَ إِلَى

مَا لَا يَرِيئُكَ؛ يَرَوَى يَفْتَحُ الْيَاءَ وَضَمَّهَا، أَيْ دَعَا مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ. وفى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ لِعُمَرَ: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ مَا مُخْضَصٌ فَأُخْذَ زُبْدُهُ، الْمَعْنَى: عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شَبَهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ، وَهُوَ الصَّافِي، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شَبَهَةٌ وَكَذَرٌ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى أَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابِ اللَّبَنِ يَرُوبُ، فَهُوَ رَائِبٌ، وَالثَّانِي مِنْ رَابِ يَرِيْبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشُّكِّ، أَيْ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ، وَدَعِ الْمُشْتَبِهَ مِنْهَا.

وفى الْحَدِيثِ: إِذَا بَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ، أَيْ إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ، أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنَّ بِهِمْ، فَفَسَدُوا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرَهُ يَرِيئِي رِيًّا وَرِيَّةً، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ، إِذَا كُنُوا الْحَقُّوًّا الْأَلْفَ، وَإِذَا لَمْ يَكُونُوا أَلْفُوا الْأَلْفَ. قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ فِيهَا يَوْعُ أَنْ تُدْخَلَ الْأَلْفُ، فَتَقُولُ: أَرَأَيْتُ الْأَمْرَ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَدَلِيُّ:

يَا قَوْمَ! مَا لِي وَأَبَا دُوَيْبٍ
كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشْمُ عِطْفِي وَيَبِزُ قُوْبِي
كَانَنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

قال ابن بُرِّي: وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا أَنَّ رَأَيْتُ بِمَعْنَى شَكَّكْنِي وَأَوْجَبَ عِنْدِي رِيَّةً؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوَى اضْطِرَابِهَا
وَأَمَّا أَرَابُ فَإِنَّهُ قَدْ يَأْتِي مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رَابٍ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ خَالِدٍ:

كَانَنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّبْطَبِيِّ:
أَتَذَرِي مَا أَرَابَكَ مِنْ يَرِيْبٍ

ويروى :

كَانَنِي قَدْ رَبَّهُ رَبِّبٍ
فَيَكُونُ عَلَيَّ هَذَا رَأْيِي وَأَرَأَيْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَأَمَّا أَرَابَ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى ، فَمَعْنَاهُ : أَنِّي
بَرِيَّةٌ ، كَمَا تَقُولُ : أَلَامَ ، إِذَا أَتَى يَا بِلَامَ
عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا يَتَوَجَّهُ الْبَيْتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى
الْمُتَلَمَّسِ ، أَوْ إِلَى بَشَارِ بْنِ بُرْدٍ ، وَهُوَ :
أَخَوْتُ الَّذِي إِنَّ رَبَّهُ قَالَ : إِنَّا
أَرْبَتْ وَإِنْ لَا يَتَنَّهُ لَانِ جَانِبَهُ
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :
أَرْبَتْ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ أَخَوْتُ الَّذِي إِنَّ
رَبَّهُ بَرِيَّةٌ ، قَالَ : أَنَا الَّذِي أَرْبَتْ ، أَيْ
أَنَا صَاحِبُ الرِّيَّةِ ، حَتَّى تُتَوَهَّمُ فِيهِ الرِّيَّةُ .
وَمَنْ رَوَاهُ أَرْبَتْ ، يَفْتَحُ التَّاءَ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ
أَنَّ رَبَّهُ بِمَعْنَى أَوْجَبَتْ لَهُ الرِّيَّةُ ،
فَأَمَّا أَرْبَتْ ، بِالضَّمِّ ، فَمَعْنَاهُ أَوْهَمَتْهُ
الرِّيَّةُ ، وَلَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعًا بِهَا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عَمْرِوٍّ أَنَّهُ سَمِعَ
هَذَا قَوْلَ : أَرَأَيْتَ أَمْرَهُ ، وَأَرَابَ الْأَمْرِ :
صَارَ ذَا رَيْبٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنَّهُمْ
كَانُوا فِي شَكٍّ مَرْيَبٍ » ، أَيْ ذِي رَيْبٍ .
وَأَمْرٌ رِيَابٌ : مُفْرَعٌ .

وَأَرَابَ بِهِ : أَنَّهُمْ .

وَالرَّيْبُ : الْحَاجَةُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

فَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلُّ رَيْبٍ
وَحَيَّرَ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا أَرَابَكُمْ إِلَيْهِ ؟ أَيْ مَا أَرَبَكُمْ
وَحَاجَتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَرَابَكَ إِلَى
قَطْعِهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
هَكَذَا يَرَوُونَهُ ، يَعْنِي بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَإِنَّا
وَجْهٌ : مَا أَرَبَكَ ؟ أَيْ مَا حَاجَتَكَ ؟ قَالَ
أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ
مَا أَرَابَكَ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، أَيْ مَا أَقْلَقَكَ
وَالْجَاكُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : وَهَكَذَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ .

وَالرَّيْبُ : اسْمٌ رَجُلِي . وَالرَّيْبُ : اسْمٌ
مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسَارِبِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ
مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ
• رِيَّاسٌ • التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ شَمِرٌ
لَا أَعْرِفُ لِلرِّيَّاسِ وَالْكَمَّاءِ اسْمًا عَرَبِيًّا ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالطَّرُوثُ لَيْسَ بِالرِّيَّاسِ
الَّذِي عِنْدَنَا .

• رَيْثُ • الرَّيْثُ : الْإِطْطَاءُ ، رَاثُ يَرِيثُ
رَيْثًا : أَبْطَأَ ، قَالَ :

وَالرَّيْثُ أَذْنَى لِنَجَاحِ الَّذِي
تُرُومُ فِيهِ التَّجَنُّعُ مِنْ خَلْسِهِ
وَرَاثَ عَلَيْنَا خَيْرُهُ يَرِيثُ رَيْثًا : أَبْطَأَ . وَفِي
الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثًا ؛ وَيُرْوَى :
تَهَبُ رَيْثًا ، وَالْبَعْنَى وَاحِدٌ ، مِنْ الْهَبَةِ .
وَمَا أَرَاكَ عَلَيْنَا ؟ أَيْ مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا ؟
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : عَجَلًا غَيْرَ رَاثٍ ،
أَيْ غَيْرَ بَاطِيءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَدَ جَبْرِيلُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَاتٌ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ رَيْثٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ بَاطِيءٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَيْثُ فُلَانٍ عَلَيْنَا أَيْ أَبْطَأَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
بَاطِيءٍ رَيْثٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْهِي تُرَائِي لِأَمْرِي غَيْرَ ذَلَّةٍ
صَنَائِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفُ
سَرِيعَاتٍ مَوْتٍ رِيثَاتٍ أَقَامَةٍ
إِذَا مَا حَمِلْنَ حَمَلُهُنَّ خَفِيفُ
وَالْإِسْتِرَاءَةُ : الْإِسْتِيطَاءُ . وَاسْتِرَاءُهُ
اسْتِيطَاءُهُ . وَاسْتِرَيْتُهُ : اسْتِيطَاتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا اسْتَرَأَتْ الْخَبْرُ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ
طَرَفَةٍ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ
هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الرَّيْثِ .

وَرَيْثٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ : قَصَرٌ ؛ وَرَيْثُ
أَمْرِهِ كَذَلِكَ . وَنَظَرَ الْقَنَائِي إِلَى بَعْضِ

أَصْحَابِ الْكِسَائِي فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْرِيثُ النَّظَرِ ؛
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : إِنَّهُ لَيْرِيثُ إِلَى النَّظَرِ .
الْمُقَرَّبُ : رَجُلٌ مَرِيثُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَ
بَطِيءَ النَّظَرِ . وَمَا فَعَلَ كَذَا إِلَّا رَيْثًا فَعَسَلُ
كَذَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ
وَالْأَصْمَعِيِّ : مَا قَعَدْتُ عَنْهُ إِلَّا رَيْثًا
أَعْقَدُ شَيْئِي ، بَغِيرَ أَنْ ، وَيُسْتَعْمَلُ
بَغِيرًا وَلَا أَنْ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْنَى
بَاهِلَةً :

لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثُ بَرَكَبِهِ
وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ
وَهِيَ لَعْنَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يُرِيدُ
يَفْعَلُ أَيْ أَنْ يَفْعَلَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ .
وَيُقَالُ : مَا قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا إِلَّا رَيْثًا . أَنْ
حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ ثُمَّ مَرَّ ، أَيْ مَا قَعَدَ إِلَّا قَدَرًا
ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يُعَاتِبُ فَعَلَ نَفْسِهِ :

لَا تَرْعَوِي الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثًا أَنْكُرَهَا
أَنْتَوِ بِذَلِكَ عَلَيْهَا لَا أَحَاشِيهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَلَيْثُ إِلَّا رَيْثًا
قُلْتُ ، أَيْ إِلَّا قَدَرًا ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ مَعْقِلِ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرُكَ لِلْيَاسِ غَيْرُ الْمُرِبِ
شُ خَيْرٌ مِنَ الطَّمْعِ الْكَاذِبِ
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاثُ لَعْنَةٍ فِي رَاثٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُرِيثِ الْمَرَّةَ ،
فَحَدَفَ .

وَرَيْثَةٌ : اسْمٌ مَثَلَةٌ (١) مِنَ الْمَنَاهِلِ الَّتِي
بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ .
وَرَيْثٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ رَيْثُ
ابْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

• رَيْحٌ • الْأَرَيْحُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْأَرَيْحِيُّ : الْوَاسِعُ الْخَلْقُ الْمُنْسَبُ إِلَى
الْمَعْرُوفِ ، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ النَّعْتِ

(١) قوله « ورَيْثَةٌ اسم مثلة » الذي في
القاموس والتكلمة وباقوت : رويته بالتصغير . مثلة
بين الحرمين ، وذكروها في روث .

عَلَى أَفْعَلٍ كَأَرْجَحِيٍّ وَأَجْمَرِيٍّ ، وَالْإِسْمُ الْأَرْجَحِيُّ . وَأَخَذَتْهُ لِذَلِكَ أَرْجَحِيَّةٌ ، أَيْ حَقَّةٌ وَهَشَّةٌ ، وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ بَاءَ أَرْجَحِيَّةٍ بَلَكٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا قَبَابُهُ رُوحٌ .
وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ : نَاولَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِهِ عَلَى رَاحَتِهِ ، أَيْ طَيِّهِ الْأَوَّلِ .

وَالرَّيَّاحُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّيحُ ، وَهِيَ الْحَمْرُ ، وَكُلُّ خَمَرٍ رِيَّاحٌ وَرَاحٌ ، وَبِذَلِكَ عُلِمَ أَنَّ الْفَهْمَ مُتَقَلِّبَةً عَنْ بَاءٍ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءَ غُدِيَّةً

تَشَاوَى تَسَاقَاوًا بِالرِّيَّاحِ الْمُتَقَلِّبِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي رُوحٍ .

وَأَرْجَحُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ يَصِفُ سِفًا :

قَلَوْتُ عَنْهُ سِوْفَ أَرْجَحٍ إِذْ
بَاءَ بِكَفِّي فَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ
وَأُورِدُ الْأَزْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالَ : قَالَ الْهَذَلِيُّ :

قَلَوْتُ عَنْهُ سِوْفَ أَرْجَحٍ حَتَّى
بَاءَ كَفِّي وَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

وَقَالَ : أَرْجَحٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ . بَاءُ كَفِّي لَهُ مَبَاءَةٌ أَيْ مَرْجَعًا . وَكَفِّي مَوْضِعٌ نَصَبٌ . لَمْ أَكْذُ أَجِدُ لِعَزَمَتِهِ . وَالْأَرْجَحِيُّ : السِّيفُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنَسُوبًا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَاهِتِزَاوَةً ، قَالَ : وَأَرْجَحِيًّا عَضْبًا ، وَذَا خُصْلٍ

مُخْلُوقٍ الْمَتْنِ سَابِحًا نَزَقًا
وَأَرْجَحَاءُ وَأَرْجَحَاءُ : بَلَدٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ أَرْجَحِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شَاذِّ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرِّيحِ وَالرَّيَّاحِ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي رُوحٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رِيحٌ • رَاخٌ بَرِيحٌ رِيحًا وَرِيوَحًا وَرِيحَانًا :

ذَلَّ ، وَقِيلَ : لَانَ وَاسْتَرَحَى ، وَكَذَلِكَ دَاخٌ ^(١) .

وَرِيحُهُ : أَوْهَتُهُ وَالْأَنَّهُ . وَالتَّرِيحُ : ضَعْفُ الشَّيْءِ وَوَهْتُهُ . وَيُقَالُ : ضَرَبُوا فُلَانًا حَتَّى رِيحُوهُ ، أَيْ أَوْهَتُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

بُوقِعْهَا بَرِيحُ الْمَرِيخِ
وَالْحَسْبُ الْأَوْفَى وَعِزُّ جُنَيْحِ

وَالْمَرِيخُ : الْعَظِيمُ الْهَشُّ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ ، اللَّيْثُ : وَيُسَمَّى الْعَظِيمُ الْهَشُّ الدَّاحِلُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ مَرِيخُ الْقَرْنِ .

وَالْمَرِيخُ : الْمَرْدَاسُجُ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْعَظِيمُ الْهَشُّ الْوَالِجُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ فَإِنَّ أَبَا خَيْرَةَ قَالَ : هُوَ الْمَرِيخُ وَالْمَرِيخُ الْقَرْنُ الدَّاحِلُ ، وَيُجْمَعَانِ أَمْرَحَةً وَأَمْرَجَةً ، حَكَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي كِتَابِ

الْإِعْتِقَابِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا سَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفْهَا ، قَالَ : وَعَرَفَ غَيْرَهُ الْمَرِيخُ الْقَرْنُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي تَرْجَمَةِ مَرِخَ ، فَجَعَلَهُ مَرِيحًا وَجَمَعَهُ أَمْرَحَةً ، وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مَرِيحًا ، بِتَشْدِيدِ

الْيَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ ، وَأَمَّا التَّرِيحُ بِمَعْنَى التَّلْيِينِ فَهُوَ صَحِيحٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَرَاحٌ رِيحًا : جَارٌ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ كُرَاعٌ ، وَرَوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَابْنِ دُرَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ فِي مُصَنَّفِهِ : زَاخٌ ، بِالزَّايِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَرَاخُ الرَّجُلِ بَرِيحٌ إِذَا بَاعَدَمَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ مِنْهُ وَانْفَرَجَتَا حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَى ضَمِّهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيخِ ^(٢) رَاخًا

(١) زاد المجد : «تَرَوَّحَ فِي الطَّيْنِ : وَقَعَ فِيهِ» .

(٢) قوله : «كَالْفَرِيخِ» بصيغة التصغير ، وبغاية في آخره - خطأ صوابه : «كَالْفَرِيحِ» ، عَلِ زَنْةٌ فَعِيلٌ ، وَيَجِيءُ فِي آخِرِهِ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي أَزْحَفَ وَأَعْيَا ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ «فَرَجَ» مِنَ اللِّسَانِ .

[عبد الله]

بَاتَ يُبَاشِي قُلُصًا مَخَانِخًا
صَوَادِرًا عَنْ شَوْكٍ أَوْ أَضَاحِيَا

• رَيْدٌ • الرِّيدُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ ، ابْنُ سِيدَةَ : الرِّيدُ الْحَيْدُ فِي الْجَبَلِ كَالْحَاطِطِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وَقِيلَ صَخْرُ الْغَنِيِّ ، يَصِفُ عُقَابًا :

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْنَتْ بِبَعْضِهَا
فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَحْيَبَ خَائِبِ

وَالْجَمْعُ أَرِيَادٌ ، قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :
بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرَمَتْهَا
وَوَازَنْتَ مِنْ ذُرَى قَوْدٍ بَارِيَادٍ
وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ رِيودٌ .

وَالرَّيْدُ : التَّرَبُّ ، بِالْهَمْزِ ، يُقَالُ : هُوَ رَيْدُهَا أَيْ تَرْبُهَا ، قَالَ : وَرَبَّيَا لَمْ يَهْمَزْ ، قَالَ كَثِيرٌ فَلَمْ يَهْمَزْ :

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ
مَجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رَيْدُهَا
وَالرَّيْدُ ، بِلا هَمْزٍ : الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُهُ وَتُرَاوِلُهُ . وَالرَّيْدَانَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ، وَأَنْشَدَ :
هَاجَتْ بِهِ رَيْدَانَةٌ مُعْصِفَرُ

وَالرَّيْدَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ أَيْضًا . وَرِيحٌ رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ وَرَيْدَانَةٌ : لَيْنَةُ الْهَبُوبِ ، قَالَ : وَهَبَتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَأَنْشَرَتْ لَهُ رَيْدَةً يُحْيِي الْمَوْتَ نَسِيمُهَا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثَا نَفَعَتْ لَهُ
أَتَاهُ بِرِيَاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ :
جَرْتُ عَلَيْهَا كُلَّ رِيحٍ رَيْدَةٍ

هُوَ جَاءَ سَفَوَاءً تَوُوجَ الْعُودَةِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَلْقَمَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَلَيْسَ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ . وَقِيلَ : رِيحٌ رَيْدَةٌ كَثِيرَةٌ الْهَبُوبِ ، وَرِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَاجًا تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَرِيحٌ رَائِدَةٌ : مِثْلُ رَادَةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَادٌ .

والتَّوَيْدُ فِي الْحَرْبِ: رَفْعُ الْأَعْضَادِ بِالْمَجْنَبِ.

التَّهْدِيبُ: وَالرَّيْدَةُ اسْمُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِزِيلِ وَالْإِرَادَةِ.

يَعْنِي الْحَدِيثُ ذِكْرَ رَيْدَانِ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَتَكُونُ الْيَاءُ، أَطْمُ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ لَأَلْ جَارِيَةِ بْنِ سَهْلٍ.

* رِيرٌ: مُخٌّ رَارٌ وَرِيرٌ وَرِيرٌ: ذَائِبٌ فَاسِدٌ مِنَ الْهَزَالِ. أَبُو عَمْرٍو: مُخٌّ رِيرٌ وَرِيرٌ لِلرَّقِيقِ، وَأَرَادَ اللَّهُ مُخَّهُ أَيْ جَعَلَهُ رَقِيقًا. وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ: وَذَكَرَ السَّنَةُ فَقَالَ: تَرَكْتُ الْمُخَّ رَارًا، أَيْ ذَائِبًا رَقِيقًا، لِلْهَزَالِ وَشِدَّةِ الْجَدْبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرِّيرُ الَّذِي كَانَ شَحْمًا فِي الْعِظَامِ، ثُمَّ صَارَ مَاءً أَسْوَدَ رَقِيقًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقُولُ بِالسَّبَبِ قُوْبِقُ الدَّيْرِ
إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ
وَالسَّاقُ مَيِّ بَادِيَاتِ الرِّيرِ
أَيُّ أَنَا ظَاهِرُ الْهَزَالِ، لِأَنَّهُ دَقَّ عَظْمُهُ، وَرَقَّ جِلْدُهُ، فَظَهَرَ مُخُّهُ، وَأَنَا قَالَ بَادِيَاتِ، وَالسَّاقُ وَاحِدَةٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقَيْنِ، وَالتَّثْنِيَةُ يُجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِأَخْبَرِ يَوْمَ عَنِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ جَمَعَ وَاحِدٌ إِلَى آخَرٍ، وَيُرْوَى: بَارِدَاتِ، وَقَدْ رَأَى وَأَرَادَهُ الْهَزَالُ. وَالرِّيرُ: الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ.

* رَيْسٌ: رَاسٌ يَرِيسُ رَيْسًا وَرَيْسَانًا: تَبَخَّرَ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْأَسَدِ. وَالرَّيْسُ: التَّبَخُّرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي، وَاسْمُهُ حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ:

فَبَاتُوا يَذْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرِ
بَصِيرٌ بِالْذَّجَى هَادٍ هُمُوسٌ
إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَأَغَبَّ عَنْهُمْ
قَرِيبًا مَا يَحْسُ لَهُ حَسِيسٌ
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُمْ قَدْ تَدَانُوا
أَنَاهُمْ بَيْنَ أَرْحَلِهِمْ يَرِيسُ
الْإِدْلَاجُ: سِيرَ اللَّيْلُ كُلَّهُ. وَالْإِدْلَاجُ:

السَّيْرُ مِنْ آخِرِهِ، وَصَفَتْ رَكْبًا يَسِيرُونَ وَالْأَسَدُ يَتَّبِعُهُمْ لِيَسْتَهْزِئَ بِهِمْ فُرْصَةً. وَقَوْلُهُ بَصِيرٌ بِالْذَّجَى أَيْ يَذْزِي كَيْفَ يَمْسِي بِاللَّيْلِ. وَالْهَادِي: الدَّلِيلُ. وَالْهُمُوسُ: الَّذِي لَا يَسْمَعُ مَشْيَهُ. وَعَرَسُوا: نَزَلُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ وَنَامُوا. وَأَغَبَّ عَنْهُمْ: قَصَرَ فِي سَيْرِهِ. وَلَا يَحْسُ لَهُ حَسِيسٌ: لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ.

وَرِيَّاسٌ: فَحْلٌ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلطَّرِمَاجِ:
كَفَرِيٍّ أَجْنَدَتْ رَأْسَهُ

فُرْعٌ بَيْنَ رِيَّاسٍ وَحِلْمٍ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى رَأْسٍ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الْغَرِيُّ النَّصْبُ الَّذِي دُمِيَ مِنَ الشُّكْلِ، وَالْحِلْمِيُّ الَّذِي حَمَى ظَهْرَهُ، قَالَ: وَالرَّيَّاسُ تَشَقُّ أَنْوْفُهَا عِنْدَ الْغَرِيِّ، فَيَكُونُ لَبَنًا لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.

وَيُقَالُ: رَيْسٌ مِثْلُ قِيمٍ بِمَعْنَى رَيْسِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي رَأْسِ وَرَيْسَانُ: اسْمٌ.

* رَيْشٌ: الرِّيشُ: كِسْوَةُ الطَّائِرِ، وَالْجَمْعُ أَرِيَّاشٌ وَرِيَّاشٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ: فَإِذَا تَسَلَّ تَخَشَّخَشْتَ أَرِيَّاشُهَا خَشَفَ الْجَنُوبُ بِيَّاسٍ مِنْ إِسْجَلٍ

وَقُرِيٌّ: «وَرِيَّاشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى»، وَاسْمُ أَبُو ذُوَيْبٍ كِسْوَةُ النَّحْلِ رَيْشًا فَقَالَ: تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِشُ

مَرَاضِعُ صَهْبُ الرِّيشِ زُعْبٌ رِقَابُهَا وَاحِدَتُهُ رَيْشَةٌ. وَطَائِرُ رَاشٍ: تَبَتَّ رَيْشُهُ. وَرَاشُ السَّهْمِ رَيْشًا وَارْتَأَشَهُ: رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهْمَ:

وَلَوْ أَنَّ كَبْرَتْ لَقَدْ عَمَرَتْ كَانِي
غَضْنُ تَفِيئِهِ الرِّيَّاحُ رَطِيبٌ
وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ بِلَيْلِهِ
كُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَاءِ كَانَهُ
فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ
مُرْطُ الْقِدَادِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ

لَا الرِّيشُ يَنْقَعُ وَلَا التَّقْلِيلُ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ الْهَرَمَ وَالشَّيْبَ، قَالَ: وَيُقَالُ سَهْمٌ مُرْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُدْزٌ، وَالْقِدَادُ: رَيْشُ السَّهْمِ، الْوَاحِدَةُ قُدَّةٌ، وَالتَّقْلِيلُ: أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ الْعَقَبُ، وَهِيَ الْأَوْتَارُ وَالْأَفْوَقُ: السَّهْمُ الْمَكْشُورُ الْفَوْقَ، وَالْفَوْقُ: مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنَ السَّهْمِ، وَالنَّاصِلُ: الَّذِي لَا تَنْصَلُ فِيهِ وَالْمَعْصُوبُ: الَّذِي عُصِبَ بِعَصَابَةٍ بَعْدَ انْكِسَارِهِ، وَأَنْشَدَ سَبْيُو بْنُ لَابِنٍ مِيَادَةً: وَارْتَشَنَ حِينَ أَرَدْنَا أَنْ يَرْمِيَنَا

تَبَلًا بِلَا رَيْشٍ وَلَا بِقِدَاحٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْكُوفَةِ: أَخْبَرَنِي عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: هُمْ كِسَاهُمُ الْجَعْبَةُ، مِنْهَا الْقَائِمُ الرَّائِشُ، أَيْ ذُو الرِّيشِ، إِشَارَةً إِلَى كَمَالِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَحِيفَةَ: أَبْرَى النَّبْلَ وَأَرِيشَهَا، أَيْ أَعْمَلَ لَهَا رَيْشًا، يُقَالُ مِنْهُ: رَشْتُ السَّهْمَ أَرِيشُهُ. وَفُلَانٌ لَا يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي، أَيْ لَا يَصُرُّ وَلَا يَنْقَعُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَا تَرِشْ عَلَى يَافُلَانٍ، أَيْ لَا تَعْتَزْ لِي فِي كَلَامِي فَتَقْطَعَهُ عَلَيَّ. وَالرِّيشُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرُ رَاشَ سَهْمَهُ يَرِيشُهُ رَيْشًا إِذَا رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ. وَرَشْتُ السَّهْمَ: أَلَزَقْتُ عَلَيْهِ الرِّيشَ، فَهُوَ مَرِيشٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ.

وَالرَّائِشُ: الَّذِي يُسْدِي بَيْنَ الرَّائِشِيِّ وَالْمَرْتَشِيِّ. وَالرَّائِشِيُّ (١): الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا

(١) قوله: «وَالرَّائِشِيُّ الَّذِي يَتَرَدَّدُ...» هَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَعَلَّ «الرَّائِشَ» هَذَا مَا يَقْتَضِيهِ وَجْهُ الْكَلَامِ.

في المصانعة، فريش المرتشي من مال الراشي. وفي الحديث: لعن الله الراشي والمُرتشي والرائش؛ الراش: الذي يسعى بين الراشي والمُرتشي ليقضي أمرهما. وبرد مرتش (عن اللجاني): خطوط وشبهه على أشكال الريش. نصير: الريش الزب، وناقرة رباش؛ والزب: كثرة الشعر في الأذنين، ويعتري الأزب النفار، وأنشد:

أنشد من حوار رباش
أخطأها في الرعلة الغواش
دو شملة تعثر بالإنفاش
والريش: شعر الأذن خاصة. ورجل أريش وراش: كثير شعر الأذن. وراشه الله يريشه ريشاً: نعشه. وترش الرجل وارتاش: أصاب خيراً فربى عليه أثر ذلك. وارتاش فلان إذا حسنت حاله. ورشت فلاناً إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله؛ قال الشاعر عمير^(١) ابن حباب:

فرشني بخير طالما قد برئتني
وخير الموالى من يريش ولا يترى
والريش والرياش: الخصب والمعاش، والمال، والأثاث، واللباس الحسن الفاخر. وفي التنزيل العزيز: «وريشاً ولباساً التقوى»، وقد قرئ: «رياشاً». على أن ابن جني قال: رباش قد يكون جمع ريش كلهب ولهاب؛ وقال محمد ابن سلام: سمعت سلاماً ابناً منذر القاري يقول: الريش الزينة، والرياش كل لباس؛ قال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، هما سواة، وسأل جماعة من الأعراب فقالوا كما قال؛ قال أبو الفضل: أراه يعني كما قال أبو المنذر؛ قال: وقال الحراني: سمعت ابن السكيت قال:

(١) قوله: «قال الشاعر عمير إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة شارح القاموس: قال سويد الأنصاري.

الريش جمع ريشة. وفي حديث علي: أنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: الحمد لله الذي هذا من رياشه؛ الريش والرياش: ما ظهر من اللباس. وفي حديثه الآخر: أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه، أي مما يستفيده، وهذا من الرياش الخصب والمعاش والمال المستفاد. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضى الله عنها: بكك عانيها ويريش مملقها، أي يكسوه ويبيعه، وأصله من الريش، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصود من الجناح. يقال راشه يريشه إذا أحسن إليه. وكل من أوليته خيراً فقد رشته؛ ومنه الحديث: أن رجلاً راشه الله مالاً، أي أعطاه، ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

الرائشون وليس يعرف رائش^(٢)
والقائلون: هلم! للأضياف
ورجل أريش وراش: ذو مال وكسوة. والرياش: القشر، وكل ذلك من الريش. ابن الأعرابي: راش صديقه يريشه ريشاً إذا أطعمه وسفاه وكساه.

وراش يريش ريشاً إذا جمع الريش وهو المال والأثاث. القتيبي: الريش والرياش واحد، وهما ما ظهر من اللباس. وريش الطائر: ما ستره الله به. وقال ابن السكيت: قالت بنو كلاب: الرياش هو الأثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشو، من فراش أو دينار، والريش المتاع والأموال. وقد يكون في النبات دون المال. وإنه لحسن الريش أي الثياب.

ويقال: فلان ريش وریش وله ريش، وذلك إذا كبر وزف، وكذلك راش الطائر إذا كان عليه زغبة من زف، وتلك الزغبة يقال لها التسال.

الفراء: شار الرجل إذا حسن وجهه، وراش إذا استغنى.

ورمخ راش ورائش: حوار ضعيف.

شبه بالريش لخصفه. وجمل راش الظهر: ضعيف.

وناقرة رائشة: ضعيفة. ورجل راش: ضعيف؛ وأعطاه مائة ريشها، وقيل: كانت الملوك إذا حبت حياء جعلوا في أسنمة الإبل ريشاً، وقيل: ريش النعامة ليعلم أنها من حياء الملك؛ وقيل: معناه يرحلها وكسوتها، وذلك لأن الرحال لها كالريش؛ وقول ذي الرمة:

ألا ترى أظعان مئى كأنها
ذرى أثاب راش الغصون شكيرها؟
قيل في تفسيرها: راش كسا، وقيل: طال؛ (الأخيرة عن أبي عمرو)، والأول أعرف.

وذات الريش: ضرب من الحصص يشبه القيصوم، وورقها ووردها يبتنان خيطاناً من أصل واحد، وهي كثيرة الماء جداً، تسيل من أفواه الإبل سيلاً، والناس يأكلونها، حكاه أبو حنيفة.

والرائش الجمري: ملك كان غراً قوماً فغنم غنائم كثيرة، وراش أهل بيته. الجوهرى: والحارث الرائش من ملوك اليمن.

«ربط» الربطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين؛ وقيل: الربطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد؛ وقيل: هو كل ثوب لين دقيق، والجمع ربط ورباط، قال:

لا مهل حتى تلحقى بعنسى
أهل الرباط البيض والقلنسى
عنس: قبيلة. قال الأزهرى: لا تكون الربطة إلا بيضاء. والرائطة: كالربطة. وفي حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: أتى برائطة يمتدك بها بعد الطعام فطرحها، قال سفيان: يعني يمتدك، قال: وأصحاب العربية يقولون ربطة. وفي حديث حذيفة: ابتاعوا لي ربتين نفيتين؛ وفي رواية: أنه

أَتَى بِكَفَنِهِ رَبِطَتَيْنِ ، فَقَالَ : الْحَيُّ أَخُوهُ
إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى سَعِيدٍ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ : وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ رِبْطَةٌ مِنْ رِبَاطِ الْجَنَّةِ .

ورابطة : اسم امرأة . وقال في
التَّهْدِيدِ : وَرِبْطَةٌ اسْمُ لِلْمَرْأَةِ ، قَالَ :
وَلَا يُقَالُ رِبَاطَةٌ .

وربطات : اسم موضع ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الْوَجَافِ وَدَارَهَا
حَوِيلُ فَرِيطَاتٍ فَرَعَمَ فَأَحْرَبُ (١)

وراط الوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ يَرْبُطُ : لَازَ ،
وَيَرْبُوطٌ أَعْلَى ، وَهِيَ حِكَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي
الْجُمُحَرَةِ ، وَالْأَوَّلَى حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ .

• ربيع • الرِّبْعُ : التَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ
الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ رِبْعًا رِبْعًا وَرَبُوعًا وَرَبَاعًا (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَرَبْعَانًا ، وَأَرَاعَ وَرَبَّعَ ،
كُلُّ ذَلِكَ : زَكَا وَزَادَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الزِّيَادَةُ
فِي الدَّقِيقِ وَالْخَبِيزِ . وَأَرَاعَهُ وَرَبَّعَهُ . وَرَاعَتْ
الْحِنْطَةُ وَأَرَاعَتْ ، أَيْ زَكَتْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاعَتْ زَكَتْ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ رَاعَتْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : طَعَامٌ
كَثِيرُ الرِّبْعِ . وَأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ،
أَيْ مُخْصَصَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَاعَتْ
الشَّجَرَةُ كَثُرَ حَمْلُهَا ، قَالَ : وَرَاعَتْ لَعَةً
قَلِيلَةً . وَأَرَاعَتْ الْإِبِلُ : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَرَاعَ
الطَّحِينَ : زَادَ وَكَثُرَ رِبْعًا . وَكُلُّ زِيَادَةٍ
رَبْعٌ . وَرَاعَ الطَّعَامَ وَأَرَاعَ أَيْ صَارَتْ لَهُ
زِيَادَةٌ فِي الْعَجِينِ وَالْخَبِيزِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّبْعَيْنِ ؛ قَالَ : هُوَ
مِنَ الزِّيَادَةِ وَالتَّمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ؛ يُرِيدُ زِيَادَةَ
الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وَفَضْلَهُ عَلَى كَيْلِ

(١) قوله : « تحل إلخ » كذا بالأصل ومثله
شرح القاموس ، وفي معجم ياقوت : وحاف
بالكسر وحاء مهمله ، ورغم براء مفتوحة فهلمة
ساكنة موضعا .

الْحِنْطَةِ ، وَعِنْدَ الْخَبِيزِ عَلَى الدَّقِيقِ ؛ وَالْمَلِكُ
وَالْإِمْلَاكُ إِحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْ اتَّعَمُوا عَجَنَهُ ، فَإِنَّ
إِنْعَامَكُمْ بِإِيَّاهُ أَحَدُ الرِّبْعَيْنِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ
حِنْطَةٍ رِبْعُهُ إِدَامُهُ ، أَيْ لَا يَلْزِمُهُ مَعَ الْمُدِّ
إِدَامٌ ، وَأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ
الْمُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهَا الْإِدَامَ .

وفِي التَّوَادِرِ : رَاعَ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا ،
وَرَأَى مِثْلَهُ ، أَيْ زَادَ .

وتربعت يده بالجوهر : فاضت .

وربيع البذر : فَضْلٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ
عَلَى أَصْلِهِ . وَرَبْعُ الدَّرْعِ : فَضْلُ كَمِيَّهَا
عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ ؛ قَالَ قَيْسُ
ابْنِ الْخَطِيمِ :

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ رِبْعُهَا
كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الْجَنَادِبِ

وَالرِّبْعُ : الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ . رَاعَ يَرِيعُ ،
وَرَاهُ يَرِيهَ ، أَيْ رَجَعَ . يَقُولُ : رَاعَ الشَّيْءُ
رَبْعًا رَجَعَ وَعَادَ ؛ وَرَاعَ كَرَدَ ، أَتَشَدُّ تَعَلَّبُ :

حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَحْلَامِهَا
وَرَاعَ بَرْدُ الْمَاءِ فِي أَجْرَامِهَا

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

طَلَعْتُ بِلَيْلِي أَنَّ تَرَبَّعَ وَإِنَّا

تُضَرَّبُ أَغْنَاكَ الرَّجَالِ الْمَطَامِعُ

وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمَاؤُنَا يَرِيعُ ، أَيْ
يَعُودُ وَيَرْجِعُ .

وَالرِّبْعُ : مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ يَرِيعُ ،
أَيْ رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ . وَلَيْسَ لَهُ رِبْعٌ ،
أَيْ مَرْجُوعٌ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ
الْقِيَمَةِ يَذَرُعُ الصَّائِمَ هَلْ يُفْطِرُ ، فَقَالَ : هَلْ
رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ السَّائِلُ : مَا أَدْرَى
مَا تَقُولُ ؛ فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ وَفِي
رِوَايَةٍ : فَقَالَ إِنَّ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ
أَفْطَرَ ، أَيْ إِنَّ رَجَعَ وَعَادَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
رَجَعَ إِلَيْكَ فَقَدْ رَاعَ يَرِيعُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

تَرَبَّعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهْبَبِ وَتَتَقَى
بِيَدِي خَصْلِي رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ
وَتَرَبَّعَ الْمَاءُ : جَرَى . وَتَرَبَّعَ الْوَدُكُ
وَالزَّرِيْتُ وَالسَّمْنُ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي الطَّعَامِ
وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ، فَتَمِيعٌ هُنَا وَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ
لَهُ وَجْهٌ ، قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَلَمَّا غَدَتُ أُمِّي تُحِبُّ بَنَاتِهَا
أَغْرَتُ عَلَى الْعِصَمِ الَّذِي كَانَ يُنْعَمُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقِطِ صَاعَيْنِ عَجَوَةٍ

إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرَبَّعُ

وَدَبَلْتُ أَمْتَالِ الْأَكَارِ كَانَهَا

رُءُوسُ نِقَادٍ قُطِعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ (١)

وَقُلْتُ لِنَفْسِي أَبْشِرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ

حَمِيٌّ آمِنٌ إِمَّا تَحُوزُ وَتَجْمَعُ

فَإِنَّ تَكَ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ

وَإِنْ كُنْتَ غَرْنَانًا فَذَا يَوْمَ تَشْعُ

وَيُرَوَّى : رَبَكْتُ بِصَاعِ الْأَقِطِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَرَبَّعَ السَّمْنُ عَلَى الْخَبِيزَةِ وَهُوَ

خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ .

وَتَرَبَّعَ السَّرَابُ وَتَرَبَّعَ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .

وَرَبْعَانُ السَّرَابِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبَّعَ

كُلُّ شَيْءٍ وَرَبْعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرَبْعَانُ

الْمَطَرِ : أَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ رَبْعَانُ الشَّبَابِ ، قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِكُ رَبْعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ

وَلَّى الشَّبَابُ وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرَبَّعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَفَّرَتْ .

وَفَرَسٌ رَائِعٌ أَيْ جَوَادٌ . وَتَرَوَّعَتْ : بِمَعْنَى

تَلَبَّثَتْ أَوْ تَوَقَّعَتْ . وَأَنَا مَرَبَّعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ

وَمُنْتَوٍ وَمُنْتَفِضٌ أَيْ مُتَشِيرٌ .

وَالرَّبِيعَةُ وَالرَّبْعُ وَالرِّبْعُ : الْمَكَانُ

الْمَرْفُوعُ ؛ وَقِيلَ : الرِّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ

كُلِّ مَكَانٍ مَرْفُوعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِبْعٍ

حَمِيَّ الْحَوَازِ وَأَشْتَهَرَ الْإِفَالَا

السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حَمِيَّ الْحَوَازِ أَيْ

حَمِيَّ حَوَازِيهِ الْأَيُّ يَدُونُ مِنْهُنَّ فَحْلٌ سِوَاهُ .

(٢) قوله : « الأكار » كذا بالأصل ، وذكره
المصنف في مادة دبل : الأثافي .

وَأَشْتَهَرَ الْإِفَالُ : جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ وَرْيُوعٌ وَرِيَاءٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَلَا حُلَّ الْحَجِيجِ مِثِّي ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ وَلَا طَلَعُوا الرِّيَاعَا
وَالرَّيْعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ رَيْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِيَاءٌ .
وَحَكَى ابْنُ بَرَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّيْعَةُ
جَمْعُ رَيْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

طِرَاقُ الْخَوَافِ وَاقِعًا فَوْقَ رَيْعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيَشِهِ يَتَرَفَّقُ
وَالرَّيْعُ : السَّيْلُ ، سَلِكْ أَوْ لَمْ يَسْلُكْ .
قَالَ :

كَظَهَرَ التُّرْسُ لَيْسَ بِهِنَّ رَيْعٌ
وَالرَّيْعُ وَالرَّيْعُ : الطَّرِيقُ الْمُنْفَرِجُ عَنْ
الْجَبَلِ (عَنِ الرَّجَاجِ) ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
الطَّرِيقُ ، وَلَمْ يَقْبَدْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ
ابْنِ عَلَسِ :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رَيْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ
شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِتَوْبٍ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتَيْتُونُ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً » ،
وَقُرِئَ : بِكُلِّ رَيْعٍ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ
مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ
كَمْ رَيْعٍ أَرْضُكَ ، أَيَّ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍّ ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ
الْمُنْفَرِجُ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً ؛ وَقِيلَ : بِكُلِّ
طَرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّيْعُ وَالرَّيْعُ لُغَتَانِ ،
مِثْلُ الرَّيْرِ وَالرَّيْرِ . وَالرَّيْعُ : بُرْجُ الْحِمَامِ .

وَنَاقَةُ مَرِيَاءُ : سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ ؛ وَقِيلَ :
سَرِيعَةُ السَّمَنِ ، وَنَاقَةُ لَهَا رَيْعٌ إِذَا جَاءَ سِيرَ
بَعْدَ سِيرَ ، كَقَوْلِهِمْ يَسْرُ ذَاتُ غَيْثٍ . وَاهْلَدَى
أَعْرَابِيٌّ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَاقَةً فَلَمْ
يَقْبَلْهَا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّهَا مَرِيَاءُ مَرِيَاءُ مِقْرَافُ
مِسْنَعٍ مَسْنِاعٍ ، فَقَبِلَهَا ؛ الْمَرِيَاءُ : الَّتِي تُنْتِجُ
أَوَّلَ الرَّيْعِ ؛ وَالْمَرِيَاءُ : مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ ؛
وَالْمِقْرَافُ : الَّتِي تَحْمِلُ أَوَّلَ مَا يَقْرَعُهَا

الْفَحْلُ ؛ وَالْمِسْنَعُ : الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ ،
وَالْمَسْنِاعُ : الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ . وَنَاقَةُ
مَسْنِاعٍ مَرِيَاءُ : تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ
بِنَفْسِهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةُ مَرِيَاءُ ، وَهِيَ
الَّتِي يُعَادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
سِنِّ : الْمَرِيَاءُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ ؛
وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ
لِوَاصِفِهِ هَذَا الْهَاءُ الْمُرْعَبُ (١)
إِذَا حِصَصَ مِنْهُ جَانِبُ رَيْعٍ جَانِبٌ
بِفَتْحَيْنِ يَضْحَى فِيهَا الْمُتَظَلِّلُ
أَيَّ انْخَرَقَ .

وَالرَّيْعُ : فَرَسٌ عَمَرُو بْنُ عُصْمٍ ، صِفَةٌ
غَالِبَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَائِعَةٍ ، هُوَ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، بِهِ قَبْرُ أَمِيَّةَ أُمِّ
النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلِ .

« رَيْعٌ » الرِّيَاءُ : التُّرَابُ ؛ وَقِيلَ : التُّرَابُ
الْمُدَقَّقُ . شَمِيرٌ : الرِّيَاءُ الرَّهَجُ ، وَالتُّرَابُ ،
قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَتْهُ :

وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاءٍ سَمَلَقًا
تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يَتَمَرَّغُ فِيهِ الدُّوَابُ سَمَى مَرَاغًا مِنَ الرِّيَاءِ ،
وَهُوَ الْغُبَارُ .

« رَيْفٌ » الرَّيْفُ : الْخَضْبُ وَالسَّعَّةُ فِي
الْمَاكِلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ فَقَطْ . وَالرَّيْفُ :
مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا .
وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ وَرْيُوفٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرَّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَضَرُ وَالْمِيَاهُ .
وَالرَّيْفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخَضْبٌ . وَرَأَفَتْ
الْهَاشِيَةُ أَيَّ رَعَتْ الرَّيْفَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قَوْلُهُ : « هَذَمَ الْهَاءُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَلَعَلَّهُ هَذَمَ الْعَاءَ ، وَالهَدمُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّوبُ الْبَالِي
أَوِ الْمَرْقَعُ أَوْ خَاصٌ بِكَسَاءِ الصُّوفِ ، وَالْمَرْعِيلُ :
الْمَرْقُ .

تُفَنِّحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ؛ هِيَ
جَمْعُ رَيْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ
وَنَحْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَيْنِ : كُنَّا
أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ ، أَيُّ إِنَّا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ . وَفِي حَدِيثِ
فَرُوقَ بْنِ مُسَيْكٍ : وَهِيَ أَرْضُ رَيْفِنَا وَمِيرَتِنَا .
وَتَرَفَّيْتُ الْقَوْمَ وَأَرَيْفُوا وَتَرَفَّفْنَا وَأَرَيْفْنَا :
صِرْنَا إِلَى الرَّيْفِ وَحَضَرُوا الْفَرَى وَمَعِينِ
الْمَاءِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدْوَى
يَرِيفُ إِذَا أَتَى الرَّيْفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَابُ بَيْدَاءٍ بِهَا غُرُوفُ (٢)
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ
وَلَا يَرِي فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَرَأَفَ سُلَافٍ شَعَنَ الْبَحْرَ مَرْجَهَا
لِتَحْمِي وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفُ
قَالُوا : رَافُ اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، تَحْمِي أَيُّ
تُسَكَّرُ .

وَأَرَأَفَتِ الْأَرْضُ إِرَافَةً وَرَيْفًا كَمَا قَالُوا
أَخْضَبَتْ إِخْضَابًا وَخَضْبًا ، سَوَاءٌ فِي الْوُزْنِ
وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
الْإِرَافَةَ الْمَصْدَرُ وَالرَّيْفُ الْاسْمُ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي الْإِخْضَابِ وَالْخَضْبِ ؛ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

« رَيْقٌ » رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ رَيْقًا :
انْصَبَّ (حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ) ، وَأَرَأَفَهُ هُوَ إِرَافَةٌ
وَهَرَأَفَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَقَالَ : هِيَ لُغَةٌ بَيَانِيَّةٌ ، ثُمَّ فَشَتْ فِي
مُضَرَّ (٣) . وَالْمُسْتَقْبَلُ أَهْرِيْقُ ، وَالْمَصْدَرُ

(٢) قَوْلُهُ : « غُرُوفٌ » لَأَوْجُهُ لَهُ هُنَا .
وَصَوَابُهُ : « غُرُوفٌ » بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَزَايُ .
أَوْ « غُرُوفٌ » بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَرَاءُ ، أَيُّ الْعَارِفِ بِمَسَالِكِ
الْبَيْدَاءِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) فِي مُضَرَّ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : « مُضَرَّ » وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ مِنَ الْحَكْمِ
وَالْحِطِّ الْأَعْظَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

الإِراقَةُ وَالْهِراقَةُ وَقَالَ مَرَّةً : أُرِيقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا وَهَرِيقَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَا تُهْرَاقُ الدَّمَاءُ .

وراق السرابُ يريقُ ريقًا : جرى وتَصَحَّضَ فَوْقَ الْأَرْضِ ، قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا جَرَى مِنْ أَلْهَا الرِّقَاقِ
رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقِيَاقِ
وَالرَّيْقُ : تَرَدُّدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الضَّحْضَاحِ وَنَحْوِهِ إِذَا انْصَبَّ الْمَاءُ .

اللَّيْثُ : الرَّيْقُ مَاءُ الْفَمِ غُدُوَّةً قَبْلَ الْأَكْلِ ، وَيُونُثُ فِي الشَّعْرِ فَيُقَالُ رَيْقَتُهَا ، غَيْرُهُ : وَالرَّيْقُ الرُّضَابُ ، وَالرَّيْقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَرَيْقَةُ الْفَمِ وَرَيْقُهُ : لُعَابُهُ ، وَجَمْعُ الرَّيْقِ أَرِيقٌ وَرِيقٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكَانَ طَعْمٌ مُدَامَةً عَائِيَةً
شَمِلَ الرِّيقَ وَخَالَطَ الْأَسْنَانَ
وَرَجُلٌ رَيْقٌ عَلَى فَيْعَلٍ . وَعَلَى الرَّيْقِ أَيْ لَمْ يَفْطُرْ . وَقَوْلُهُمْ : أَتَيْتُهُ عَلَى رَيْقِ نَفْسِي أَيْ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَيْقًا وَأَتَيْتُهُ رَائِقًا ، أَيْ عَلَى رَيْقٍ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

وَالْمَاءُ الرَّائِقُ : الَّذِي يَشْرَبُ عَلَى الرَّيْقِ غُدُوَّةً ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ . وَأَكَلْتُ خُبْزًا رَيْقًا أَيْ بَغِيرَ إِدَامٍ .

وَجَاءَ فَلَانٌ رَائِقًا عَثْرِيًّا ، أَيْ فَارِعًا بِلَا شَيْءٍ (حَكَاهُ سَيِّوْنِي) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ جَاءَ غَيْرَ مَحْمُودٍ الْمَجِيءُ . وَيُقَالُ : شَرِبْتُ الْمَاءَ رَائِقًا ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ شَارِبُهُ غُدُوَّةً بِلَا ثَقُلٍ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ .

وراق الرَّجُلُ يريقُ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ رَيْقًا ، أَيْ يَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَرَيْقٌ كُلُّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ، تَقُولُ : رَيْقُ الشَّبَابِ ، وَرَيْقُ الْمَطَرِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ رَيْقٌ ، قَالَ لَبِيدٌ (١) :

(١) قوله : « قال لبيد » هكذا في الأصل هنا ، وفي الطبقات جميعها . وقد سبق في مادة « روق » . وسيأتي في مادة « عرض » نسبة البيت =

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَصَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا
قَالَ ابْنُ بَرَى : رَيْقُ الشَّبَابِ فَيْعَلٌ مِنْ رَاقِنِي الشَّيْءِ يَرِيقُنِي ، أَيْ أَعْجَبَنِي ، قَالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ رَوْقٍ لَا رَيْقٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ رَيْقٌ إِذَا كَانَ عَلَى رَيْقِهِ ، فَهُوَ مِنْ الْبَاءِ ، قَالَ : وَالرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيْقِ ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعَلِّمًا
يُهْدِرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرِبِ
أَيْ رَيْقٌ مُعْجَبٌ ، يَعْنِي فَرَسًا ، وَقِيلَ : رَيْقُ الْمَطَرِ نَاجِيَتُهُ وَطَرَفُهُ ، يُقَالُ : كَانَ رَيْقُهُ عَلَيْنَا وَحِمْرُهُ عَلَى بَنِي فَلَانٍ ، وَحِمْرُهُ : مُعْطَمُهُ ، وَيُقَالُ : رَيْقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ شَوْبُوْبِهِ ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَيْقُ الشَّبَابِ أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَرَيْقُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

الْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ
وَرَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ
وَقَوْلُهُ :

فَادَنَى جَارِيكَ أَزْجَرِي إِنْ أَرَدْتَنَا
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لَيْلٍ مُضَلَّلٍ
يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِالرَّيْقِ أَوَّلُ الشَّيْءِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِهِ السَّرَابُ لِأَنَّهُ مِمَّا يَكُونُ بِهِ عَنِ الْبَاطِلِ . وَرَاقَ السَّرَابُ يَرِيقُ رَيْقًا إِذَا لَمَعَ فَوْقَ الْأَرْضِ ، وَتَرِيقٌ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ رَيْقًا أَيْ بَاطِلًا ، وَأَنْشَدَ :

جَارِيكَ سَوْقِي وَأَزْجَرِي إِنْ أَطْعَنْتِي
وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقٍ لُبٍّ مُضَلَّلٍ
وَيُقَالُ : أَقْصِرْ عَنْ رَيْقِكَ أَيْ عَنْ بَاطِلِكَ . ابْنُ بَرَى : الرَّيْقُ الْبَاطِلُ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى الْعَبْرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ
لَعَنَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رَيْقٍ بَاطِلٍ
التَّهْدِيبُ : التَّرْيَاقُ اسْمٌ [عَلَى]

= البعيت ، وهو الصواب ، كما في المصادر . [عبد الله]

تَفْعَالٍ ، سُمِّيَ بِالرَّيْقِ لِمَا فِيهِ مِنْ رَيْقِ الْحَيَاتِ ، وَلَا يُقَالُ تَرِيْقٌ ، وَيُقَالُ دَرِيْقٌ . وَيُقَالُ : كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا رَيْقٌ ، أَيْ قُوَّةٌ ، وَكَذَلِكَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا رَمَقٌ وَبَلَّةٌ (٢) كُلُّ الرِّخَاءِ وَالرَّفَقِ .

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ تَوْرًا :
حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وَأَبْرَدَا
سَوَّفَ الْعَذَارَى الرَّائِقَ الْمُجَسَّدَا
قِيلَ : أَرَادَ بِالرَّائِقِ تَوْبًا قَدْ عَجِنَ بِالْمَسْكِ ، وَالْمُجَسَّدُ الْمُشْبَعُ صَبْغًا ، وَقِيلَ : الرَّائِقُ الشَّبَابُ الَّذِي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَشَبَابُهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فَإِذَا يَرِيقُ سَيْفٌ ، يَرُوى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، مِنْ رَاقِ السَّرَابِ إِذَا لَمَعَ ، وَلَوْ رُوى بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مِنْ بَرَقِ السَّيْفِ لَكَانَ وَجْهًا بَيِّنًا ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ : بِرَيْقٍ سَيْفٍ مِنْ وَرَائِي ، يَعْنِي بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

* رِيكَ * الرَّيْكَانُ مِنَ الْفَرَسِ : زَمَتَانِ خَارِجَةٌ أَطْرَافُهَا عَنْ طَرَفِ الْكَنَدِ ، وَأَصُولُهَا مُثَبَّتَةٌ فِي أَعْلَى الْكَنَدِ ، كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهَا رِيكَةٌ (حَكِي عَنْ كُرَاعٍ وَحْدَهُ) .

* رِيمَ * الرَّيْمُ : الْبَرَّاحُ ، وَالْفِعْلُ رَامَ يَرِيمُ إِذَا بَرَحَ . يُقَالُ : مَا يَرِيمُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَيْ مَا يَبْرَحُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : يُقَالُ مَا رِمْتُ أَفْعَلُهُ ، وَمَارِمْتُ الْمَكَانَ وَمَا رِمْتُ مِنْهُ .

وَرِيمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : لَا تَرِمَ مِنْ مَتْرَلِكَ غَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ ، أَيْ لَا تَبْرَحْ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّقْيِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : قَوْلَاكَ مَا رَامُوا ، أَيْ مَا بَرَحُوا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ رَامَهُ

(٢) قوله : « وبلة » كذا ضبطت الباء في الأصل بالضم . وفي القاموس : البلة - بالفتح - طراة الشباب ، ويضم . ثم قال : وطواه على بَلْتَه - أى بالضم - قال : ويفتح ، أى داراه وفيه بقية من الود .

يَرِيْمُهُ رَيْمًا أَيْ بَرَحَهُ . يُقَالُ : لَا تَرِمُهُ ، أَيْ لَا تَبْرَحْهُ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَالْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ

وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا
وَيُقَالُ : رِمْتُ فَلَانًا ، وَرِمْتُ مِنْ عِنْدِ
فُلَانٍ بِمَعْنَى : قَالَ الْأَعَشَى :

أَبَانَا فَلَا رِمْتُ مِنْ عِنْدِنَا

فَأَنَا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ
أَيْ لَا بَرَحْتَ .

وَالرَّيْمُ : التَّبَاعُدُ ، مَا يَرِيْمُ . قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي
قَوْلِهِمْ : يَا رِمْتُ بَكَرٍ قَدْ رِمْتُ (١) قَالَ :
وغيره لَا يَقُولُهُ إِلَّا بِحَرْفٍ جَعَلَهُ (٢) ، قَالَ
وَأَنْشَدَنِي :

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ أَرَادَ خِيَطَنِي

أَمْ هَلْ تَعَدَّرَ سَاحَتِي وَجَنَابِي ؟
يُرِيدُ : هَلْ بَرَحَنِي ، وَغيره يُنْشِدُهُ : مَا
رَامَنِي .

وَيُقَالُ : رَيْمٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا زَادَ
عَلَيْهِ . وَالرَّيْمُ : الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ . يُقَالُ :

لَهَا رَيْمٌ عَلَى هَذَا أَيْ فَضْلٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

مُجَرَّسَاتٍ غَيْرُهُ الْغَرِيرِ

بِالزُّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمِزْجُورِ
أَيْ مِنْ زَجَرٍ فَفَعَلِيهِ الْفَضْلُ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُزَجَّرُ
عَنْ أَمْرِ قَصَرٍ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا :

فَأَقْعَى كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ

يَرَى أَنَّ رَيْمًا قَوْفَهُ لَا يُعَادِلُهُ

وَالرَّيْمُ : الدَّرَجَةُ وَالذُّكَاانُ ، بَيَانِيَّةٌ .

وَالرَّيْمُ : النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجَزُورِ ،

(١) قوله : « في قولهم يادمت بكر قد رمت »
كلذا هو بالأصل بهذا الضبط .

(٢) عبارة التهذيب : « وقال أبو العباس : كان
ابن الأعرابي يقول في قولهم : « مارمت ، بلى قد
رمت ، وغيره لا يقوله إلا بحرف المجد » . وهكذا
هو صواب العبارة ، وما جاء في النسخ غير ذلك
تحريف واضح . [عبد الله]

وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا يُقَسَّمُ لَحْمُ
الْجَزُورِ وَالْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يُفَضَّلُ لَا
يَبْلُغُهُمْ جَمِيعًا فَيُعْطَاهُ الْجَزَارُ ، قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : يُوْتَى بِالْجَزُورِ فَيَنْحَرُّهَا صَاحِبُهَا ،
ثُمَّ يَجْعَلُهَا عَلَى وَضْعٍ ، وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةٌ
أَجْزَاءً ، عَلَى الْوَرَكَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ وَالْعَجْزِ
وَالْكَاهِلِ وَالزُّورِ وَالْمَلْحَاءِ وَالْكَيْفَيْنِ ، وَفِيهَا
الْعَصْدَانِ ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى الطَّافِطِ وَخَرَزِ
الرَّقِيَّةِ فَيَقْسِمُهَا صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ
بِالسُّوِّيَّةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ
الرَّيْمُ ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ بِهِ الْجَازِرُ مَنْ أَرَادَهُ ، فَمَنْ
فَازَ قَنَحَهُ فَآخَذَهُ يَثْبُتُ بِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ
لِلْجَازِرِ ، قَالَ شَاعِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ :

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ

عَلَى أَيْ بَدَأَ مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ ،

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : يُوضَعُ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ

مَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَلَمْ يَرَوْا يُوَضَعُ ، أَحَدٌ

غَيْرُ يَعْقُوبَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْيَتَّى لَأَوْسٍ

ابْنِ حَجَرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ عَيْنِيَّةٍ ، وَهُوَ لِلطَّرْمَاحِ

الْأَجْنَى مِنْ قَصِيدَةٍ لَامِيَّةٍ ، وَقِيلَ : لِأَبِي

شَمْرِبْنَ حُجْرٍ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ يُجْعَلُ مَكَانَ

يُوضَعُ ، قَالَ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وغيره ، وَقِيلَ :

أَبُوكُمْ لَيْثِيْمٌ غَيْرُ حَرٍّ وَأُمُّكُمْ

بُرَيْدَةٌ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تَبْدُلُ

وَالرَّيْمُ : الْقَبْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، قَالَ

مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِّمِي

عَلَى الرَّيْمِ أُسْقِيتِ الْغَامَ الْغَوَادِيَا

وَالرَّيْمُ : آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ

الظُّلَمَةِ . وَيُقَالُ : عَلَيْكَ نَهَارٌ رَيْمٌ ، أَيْ

عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ : قَدْ بَقِيَ رَيْمٌ

مِنَ النَّهَارِ ، وَهِيَ السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَرِيْمٌ بِالرَّجُلِ إِذَا قُطِعَ بِهِ ، وَقَالَ :

وَرِيْمٌ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرِيْمٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ

تَرِيْمًا أَقَامَ بِهِ . وَرِيْمَتِ السَّحَابَةُ فَاعْضَنَتْ

إِذَا دَامَتْ فَلَمْ تَقْلُعْ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : رَيْمٌ
زَادَ فِي السَّيْرِ مِنَ الرَّيْمِ ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ
وَالْفَضْلُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ : رَيْمٌ
فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ
رَيْمٌ مِنَ الرَّيْمِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ، فَكَانَهُ يُرِيدُ
أَدَابَ السَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ أَوَّبَ
إِذَا سَارَ النَّهَارُ كُلُّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ رَيْمٌ مِنَ
الرَّيْمِ وَهُوَ الْبَرَّاحُ ، فَكَانَهُ يُرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوْلَانِ
وَالْبَرَّاحَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالرَّيْمُ : الطَّبِيُّ الْأَيْضُ الْخَالِصُ

الْبَيَاضُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي كِتَابِهِ بَضْعٌ مِنْ

ابْنِ السَّكَيْتِ : أَيْ شَيْءٌ أَذْهَبَ لَزِينَ

وَأَجْلَبُ لِعَمْرِ عَيْنٍ مِنْ مُعَادَلَتِهِ فِي كِتَابِهِ

الْإِصْلَاحِ الرَّيْمُ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ وَالْفَضْلُ بِالرَّيْمِ

الَّذِي هُوَ الطَّبِيُّ ، ظَنُّ التَّخْفِيفِ فِيهِ وَضْعًا .

وَالرَّيْمُ : الطَّرَابُ وَهِيَ الْجِبَالُ الصَّغَارُ .

وَالرَّيْمُ : الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ، يُقَالُ لَهُ

الرَّيْوَازُ .

وَرِيْمَانٌ : مَوْضِعٌ . وَرَيْمٌ : مَوْضِعٌ ،

وَقَالَ :

هَلْ أَسُوَّةٌ لِي فِي رِجَالٍ صُرَعُوا

يَتَلَاعَ رَيْمٌ هَامُهُمْ لَمْ تَقْرُ ؟

أَبُو عَمْرٍو : وَمَرِيْمٌ مَفْعَلٌ مِنْ رَامَ يَرِيْمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَيْمٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ ، اسْمٌ

مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

* رَيْنٌ : الرِّينُ : الطَّيْعُ وَالذَّنْسُ . وَالرَّيْنُ :

الْصَّدَأُ الَّذِي يَغْلُو السَّيْفَ وَالْمِرَاةَ . وَرَانَ

الثَّوبُ رَيْنًا : تَطَعَّ . وَالرَّيْنُ : كَالصَّدَأِ

يَغْشَى الْقَلْبَ . وَرَانَ الذَّنْبُ عَلَى قَلْبِهِ يَرِينُ

رَيْنًا وَرُونًا : غَلَبَ عَلَيْهِ وَغَطَّاهُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » ، أَيْ غَلَبَ وَطَعَّ

وَحْتَمَ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : هُوَ الذَّنْبُ عَلَى

الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مَخَافَةٌ أَنَّ يَرِينَ النَّوْمَ فِيهِمْ

يَسْكُرُ سِنَانَهُمْ كُلُّ الرُّيُونِ

وَرَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ : غَطَّى . وَكُلُّ مَا غَطَّى

شَيْئًا فَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ . وَرَأَتْ عَلَيْهِ الْحُمْرُ : غَلَبَتْهُ وَغَشِيَتْهُ ، وَكَذَلِكَ الثُّعَاسُ وَالْهَمُّ ، وَهُوَ مِثْلُ بَذْلِكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ غَلَبَةٍ رَيْنٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْآيَةِ : كَثُرَتِ الْمَعَاصِي مِنْهُمْ وَالذُّنُوبُ فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ عَلَيْهِا .

وجاء في الحديث : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي أَسْبَغِ جَهَنَةَ لَمَّا رَكِبَهُ الدِّينُ : قَدْ رَيْنَ بِهِ ؛ يَقُولُ قَدْ أَحَاطَ بِإِلَهِ الدِّينِ وَعَلَتْهُ الدُّيُونُ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْبَغَ ، أَسْبَغَ جَهَنَةَ ، قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَبَقَ الْحَاجُّ ، فَادَّانَ مُعْرِضًا ، وَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ ، وَلَا قِيلَ لَهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فَادَّانَ مُعْرِضًا ، أَيْ اسْتَدَّانَ مُعْرِضًا عَنْ الْأَدَاءِ ؛ وَقِيلَ : اسْتَدَّانَ مُعْرِضًا لِكُلِّ مَنْ يَفْرِضُهُ ؛ وَأَصْلُ الرَّيْنِ الطَّيْعُ وَالتَّغْطِيَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَعْلَمُ آئِنَا الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ ؛ الْمَرِينُ : الْمُفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ ، وَالرَّيْنُ سَوَادُ الْقَلْبِ ، وَجَمْعُهُ رِيَانٌ .

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، قَالَ : هُوَ الْعَبْدُ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَتَنَكَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا صُقِلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ نَكَيْتْ أُخْرَى حَتَّى يَسْوَدَ الْقَلْبُ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : الرَّيْنُ أَنْ يَسْوَدَ الْقَلْبُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَالطَّيْعُ أَنْ يُطِيعَ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرَّيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الْخَتَمُ ، قَالَ : وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّيْعِ ، وَهُوَ أَنْ يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : رَانَ بِمَعْنَى غَطِيَ عَلَى قُلُوبِهِمْ . يُقَالُ : رَانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ إِذَا غَشِيَ عَلَى قَلْبِهِ . وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » ، قَالَ : هُوَ الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ

كَالذَّمِّ وَالذَّمُّ وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ وَرَانَكَ وَرَانَ عَلَيْكَ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي زَيْدٍ يَصِفُ سَكْرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْحُمْرُ :

نَمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَمْرُ
رُ وَالْأُ تَرَيْنَهُ بِاتِّقَاءِ

قَالَ : رَأَتْ بِهِ الْحُمْرُ ، أَيْ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ وَعَقَلِهِ . وَرَأَتْ الْحُمْرُ عَلَيْهِ : غَلَبَتْهُ . وَالرَّيْنَةُ : الْخُمْرَةُ ، وَجَمْعُهَا رَيْنَاتٌ . وَرَانَ الثُّعَاسُ فِي الْعَيْنِ . وَرَأَتْ نَفْسُهُ : غَشَتْ . وَرَيْنَ بِهِ : مَاتَ . وَرَيْنَ بِهِ رَيْنًا : وَقَعَ فِي غَمٍّ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَحِيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرَيْنَ بِي

وَرَيْنَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِيَ وَرَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَرَانَ بِهِ : ذَهَبَ . وَارَانَ الْقَوْمُ ، فَهَمُّ مُرِينُونَ : هَلَكْتُ مَوَاشِيَهُمْ وَهَزَلْتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَوْ هَزَلْتُ ، وَهُمْ مُرِينُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ أَنَّهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ احْتِمَالَهُ .

وَرَأَتْ نَفْسُهُ تَرَيْنُ رَيْنًا أَيْ خَبَّتْ وَغَشَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرِّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَرَوِي ، فَهُوَ رِيَّانٌ ، وَامْرَأَةٌ رِيَّاءٌ ؛ فَالرِّيَّانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرِّىِّ ، وَالْأَلْفُ وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهَا فِي عَطْشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رِيَّاءٍ لَا رَيْنَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّيَّامَ يَتَغَطِّسُهُمْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ، لِيَأْمُتُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ .

• رِيَهُ • الرِّيهُ وَالتَّرِيَهُ : جَرَى السَّرَابُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جَرَى مِنْ إِلَهٍ الْمُرِيَهُ

وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ

يَسْتَقُ فِي رِيَّانِهِ الْمُرِيَهُ (١)

كَأَنَّهُ رِيَهُ أَوْ رِيَهُتَهُ الْهَاجِرَةُ . وَتَرِيَهُ السَّرَابُ : تَرَيَّعَ . وَالْمُرِيَهُ الْمُرِيْعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَتَمَيَّعُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رِيَا • الرِّيَاةُ : الْعِلْمُ لَا تَهْمُزُهَا الْعَرَبُ ، وَالْجَمْعُ رِيَايَاتٌ وَرَايٌ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ؛ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رَأَةً بِالْهَمْزِ ، شَبَّهَ أَلْفَ رِيَاةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ ، بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ ، فَهَمْزُ اللامِ كَمَا يَهْمِزُهَا بَعْدَ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقَاءٍ وَشِفَاءٍ .

وَرِيَّيْتُهَا : عَمِلْتُهَا كَعَمَلِهَا (عَنْ تَعْلِبٍ) . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ : سَأَعِطِي الرِّيَاةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، الرِّيَاةُ هَهُنَا : الْعِلْمُ . يُقَالُ : رِيَّيْتُ الرِّيَاةَ ، أَيْ رَكَّزْتُهَا ، ابْنُ سِينَةَ : وَأَرَأَيْتُ الرِّيَاةَ : رَكَّزْتُهَا (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ قَالَ : وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، إِنَّمَا حُكِمَ أَرِيَّيْتُهَا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ رَأَيْتُ رِيَاةً ، أَيْ رَكَّزْتُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَرَأَيْتُهَا ، وَهِيَ لُغَتَانِ .

وَالرِّيَاةُ : الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْغُلَامِ الْآبِقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدِّينُ رِيَاةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقِ مَنْ أَذَلَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرِّيَاةُ حَيْدَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْعُنُقِ تُجْعَلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ : كَرِهَ لَهُ الرِّيَاةَ ، وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ . اللَّيْتُ : الرِّيَاةُ مِنْ رِيَايَاتِ الْأَعْلَامِ ، وَكَذَلِكَ الرِّيَاةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ : وَهِيَ مِنْ تَأْلِيفِ يَاءَيْنِ وَراءٍ ، وَتَصْغِيرِ الرِّيَاةِ رِيَّةً ، وَالْفِعْلُ رِيَّيْتُ رِيَّاءً ، وَرِيَّيْتُ تَرِيَةً ، وَالْأَمْرُ بِالْتَّخْفِيفِ أَرِيَهُ ، وَالتَّشْدِيدُ رِيَهُ . وَعِلْمُ مَرِيٍّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ

(١) قوله : «كَانَ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ» رَوَى : عَلَيْهِ رَقْرَاقُ ، وَرَوَى : يَلْعُوهُ رَقْرَاقُ ، وَرَوَى الْأَمَقَةُ بَدَلَ الْأَمْرَةِ ، وَهِيَ بَعْضُ وَاحِدٍ .

الْبَاءَاتِ فَقُلْتُ مَرِيئِي بَيَانِ الْبَاءَاتِ .
وراية : بلدٌ من بلادِ هذيلٍ .
والرّئ : من بلادِ فارس ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
رَازِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
* * *

• والرّاء • حرفٌ هجاءٌ ، وهو حرفٌ مجهورٌ
مُكْرَرٌ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا ، قَالَ
ابنُ جَنِّي : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَخَطَّ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ

وَالرَّائِ وَالرَّائِ أَيْ تَهْلِيلِ

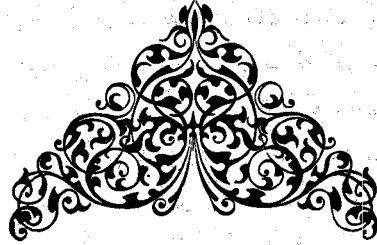
فَإِنَّمَا أَرَادَ : وَالرَّاءَ ، مَمْدُودَةً ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ
ذَلِكَ لِثَلَاثِ بَنَكَسِرِ الْوِزْنِ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنْ
الرَّاءِ ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا ، وَالرَّائِ وَالرَّاءِ أَيْ
تَهْلِيلِ ، فَلَمَّا انْفَقَتِ الْحَرَكَتَانِ حُذِفَتِ
الْأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ . وَرَبَّيْتُ رَاءً :
عَمِلْتُهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ
أَلِفُ الرَّاءِ وَأَخَوَاتُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَالْهَمْزَةُ

بَعْدَهَا فِي حُكْمِ مَا انْقَلَبَتْ عَنْ يَاءٍ ، لِيَتَكُونَ
الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّكْمِلَةِ وَالصَّنْعَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ مِنْ
بَابِ شَوَيْتُ وَطَوَيْتُ وَحَوَيْتُ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : فَقُلْتُ لَهُ : أَلَسْنَا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْأَلِفَ
فِي الرَّاءِ هِيَ الْأَلِفُ فِي يَاءٍ وَبَاءٍ وَثَاءٍ ، إِذَا
تُهَجِّبَتْ ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ تِلْكَ الْأَلِفَ غَيْرُ
مُنْقَلِبَةٍ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ أَلِفٍ مَا
وَلَا ؟ فَقَالَ : لَمَّا قُلْتُ إِلَى الْإِسْمِيَّةِ دَخَلَهَا
الْحُكْمُ الَّذِي يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ مِنَ الْإِنْقِلَابِ
وَالْتَصَرُّفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّنَا إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا
بَضْرَبَ أَعْرَبْنَاهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حِيزٍ مَا
يَدْخُلُهُ الْإِعْرَابُ ، وَهُوَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِنْ كُنَّا
نَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ لَا يُعْرَبُ ، لِأَنَّهُ
فِعْلٌ ماضٍ ، وَلَمْ تَمْتَعْنَا مَعْرِفَتَنَا بِذَلِكَ مِنْ أَنَّ
تَقْضَى عَلَيْهِ بِحُكْمِ مَا صَارَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ ،
فَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَمْتَعُنَا عَلِمُنَا أَنَّ أَلِفَ رَا بَا تَا
ثَا غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، مَا دَامَتْ حُرُوفَ هِجَاءٍ ، مِنْ
أَنَّ نَقْضِي عَلَيْهَا ، إِذَا زِدْنَا عَلَيْهَا أَلِفًا

أُخْرَى ، ثُمَّ هَمْزْنَا تِلْكَ الْمَزِيدَةَ ، بِأَنَّهَا الْآنَ
مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَأَنَّ الْهَمْزَةَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ الْبَاءِ
إِذَا صَارَتْ إِلَى حُكْمِ الْإِسْمِيَّةِ الَّتِي تَقْضَى
عَلَيْهَا بِهَذَا وَنَحْوِهِ ، قَالَ : وَيُوكَدُّ عِنْدَكَ
أَنَّهُمْ لَا يُجَوِّزُونَ رَا بَا تَا حَا خَا وَنَحْوَهَا
مَا دَامَتْ مَقْصُورَةً مُتَهَجَّةً ، فَإِذَا قُلْتُ هَذِهِ
رَاءٌ حَسَنَةٌ ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَاءٍ مَشْفُوقَةٍ جَازَ أَنْ
تُمَثَّلَ ذَلِكَ فَتَقُولَ وَزَنُهُ فَعَلٌ ، كَمَا تَقُولُ فِي
دَاءٍ وَمَاءٍ وَشَاءٍ إِنَّهُ فَعَلٌ ، قَالَ : فَقَالَ لِأَبِي
عَلِيٍّ بَعْضُ حَاضِرِي الْمَجْلِسِ : أَتَقْتَجِعُ
عَلَى الْكَلِمَةِ إِعْلَالُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ؟ فَقَالَ : قَدْ
جَاءَ مِنْ ذَلِكَ أَحَرْفٌ صَالِحَةٌ ، فَيَكُونُ هَذَا
مِنْهَا وَمَحْمُولًا عَلَيْهَا .

وراية : مكانٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَيْرَةَ :
رِجَالٌ وَنِسْوَانٌ بِأَكْثَانِ رَايَةٍ
إِلَى حُثْنٍ تِلْكَ الْعَيْنُ الدَّوَامُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب الزاى

الْقَرَاءُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :
لَمَّا رَأَتْ زَوْجَهَا زَنْجِيلاً
طَفِيشاً لَا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَفْصِيلاً :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاً !

أَيُّ بَمَصْلُ دَمُهَا وَيَقْطُرُ ، وَالطَفِيشُ
الضَّعِيفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَسْتُ أَرُوبِيهِ ،
وَأَنَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
الْمَعْرُوفُ طَفِيشٌ ، بِالثُّونِ ، وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الطَّفِيشُ الرَّخْوُ الْفَسْلُ ، وَالزَّاجِلُ ،
يَفْتَحُ الْجِيمَ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ مَاءُ الْفَحْلِ ،
وَسَدَّكَرُهُ فِي زَجَلٍ .

• زَادَ . زَادَهُ يَزَادُهُ زَادًا وَزَادًا وَزُودًا ،
مُخَفَّفٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ) ، وَزُودًا ، أَيُّ
أَفْرَعُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَحَفَّهُ . الْكِسَائِيُّ : زُيْدَ
الرَّجُلُ زُودًا فَهُوَ مَزُودٌ ، أَيُّ مَذْعُورٌ ، إِذَا
فَرَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَزَيْدٌ ، أَيُّ فَرَعَ ؛
وَسَيَّفَ الرَّجُلُ سَافًا مِثْلَهُ ، وَهُوَ الزُّودُ
وَالزُّودُ ، وَأَنْشَدَ :

يُضْحِي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكَنَا نِكَائَتَهَا
خَرَقَاءَ يَتَنَادَاهَا الطُّوفَانُ وَالزُّودُ

• زَارَ . زَارَ الْأَسَدُ ، بِالْفَتْحِ ، يَزِيرُ

الثُّوبَ الْجَدِيدَ ، مِثْلُ مَا يَعْلُو الْخَزْرَ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الزُّبَيْرُ وَالزُّبَيْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، مَا يَظْهَرُ
مِنْ دَرَزِ الثُّوبِ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنَى) .
وَقَدْ زَابَرِ الثُّوبُ وَزَابَرَهُ : أَخْرَجَ زُبَيْرُهُ ، وَهُوَ
مُزَابِرٌ وَمُزَابِرٌ .
وَأَخَذَ الشَّيْءُ يَزَابِرُهُ أَيُّ بِجَمِيعِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : زُبَيْرُ الثُّوبِ وَزُغِيرُهُ . التَّهْذِيبُ
فِي الثَّلَاثِيَّ : ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ زُبَيْرُ
الثُّوبِ ، وَقَدْ قِيلَ : زُبَيْرٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ،
وَلَا يُقَالُ زُبَيْرٌ . اللَّيْثُ : الزُّبَيْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ،
زُبَيْرُ الْخَزْرِ وَالْقَطِيفَةِ وَالثُّوبِ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ ازْبِرَارُ الْهَرِّ إِذَا وَفَى شَعْرُهُ وَكَثُرَ ، قَالَ
الْمَرَارُ :

فَهُوَ وَرَدُ اللَّوْنِ فِي ازْبِرَارِهِ
وَكَمِيتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزِيرْ

• زَاجَ . التَّهْذِيبُ : شَمِرَ : زَاجَ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَزَمَجَ إِذَا حَرَّشَ .

• زَاجِلُ . الْقَرَاءُ : الزَّنْجِيلُ الضَّعِيفُ
الْبَدَنِ ، مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ الزَّوْاجِلُ ، وَيُقَالُ
الزَّنْجِيلُ ، بِالثُّونِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَكَذَلِكَ
قَالَ الْأَمَوِيُّ بِالثُّونِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتَارُهُ عَلَى
ابْنِ حَمَزَةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي قَالَهُ

الزَّايُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ؛ وَالزَّايُ
وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ فِي حِزِّ وَاحِدٍ ، وَهِيَ
الْحُرُوفُ الْأَسْلِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ أَسَلَةِ
اللسان . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِأَنَّا لَفَّ الصَّادُ مَعَ
السَّيْنِ وَلا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
العَرَبِ .

• زَابَ . زَابَ الْفَرَبَةُ يَزَابِهَا زَابًا ،
وَأَزْدَابُهَا : حَمَلُهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا سَرِيعًا .
وَالْإِزْدَابُ : الْإِحْجَالُ . وَكُلُّ مَا حَمَلْتُهُ
بِمَرَّةٍ ، شِبْهُ الْإِحْضَانِ ، فَقَدْ زَابَتْهُ . وَزَابَ
الرَّجُلُ وَأَزْدَابَ إِذَا حَمَلَ مَا يُطِيقُ وَأَسْرَعَ فِي
الْمَشْيِ ، قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْفَرَبَةِ ثُمَّ شَمَرَا
وَزَابَتْ الْفَرَبَةُ وَزَعَبَتْهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا
مُحْتَضِنًا .

وَالزَّابُ : أَنْ تَزَابَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةٍ .

وَزَابَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا شَدِيدًا .
الْأَصْمَعِيُّ : زَابَتْ وَقَابَتْ أَيُّ شَرِبَتْ ،
وَزَابَتْ بِهِ زَابًا وَأَزْدَابَتْهُ .
وَزَابَ بِحِمْلِهِ : جَرَّهُ .

• زَابَرُ . الزُّبَيْرُ ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : مَا يَعْلُو

وَيَزَارُ زَارًا وَزَيْرًا: صَاحَ وَغَضِبَ، وَزَارَ^(١) الْفَحْلُ زَارًا وَزَيْرًا: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ؛ قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْفَحَالِ أَحْمَدُ؟ قَالَتْ: أَحْمَرُ^(٢) ضِرْغَامَةً، شَدِيدُ الزَّرِيرِ، قَلِيلُ الْهَدِيرِ. وَالزَّرِيرُ: صَوْتُ الْأَسَدِ فِي صَدْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَسَمِعَ زَيْرَ الْأَسَدِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّرِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الْغَضْبَانُ الْمُقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الزَّائِرُ الْغَضْبَانُ، أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ، يُقَالُ: زَارَ الْأَسَدُ، فَهُوَ زَائِرٌ؛ وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ: زَائِرٌ وَهُمْ الزَّائِرُونَ، وَقَالَ عَتْرَةُ:

حَلَّتْ بَارِضُ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ
عَسِيرًا عَلَى طَلَابُكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بَارِضِ
الْأَعْدَاءِ.

وَالْفَحْلُ أَيْضًا يَزِيرُ فِي هَدِيرِهِ زَارًا، إِذَا أَوْعَدَ؛ قَالَ رُبُوبَةُ:

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَهَدِيرًا مَحْضًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّائِرُ الْغَضْبَانُ، بِالْهَمْزِ، وَالزَّائِرُ: الْحَبِيبُ؛ قَالَ: وَبَيَّتْ عَتْرَةُ يَرَوِي بِالْوَجْهِينِ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ الْأَعْدَاءَ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا زَرَّرَ الْأَسَدُ، بِالْكَسْرِ، يَزَارُ، فَهُوَ زَرَّرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
مَا مُخْدِرُ حَرْبٍ مُسْتَأْسِدُ أَسَدٍ
ضَبَارِمُ خَادِرٍ ذُو صَوْلَةٍ زَرَّرُ
وَكَذَلِكَ تَزَارَ الْأَسَدُ، عَلَى تَفَعُّلٍ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَالزَّارَةُ: الْأَجَمَّةُ؛ يُقَالُ: أَبُو الْحَارِثِ مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ فَتَحَ

(١) قوله: «زار... إلخ» كضرب ومنع وجمع، كما في القاموس.

(٢) قوله: «أحمر» في الأصل هنا، وفي الطبقات جميعها: «حمر»، وهو تحريف، صوبناه عن اللسان نفسه في مادة «ضرغم».

[عبد الله]

الْعِرَاقَ وَذَكَرَ مَرْزُبَانَ الزَّارَةَ، هِيَ الْأَجَمَّةُ، سُمِّيَتْ بِهَا لِزَيْرِ الْأَسَدِ فِيهَا. وَالْمَرْزُبَانُ: الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ، وَأَهْلُ اللَّغَةِ يَصْمُونُ مِيمَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَتَبَّ عَلَيْهِ الْحُطَمُ، فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ.

* زَارَ * تَزَارَتْ مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ، وَزَارَاهُ الْخَوْفُ^(٣).

وَتَزَارَتْ مِنْهُ: اخْتَبَأَ. اللَّيْثُ: تَزَارَا عَنْيَ فَلَانٌ إِذَا هَابَكَ وَفَرَّقَكَ، وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اخْتَبَأَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَدْنُو قَتْبِي جَلًّا زَانَهُ خَفَرٌ
إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاكِبُ
أَبُو زَيْدٍ: تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوًا شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ.
وَزَارَا: عَدَا. وَزَارَا الظَّلِيمَ: مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ قُطْرِيهِ.

وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ وَحَرَّكَتْ أَعْطَافَهَا كَمِشْيَةِ الْقِصَارِ.
وَقَدَّرَ زَوَارِئَةً وَزَوْرَةً: عَظِيمَةً تَضُمُّ الْجُزُورَ.

* زَارَا * تَزَارَا مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ. وَزَارَاهُ الْخَوْفُ. وَتَزَارَا مِنْهُ: اخْتَبَأَ. التَّهْدِيبُ: وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: اخْتَبَأَتْ. قَالَ جَرِيرٌ:

(٣) قوله: «زاراه الخوف... إلخ» ذكر صاحب القاموس هذه المادة في المهور.

وترك المصنف أشياء هنا نص عليها في القاموس، حيث قال:

* الزَّابَاةُ وَالزَّابَاةُ - أَيْ يَفْتَحُ أُولَاهَا - الْقَصِيرَةُ.

* وَالزَّابَاةُ: الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ.

* الزَّرِيرُ كَأَمِيرٍ: الْخَفِيفُ النَّظِيفُ وَالْعَاقِلُ الْحَكِيمُ الرَّأْيَ.

* زَرَّ أَهْلَهُ جَمْهُورُ الْمَصْنُفِينَ وَفِي بَسِطِ النُّحُو:

زَرَّةٌ يَزُرُهُ زَرًا: صَفَعَهُ.

تَبْدُو قَتْبِي جَلًّا زَانَهُ خَفَرٌ
إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاكِبُ
وَزَارَا زَارَةً: عَدَا. وَزَارَا الظَّلِيمَ: مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ قُطْرِيهِ.

وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ وَحَرَّكَتْ أَعْطَافَهَا كَمِشْيَةِ الْقِصَارِ.
وَقَدَّرَ زَوَارِئَةً وَزَوْرَةً: عَظِيمَةً تَضُمُّ الْجُزُورَ.

أَبُو زَيْدٍ: تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوًا شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ.

* زَافَ * زَافَهُ يَزَافُهُ زَافًا: أَعْجَلَهُ. وَقَدْ أَرَاكَ عَلَيْهِ أَيْ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ. وَمَوْتٌ زَوَافٌ وَزَوَامٌ: كَرِيهٌ، وَقِيلَ: وَحَى.

وَأَزَافَ فَلَانًا بَطْنَهُ: أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ.

* زَالَ * التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَنَّا: قَالَ الشَّاعِرُ:

تَزَاعَلَ مُضْطَنِّي أَرِمٍ
إِذَا أَثْبَتَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُورُهُ
قَالَ: التَّرَاوُلُ الْإِسْتِحْيَاءُ.

* زَامَ * زَمَ الرَّجُلُ زَامًا، فَهُوَ زَمٌّ، وَازْدَامَ: فَرَعَ وَاشْتَدَّ دُعْرُهُ؛ وَزَامُهُ هُوَ: دَعْرُهُ. وَرَجُلٌ زَمٌّ: فَرِيعٌ. وَرَجُلٌ مِزَامٌ: وَهُوَ غَايَةُ الدُّعْرِ وَالْفَرَعِ. وَزَمَ بِهِ إِذَا صَاحَ بِهِ. وَزَمَ أَيْ دَعَرَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ. وَزَامَتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ أَكْرَهَتْهُ، مِثْلُ أَذَامَتِهِ.

وَزَامَ لِي فَلَانٌ زَامَةً أَيْ طَرَحَ كَلِمَةً، لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ. وَيُقَالُ: مَا يَعْصِيهِ زَامَةً، أَيْ كَلِمَةً.

وَزَامَ الرَّجُلُ يَزَامُ زَامًا وَزَوَامًا: مَاتَ مَوْتًا وَحِيًّا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَمَوْتٌ زَوَامٌ: عَاجِلٌ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجْهِزٌ، وَقِيلَ كَرِيهٌ، وَهُوَ أَصَحُّ.

وَقَضَيْتُ مِنْهُ زَامِي كَهَمِي ، أَيْ
حَاجَتِي .

ابن شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْمُنْطِقِ لَهُ : زَمْتُ
الطَّعَامَ زَامًا ، قَالَ : وَالزَّامُ أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ .
وَقَدْ أَخَذَ زَامَتَهُ ، أَيْ حَاجَتَهُ مِنَ الشَّعْرِ
وَالرَّيِّ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَامَتَهُمْ مِنَ
الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِمْ سَتَتَهُمْ . وَزَمْتُ
الْيَوْمَ زَامَةً ، أَيْ أَكَلْتُ . وَالزَّامُ : شِدَّةُ
الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالزَّامَةُ شِدَّةُ
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقَالَ :

مَا الشَّرْبُ إِلَّا زَامَاتُ فَالْصَّدْرُ
وَالزَّامَتُ الْجُرْحُ بِدَمِهِ أَيْ غَمَزَتْهُ حَتَّى
لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ بِدَمِهِ ، وَيَسَّ الدَّمُ عَلَيْهِ ،
وَجُرْحُ مَزَامٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ
ابن شُمَيْلٍ أَزَامْتُ الْجُرْحَ بِالزَّايِ ، وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ : أَزَامْتُ الْجُرْحَ ، إِذَا
دَاوَيْتُهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرَامًا ، بِالرَّاءِ ، قَالَ :
وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي
ذَهَبَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَزَامْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ
لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِرَامًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ أَزَامَ الْجُرْحَ ، فِي قَوْلِ
ابن شُمَيْلٍ ، أَخَذَ مِنْ هَذَا .
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَزَامَهُ الْقُرْ ، وَهُوَ أَنْ
يَمْلَأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ ، وَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ
قِلٌّ وَقَفَةٌ ، أَيْ رَعْدَةٌ .

وَيُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَامَةً ، وَلَا وَشَمَةً .
وَالزَّامَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ
زَامَةً ، أَيْ صَوْتًا . وَأَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا زَامَةٌ
أَيْ شِدَّةُ الرِّيحِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ أَوِ الْبَلَدَةُ أَوِ الدَّارُ .
الْقَرَاءُ : الزُّوَامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَالُ ، مِنْ
الزُّوَامِ وَهُوَ الْمَوْتُ .

* زَانُ * الزَّوَانُ : حَبٌّ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ ،
وَاحِدَتُهُ زَوَانَةٌ ، وَقَدْ زَيْنَ . وَالزَّوَانُ أَيْضًا :
رَدِيءُ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَالزَّوَانُ : الَّذِي
يُخَالِطُ الْبَرَّ ، وَهُوَ حَبَّةٌ تُسَكَّرُ ، وَهِيَ الدَّنَقَةُ

أَيْضًا ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : زَوَانٌ وَزَوَانٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَزَوَانٌ وَزَوَانٌ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا .
وَحَكِي تَغْلَبُ : كَلْبٌ زَيْتِي ، بِالْهَمْزِ ،
قَصِيرٌ ، وَلَا تَقُلْ صَبِي .
وَدُوَيْرُنَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، أَصْلُهُ
بِرَّانٌ مِنْ لَفْظِ الزَّوَانِ ، قَالَ : وَلَا يَجِبُ صَرْفُهُ
لِلزِّيَادَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفِ .
وَرُمَحٌ بَرْنِي وَأَزْبِي وَبِرَّانِي وَأَزَّانِي وَأَزْرِي
عَلَى الْقَلْبِ ، وَأَزْنِي عَلَى الْقَلْبِ أَيْضًا .

* زَانِبٌ * الزَّانِبُ : الْقَوَارِيرُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ بَيْنَا
زَانِبٌ فِيهَا بِفَضَّةٍ وَتَنَافُسُ
وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

* زَايٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَايٌ إِذَا تَكَبَّرَ .

* زَبٌ * الزَّبُّ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ
كَثْرَةُ شَعْرِ الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِيَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ الزَّبُّ . وَالزَّبُّ : طُولُ الشَّعْرِ
وَكَثْرَتُهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الزَّبُّ الرِّغْبُ ،
وَالزَّبُّ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَطُولُهُ ،
وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْعُنُونِ ،
وَقِيلَ : الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي
الْأُذُنَيْنِ وَالْحَاجِيَيْنِ ، وَفِي الْإِبِلِ كَثْرَةُ شَعْرِ
الْأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ، زَبٌ يَزُبُّ زَبِيًّا ، وَهُوَ
أَزْبٌ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ، وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِيَيْنِ يَعْوِفُ سَوْءَ
مِنْ النَّفْرِ الَّذِينَ بَارِقْبَانٍ
وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ الْقَفَا وَالْمَنْكِيَيْنِ كَأَنَّهُ
مِنْ الصَّرَصَرَاتِ عَوْدٌ مَوْقِعٌ
وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ
يَنْبْتُ عَلَى حَاجِيَيْهِ شَعِيرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ
الرِّيحُ نَفَرَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

.. أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ الثُّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْمَجْزُ مُعْغِرٌ (١) وَالْيَتُّ
بِكَلَامِهِ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَيَوَاتِ الْعَجَاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ الثُّفُورَا
وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ
الْمُحَدَّثِ حَاشِيَةً بِخَطِّ أَبِيهِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ
رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطْفُ الْحُلُومِ
وَرَجَعَةَ حَيْرَانٍ إِنْ كَانَ حَارًا
وَحَوْفِي بِالظَّنِّ إِلَّا اثْنَلَا
فَ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ الثُّفُورَا
وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِّي وَهَذِهِ الْحَاشِيَةِ فَرْقٌ
ظَاهِرٌ .

وَالزَّبَاءُ : الْإِسْتِ لَشَعْرَهَا .
وَأَذْنُ زَبَاءٍ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ
مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتٍ وَبَرٍّ . لَوْ
سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
لَاغْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ
ذَاتٍ وَبَرٍّ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ
وَالْوَبْرِ ، أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ ، شَبَّهَهَا
بِالنَّاقَةِ الثُّفُورِ ، لِصُعُوبَتِهَا .

وداهية زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ .
وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُتَكَرَّةِ : زَبَاءُ ذَاتٍ وَبَرٍّ .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبْرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ
أَزْبٌ .

وعامُّ أَزْبٌ : مُخْصَبٌ ، كَثِيرُ الثَّبَاتِ .
وَزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًا ، وَأَزَبَتْ ،
وَزَبَّتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
لَأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعْرِ .
وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ
وَقَدْ هُمُ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًا حَبْنًا ، الزَّبُّ :
جَمْعُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ
وَمَفَاصِلُهُ ، وَتَعْظُمُ سَفَلَتُهُ ، وَالْحَبْنُ : جَمْعُ
الْحَبِّنِ ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ
الْأَصْفَرُ .

(١) قوله : «معير» لم يخطئ الصاغاني فيه إلا
الثُّفُورَا ، فَقَالَ الصَّوَابُ الثُّفَارَا ، وَأُورِدَ صَدْرُهُ
وَسَابَقَهُ مَا أُورِدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ .

وَالزَّبُّ : الذِّكْرُ ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذِكْرَ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ : لَا أُحِبُّ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ
وَالْجَمْعُ : أَرْبُ وَأَرْبَابُ وَزَبَّةٌ
وَالزَّبُّ : اللَّحْيَةُ ، بِسَائِيَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ ، عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :
فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَمْرٍو
عَلَى الزَّبِّ حَتَّى الزَّبُّ فِي الْمَاءِ غَامِسٌ
قَالَ شَيْمٌ : وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ ، بُلَغَةُ
أَهْلِ الْيَمَنِ .
وَالزَّبُّ مَلُوكُ الْقُرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا ، يُقَالُ :
زَبَّتْهَا فَازْدَبَتْ .
وَالزَّبِيبُ : السَّمُّ فِي فَمِ الْحَيَّةِ .
وَالزَّبِيبُ : زَبَدُ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ
وَالزَّبِيبُ : ذَاوِي الْعَيْنِ ، مَعْرُوفٌ ،
وَاحِدُهُ زَبِيبَةٌ ، وَقَدْ أَرَبَ الْعَيْنُ ؛ وَزَبَبَ
فُلَانٌ عَيْنَهُ تَزْبِيئًا . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَاسْتَعْمَلَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَعْرَابِ السَّرَّاءِ الزَّبِيبَ فِي التَّيْنِ ،
فَقَالَ : الْفِيلْحَانِي تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ، جَيِّدُ
الزَّبِيبِ ، يَعْنِي يَابَسَهُ ، وَقَدْ زَبَبَ التَّيْنُ
(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَيْضًا) .
وَالزَّبِيبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ كَالْعُرْفَةِ ،
وَقِيلَ : تُسَمَّى الْعُرْفَةُ .
وَالزَّبِيبُ : اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغَيْنِ .
وَالزَّبِيبَتَانِ : زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْ
الْإِنْسَانِ ، إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَقَدْ زَبَبَ
شِدْقَاهُ : اجْتَمَعَ الرِّيقُ فِي صَامِعَيْهَا ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الرِّيقِ : الزَّبِيبَتَانِ . وَزَبَبَ فَمُ الرَّجُلِ
عِنْدَ الْعَبْطِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنَبَيْ
فِيهِ ، عِنْدَ مُلْتَقَى شَفَتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ ،
يَعْنِي رِيقًا يَابَسًا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ
الْفَرَسِيِّينَ : حَتَّى عَرَفْتُ وَزَبَّ صَاغَاكَ ،
أَيَّ خَرَجَ زَبْدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ شَفَتَيْكَ .
وَيَقُولُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ ، أَيْ

خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهَا .
وَتَزَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا ، وَمِنْهُ :
الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْحَيَّةُ ذَاتُ
الزَّبِيبَتَيْنِ أَلْتِي لَهَا نَفْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ
عَيْنَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَثْرَ أَحَدِهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ .
الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ ، وَالْأَقْرَعُ : الَّذِي تَمَرَّطَ
جِلْدُ رَأْسِهِ . وَقَوْلُهُ : زَبِيبَتَانِ ، قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : التُّكْتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ
أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ وَأَخْيَثُهُ . قَالَ :
وَيُقَالُ إِنَّ الزَّبِيبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي
شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ
حَتَّى يَزِيدَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الزَّبِيبَةُ نَكْتَةٌ
سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ ، وَهِيَ نَفْطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ
فَاهَا ، وَقِيلَ : هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا .
وَرَوَى عَنْ أُمِّ غَيْلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ :
رَأَيْتُ أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَاهُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :
إِنِّي إِذَا مَازَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضُّجَاجُ وَاللَّفْلَاقُ
بَنَتْ الْجَسَانَ مِرْجَمَ وَدَاقُ
أَيَّ دَانٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَدَقَّ أَيَّ دَنَا .
وَالتَّزَبُّبُ : التَّرِيدُ فِي الْكَلَامِ .
وَزَزَبَبَ إِذَا غَضِبَ . وَزَزَبَبَ إِذَا انْهَزَمَ
فِي الْحَرْبِ .
وَالزَّرَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ .
وَالزَّرَابُ : جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ ، لِاشْعَرِ
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَأَرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ ، حَسَنُ
الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَأَرٌ أَصَمٌ ، قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ حِزْرَةَ :
وَهُمْ زَرَبَابُ حَائِرُ
لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا
أَيَّ لَا تَسْمَعُ أَذَانَهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لِأَنَّهُمْ
صُمُّ طَرُشٌ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ
فَتَقُولُ : أَسْرَقَ مِنْ زَرَابِيَةٍ ، وَنِشْبُهُ بِهَا
الْجَاهِلُ ، وَاحِدُهُ زَرَابِيَةٌ ، وَفِيهَا طَرُشٌ ،
وَيُجْمَعُ زَرَابَاً وَزَرَابَاتٌ ، وَقِيلَ : الزَّرَابُ
ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْدَانِ عَظَامٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَنِي السُّرْعُوبِ رَأَى زَرَابَا
السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ ^(١) ، أَيْ رَأَى جُرْدًا
صَحْمًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَا
إِذَا ، وَاللَّهُ ، مِثْلُ الَّذِي ^(٢) أَحْيَطَ بِهَا ،
فَقِيلَ : زَرَابُ زَرَابٍ ، حَتَّى دَخَلَتْ
جُحْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفَرَ عَنْهَا ، فَاجْتَرَّ بِرِجْلَيْهَا ،
فَذَبَحَتْ ، أَرَادَ الصُّعْبُ ، إِذَا أَرَادُوا
صَبْدَهَا ، أَحَاطُوا بِهَا فِي جُحْرَهَا ، ثُمَّ قَالُوا
لَهَا : زَرَابُ زَرَابٍ ، كَأَنَّهُمْ يُؤَسِّسُونَهَا
بِذَلِكَ . قَالَ : وَالزَّرَابُ جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ
لَا يَسْمَعُ ، لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجَرَادُ ،
الْمَعْنَى : لَا أَكُونُ مِثْلَ الصُّعْبِ تُخَادَعُ عَنْ
حَقِّقِهَا .
وَالزَّرَابُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ ، يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ ، وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ
الطُّوَائِفِ .
وَالزَّرَابُ : شُعْبَةٌ مَاءٍ لِيَنِي كَلْبِيٍّ ، قَالَ
عَسَّانُ السَّلْبِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :
أَمَّا كَلْبِيٌّ فَإِنَّ اللَّوْمَ حَافِلُهَا
مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزَّرَابِ وَادِيهَا
وَاحِدُهُ زَرَابَةٌ ^(٣) .
وَبَنُو زَبِيبَةٍ : بَطْنٌ .
وَزَرَابَانُ : اسْمٌ ، فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلًا
مِنْ زَبْنٍ ، صَرَفَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٍ مِنْ
زَبٍّ ، لَمْ يَصْرِفْهُ .
(١) قوله : ابن عرس ، بضم العين ، هكذا
في الطبقات جميعها ، والصواب كسر العين ، كما
جاء في مادة عرس من اللسان والقاموس .
[عبد الله]
(٢) قوله : «الذي أحيط بها» كذا في
الطبقات جميعها ، والصواب : «التي» كما في
النهاية لابن الأثير ، وكما يقتضيه الحال .
[عبد الله]
(٣) قوله : «واحدته زرابية» كذا في النسخ ،
ولا محل له هنا ، فإن كان المؤلف عنى أنه واحد
الزراب كسحاب ، الذي هو الفأر ، فقد تقدم
وسابق الكلام في الزراب ، وهي كما ترى لفظ مفرد
علم على شيء بعينه إلا أن يكون في الكلام سقط .

ويُقال: زَبَّ الْجِمْلُ وَزَابَهُ وَازْدَبَهُ إِذَا حَمَلَهُ.

• زَبِج • أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَأْبِجِهِ وَزَأْمِجِهِ، أَيْ بِجَمِيعِهِ، إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَقَدْ هَمَزَ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ قَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى سَبْيُونِهِ كَيْفَ الزَّمَمَ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْأَلْفَ فِيهِ أَصْلٌ لِعَلَمٍ مَا يَذْهَبُ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَهُ كَجَعْفَرٍ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الهمزة فيها غير أصلية.

• زَبِد • الزُّبْدُ: زُبْدُ السَّمَنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّ، وَالْفِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةٌ، وَهُوَ مَا خُلِصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُخِصَّ؛ وَزَبَدَ اللَّبَنُ: رَغَوَتْهُ. ابْنُ سِيدَةَ: الزُّبْدُ، بِالضَّمِّ، خُلَاصَةُ اللَّبَنِ، وَاحِدَتُهُ زُبْدَةٌ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ؛ وَالزُّبْدَةُ أَحْصَى مِنَ الزُّبْدِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فِيهَا عَجُوزٌ لَا تُسَاوِي فَلَسًا
لَا تَأْكُلُ الزُّبْدَةَ إِلَّا نَهَسًا

يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا سِنٌ، فَهِيَ تَنْهَسُ الزُّبْدَةَ؛ وَالزُّبْدَةُ لَا تَنْهَسُ، لِأَنَّهَا لَيْنٌ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ هَذَا تَهْوِيلٌ وَإِفْرَاطٌ، كَقَوْلِ الْآخَرِ:

لَوْ تَمَضَّغُ الْبَيْضُ إِذَا لَمْ يَتَفَلَّقْ
وَقَدْ زَبَدَ اللَّبَنُ، وَزَبَدَ يَزِيدُهُ زَبْدًا:

أَطْعَمَهُ الزُّبْدُ.

وَأَزَبَدَ الْقَوْمُ: كَثُرَ زُبْدُهُمْ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَرْدَتْ أَطْعَمَتْهُمْ أَوْ وَهَبَتْ لَهُمْ قُلْتُ: فَعَلْتُهُمْ بغير ألفٍ، وَإِذَا أَرْدَتْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتُ أَفْعَلُوا.

وَقَوْمٌ زَابِدُونَ: ذَوُ زُبْدٍ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ زَابِدُونَ كَثُرَ زُبْدُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَتَزَبَّدَ الزُّبْدَةُ: أَخَذَهَا. وَكُلُّ مَا أَخَذَ خَالِصَهُ، فَقَدْ تَزَبَّدَ. وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ الشَّيْءِ قِيلَ: تَزَبَّدَهُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: قَدْ صَرَحَ الْمَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ؛ يَعْنُونَ بِالزُّبْدِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ. وَالصَّرِيحُ: اللَّبَنُ الَّذِي تَحْتَهُ الْمَحْضُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّدِيقِ يَخْصُلُ بَعْدَ الْخَيْرِ الْمَطْنُونِ.

ويُقال: ارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِاللَّبَنِ فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ؛ وَإِذَا خُلِصَتِ الزُّبْدَةُ فَقَدْ ذَهَبَ الْإِرْتِجَانُ، يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْأَمْرِ الْمُشْكِلِ لَا يُهْتَدَى لِإِصْلَاحِهِ.

وَزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ سِقَاءَهَا، أَيْ مَخَضَتْهُ حَتَّى يَخْرُجَ زُبْدُهُ.

وَزَبَادَ اللَّبَنُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَا لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالزُّبَادُ: الزُّبْدُ. وَقَالُوا فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ: اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ، أَيْ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَالْجِدُّ بِالرَّدَى، وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَنَ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِإِخْتِلَاطِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

اللَّبْتُ: أَزَبَدَ الْبَحْرُ إِزْبَادًا فَهُوَ مُزَبَّدٌ، وَتَزَبَّدَ الْإِنْسَانُ إِذَا غَضِبَ وَظَهَرَ عَلَى صِبَاغِيهِ زَبْدَتَانِ. وَزَبَدَ شِدْقُ فُلَانٍ وَتَزَبَّدَ بِمَعْنَى: وَالزُّبْدُ: زَبَدُ الْجِمْلِ الْهَائِجِ، وَهُوَ لُغَامُهُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَتَلَطَّحُ بِهِ مَشَاوِرُهُ إِذَا هَاجَ. وَلِلْبَحْرِ زَبْدٌ، إِذَا هَاجَ مَوْجُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الزُّبْدُ زَبَدُ الْمَاءِ وَالْبَعِيرِ وَالْفَيْصَةِ وَغَيْرِهَا، وَالزُّبْدَةُ أَحْصَى مِنْهُ، تَقُولُ: أَزَبَدَ الشَّرَابُ. وَبَحَرُ مُزَبَّدٌ أَيْ مَائِجٌ يَقْدَفُ بِالزُّبْدِ.

وَزَبَدَ الْمَاءُ وَالْجِرَّةَ وَاللُّعَابَ: طُفَاوَتْهُ وَقْدَاهُ، وَالْجَمْعُ أَزْبَادٌ. وَالزُّبْدَةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ. وَزَبَدَ وَأَزَبَدَ وَتَزَبَّدَ: دَفَعَ يَزِيدُهُ.

وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا: أَعْطَاهُ وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالٍ.. وَالزُّبْدُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: الرَّفْدُ وَالْعَطَاءُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَدِيَّةً فَرَدَّهَا، وَقَالَ: إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبَدَ الْمُشْرِكِينَ، أَيْ رَفْدَهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ

زَبَدْتُ فُلَانًا زَبْدَهُ، بِالْكَسْرِ، زَبْدًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ؛ فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ زَبْدًا قُلْتُ: أَزَبَدْتُهُ زَبْدًا، بِضَمِّ الْبَاءِ، مِنْ أَزَبَدْتُهُ، أَيْ أَطْعَمْتُهُ؛ وَالزُّبْدُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوحًا، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: أَهْدَى لَهُ الْمُقَوْسُ^(١) مَارِيَّةً وَالْبَغْلَةَ، وَأَهْدَى لَهُ أَكْبَدِرَ دُومَةٍ، فَقَبِلَ مِنْهَا؛ وَقِيلَ: إِنَّا زَدَّ هَدِيَّتَهُ لِيُعِظَّهُ بِرَدِّهَا، فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ؛ وَقِيلَ: رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ، فَرَدَّهَا قَطْعًا لِسَبَبِ الْمَيْلِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَوْلِ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ وَأَكْبَدِرَ دُومَةٍ وَالْمُقَوْسِ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ.

وَالزُّبْدُ: النُّعُونُ وَالرَّفْدُ. أَبُو عَمْرٍو: تَزَبَّدَ فُلَانٌ يَمِينًا، فَهُوَ مُتَزَبِّدٌ، إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا؛ وَأَنَشَدَ:

تَزَبَّدَهَا حَدَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَخَارِيَا
الْحَدَاءُ: الْيَمِينُ الْمُتَكْرَرَةُ. وَتَزَبَّدَهَا: ابْتَلَعَهَا ابْتِلَاعَ الزُّبْدَةِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَدَّهَا جَدَّ الْعَبْرِ الصَّلْبَانَةِ.

وَالزُّبَادُ: نَبَتْ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالزُّبَادُ وَالزُّبَادَى وَالزُّبَادُ كُلُّهُ نَبَاتٌ سَهْلِي لَهُ وَرَقٌ عِرَاضٌ وَسِنْفَةٌ، وَقَدْ نَبَتْ فِي الْجِلْدِ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وَهُوَ طَيِّبٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مُنْقَبِضٌ غَيْرُ مِثْلِ

(١) المقوقس كان زعيم القبط، وبطريق الإسكندرية، ومتولى شئون مصر من قبل هرقل حينما فتحها عمرو بن العاص، فسفل عليه الاستيلاء على البلاد، فهو من أهل الكتاب، وليس من المشركين. وقد فرق القرآن الكريم بين أهل الكتاب والمشركين، فقد قال الله تعالى: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ»، وقال - عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ». فالمقوقس غير مشرك، كما سيأتي بعد.

[عبد الله]

وَرَقِ الْمَرْزُجُوشِ تَنْفَرُشُ أَفْأَنَهُ. قَالَ :
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الزَّبَادُ مِنَ الْأَحْرَارِ .
وَقَدْ زَبَدَ الْقَتَادُ وَأَزِيدَ : نَدَرَتْ خُوصَتُهُ
وَأَشْتَدَّ عُدُوهُ وَاتَّصَلَتْ بِشِرْتِهِ وَاتَّمَرَ .
قَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ مُخْضَرَّةً
كَأَنَّهَا حَوْلَاءٌ ، بِهَا فَصِيصَةٌ رُقْطَاءٌ ، وَعَرْفَجَةٌ
خَاصِيبَةٌ ، وَقَتَادَةٌ مُزْبَدَةٌ ، وَعَوْسَجٌ كَأَنَّهُ النَّعَامُ
مِنْ سَوَادِهِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مُقْسَرٌ فِي مَوَاضِعِهِ .
وَأَزِيدَ السَّدْرُ أَيْ نَوَّرَ .

وَتَزِيدُ الْفُطْنَ : تَنْفِيشُهُ . وَزِيدَتِ الْمَرْأَةُ
الْفُطْنَ : نَفَشَتْهُ وَجَوَّدَتْهُ حَتَّى يَصْلُحَ لِأَنَّ
تَغَزَلَهُ .

وَالزَّبَادُ : مِثْلُ السَّنُورِ (١) الصَّغِيرِ يُجْلِبُ
مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ ، وَقَدْ بَاسَسَ قَيْقَتْنِي ،
وَيَحْتَلِبُ شَيْئًا شَبِيهَا بِالزَّبْدِ ، يَظْهَرُ عَلَى
حَلْمَتِهِ بِالْعَصْرِ مِثْلَ مَا يَظْهَرُ عَلَى أَنْوَابِ الْعُلَّانِ
الْمُزَاهِقِينَ فَيَجْتَمِعُ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَهُوَ
يَقَعُ فِي الطَّبَبِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَزَيْدَةٌ : لَقَبُ امْرَأَةٍ ، قِيلَ لَهَا زَيْبِدَةٌ
لِنِعْمَةِ كَانَتْ فِي بَدْنِهَا وَهِيَ أُمُّ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ
ابْنِ هُرُونٍ .

وَقَدْ سَمَتْ زَيْبِدًا وَزَيْبِدًا وَمُزْبِدًا وَزَيْبِدًا .
التَّهْذِيبُ : وَزَيْبِدٌ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ
الْيَمَنِ . وَزَيْبِدٌ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ
مَذْحِجٍ ، رَهْطٌ عَمْرَوِيٌّ مَعْدِيكَرِبٌ
الزَّيْبِدِيُّ .

وَزَيْبِدٌ ، بِفَتْحِ الرَّايِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وَزَيْبِدَانٌ (٢) : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : «وَالزَّبَادُ مِثْلُ السَّنُورِ» صَرِيحُهُ أَنَّهُ
دَابَّةٌ مِثْلُ السَّنُورِ . وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَغُلَطِ الْفُقَهَاءُ
وَاللُّغَوِيُّونَ فِي قَوْلِهِمُ الزَّبَادُ دَابَّةٌ يَجْلِبُ مِنْهَا الطَّبَبُ ،
وَإِنَّمَا الدَّابَّةُ السَّنُورُ ، وَالزَّبَادُ الطَّبَبُ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ .
قَالَ شَارِحُهُ : قَالَ الْقُرَافِيُّ : وَلَوْ أَنَّ قَوْلِي إِنَّمَا سَمَوُ
الدَّابَّةِ بِاسْمٍ مَا يَحْصُلُ مِنْهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يَبْعُدُ
غُلَطًا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِجَازٍ .

(٢) قوله : «زَيْبِدَانٌ» فِي التَّكَلُّفِ : «زَيْبِدَانٌ»
عَلَى «يَعْلَانِ» بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ الْمُتَنَاءِ عَلَى الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .
وَفِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ لِيَاقُوتَ : «زَيْبِدَانٌ» بِضَمِّ أَوَّلِهِ
وَفَتْحِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ نُونٌ : مَوْضِعٌ . [عبد الله]

* زَبَرُ : الزَّبَرُ : الْحِجَارَةُ . وَزَبَرَهُ
بِالْحِجَارَةِ : رَمَاهُ بِهَا . وَالزَّبَرُ : طَيُّ الْبِشْرِ
بِالْحِجَارَةِ ، يُقَالُ : بَشَّرَ مَرْبُورَةً . وَزَبَرَ الْبِشْرَ
زَبْرًا : طَوَاهَا بِالْحِجَارَةِ ؛ وَقَدْ ثَنَاهُ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ ، وَإِنْ كَانَ جَنْسًا ، فَقَالَ :
حَتَّى إِذَا حَبَلَ الدَّلَاءُ انْحَلَّأَ
وَأَنْقَاضَ زَبْرًا حَالِهِ فَابْتَلَأَ
وَمَا لَهُ زَبَرٌ ، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ؛ وَقِيلَ : أَيْ

مَا لَهُ عَقْلٌ وَتَأْسُكٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، وَمَا لَهُ زَبَرٌ وَضَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا
قَالُوا : مَا لَهُ جَوْلٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ عَقْلٌ وَرَأْيٌ : لَهُ زَبَرٌ وَجَوْلٌ ؛
وَلَا زَبَرَ لَهُ وَلَا جَوْلَ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
النَّارِ : وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبَرَ لَهُ ،
أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى
مَا لَا يَنْبَغِي . وَأَصْلُ الزَّبَرِ : طَيُّ الْبِشْرِ إِذَا
طُوِيَ تَأْسَكَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ ؛ وَاسْتَعَارَ ابْنُ
أَحْمَرَ الزَّبَرَ لِلرَّيْحِ . فَقَالَ :

وَلَهْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوَاجٍ لَيْسَ لِلْبُهَا زَبَرٌ
وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْجِرَافَهَا وَهَوْبَهَا ، وَإِنَّمَا لَا تَسْتَقِيمُ
عَلَى مَهَبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ كَالنَّاقَةِ الْهَوَاجِ ،
وَهِيَ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَاجٌ مِنْ سُرْعَتِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
زَبَرٌ ، أَيْ عَقْلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ .

وَالزَّبَرُ : الصَّبَرُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ زَبَرٌ
وَلَا صَبْرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَلَاكَ حِكَايَةُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ الزَّبَرَ هَهُنَا
الْعَقْلُ .

وَرَجُلٌ زَبِيرٌ : رَزِينٌ الرَّايِ .
وَالزَّبَرُ : وَضْعُ الْبَيِّنَاتِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ وَذَبَرْتُهُ : قَرَأْتُهُ .
وَالزَّبَرُ : الْكِتَابَةُ . وَزَبَرَ الْكِتَابَ يَزْبُرُهُ وَيَزْبُرُهُ
زَبْرًا : كَتَبَهُ ؛ قَالَ : وَأَعْرِفُهُ النَّقْشَ فِي
الْحِجَارَةِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَا أَعْرِفُ تَزْبِرْتِي ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ هَذَا مَصْدَرٌ
زَبَرٌ ، أَيْ كَتَبَ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا
مُشَدَّدَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالنَّهْيَةِ

لِمُسْتَهْيِ الْمَاءِ ، وَالتَّوْدِيَةِ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا
خَلْفُ النَّاقَةِ (حَكَاهَا سَبِيوِيَّةٌ) . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ تَزْبِرْتِي ، أَيْ كِتَابَتِي
وَحَطِّي (٣) . وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَتَقَنْتَ
كِتَابَتَهُ . وَالزَّبَرُ : الْكِتَابُ ، وَالْجَمْعُ زُبُورٌ ،
مِثْلُ قَدَرٍ ، وَقُدُورٍ ، وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ :
«وَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا» وَالزُّبُورُ : الْكِتَابُ
الْمُزْبُورُ ، وَالْجَمْعُ زُبُرٌ ، كَمَا قَالُوا رَسُولُ
وَرَسُولٌ . وَإِنَّمَا مِثْلُهُ بِهِ لِأَنَّ زُبُورًا وَرَسُولًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَلَّ السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا
زُبُرٌ تَحْدُ مُتُونَهَا أَفْلَامُهَا
وَقَدْ غَلَبَ الزُّبُورُ عَلَى صُحُفِ دَاوُدَ ،
عَلَى تَبَيَّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَكُلُّ
كِتَابٍ : زَبُورٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا
فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ» ؛ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
الزُّبُورُ مَا أُنْزِلَ عَلَى دَاوُدَ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ، مِنْ
بَعْدِ التَّوْرَةِ . وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : «فِي
الزُّبُورِ» بِضَمِّ الرَّايِ ، وَقَالَ : الزُّبُورُ التَّوْرَةُ
وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ ، قَالَ : وَالذِّكْرُ الَّذِي فِي
السَّمَاءِ ؛ وَقِيلَ : الزُّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ زَبَرٌ ، أَيْ كُتِبَ .

وَالْمِزْبَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ
بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ ، فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ ؛
وَالْمِزْبَرُ : الْقَلَمُ .

وَزَبَرَهُ يَزْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ الْأَمْرِ زَبْرًا :
نَهَاهُ وَاتَّهَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَدَدْتَ
عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ ، أَيْ
تَنْهَرَهُ وَتُعْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ . وَالزَّبَرُ ،
بِالْفَتْحِ : الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ لِأَنَّ مَنْ زَبَرْتَهُ عَنْ
الْفِعْلِ فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ ، كَزَبَرَ الْبِشْرَ بِالطَّيِّ
وَالزَّبَرَةُ : هَتَّةٌ نَاتَتْهُ مِنَ الْكَاهِلِ ،

(٣) قوله : «إِنِّي لَا أَعْرِفُ تَزْبِرْتِي...»
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : «أَنَا أَعْرِفُ» ، وَفِي التَّهْذِيبِ : «إِنِّي
لَأَعْرِفُ» .

وقيل: هو الكاهل نفسه فقط، وقيل: هي الصدر من كل دابة، ويقال: شد للأمر زبرته أي كاهله وظهره، وقول المعجاج: بها وقد شدوا لها الأزارا

قيل في تفسيره: جمع زبرة، وغير معروف جمع فُعَلَة على أفعال، وهو عندي جمع الجمع كأنه جمع زبرة على زبر، وجمع زبرا على أزارا، أو يكون جمع زبرة على إرادة حذف الهماء

والأزبر والمزبراني: الضخم الزبرة، قال أوس بن حجر:

ليث عليه من البردي هبرية
كالمزبراني عيال بأوصال
هذه رواية خالد بن كلثوم، قال ابن سيده: وهي عندي خطأ وعند بعضهم، لأنه في صفة أسد، والمزبراني: الأسد، والشئ لا يشبه نفسه، قال: وإنما الرواية كالمزبراني

والزبرة: الشعر المجمع للفحل والأسد وغيرها، وقيل: زبرة الأسد الشعر على كاهله، وقيل: الزبرة موضع الكاهل على الكتفين. ورجل أزبر: عظيم الزبرة زبرة الكاهل، والأثني زبراء، ومنه زبرة الأسد. وأسد أزبر ومزبراني: ضخم الزبرة.

والزبرة: كوكب من المنازل، على التشبيه بزبرة الأسد. قال ابن كئاسه: من كواكب الأسد الحراتان، وهما كوكبان نيران بينهما قدر سوط، وهما كئفا الأسد، وهما زبرة الأسد، وهما كاهلا الأسد، يتزلها القمر، وهي كلها ثمانية.

وأصل الزبرة: الشعر الذي بين كفي الأسد. الليث: الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد وفي مرقفه، وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً، فهو زبرة. وكش زبر: عظيم الزبرة، وقيل: هو مكتنز.

وزبرة الحديد: القطعة الضخمة منه،

والجمع زبر. قال الله تعالى: «أتوني زبر الحديد». وزبر، بالرفع أيضاً، قال الله تعالى: «فقطعوا أمرهم بينهم زبرا»، أي قطعاً. الفراء في قوله تعالى: «فقطعوا أمرهم بينهم زبرا»، من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً، مثل قوله تعالى: «أتوني زبر الحديد»، قال: والمعنى في زبر وزبر واحد، وقال الزجاج: من قرأ زبرا أراد قطعاً جمع زبرة، وإنما أراد تفرقوا في دينهم. الجوهري: الزبرة القطعة من الحديد، والجمع زبر. قال ابن بري: من قرأ زبرا فهو جمع زبور لا زبرة، لأن فُعَلَة لا تجمع على فعل، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة، ومن قرأ زبرا، وهي قراءة الأغش، فهي جمع زبرة بمعنى القطعة، أي فقطعوا قطعاً، قال: وقد يجوز أن يكون جمع زبور كما تقدم، وأصله زبر ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة، كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد جدد، وأصله وقياسه جدد، كما قالوا ركبات وأصله ركبات مثل غرفات، وقد أجازوا غرفات أيضاً، ويقوى هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زبرا وزبرا وزبرا، فزبرا بالإسكان هو مخفف من زبر، كمخف مخفف من عني، وزبر، بفتح الباء، مخفف أيضاً من زبر، برد الضمة فتحة، كتخفيف جدد من جدد.

وزبرة الحداد: سندانه.

وزبر الرجل يزبره زبرا: انتهزه.

والزبر: الشديد من الرجال.

أبو عمرو: الزبر، بالكسر والتشديد، من الرجال الشديد القوى، قال أبو محمد الفقعسي:

أكون ثم أسدا زبرا

الفراء: الزبر الداهية. والزبرة:

الخاصة حين تخرج من النواة. والزبر:

الجماء، قال الشاعر:

وقد جرب الناس آل الزبير
فذاقول من آل الزبير الزبير
وأخذ الشئ بزبره وزوبره
وزابره، أي بجميعه فلم يدع منه شيئا، قال ابن أحمر:

وإن قال عاو من معد قصيدة

بها جرب عدت على بزوبرا^(١)

أي نسيت إلى بكالها، قال ابن جني:

سألت أبا علي عن ترك صرف زوبر ههنا

فقال: علقه علما على القصيدة، فاجتمع

فيه التعريف والتأنيث، كما اجتمع في سبحان

التعريف وزيادة الألف والتون، وقال

محمد بن حبيب: الزوبر الداهية. قال ابن

بري: الذي منع زوبر من الصرف أنه اسم

علم للكلبة مؤنث، قال: ولم يسمع بزوبر

هذا الاسم إلا في شعره، قال: وكذلك لم

يسمع بيا موسة اسما علما للنار إلا في شعره في

قوله يصف بقرة:

تطايح الطل عن أعطافها صعدا

كما تطايح عن ماموسة الشرر

وكذلك سمى حوار الناقة بأبوسا، ولم يسمع

في شعر غيره، وهو قوله:

حنت قلوصى إلى أبوسها جزعا

فما حنيتك أم ما أنت والذكر؟

وسمى ما يلف على الرأس أزنة، ولم توجد

لغيره، وهو قوله:

وتلفع الحرباء أزنه

مشتاوسا لوريدته نعر

قال وفي قول الشاعر:

عدت على بزوبرا

أي قامت على بداهية، وقيل: معناه

نسيت إلى بكالها ولم أقلها.

وروى شمر حديثا لعبد الله بن بشر أنه

قال: جاء رسول الله ﷺ، إلى داري

فوضعنا له قطعة زبرة.

قال ابن المظفر: كبش زبير أي

(١) قوله: «وإن قال عاو من معد إلخ»

الذي في الصحاح: إذا قال غاو من توخ إلخ.

صَحْمٌ ؛ وَقَدْ زَبِرَ كَبَشُكُ زَبَارَةٍ ، أَيْ
صَحْمٌ ، وَقَدْ أَزْبَرْتُهُ أَنَا إِزْبَارًا .

وَجَاءَ فُلَانٌ بِزَوْجِهِ إِذَا جَاءَ خَائِبًا لَمْ
تَقْصُصْ حَاجَتَهُ .

وَزَبْرَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :
هَاجَتْ زَبْرَاءُ ؛ وَهِيَ هُنَا اسْمُ خَادِمٍ كَانَتْ
لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ سَلِيطَةً ، فَكَانَتْ
إِذَا غَضِبَتْ قَالَتْ الْأَحْنَفُ : هَاجَتْ زَبْرَاءُ ،
فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يُقَالَ لِكُلِّ
إِنْسَانٍ إِذَا هَاجَ غَضَبُهُ : هَاجَتْ زَبْرَاؤُهُ ،
وَزَبْرَاءُ تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ
كَفَيْهِ الْأَسَدِ مِنَ الْوَبَرِ .

وَزَبِيرٌ وَزُبَيْرٌ وَمُزَبِرٌ : أَسْمَاءُ .
وَأَزْبَارُ الرَّجُلِ : أَقْشَعُهُ . وَأَزْبَارُ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرُ وَالنَّبَاتُ : طَلَعَ وَنَبَتَ . وَأَزْبَارُ
الشَّعْرِ : انْتَفَشَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا ثُنْنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا
بِ سُدٍّ يَفِينُ إِذَا تَزَبَّرَ
وَأَزْبَارُ اللَّشْرِ : تَهَيَّأَ . وَيَوْمَ مَزَبِيرٍ : شَدِيدُ
مَكْرُوهِ . وَأَزْبَارُ الْكَلْبِ : تَنْفَشُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا ، وَهُوَ الْمَرَارُ بْنُ مُقَدِّ
الْحَنْظَلِيِّ :

فَهُوَ وَرَدَ اللَّوْنُ فِي إِزْبَارِهِ
وَكَمِيتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزَبِرْ
قَدْ بَلَوَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمَرُ
الْوَرْدُ : بَيْنَ الْكَمِيتِ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، وَبَيْنَ
الْأَشْفَرِ ؛ يَقُولُ : إِذَا سَكَنَ شَعْرُهُ اسْتَبَانَ أَنَّهُ
كَمِيتٌ ، وَإِذَا أَزْبَارَ اسْتَبَانَ أَصُولُ الشَّعْرِ ،
وَأَصُولُهُ أَقْلٌ صَبِغًا مِنْ أَطْرَافِهِ ، فَصَبِرُ فِي
إِزْبَارِهِ وَرَدًا ؛ وَالتَّيْسِيرُ هُوَ أَنْ يَتَيَسَّرَ
الْجَرِيُّ وَيَتَهَيَّأَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : إِنْ هِيَ هَرَّتْ
وَأَزْبَارَتْ فَلَيْسَ لَهَا أَى أَقْشَعَتْ وَانْتَفَشَتْ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وَهِيَ مُجْتَمِعُ
الْوَبَرِ فِي الْمِرْقَبَيْنِ وَالصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
صَفِيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَيْفَ وَجَدْتَ
زَبْرًا ، أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مَشْمَعِلًا صَفْرًا ؟

الزَّبْرُ ، يَفْتَحُ الزَّايَّ وَكَسْرُهَا : هُوَ الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، تَعْنِي أَبْنَاهُ ، أَيْ
كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعَامٍ يُؤْكَلُ أَوْ كَالصَّفَرِ ؟
وَالزُّبَيْرُ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
يَفْتَحُ الزَّايَّ وَكَسْرُ الْبَاءِ ، وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَظُمَ ،
وَأَزْبَرَ إِذَا شَجِعَ .
وَالزُّبَيْرُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْكَيْسُ .

• زَبْرَجُ * الزَّبْرَجُ : الْوَشْيُ . وَالزَّبْرَجُ :
الذَّهَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَغْلِي الدَّمَاعُ بِهِ كَعَلَى الزَّبْرَجِ
وَالزَّبْرَجُ : زِينَةُ السِّلَاحِ . وَالزَّبْرَجُ :
السَّحَابُ الرَّفِيقُ فِيهِ حُمْرَةٌ . وَالزَّبْرَجُ :
السَّحَابُ التَّمْرِ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ فِي وَجْهِهِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

سَفَرُ الشَّهْلِ الزَّبْرَجُ الْمَزْبَرَجَا
وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ الَّذِي تَسْفِرُهُ
الرَّيْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ ؛ وَسَحَابُ
مُزَبْرَجٍ . الْقَرَاءَةُ : الزَّبْرَجُ السَّحَابُ الرَّفِيقُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .
وَالسَّحَابُ التَّمْرِ : مُحْتَمِلٌ لِلْمَطَرِ ، وَالرَّفِيقُ لَا
مَاءَ فِيهِ .

وَزَبْرَجُ الدُّنْيَا : غُرُورُهَا وَزِينَتُهَا .
وَالزَّبْرَجُ : التَّنْقِشُ .
وَزَبْرَجُ الشَّيْءِ : حَسَنُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ

حَسَنٍ : زَبْرَجٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
وَنَجَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ حَوْبَرَتْ

غَلِيَانُ أَمْ دِمَاغِهِ كَالزَّبْرَجِ
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبْرَجُ ، بِالْكَسْرِ : الزَّيْنَةُ
مِنْ وَشْيٍ أَوْ جَوْهَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ يُقَالُ :
زَبْرَجُ مُزَبْرَجٌ ، أَيْ مُزَيَّنٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي
أَعْيُنِهِمْ ، وَرَاقَهُمْ زَبْرَجُهَا .

• زَبْرَجِدُ * الزَّبْرَجِدُ وَالزَّبْرَدَجُ :

الزُّمْرَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَأْوِي إِلَى مِثْلِ الْغُرَالِ الْأَعْيَدِ
خُمْصَانَةٌ كَالرَّشَاءِ الْمُقْلَدِ
دُرًّا مَعَ الْيَاقُوتِ وَالزَّبْرَجِدِ
أَحْصَنَاهَا فِي يَافِعٍ مُمَرَّدٍ
أَرَادَ بِالْيَافِعِ حِصْنًا طَوِيلًا .

• زَبْرُوجُ * الزَّبْرُوجُ وَالزَّبْرَدَجُ : الزُّمْرَدُ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا جَاءَ الزَّبْرَدَجُ مُقْبَلًا فِي
ضُرُورَةٍ شِعْرًا ، وَذَلِكَ فِي الْقَافِيَةِ خَاصَّةً ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْلِبُ الْخُمْسِيَّ .

• زَبْرُقُ * الزَّبْرُقَانُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ عَشْرَةَ .

وَالزَّبْرُقَانُ : الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَضَيُّ لَهُ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرْتَعِي
عَلَيْهَا مِثْلَ ضَوْوِ الزَّبْرُقَانِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّبْرُقَانُ لَيْلَةُ خَمْسٍ عَشْرَةَ مِنْ
الشَّهْرِ . يُقَالُ : لَيْلَةُ الزَّبْرُقَانِ وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ
أَرْبَعٍ عَشْرَةَ .

وَالزَّبْرُقَانُ : مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
الزَّبْرُقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِتَمَثُّلِهِمْ أَبَاهُ بَدْرًا . وَلَمَّا لَقِيَ الزَّبْرُقَانُ
الْحَطِيطَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ ، فَانْتَسَبَ لَهُ ،
أَمَرَهُ بِالْعُدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ ، وَقَالَ لَهُ : اسْأَلْ
عَنْ الْقَمَرِ ابْنِ الْقَمَرِ ، أَيْ الزَّبْرُقَانِ بْنِ بَدْرِ ؛
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِالزَّبْرُقَانِ لِصَفَرَةِ عَامَتِهِ وَأَسْمَهُ
حُصَيْنٍ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَفَّرُ
اسْتَهَ (حَكَاهُ قُطْرُبٌ) وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ؛ قَالَ
الْمُحْتَمِلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرُقَانِ الْمَزْعُورَا
قِيلَ : يَعْنِي بِسَبِّهِ اسْتَهَ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي بِهِ
عَامَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْنَادُهُ :
وَأَشْهَدُ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ عَمْرَةَ أَنَّي
تَخْطِئَانِي رَبِّبُ الْمُنُونِ لِأَكْبَرَا
وَقَدْ زَبِرَقَ ثَوْبُهُ إِذَا صَفَرَهُ
وَالزَّبْرُقَانُ : الْخَفِيفُ اللَّحِيَّةُ .

وَأَرَاهُ زَبَارِقَ الْمَنِيَّةِ ، أَيْ لِمَعَانِهَا ،
جَمَعُوهَا عَلَى التَّشْبِيحِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا .

* زبط . حكى ابنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الزَّبَاطَةُ الْبَطَّةُ ^(١) . وقالَ الْفَرَّاءُ :
الزَّبِيطُ صِبَاغُ الْبَطَّةِ . غَيْرُهُ : الزَّبِيطُ صِبَاغُ
الْبَطَّةِ . وَزَبَطَتِ الْبَطَّةُ غَيْرَهُ : صَوَّتَتْ .

* زبطر . الزَّبِطْرَةُ ، مِثَالُ الْقَمْطَرَةِ : نَفَرٌ
مِنْ ثُعُورِ الرُّومِ .

* زرع . الزَّرْعُ : أَصْلُ بِنَاءِ التَّزْرِيعِ ،
وَالتَّزْرِيعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالتَّمَزَّيْعُ : الَّذِي
يُؤْذِي النَّاسَ وَيُشَارُهُمْ ، قَالَ الْمَجَاجُ :

وإنْ مُسِيءٌ بِالْخَنَى تَزْبَعًا
فَاتْرُكْ يَكْفِيكَ اللِّثَامُ اللَّكْمَا
وَالْتَمَزَّيْعُ : الْمُعْرِبُ ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَّةَ
يَرْبِي أَخَاهُ :

وإنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحْشًا
عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَزْبَعًا ^(٢)
وَالتَّزْرِيعُ : التَّعْظِيمُ كَالْتَّزَعْبِ . وَتَزْبَعُ
الرَّجُلُ أَيْ تَعْظِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ
عَزَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ مَضْرٍ ، فَضَرَبَ
فُسْطَاطَهُ قَرِيبًا مِنْ فُسْطَاطِ مُعَاوِيَةَ ، وَجَمَلَ
بِتَزْبَعٍ لِمُعَاوِيَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّزْبَعُ هُوَ

(١) قوله : « الزبابة البطة » هي بفتح الباء
أو تشديدها .

(٢) قوله : « في الشرب » في الأصل هنا وفي
الطبقات جميعها : « الشرب » بضم الشين ، وهو
تحريف . والشرب بفتح الشين : جماعة الشاربين .
وقوله : « قاذورة » في الأصل : « قازورة »

(بالزاي) . وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب :
« قازورة » (بزايين) . وكله تحريف صوابه عن
اللسان نفسه - مادة « قدر » ، وعن المحكم
والتهذيب . وذكر المصنف في مادة « قدر » :
« متربعا » بالراء بدل « متربعا » بالزاي . والقاذورة من
الرجال السيئ الخلق الذي يتقذر من الناس ويتبرم
بهم ، ولا يبالي ما قال وما صنع .

[عبد الله]

التَّعْظِيمُ ، وَكُلُّ فَاحِشٍ سَيِّئِ الْخُلُقِ مُتَزَبِعٌ .
وقال أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْبِعُ الْمُدْمِدُّ فِي
غَضَبٍ ، وَهُوَ الْمُتَزَبِعُ . وَفِي النِّهَايَةِ : التَّزْبَعُ
التَّغْيِيرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الْإِسْتِقَامَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْ
الرَّوْبَعَةِ الرِّيحِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَالزَّوَابِعُ :
الدَّوَاهِي .

وَالزَّوْبُعُ وَالزَّوْبَعَةُ : رِيحٌ تَدُورُ فِي
الْأَرْضِ لَا تَقْصِدُ وَجْهًا وَاحِدًا ، تَحْمِلُ
الْغُبَارَ وَتَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ ،
أُخِذَتْ مِنَ التَّزْبَعِ ، وَصِبْيَانُ الْأَعْرَابِ يَكُونُونَ
الْإِعْصَارَ أَبَا زَوْبَعَةٍ ، يُقَالُ فِيهِ شَيْطَانٌ
مَارِدٌ . وَزَوْبَعَةٌ : اسْمُ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ، أَوْ
رَبِيسٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجِنِّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْإِعْصَارُ زَوْبَعَةً .

وَيُقَالُ أُمُّ زَوْبَعَةٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّغَرِ السَّعَةِ
أَوْ السَّبْعَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ :
« وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ
الْقُرْآنَ » .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَفْضَلِ : الزَّوْبَعَةُ
مِثْلَةُ الْأَجْرَدِ ، قَالَ : وَلَا أَعْتَمِدُ هَذَا الْحَرْفَ
وَلَا أَحَقُّهُ .

وَزَبْنَاعٌ ، يَكْسِرُ الزَّايَ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ
أَبُو رُوحِ بْنِ زَبْنَاعِ الْجُدَامِيِّ .
وَيُقَالُ لِلْقَصِيرِ الْحَقِيرِ : زَوْبَعٌ ، قَالَ
رُوبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ رَوْبَعَةٌ ^(٣) أَوْ رَوْبَعًا ،
بِالرَّاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

(٣) قوله : « صوابه روبة » بالراء في
القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصير الحقير
بالراء المهملة لا غير ، وتصحف على الجوهري في
اللغة وفي المشطور الذي أنشده خطأ مصحفًا وهو
لروبة والرواية :

ومن همزنا عظمه تلعلعا
ومن أجمنا عزه تبركما
على استه روبة أو روبعا

* زبرع . رَجُلٌ زَبْرَعِيٌّ : شَكِيسُ الْخُلُقِ
سَيِّئُهُ ، وَالْأُنثَى زَبْرَعَاءُ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ ابْنُ الزَّبْرَعِيِّ الشَّاعِرُ .
وَالزَّبْرَعِيُّ : الضَّخْمُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ
الزَّبْرَعِيَّ ، بِفَتْحِ الزَّايِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَالْفُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِسَفَرِ جَلٍ .

وَأُذُنُ زَبْرَعَاءَ وَزَبْرَعَاءُ : غَلِيظَةُ كَثِيرَةُ
الشَّعْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ آذَانِ الْخَيْلِ
زَبْرَعَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي غُلِظَتْ وَكَثُرَ شَعْرُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبْرَعِيُّ الْكَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ
وَالْحَاجِبِينَ وَاللَّحْيَيْنِ . وَجَمَلَ زَبْرَعِيٌّ
كَذَلِكَ .

وَالزَّبْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَرَوْ ، وَلَيْسَ
بِعَرِيضِ الْوَرَقِ ، وَمَا عَرَضَ وَرَقُهُ مِنْهُ فَهُوَ
مَاحُوزٌ .

وَالزَّبْرَعِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ
مَنْسُوبٌ .

* زبقي . رَجُلٌ زَبَقِيٌّ وَزَبَقِيٌّ وَزَبِقِيٌّ
إِذَا كَانَ سَيِّئِ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :
شَيْطَانِيَّةُ ذِي خُلُقٍ زَبَقِيٍّ
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانٍ أَحَقَّ
شَيْطَانِيَّةِ ذِي خُلُقٍ زَبَقِيٍّ

* زبرع . الزَّبْرَعُ ، يَفْتَحُ الزَّايَ وَتَقْدِيمُ الْبَاءِ
عَلَى الْغَيْنِ : الْمَرُوءُ الدَّقَاقُ الْوَرَقِ ، أَوْ هُوَ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرُوءٌ مَاحُوزٌ أَوْ غَيْرُهُ ، وَمَنْ قَالَ
ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفَ أَبَا حَنِيفَةَ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ
الزَّبْرَعُ ، بِتَقْدِيمِ الْغَيْنِ عَلَى الْبَاءِ .

* زبق . زَبَقُهُ فِي السَّجَنِ زَبَقًا : حَبَسَهُ .
وَزَبَقَهُ زَبَقًا : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَمَوْضِعُ زَبَقِيٍّ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوحِ آتِسُ
وَزَبَقَ الشَّعْرَ يَزْبِقُهُ وَيَزْبِقُهُ زَبَقًا : نَقَعَهُ ،
وَفِي الْمُصَنَّفِ : يَزْبِقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَلِحِقَةٍ
زَبِيقَةٌ : مَرْبُوقَةٌ .

قال ابن بري: قال شمر بن حمدويه:
الصواب عندي زَنَقَه يَزْنَقُه، بالتون.

وقال الوزيري ابن المغربي: الأزْبَق الذي
يَتَمَفَّ شَمَرُ لِحْتِهِ لِحَاقَتِهِ، يُقَالُ: لَحْمٌ
أَزْبَقُ، فهذا القولُ يَصَحُّ قولُ الجوهري
وغيره.

والتَّبِق: دخل، لغة في التَّزَب.
والتَّبِق في الحبال: نَسِبَ (عن
اللحياني).

ابن يزرع: زَبَتِ المرأة بولدها، أي
رَمَتْ به.

والتَّبَوقة: شبه دغل في بناء أو بيت
يكون له زوايا مُعَوَّجة. وزابوقة البيت:
ناحيته. والتَّبِق في البيت: انكسر فيه؛
قال روبة:

وقد بنى بيتاً حتى المَتَرِقْ

الانزباق: الاستخفاف.

والتَّبَوقة: موضع قريب من البصرة،
كانت فيه الوقعة يومَ الجمل أولَ النهار،
وقد ذُكرت في الحديث.

قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس من
كلام العرب زَبَق إلا في ثلاثة أشياء:
زَبَتُ فلاناً في الشيء أدخلته فيه، وزَبَقْتُهُ
في البيت والتَّبِق هو؛ وزَبَتُ الشاةَ والبَهمَ
مثل رَبَقْتُهُ بِحَبْلٍ، وحكى أبو عبيد عن
الأصمعي: زَبَقْتُهُ في السجن حبسته؛ قال
علي بن عبد العزيز صاحبه: ثم قرأناه عليه
بعد فقال: رَبَقْتُهُ، بالراء؛ قال ابن
حمزة: هذا غلط من أبي عبيد، إنها رَبَقْتُهُ
شددته بالزَّيْق، أي بالحبل، فأما إذا حبسته
فَرَبَقْتُهُ، بالزَّي، كما روى عن الأصمعي.
وزَبَق الشيء: كسره، ومنه قوله:

وزَبِقُ الأقفال والتابوتا

والتَّبِق: دهن الياسمين.

والتَّبِق: الزَّووق؛ فارسي معرب،
وقد أعرب بالهمز، ومنهم من يقول زَبِقَ،
بكسر الباء، فيلحقه بالزَّيْبِر والضَّيْبِل.
ودرهم مَزْبِق: مطلق بالتَّبِق، والعامة

تَقُولُ مَزْبِقٌ، ورأيت في نسخة: الزَّبِقُ
الزَّووق، ونظيرة زَبَرِ الثَّوب، لغة في
زَبِيره.

* زَبِل * الزَّبِل، بالكسر: السرفين
وما أشبهه؛ وحكى اللحياني: أَخَذُوا

زَبِلَاتِهِمْ. قال ابن سيده: فلا أدري أي
شيء جمع. وفي الحديث: أن امرأة نَشَرَتْ
على زوجها فحبسها في بيت الزَّبِل، هو -
بالكسر - السرجين، وبالفتح مصدر زَبَلْتُ
الأرض إذا أصلحتها بالزَّبِل.

وزَبِل الأرض والزَّرْع زَبَلًا:
سَمَدَه. والمَزْبلة والمَزْبلة، بالفَتْح
وَالضَّم: ملقاه.

والتَّبَال، بالكسر: ما تحمِلُ التَّملة
بفيها.

وما أصاب منه زبالاً وزبالاً،
أي شيئاً؛ قال ابن مقبل يصف فحلاً:

كريمُ النجارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يَزَلْ يَزْبُلُ بِرُكُوبِ زَبَالَا

وما أغنى عنه زَبَلَة، أي زبالاً. وما في
السقاء والإناء والبئر زَبَالَة، أي شيء، وبها
سُمِّيَتْ زَبَالَة: منزلة من مَهَلٍ طريق مكة.
والتَّبِيل والتَّبِيل: الجراب، وقيل الوعاء
يُحْمَلُ فِيهِ، فإذا جَمَعُوا قالوا زَبَائِلُ؛
وقيل: الزَّبِيل خطأ، وإنما هو زَبِيلُ،
وجمعُه زَبِل وزَبَلَان.

والتَّبِيل: القصير؛ قال:
حَزْبِلُ الحَضَنِينَ قَدَمُ زَابِلٍ

والتَّبِيل: الفقة، والجمع زَبِل.
الجوهري: الزَّبِيل معروف، فإذا كسرتُه
شَدَدْتُ فَقُلْتُ: زَبِيلٌ أَوْ زَبِيلٌ، لأنه ليس
في الكلام فَعْلِيل، بالفَتْح. وزَبَلْتُ الشيءَ
وَأَزْدَبَلْتُهُ: أَحْمَلْتُهُ، وكذلك زَمَلْتُهُ
وَأَزْدَمَلْتُهُ.

والتَّبِيل: اللقمة. والتَّبِيلَة: التَّيْلَة^(١).

(١) قوله: «والتَّبِيلَة التَّيْلَة» كذا في الأصل،
ورمز له بعلامة التوقف، وفي ترجمة نيل من
القاموس: وما أصاب نيلاً ونيلة أي شيئاً.

وَزَبِلَانُ وزَبَالَة: موضع.

وزَبَالَة بن تميم: أخو عمرو بن
تميم؛ قال ابن الأعرابي: لهم عددٌ
وَلَيَسُوا بِكثير؛ قال أبو ذؤيب:

لَا تَأْمَنَنَّ زَبَالِيَا بِذِمَّتِهِ

إذا تَفَعَّ ثَوْبُ الْعَدْرِ وَأَتَرَا

* زَبَن * الزَّبَن: الدَّفْع. وزَبَتِ الناقة إذا
ضَرَبَتْ بِفِئَتِ رَجُلَيْهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، فالزَّبَنُ
بِالْفَتْحِ، وَالرَّكْضُ بِالرَّجْلِ، وَالْحَبْطُ
بِالْيَدِ. ابن سيده وغيره: الزَّبَن دَفْعُ الشَّيْءِ
عَنِ الشَّيْءِ، كالتَّالَفَةِ تَزَبَنُ وَلَدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا
بِرَجُلِهَا وَتَزَبَنُ الْحَالِبُ. وَزَبَنَ الشَّيْءُ يَزَبِنُهُ
زَبْنًا، وَزَبَنَ بِهِ، وَزَبَتِ الناقة بِفِئَتَيْهَا عِنْدَ
الْحَلَبِ: دَفَعَتْ بِهِمَا. وَزَبَتِ وَلَدَهَا:
دَفَعَتْهُ عَنْ ضَرْعِهَا بِرَجُلِهَا. وَنَاقَةٌ زَبُونُ:
دَفُوعٌ، وَزَبْنَتَاهَا رَجُلَاهَا لِأَنَّهُمَا تَزَبِنُ بِهِمَا؛
قال طريح:

غَبَسُ خَنَاسٍ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ

نَهْدُ الزَّبْنَةِ كَالْعَرِيشِ شَتِيمٌ
وَنَاقَةٌ زَفُونُ وَزَبُونُ: تَضَرَّبَ حَالِيهَا
وَتَدَفَعَهُ؛ وقيل: هي التي إذا دنا منها
حَالِيهَا زَبَنَتْهُ بِرَجُلِهَا. وفي حديث علي،
عليه السلام: كالتَّالِبِ الضُّرُوسِ تَزَبِنُ
بِرَجُلِهَا، أي تدفع. وفي حديث معاوية:
وَرَبْمَا زَبَنَتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِيهَا. ويقال
لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِيهَا عَنْ
حَلَبِهَا: زَبُونُ.

وَالْحَرْبُ تَزَبِنُ النَّاسَ إِذَا صَدَمْتَهُمْ.
وَحَرْبُ زَبُونُ: تَزَبِنُ النَّاسَ، أي تصدمهم
وتدفعهم، على التشبيه بالنَّاقَةِ، وقيل:
معناه أن بعض أهلها يدفع بعضها لكَرَّتِهِمْ.
وإنه لَدُو زَبُونَةٌ أي دُو دَفْع، وقيل أي مانع
لِجَنِبِهِ؛ قال سوار بن المضرب:

بَذَبَى الدَّمَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي

وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ

وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الْهَانِ

لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

ورجل فيه زبونة، بتشديد الباء، أى كبر.
وتزبن القوم: تدافعوا. وزبن الرجل: دافعه؛ قال:

يبتلى زابني حلماً ومجداً

إذا التقت المجامع للخطوب
وحل زبنا من قومه وزبنا أى نبذة،
كانه أندفع عن مكانهم، ولا يكاد يستعمل إلا ظرفاً أو حالاً.

والزبنة: الأكمة التى شرعت فى الوادى وانعرج عنها كأنها دفعتها.

والزبنة: كل متمرّد من الجن والإنس. والزبنة: الشديد (عن

السيرائى)، وكلاهما من الدفع. والزبانية: الذين يزبنون الناس، أى يدفعونهم؛ قال حسّان:

زبانية حول أبياتهم

وخور لدى الحرب فى المصمعة

وقال قتادة: الزبانية عند العرب الشرط، وكله من الدفع، وسُمى بذلك

بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها. وقوله تعالى: «فليدع ناديه سندع

الزبانية»؛ قال قتادة: «فليدع ناديه حيه وقومه، فسندعو الزبانية»؛ قال: الزبانية فى

قول العرب الشرط؛ قال الفراء: يقول الله عز وجل: «سندع الزبانية»، وهم يعملون

بالأبدى والأرجل فهم أقوى؛ قال الكيسانى: واجد الزبانية زبى، وقال

الرجاج: الزبانية الغلاظ الشداد، واجدهم زبينة، وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله

تعالى: «عليها ملائكة غلاظ شداد»، وهم الزبانية. وروى عن ابن عباس فى قوله

تعالى: «سندع الزبانية»، قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلى لأطأن

على عفيه؛ فقال النبى، عليه السلام: لو فعله لأخذته الملائكة عياناً؛ وقال الأخفش:

قال بعضهم واحد الزبانية زابى، وقال بعضهم: زبينة مثل

عفريه؛ قال: والعرب لا تكاد تعرف هذا، وتجعله من الجمع الذى لا واحد له مثل أبييل وعبايد.

والزبن: الدافع للأختين البول والغائط (عن ابن الأعرابى)، وقيل: هو

الممسك لها على كره. وفى الحديث: خمسة لا تقبل لهم صلاة: رجل صلى

يقوم وهم له كارهون، وامرأة تبيت وزوجها عليها غضبان، والجارية البالغة

تصلى بغير خمار، والعبد الآبق حتى يعود إلى مولاه، والزبن؛ قال: الزبن الدافع

للأختين، وهو يوزن السجلى، وقيل: بل هو الزبن، بئتين، وقد روى بالوجهين فى

الحديث، والمشهور بالثون. وزبنت عنا هديتك تزبنها زبنا: دفعتها

وصرفتها؛ قال اللحياني: حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك إلى

غيرهم. وزباني العقر: قرناها، وقيل: طرف قرنها، وهما زبانيان كأنها تدفع بهما.

والزباني: كواكب من المنازل على شكل زباني العقر. غيره: والزبانيان

كوكبان نيران، وهما قرنا العقر ينزلها القمر. ابن كناس: من كواكب العقر

زبانيا العقر، وهما كوكبان متفرقان أمام الإكليل بينهما قيد رُمح أكبر من قامة

الرجل، والإكليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة. قال أبو زيد: يقال زباني

وزبانيان وزبانيات للنجم، وزباني العقر وزبانيها، وهما قرناها، وزبانيات؛ وقوله

أنشده ابن الأعرابى:

فذاك نكس لا يبيض حجرة

مُحرق العريض حديد منطرة

فى ليل كانون شديد خصرة

وقوله أنشده ابن الأعرابى:

عص بأطراف الزباني قمره

يقول: هو أقلف ليس بمحتون إلا ما قلص منه القمر، وشبه قلفته بالزباني؛ قال:

ويقال من ولد والقمر فى العقر فهو نحس؛ قال ثعلب: هذا القول يقال عن ابن الأعرابى، وسألته عنه فأبى هذا القول وقال: لا، ولكنه اللثيم الذى لا يطعم فى الشتاء، وإذا عص القمر بأطراف الزباني كان أشد البرد؛ وأنشد:

وليلة إحدى الليالي القرم

بين الدراعين وبين الرزم

نهم فيها العثر بالتكلم

وفى حديث النبى، عليه السلام: أنه نهى عن الزبنة، ورخص فى العرايا،

والزبنة: بيع الرطب على رؤوس النخل بالتبر كبراً، وكذلك كل ثمر بيع على

شجره بتمر كبراً، وأصله من الزبن الذى هو الدفع؛ وإنا نهى عنه لأن التمر بالتمر

لا يجوز إلا مثلاً بمثل، فهذا مجهول لا يعلم أيها أكثر، ولأنه بيع مجازفة من غير

كيل ولا وزن، ولأن السمين إذا وقفا فيه على الغبن أراد المعبون أن يفسخ البيع،

وأراد الغابن أن يفضيه، فزبنا قدافاً واختصاً؛ وإن أحدهما إذا ندم زبن صاحبه

عماً عقد عليه، أى دفعه؛ قال ابن الأثير: كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه

عن حقه بما يزاد منه، وإنا نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة؛ وروى عن

مالك أنه قال: الزبنة كل شئ من الجراف الذى لا يعلم كبله ولا عدده ولا

وزنه بيع شئ مسمى من الكيل والوزن والعدد.

وأخذت زبني من الطعام، أى حاجتي.

ومقام زبن إذا كان ضيقاً لا يستطع الإنسان أن يقوم عليه فى ضيقه وزلقه؛ قال:

ومثلي أوردنيه لزبن

غير نمير ومقام زبن

كفيت ولم أكن ذا وهن

وقال مرقش:

وَمَثُولِ زَيْنٍ مَا أُرِيدُ مَبِيَّتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ آنَسُ
ابْنُ شُبْرَمَةَ : مَا بِهَا زَيْنٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهَا
أَحَدٌ .

وَالزُّبُونَةُ وَالزُّبُونَةُ ، يَفْتَحُ الزَّائِي وَضَمَّهَا
وَشَدَّ الْبَاءَ فِيهَا جَمِيعًا : الْعَتَقُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَيُقَالُ خَذَ يَقْرَدِيهِ
وَيَزِيدُونَهُ ، أَيْ يَعْتِقُهُ .

وَبَنُو زَيْنَةَ : حَى ، النَّسَبُ إِلَيْهِ زَبَانِيٌّ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، (حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ) ، كَانَهُمْ
أَبْدَلُوا الْأَلْفَ مَكَانَ الْبَاءِ فِي زَيْنِيٍّ .

وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزُّبَيْتَانِ : مِنْ بَاهِلَةٍ بِنَ
عَمْرُو بْنِ نُعْلَةٍ ، وَهِيَ حَزِيمَةُ وَزَيْنَةُ ؛ قَالَ
أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزُّبَائِنُ دُلْدَلًا
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقَطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرُ الرُّكْبَانِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الزُّبُونُ لِلْغَيْيِ
وَالْحَرِيفِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .
وَزَبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* زَيْتَرٌ : التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي : ابْنُ
السَّكْبَتِ : الزُّبَيْرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَكْرِّ الدَّاهِيَةِ
إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ ، وَأَنْشَدَ :
تَهَجَّرُوا وَأَيُّهَا تَهَجَّرُ
بَنِي اسْتَهَا وَالْجَنْدَعُ الزُّبَيْرِيُّ (١)

* زَيْ . الزُّبَيْتَةُ الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا يَعْلُوها الْمَاءُ
وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَيْ . وَكُتِبَ
عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) قوله : «تمهجروا.. إلخ» في شرح
القاموس ، في مادة «جندع» ، في المستدرک ،
ما نصه :

تمهجروا وأيها تمهجروا
وهم بنو العبد اللثيم العنصر
ما غرهم بالأسد الغضنفر
بني استها والجندع الزبئر

لَمَّا حُوصِرَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ
الزُّبَيْ ، وَجَاوَزَ الْحَزَامَ الطُّيْنِينَ ؛ فَإِذَا أَنَاكَ
كِتَابِي هَذَا فَاقْبَلْ إِلَيَّ ، عَلَى كُنْتُ أَمْ لِي ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ يَتَفَاقَمُ أَوْ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ
حَتَّى لَا يَتَلَفَى . وَالزُّبَيْ : جَمْعُ زُبَيْةٍ ،
وَهِيَ الرَّابِيَةُ لَا يَعْلُوها الْمَاءُ ؛ قَالَ : وَهِيَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ، وَقِيلَ : إِنَّا أَرَادَ الْحَفْرَةَ الَّتِي
تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، لِئَلَّا يَلْعَنها السَّيْلُ فَتَنْطَمَ .
وَالزُّبَيْةُ : حَفْرَةٌ يَتَزَيَّ فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ ،
وَتُحْفَرُ لِلذَّبِّ فَيُصْطَادُ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ :
الزُّبَيْةُ حَفْرَةٌ يَسْتَرِيها الصَّائِدُ . وَالزُّبَيْةُ :
حَفِيرَةٌ يُسْتَوَى فِيهَا وَيُحْفَرُ ؛ وَزَبَى اللَّحْمَ
وَعِيرَهُ : طَرَحَهُ فِيهَا ؛ قَالَ :

طَارَ جَرَادِي بَعْدَمَا زَبَيْتُهُ
لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ
وَالزُّبَيْةُ : بِثَرَاوِ حَفْرَةٍ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، وَقَدْ
زَبَاهَا وَزَبَاهَا ؛ قَالَ :

فَكَانَ وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا
كَالَّذِ زَبَيْتُ زُبَيْةً فَاصْطِيدَا
وَتَزَيَّ فِيهَا : كَتَرَبَاهَا ، وَقَالَ عُلْقَمَةُ :

تَزَيَّ بِذِي الْأَرَطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا
رَجَالٌ قَبَدَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبٌ (٢)

وَيُرْوَى : وَأَرَادَهَا رَجُلًا :
وَقَالَ الْفَرَاءُ : سُمِّيَتْ زُبَيْةُ الْأَسَدِ زُبَيْةً
لَا رُفْعَ لَهَا عَنِ الْمَسِيلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ
عَالٍ . وَيُقَالُ : قَدْ تَزَبَيْتُ زُبَيْةً ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

بِاطْيِي السَّهْلُ وَالْأَجْبَالُ ! مَوْعِدُكُمْ
كَمَبْتَعِي الصَّيْدِ أَعْلَى زُبَيْةِ الْأَسَدِ
وَالزُّبَيْةُ أَيْضًا : حَفْرَةُ التَّمَلِّ ، وَالتَّمَلُّ

(٢) قوله : «فبدت» بالذال المهملة تحريف
صوابه : «فبدت» بالذال المعجمة ، كما جاء في
مادة «عفلق» ، ورواية البيت فيها :

تعفلق بالأرطى لها وأرادها
رجال فبدت نبلمهم وكليب
[عبد الله]

لَا تَقْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزَابِيِ
الْقُبُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَا يُنْدَبُ بِهِ
الْمَيِّتُ وَيُنَاحَ عَلَيْهِ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا ، أَيْ مَا دَعَاهُمْ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ جَمْعُ مَزَابَةٍ مِنَ الزُّبَيْةِ ، وَهِيَ الْحَفْرَةُ ؛
قَالَ : كَانَتْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ
ضَرْحًا كَالزُّبَيْةِ وَلَا يُلْحَدُ ؛ قَالَ : وَيُعْضَدُهُ
قَوْلُهُ اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِعَیْرِنَا ، قَالَ : وَقَدْ
صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : نَهَى عَنْ مَرَاتِيِ
الْقُبُورِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ زُبَيْةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَفَعُونَ فِيهَا ،
فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخِرِ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي
بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتَهُمْ
فِيهَا ، فَخَدَشَهُمُ الْأَسَدُ فَأَتَاوُ ، فَقَالَ : عَلَى
حَافِرِهَا الدِّيَّةُ ، لِلْأَوَّلِ رُبْعُهُ ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ
أَرْبَاعِهَا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ
الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَجَازَ قَضَاءَهُ ؛ الزُّبَيْةُ : حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ
وَالصَّيْدِ ، وَيُغَطَّى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَرُهَا لِيَقَعَ
فِيهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْحَكَمُ فِيهَا بِغَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ .

وَالزُّبَايَانِ : نَهْرَانِ بِنَاحِيَةِ الْفُرَاتِ ،
وَقِيلَ : فِي سَافِلَةِ الْفُرَاتِ ، وَيُسَمَّى
مَا حَوْلَهَا (٣) مِنَ الْأَنْهَارِ الزُّوَابِي . وَرُبَّمَا
خَذَفُوا الْبَاءَ فَقَالُوا الزُّبَايَانِ وَالزُّبَابُ ، كَمَا قَالُوا
فِي الْبَازِي بَازُ .

وَالزُّبَيْ : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ فِي السَّيْرِ ،
عَلَى أَفْعُولٍ . وَاسْتَفْتَلِ التَّشْدِيدُ عَلَى الْوَاوِ ؛
وَقِيلَ : الزُّبَيْ الْمَجْبُ مِنَ السَّيْرِ وَالنَّشَاطِ ؛
قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ :

بِشَمَجَى الْمَشَى عَجُولُ الْوُتْبِ
أَرَامَتُهَا الْأَسَاعُ قَبْلَ السَّقْبِ

(٣) قوله : «ويسمى ما حولها إلخ» عبارة
التكلمة : وربما سموها مع ما حولها من الأنهار
الزواي .

حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَذْبِ^(١)
وَالْأَزْيِي: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ. وَالْأَزْيِي
ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ، وَاحِدُهَا أَزْيِيٌّ.
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ جَنَى قَالَ: مَرَبْنَا
فُلَانٌ وَلَهُ أَزْيَايٌ مُنْكَرَةٌ، أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ،
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الزَّيْبَةِ. وَالْأَزْيِي: الصَّوْتُ:
قَالَ صَخْرُ الْقَيْ:

كَأَنَّ أَزْيِيهَا إِذَا رُدِمَتْ
هَزَمَ بُعَاةٌ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا
وَزَبَى الشَّيْءُ يَزْبِيهِ: سَاقَهُ؛ قَالَ:
تِلْكَ اسْتَفِيدَهَا وَأَعْطَى الْحُكْمَ وَالِيهَا

فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرِّقْمُ^(٢)
وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: جَرَتْ بَيْتُهُ
وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةٍ، قَالَ كَعْبٌ: فَقُلْتُ لَهُ
كَلِمَةً أَزْيِيهَ بِهَا، أَيْ أَزْعِجْهُ وَأَفْلِقْهُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أَزْيَيْتُ الشَّيْءَ أَزْيِيهَ إِذَا حَمَلْتَهُ؛
وَيُقَالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ، لِأَنَّ الشَّيْءَ: إِذَا حُمِلَ
أُزْجِعَ وَأُزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ. وَزَبَى الشَّيْءُ:
حَمَلَهُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَهْمَدَانُ مَهَلًا لَا تُصْبِحُ بَيُوتَكُمْ
بِجَهْلِكُمْ أُمُّ الدَّهْمِ وَمَا تَزْبِي
يُضْرَبُ الدَّهْمُ وَمَا تَزْبِي لِلدَّاهِيَةِ إِذَا عَظُمَتْ
وَتَقَامَتْ وَزَبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْيِيهَ زَبَايًا:
حَمَلْتُهُ. وَازْدَبَاهُ: كَرَبَاهُ. وَتَزَابَى عَنْهُ:
تَكَبَّرَ (هَلَاوَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ:
وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ:

يَا إِبْلَى مَا ذَامَهُ قَبِيْبِيَّةٌ^(٣)

(١) قوله: «بشمجى... إلخ» هكذا في
الأصل، وهو غير مرتب، وسقط منه مشاطير، وقد
أوردته الصاغاني مرتباً.

(٢) قوله: «استفدها إلخ» بالفاء ربما كان
تحريف استفدها بالفاء، أى انتقم منه بمثل ما قدم
لك من إساءة.

[عبد الله]

(٣) قوله: «يا إبلَى إلخ» هكذا ضبطت
القوافي في التذبيب والتكلمة والصحاح، ووقع لنا
ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل
بخلاف ما هنا.

مَا رَوَاهُ وَنَصَّى حَوَايَةَ
هَذَا بِأَفْوَاهِكَ حَتَّى تَأْتِيَهُ
حَتَّى تُرَوِّجِي أَصْلًا تَزَايِيَهُ
تَزَايِيَهُ الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَةِ
قَالَ: تَزَايِيَهُ تَرْفَعِي عَنْهُ تَكْبَرًا، أَيْ تَكْبَرِينَ
عَنْهُ فَلَا تُرِيدِيَنَّهُ وَلَا تُعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكَ قَدْ
سَمِنْتَ، وَقَوْلُهُ: فَوْقَ الزَّازِيَةِ الْمَكَانُ
الْمَرْفُوعُ، أَرَادَ عَلَى الزَّيْزَاعَةِ فَغَيْرُهُ. وَالتَّزَايِي
أَيْضًا: مِشْيَةٌ فِيهَا تَمَدُّدٌ وَبُطْءٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
إِذَا تَزَايِي مِشْيَةً أَزَايَا
أَرَادَ بِالْأَزَايِي الْأَزَايِي، وَهُوَ النَّشَاطُ.
وَيُقَالُ: أَزْبَتْهُ أَزْبَةٌ وَأَزَمَتْهُ أَزْمَةٌ، أَيْ
سَتَتْ.

وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَزَايِي، وَاحِدُهَا
أَزْيِيٌّ، وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

• زَتَ • زَتَ الْمَرْأَةُ وَالْعُرُوسَ زَتًا: زَيْنَهَا؛
وَتَزَتَّتْ هِيَ: تَزَيَّنَتْ؛ قَالَ:
بَنَى تَمِيمٌ زَهْنَعُوا فَتَاتَكُمُ
إِنْ فَتَاةٌ الْحَيَّ بِالْتَزَّتْ
أَبُو عَمْرٍو: الزَّيْتَةُ تَزَيِّنُ الْعُرُوسَ لَيْلَةَ
الزَّفَافِ.

وَتَزَّتْ لِلْسَّفَرِ: تَهَيَّأَ لَهُ. وَأَخَذَ زَتَّتَهُ
لِلْسَّفَرِ أَيْ جَهَّازَهُ؛ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ إِلَّا مَزِيدًا، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا:
زَتَّ. قَالَ شَمِيرٌ: لَا أَعْرِفُ الرَّأْيَ مَعَ النَّاءِ
مَوْصُولَةً، إِلَّا زَتَّتَ. فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ
مَفْصُولًا مِنَ النَّاءِ فَكَثِيرٌ.

• زَنَنَ • الزَّيْتُونُ: مَعْرُوفٌ، وَالثُّونُ فِيهِ
زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ قَيْعُونٍ مِنَ الْقَاعِ؛ كَذَلِكَ
الزَّيْتُونُ شَجَرُ الزَّيْتِ، وَهُوَ الدُّهْنُ؛ وَأَرْضُ
كَثِيرَةِ الزَّيْتُونِ عَلَى هَذَا، قَيْعُولٌ مَادَّةٌ عَلَى
حِيَالِهَا، وَالْأَكْثَرُ فَعْلُولٌ مِنَ الزَّيْتِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ^(٤).

(٤) زاد المجد: «زجن»: «ما سمعتُ له
زَجْنَةً، أَيْ كَلِمَةً وَبَسَةً».

• زَجِبَ • مَا سَمِعْتُ لَهُ زُجْبَةً أَيْ كَلِمَةً.

• زَجَجَ • الرَّجُّ: رُجُّ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ: ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الرَّجُّ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرْكَبُ فِي أَسْفَلِ
الرُّمَحِ، وَالسَّانُ يُرْكَبُ عَلَيْتَهُ، وَالرُّجُّ
تُرْكُزُ بِهِ الرُّمَحُ فِي الْأَرْضِ، وَالسَّانُ يُطْعَنُ
بِهِ، وَالْجَمْعُ أَزْجَاجٌ وَأَرْجَةٌ وَزَجَاجٌ
وَزَجَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَ رُجَّ الرُّمَحِ
زَجَاجٌ، بِالْكَسْرِ، لَا غَيْرَ؛ وَفِي الصَّحَاحِ:
وَلَا تُقَلُّ أَرْجَةٌ.

وَأَرْجُ الرُّمَحِ وَزَجَجُهُ وَزَجَاهُ، عَلَى
الْبَدَلِ: رُكِبَ فِيهِ الرَّجُّ وَأَرْجَجْتُهُ، فَهُوَ
مُرْجٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:
أَصَمَّ رُدْيِيًّا كَانَ كُفُوبُهُ
نَوَى الْقَضْبَ عَرَاضًا مُرْجًا مُضَلًّا^(٥)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ أَرْجَةٌ إِذَا
أَزَالَ مِنْهُ الرَّجُّ، وَرَأَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ:
أَرْجَجْتُ الرُّمَحَ جَعَلْتُ لَهُ رَجًّا، وَنَصَلْتُ:
جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا، وَأَنْصَلْتُ: نَزَعْتُ نَصْلَهُ؛
قَالَ: وَلَا يُقَالُ أَرْجَجْتُهُ إِذَا نَزَعْتُ رَجَّهُ؛
قَالَ: وَيُقَالُ لِنَصْلِ السَّهْمِ رُجٌّ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ:

وَمَنْ بَعْضُ أَطْرَافِ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ
يُطْعِمُ الْعَوَالِي رُكْبَتٌ كُلُّ لَهْدَمٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ: مَنْ عَصَى الْأَمْرَ
الصَّغِيرَ صَارَ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: هَذَا مِثْلُ. يَقُولُ: إِنَّ الرَّجَّ لَيْسَ
يُطْعَنُ بِهِ، إِنَّمَا الطَّعْنُ بِالسَّانِ، فَمَنْ أَبِي
الصَّلْحِ، وَهُوَ الرَّجُّ الَّذِي لَا طَعْنَ بِهِ، أُعْطِيَ
الْعَوَالِي، وَهِيَ الَّتِي بِهَا الطَّعْنُ. قَالَ: وَمِثْلُ
الْعَرَبِ: الطَّعْنُ يَطَّارُ، أَيْ يَغْطِفُ عَلَى

(٥) قوله: «القضب» بالضاد المعجمة خطأ
صوابه «القصب» بالسین المهملة، وهو القبر
اليابس.

قوله: «عرأضاً» بالضاد المعجمة أيضاً خطأ
صوابه «عرأضاً» بالصاد المهملة، وهو اللدن المهزّة.
[عبد الله]

الصِّلَحُ - قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : كَانُوا
يَسْتَقْبِلُونَ أَعْدَاءَهُمْ إِذَا أَرَادُوا الصِّلَحَ بِأَرْجٍ
الرَّوْحِ ، فَإِذَا أَجَابُوا إِلَى الصِّلَحِ ، وَإِلَّا
قَلَبُوا الْأَسِنَّةَ وَقَاتَلُوهُمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَجَّ إِذَا طَعَنَ بِالْعَجَلَةِ .
وَزَجَّهُ يَزْجُهُ زَجًّا : طَعَنَهُ بِالزَّجِّ وَرَمَاهُ بِهِ ،
فَهُوَ مَرْجُوجٌ .
وَالزَّجَاجُ : الْأَنْبَابُ . وَزَجَاجُ الْفَعْلِ :
أَنْبَابُهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا زَجَاجٌ وَلَهَا فَارِضُ
وَزَجَّ الْمَرْقُ : طَرَفُهُ الْمُحَدَّدُ ، كُلُّهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الزَّجُّ طَرَفُ الْمَرْقِ
الْمُحَدَّدُ وَابْرَةُ الذَّرَاعِ الَّتِي يَدْرَعُ الذَّرَاعَ مِنْ
عِنْدِهَا .
وَالْمَرْجُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رُمَحٌ قَصِيرٌ
كَالْمِرْزَاقِ فِي أَسْفَلِهِ زَجٌّ .
وَزَجَّ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِهِ يَزْجُ زَجًّا : رَمَى
بِهِ . وَالزَّجُّ : رَمِيكَ بِالشَّيْءِ تَزْجُ بِهِ عَنْ
نَفْسِكَ .

وَالزُّجُّجُ : الْحَرَابُ الْمُتَّصِلَةُ . وَالزُّجُّجُ
أَيْضًا : الْحَمِيرُ الْمُقْتَبِلَةُ .
وَالزَّجَاجَةُ : الْإِسْتُ ، لِأَنَّهَا تَزْجُ
بِالضَّرْطِ وَالزَّرْبِ .

وَزَجَّ الظَّلِيمُ بِرِجْلِهِ زَجًّا : عَدَا فَرَمَى
بِهَا . وَظَلِيمٌ أَرْجٌ : يَزْجُ بِرِجْلَيْهِ ، وَيُقَالُ
لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا : زَجَّ بِرِجْلَيْهِ . وَالزَّجُّجُ فِي
النَّعَامَةِ : طُولُ سَاقَيْهَا وَتَبَاعُدُ خَطْوَيْهَا ،
يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَرْجٌ وَرَجُلٌ أَرْجٌ طَوِيلُ
السَّاقَيْنِ . وَالْأَرْجُ مِنَ النَّعَامِ : الَّذِي فَوْقَ
عَيْنَيْهِ رِيشٌ أَبْيَضٌ ، وَالْجَمْعُ الزُّجُّجُ . وَالزُّجُّجُ :
النَّعَامُ ، الْوَاحِدَةُ زَجَّاءٌ ، وَأَرْجٌ لِلذَّكَرِ ، وَهُوَ
الْبَعِيدُ الْخَطْوُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَطْرُدُ الزُّجَّجُ يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ كَالسَّنَانِ الْمُتَمَتِّلِ
يَقُولُ : رَأْسُ هَذَا الْفَرَسِ مَعَ رَأْسِ الزُّجِّ
يُبَارِيهِ بِخَدِّهِ . وَالزُّجُّجُ هَهُنَا : السَّنَانُ .
بِأَسِيلٍ : بِخَدِّ طَوِيلٍ .
وَظَلِيمٌ أَرْجٌ : بَعِيدُ الْخَطْوِ . وَنَعَامُهُ

زَجَّاءٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :
جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ يَشْلُهَا
وَزَيْفٌ أَرْجُ الْخَطْوِ ظَمَانٌ سَهْوٌ
جَالِيَّةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَانَتْهَا جَمَلٌ .
وَحَرْفٌ : قُوَّةٌ . وَسَنَادٌ : مُشْرِقَةٌ . وَأَرْجُ
الْخَطْوِ : وَاسِعُهُ . وَالْوَزَيْفُ : عَظْمُ السَّاقِ .
وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ . وَيَشْلُهَا : يَطْرُدُهَا .
وَالزُّجُّجُ فِي الْإِبِلِ : رُوحٌ فِي الرَّجْلَيْنِ
وَتَحْنِيبٌ .

وَالزُّجُّجُ : رَقَّةٌ مَحَطَّةٌ الْحَاجِبِينَ وَدَقَّتْهَا
وَطَوَّلَهَا وَسَوَّغَهَا وَاسْتَفْوَاسَهَا ، وَقِيلَ :
الزُّجُّجُ دَقَّةٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَطَوَّلٌ ، وَالرَّجُلُ
أَرْجٌ ، وَحَاجِبٌ أَرْجٌ وَمَرْجَجٌ .
وَزَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا بِالزُّجِّجِ : دَقَّقَتْهُ
وَطَوَّلَتْهُ ، وَقِيلَ : أَطَالَتْهُ بِالْإِنْدَادِ ، وَقَوْلُهُ :
إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
إِنَّمَا أَرَادَ : وَكَحَلْنَ الْعُيُونُ ، كَمَا قَالَ :

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطُ
أَرَادَ : وَأَكَلَ تَمْرًا وَأَقِطًا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

عَلَفَتْهَا نَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا
أَيْ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا . يُرِيدُ أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ
هَذَا فَإِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى إِضْهَارِ فِعْلِ آخَرٍ يَصِحُّ
الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
تَقْدِيرُهُ : وَحَامِلًا رُمَحًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزِيَّتَ عَلَى زَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ
حَاجِبِيهَا ، وَهُوَ :

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
قَالَ : هُوَ لِلرَّاعِي ، وَصَوَابُهُ يُزَجَّجْنَ ؛
وَصَدْرُهُ :
وَهَزَّةٌ نَسَوَةٌ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ
يُزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
وَبَعْدَهُ :

أَنْخَنَ جَالَهُنَّ بِذَاتِ غَسَلٍ
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدْنَ الْكُدُونَا
ذَاتُ غَسَلٍ : مَوْضِعٌ . وَيَمْهَدْنَ : يُوطِئْنَ .
وَالْكُدُونُ : جَمْعُ كِدْنٍ ، وَهُوَ مَا تُوطِئُ بِهِ
الْمَرْأَةُ مَرْكَبَهَا مِنْ كِسَاءٍ وَنَحْوِهِ .
وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَرْجٌ
الْحَوَاجِبُ ، الزُّجُّجُ : تَقَوُّسٌ فِي النَّاصِيَةِ مَعَ
طَوَّلٍ فِي طَرَفِهِ وَامْتِدَادٍ .
وَالْمَرْجَجَةُ : مَا يُزَجَّجُ بِهِ الْحَاجِبُ .
وَالْأَرْجُ : الْحَاجِبُ ، اسْمٌ لَهُ فِي لُغَةٍ
أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَسَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ خَشَبَةً فَفَرَّقَهَا ، وَأَدْخَلَ
فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ
مَوْضِعَهَا ، أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ،
مِنْ تَزَجِيجِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ
الشَّعْرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَأْخُذًا مِنَ الزُّجِّ النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زَجًّا
لِيُسَكِّهَ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ .
وَأَزْدَجَ النَّبْتُ : اشْتَدَّتْ خُصَاصُهُ (١) .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ
كَلِيلَةً فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ،
فَأَمْسَى الْمَسْجِدَ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْجَرْمِيُّ (٢) أَظْنَهُ جَازًا ، أَيْ
غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَلَّبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَزَرَ
بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غُصَّ بِهِ ، قَالَ
أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجًا ،
بِالرَّاءِ ، أَرَادَ أَنَّ لَهُ رَجَّةً مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .

(١) قوله : « اشتدت » بالشين المعجمة
تخريف صوابه : « استدت » بالسين المهملة ، من
سَدَ الخرق والحلل .
وقوله : « خصاصة » بضم الخاء تخريف أيضاً
صوابه : « خصاصة » بفتحها ، جمع خصاصة ،
أى الفرجة والخرق والحلل .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الجرمي » فى النهاية :
[عبد الله] .

وَالرُّجَاجُ وَالرُّجَاجُ وَالرُّجَاجُ : الْقَوَارِيرُ ،
وَالْوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ رُجَاجَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَقْلَاهَا
الْكُسْرُ . اللَّيْثُ : وَالرُّجَاجَةُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى (١) : الْفَنْدِيلُ .
وَأَجَادُ الرُّجَاجِ : بِالصَّمَانِ ، ذَكَرَهُ ذُو

الرَّمَّةِ :

فَطَلْتُ بِأَجَادِ الرُّجَاجِ سَوَاطِطًا
صَيَامًا تُغْنِي تَحْتَهُنَّ الصَّفَائِحُ
يَعْنِي الْحَمِيرَ سَخَطَتْ عَلَى مَرْتَعَاهَا لَيْسِيهِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلْقَدَحِ : رُجَاجَةٌ ،
مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ مَكْسُورَةً ، وَإِنْ
شِئْتَ مَفْتُوحَةً ، وَجَمَعُهَا رِجَاجٌ وَرُجَاجٌ
وَرُجَاجٌ .

وَالرُّجَاجُ : صَانِعُ الرُّجَاجِ ، وَحِرْفَتُهُ
الرُّجَاجَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا عِرَاقِيَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُجْ لَآوَةٍ ، وَهُوَ بَضْمٌ
الرَّأْيِ وَتَشْدِيدِ الْجِمْرِ : مَوْضِعٌ نَجْدِي بَعَثَ
إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّحَّاحُ بْنُ سَفْيَانَ
يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .
وَرُجٌ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ .

* زجر * الزجر : الْمَنْعُ وَالنَّهْيُ وَالْإِنْتِهَارُ .
زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا وَازْدَجَرَهُ فَازْدَجَرَ وَازْدَجَرَ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَازْدَجِرْ قَدْعًا رَبُّهُ أَنِّي
مَغْلُوبٌ فَاتَّقِرْ » . قَالَ : يُوضَعُ الْإِزْدِجَارُ
مَوْضِعَ الْإِنْجَارِ فَيَكُونُ لِإِزْمًا ، وَازْدَجَرَكَانَ
فِي الْأَصْلِ اازْدَجَرَ ، فَقَلِبْتَ التَّاءَ دَالًا لِقُرْبِ
مَحَرَجِيهَا ، وَاخْتِيرَ الدَّالُ لِأَنَّهَا الْيَقِينُ بِالرَّأْيِ
مِنَ التَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : كَأَنَّهُ زَجَرَ ؛
أَيُّ نَهَى عَنْهُ ، وَحَيْثُ وَقَعَ الزَّجَرُ فِي
الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النُّهْيُ .

وَزَجَرَ السَّبْعَ وَالْكَلْبَ ، وَزَجَرَ بِهِ :
نَهَنَّهُ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا هُوَ مِنِّي مَزْجَرٌ

(١) يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور :

«مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي
رُجَاجَةٍ الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» .

[عبد الله]

الْكَلْبِ ، أَيُّ يَتْلُكَ الْمَنْزِلَةَ ، فَخَذَفَ
وَأَوْصَلَ ؛ وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي
أُجْرِبَتْ مُجَرَّى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ . قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ بِجَعْلٍ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ ؛
وَقَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَلَيْدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَازِجُ
عَنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَزْجُرَ .
كَقَوْلِكَ نَهْتَهُ النَّوْاهِي ، وَيُرْوَى :
مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَلَيْدُنْ مِنِّي

أَرَادَ فَلَيْدُنْ ، فَخَذَفَ اللَّامَ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْحَبْنَ فِي مِثْلِ هَذَا أَخْفَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ،
وَالْإِنْهَامُ عَرَبِيٌّ .

وَزَجَرْتُ الْبَعِيرَ حَتَّى تَارَ وَمَضَى أَزْجَرُهُ
زَجْرًا ، وَزَجَرْتُ فَلَانًا عَنِ السُّوءِ فَازْدَجَرَ ،
وَهُوَ كَالرَّدْعِ لِلْإِنْسَانِ ، وَأَمَّا لِلْبَعِيرِ فَهُوَ
كَالْحَبْنِ بِلَفْظٍ يَكُونُ زَجْرًا لَهُ .

قَالَ الرُّجَاجُ : الزَّجْرُ النَّهْيُ ، وَالزَّجْرُ لِلطَّيْرِ
وغيرها التَّيْمُنُ بِسُجُوحِهَا وَالتَّشَاوُمُ بِبُرُوحِهَا ؛
وَأِنَّمَا سُمِّيَ الْكَاهِنُ زَاجِرًا لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى
مَا يَظُنُّ أَنَّهُ تَشَاءَمُ بِهِ زَجَرَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمَضِيِّ
فِي تِلْكَ الْحَاجَةِ يَرْفَعُ صَوْتًا وَشِدَّةً ؛
وَكَذَلِكَ الزَّجْرُ لِلدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَالسَّبَاعِ .
اللَّيْثُ : الزَّجْرُ أَنْ تَزْجُرَ طَائِرًا أَوْ طَبِيبًا
سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ، فَطَطِيرَ مِنْهُ ؛ وَقَدْ نَهَى عَنِ
الطَّيْرِ .

وَالزَّجْرُ : الْعِيَافَةُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ
التَّكْهَنِ ؛ تَقُولُ : زَجَرْتُ أَنَّهُ يَكُونُ كَذَا
وَكَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَرِيحُ زَاجِرًا
شَاعِرًا ؛ الزَّجْرُ لِلطَّيْرِ هُوَ التَّيْمُنُ وَالتَّشَاوُمُ بِهَا
وَالْتَقُولُ بِطَرَانِهَا كَالسَّانِحِ وَالْبَارِحِ ، وَهُوَ
نَوْعٌ مِنَ الْكُهَانَةِ وَالْعِيَافَةِ .
وَزَجَرَ الْبَعِيرَ أَيُّ سَاقَهُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ ؛ مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ
يَزْجُرُهَا إِذَا حَنَّتْهَا وَحَمَلَهَا عَلَى السَّرْعَةِ ،
وَالْمَحْفُوظُ رَاجِرٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا ، أَيُّ
صَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَنًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزَجَرَ الْبَعِيرَ أَنْ يُقَالَ
لَهُ : حَوْبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ : حَلِيٌّ . وَأَمَّا الْبَقْلُ
فَزَجَرُهُ : عَدَسٌ ، مَجْزُومٌ ؛ وَيَزْجُرُ السَّبْعُ
فَيُقَالُ لَهُ : هَجَجَ هَجَجَ ، وَجَهَ جَهَ ، وَجَاهَ
جَاهَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَجَرَ الطَّائِرَ يَزْجُرُهُ زَجْرًا
وَازْدَجَرَهُ تَفَاعُلًا بِهِ وَطَطِيرَ فَهَاهُ وَنَهَرُهُ ؛ قَالَ
الْقُرْظَدِيُّ :

وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ بِمُفْلِتِي
وَلَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ
وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَدْرُ عَلَى
الْفَصِيلِ إِذَا ضَرِبَتْ ، فَإِذَا تُرِكَتْ مَنَعَتْهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَزْجُرَ وَتُنْهَرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعُلُوقِ زَجُورٌ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَالْحَرْبُ لِاقِحَةٍ لَهْنٍ زَجُورٌ
وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَاهَا .
الْجَوَهَرِيُّ : الزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعْرِفُ
بِعَيْنِهَا وَتَتَكَبَّرُ بِأَنفِهَا .
وَيَعِيرُ أَزْجَرٌ : فِي فَقَارِهِ انْخِرَالٌ مِنْ دَاوٍ
أَوْ دَبَرٍ .

وَزَجَرَتِ النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجْرًا :
رَمَتْ بِهِ وَدَفَعَتْهُ .

وَالزَّجْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ عَظَامٌ
صَغَارُ الْحَرْشَفِ ، وَالْجَمْعُ زَجُورٌ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* زجل * الزجل : الرَّمِيُّ بِالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ
بِيَدِكَ فَتَرْمِي بِهِ . زَجَلَ الشَّيْءُ يَزْجُلُهُ وَزَجَلَ بِهِ
زَجْلًا : رَمَاهُ وَدَفَعَهُ . وَزَجَلْتُ بِهِ : رَمَيْتُ ؛
قَالَ :

بِتْنَا وَبَاتَتْ رِيَّاحُ الْعُورِ تَزْجُلُهُ
حَتَّى إِذَا هُمْ أَوْلَاهُ بِإِنْجَادٍ
وَالْمُضْدَرُّ عَنْ تَعَلُّبٍ .
يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّا زَجَلَتْ بِهِ . وَزَجَلَتْ

النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجَلًا : رَمَتْ بِهِ كَرَحَتْ
بِهِ زَحْرًا ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَزَجَلَتْ بِهِ زَجَلًا : دَفَعَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : فَأَخَذَ بِيَدِي فَرَجَلَ
بِي ، أَيْ رَمَانِي وَدَفَعَ بِي .

وَالزَّاجِلُ ، يَفْتَحُ النِّجْمَ ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَقَدْ زَجَلَ الْمَاءُ فِي
رَحِمِهَا يَزْجُلُهُ زَجَلًا ؛ وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ
مِنَى الظَّلِيمِ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

وَمَا يَنْضُتُ ذِي لَيْدٍ هِجَفٌ
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهَا يَفْتَحُ النِّجْمَ بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ لَفَةٌ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَكَانَ
أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ الزَّاجِلُ مَاءُ الظَّلِيمِ ، قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ إِنَّ الزَّاجِلَ
هَهُنَا مُزَاجَلَةُ التَّعَامَةِ وَالْهَيْقُ فِي أَيَّامِ
حِضَانِهَا ، وَهُوَ التَّقْلِيْبُ ، لِأَنَّهَا إِنْ لَمْ تَزَاجِلْ
مَذِرَ الْبَيْضَ ، فَهِيَ تُقْلَبُ لَيْسَلَمَ مِنَ الْمَذَرِ ؛
وَقِيلَ : الزَّاجِلُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ
تَحْضِيْنِهِ بَيْضَهُ .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الزَّاجِلُ وَسَمٌ يَكُونُ فِي
الْأَعْنَاقِ ؛ قَالَ :

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤْكَلَ
حَنْصِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيَاسُ هَذَا الشَّعْرِ أَنْ يَكُونَ
فِيهِ الزَّاجِلُ مَهْمُوزًا .

التَّهْدِيبُ : الزَّاجِلُ سِمَةٌ يُوسَمُ بِهَا أَعْنَاقُ
الْإِبِلِ .

وَالزَّجَلُ : إِسْأَلُ الْحَمَامِ الْهَادِي مِنْ
مَزْجَلٍ بَعِيدٍ ؛ وَقَدْ زَجَلَ بِهِ يَزْجُلُ . وَزَجَلَ
الْحَمَامُ يَزْجُلُهَا زَجَلًا : أَرْسَلَهَا عَلَى بُعْدٍ ،
وَهِيَ حَمَامُ الزَّاجِلِ وَالزَّجَالِ (عَنِ
الْفَارِسِيِّ) .

وَزَجَلَهُ بِالرُّمَحِ يَزْجُلُهُ زَجَلًا : زَجَّهُ ،
وَقِيلَ رَمَاهُ .

وَالْمِزْجَلُ : السَّنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ رُمَحٌ
صَغِيرٌ . وَالْمِزْجَلُ : الْمِزْرَاقُ . وَالْمِزْجَالُ ،
شِبْهُ الْمِزْرَاقِ : وَهُوَ التَّيْزُكُ يُرْمَى بِهِ ، وَقَدْ

زَجَلَهُ زَجَلًا بِالْمِزْجَالِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَرَمَى بِالصَّخْرِ زَجَلًا زَاجِلًا (١)
أَيْ رَمِيًا شَدِيدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ
الْحَرِيَّةَ لِأَبِي بَنٍ خَلْفَ فَرْجَلِهِ بِهَا ، أَيْ رَمَاهُ
بِهَا فَقَتَلَهُ .

وَالزَّاجِلُ وَالزَّاجِلُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الْحَشَبَةِ
تَكُونُ مَعَ الْمُكَارِي فِي الْحِزَامِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الزَّاجِلُ الْحَلْقَةُ فِي رُجِّ الرُّمَحِ . وَالزَّاجِلُ :
خَشَبَةٌ تُغَطَّفُ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَتَّى تَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ
ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتُجْعَلُ فِي أَطْرَافِ الْحِزَمِ
وَالْحِجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي
طَرَفِ النَّجْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْفِرْقَةُ ، قَالَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَفْتَحُ النِّجْمَ ، وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وَطَائِكُمْ
إِذَا تُنِيَتْ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ (٢)
وَالزَّجَلُ ، بِالتَّخْرِيكِ : اللَّعِبُ وَالْجَلْبَةُ
وَرَفَعَ الصَّوْتِ ، وَخَصَّ بِهِ التَّطْرِبُ (٣) ،
وَأَنْشَدَ سَيَّوْنِي :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَوِيرُ
وَقَدْ زَجَلَ زَجَلًا ، فَهُوَ زَجَلٌ وَزَاجِلُ ،
وَرُبَّمَا أُوقِعَ الزَّاجِلُ عَلَى الْغِنَاءِ ؛ قَالَ :
وَهُوَ يُغْنِيهَا غِنَاءَ زَاجِلًا
وَالزَّجَلُ : رَفَعُ الصَّوْتِ الطَّرِبِ ؛
وَقَالَ :

بِالْيَتْنَا كُنَّا حَامِي زَاجِلِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَانِكَةِ : لَهُمْ زَجَلٌ
بِالتَّسْبِيحِ ، أَيْ صَوْتُ رَفِيعٍ عَالٍ . وَسَحَابٌ
ذُو زَجَلٍ أَيْ ذُو رَعْدٍ . وَغَيْثُ زَجَلٍ : لِرَعْدِهِ
صَوْتُ . وَبَتَّ زَجَلٌ : صَوَّتَ فِيهِ الرِّيحُ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

(١) قوله : «ورمى بالصخر» في التهذيب :
وترجمي .

(٢) قوله : «أن تجف» هكذا في التهذيب
بالجيم ، وفي بعض نسخ الصحاح بالحاء المعجمة .

(٣) قوله : «وخص به التطريب» عبارة
الحكم : وخص بعضهم به الخ .

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقُ زَجَلٍ
وَالزَّجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

شَدِيدَةٌ أَزَّ الْأَخْرَبِينَ كَأَنَّهَا
إِذَا ابْتَدَّهَا الْعُلْجَانُ زَجَلُهُ قَافِلُ
شَبَّ حَفِيفٌ شَحْبَهَا بِحَفِيفِ الزَّجَلَةِ مِنَ
النَّاسِ .

وَالزَّجَلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا
زَجَلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كَحَزْبِي الْجَبَشِيِّينَ الرَّجُلُ (٤)
الْفَرَاءُ : الرُّنْجِيلُ وَالزَّوَاجِلُ الضَّعِيفُ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّاجِلُ الرَّامِي ،
وَالزَّاجِلُ قَائِدُ الْمُسَكَّرِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّجَلَةُ الْبَلَّةُ مِنَ الشَّيْءِ ،
الْهَنْبِيَّةُ (٥) مِنْهُ . يُقَالُ : زَجَلَةٌ مِنْ مَاءٍ
أَوْ بَرْدٍ ، قَالَ : وَالزَّجَلَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ
الْعَيْنَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَجَلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرْدٍ
شَتَّتْ شَائِبِيهِ مِنْ رَائِحِ لَجِبٍ
نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّائِينَ أَحْصَتَا

مُتَمَعًا كَهَمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرْبِ (٦)
وَقَالَ فِي الْخُمَاسِيِّ فِي سَجَنَجَلٍ :
وَالسَّجَنَجَلُ الْبِرَّةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
زَجَنَجَلٌ ، وَقِيلَ : هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ .

* زجم * الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ
الْحَقِيقَةِ ، وَمَا تَكَلَّمُ بِزَجْمَةٍ ، أَيْ مَا نَبَسَ

(٤) قوله : «كحزبي» هو جمع حزبية بمعنى
القطعة من الشيء كما في القاموس .

(٥) قوله : «الهنبية» هكذا في التهذيب بدون
عاطف ، وفي القاموس : والهنبية بالواو ، قال
شارحه : ونص كتاب المعاني لابن السكيت . بغير
واو .

(٦) قوله : «نواصح إلخ» في التكملة
والتهذيب : أراد بالنواصح الثنايا البيضاء ،
وبالحماوين الشفتين ، والضرب العسل .

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِثْرَهُ رَوْفُهُ
قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وَرَجُلٌ مُزْجَاءٌ لِلْمَطِيِّ : كَثِيرُ الْإِزْجَاءِ
لَهَا : يُزْجِيهَا وَيُرْسِلُهَا ؛ قَالَ :

وَأَنَّى لَتَرَكَ الْفَرَّاشَ الْمُمَهَّدَ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ
فَيُزْجِي الضَّعِيفَ ، أَيْ يَسُوقُهُ لِيُحَقِّقَهُ
بِالرَّفَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا زِلْتُ تُرْجِنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ،
أَيْ تَسُوقُنِي وَتَدْفَعُنِي . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ :
أَعْيَا نَاصِحِي ، فَجَعَلْتُ أُرْجِيهِ ، أَيْ أَسُوقُهُ .
وَالزَّجَاءُ : التَّفَادُّ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ
أَزْجَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَشَدَّ نَفَادًا
فِيهِ مِنْهُ .

وَالْمُرْجَى : الْقَلِيلُ . وَبِضَاعَةٌ مُزْجَاءَةٌ :
قَلِيلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرِ : « وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُزْجَاءَةٍ » ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بِضَاعَةٌ مُزْجَاءَةٌ فِيهَا
إِغْضَاضٌ لَمْ يَتِمَّ صَلَاحُهَا ، وَقِيلَ : بِسِيرَةٍ
قَلِيلَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاءَةٍ مِنَ الْحَاجِ
وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ مُزْجَاءَةٌ
قَالَ : كَانَتْ حَبَّةُ الْخَضِرَاءِ وَالصُّنُوبَرِ ، وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : مَا أَرَاهَا إِلَّا الْقَلِيلَةَ ،
وَقِيلَ : كَانَتْ مَتَاعُ الْأَعْرَابِ الصُّوفِ
وَالسَّمَنِ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ دَرَاهِمُ
سَوَّى ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ : هِيَ النَّاقِصَةُ ، وَقَالَ
عَطَاءٌ : قَلِيلٌ يُزْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا يُزْجُو .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا » ، أَيْ
بِفَضْلِ مَا بَيْنَ الْجَبَدِ وَالرَّدَى .

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ زَجَوْنَا عَلَيْهِ نَزْجُو .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزْجُوا صَلَاةً لَا يُقْرَأُ فِيهَا
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، هُوَ مِنْ أَرْجَبَتِ الشَّيْءَ
فَرْجًا ، إِذَا رَوَّجْتَهُ فَرَجًا وَتَسَّرَ ، الْمَعْنَى
لَا تُعْزِئُ وَتَصْغُ صَلَاةً إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ .

وَضَحِكٌ حَتَّى زَجَا أَيْ انْقَطَعَ ضَحِكُهُ .
وَالْمُرْجَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ

اللَّيْنِ ، يَقُولُ : لَمْ أُعْطِهِمْ مِنَ الْكُرْهِ عَلَى
مَا يُرِيدُونَ كَمَا تَدِرُ الزَّجُومُ عَلَى الْكُرْهِ .

• زجاء : زجا الشيء يزجو زجوا وزجوا
وزجاء : تيسر واستقام . وزجا الخراج يزجو
زجاء : هو تيسر جبايته .
والتزجية : دفع الشيء كما تُرْجَى البقرة
ولدها ، أَيْ تَسُوقُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وصاحب ذي غمرة داجيته
زجيته بالقول وأزدجيته
ويقال : أَرْجَبْتُ الشَّيْءَ إِزْجَاءً أَيْ
دَافَعْتُ بِقَلِيلِهِ . وَيُقَالُ : أَرْجَبْتُ أَبَايَ
وَزَجَيْتُهَا ، أَيْ دَافَعْتُهَا بِقُوَّةٍ قَلِيلَةٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فِرَازَةَ
يَقُولُ : أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْحَاضِرَةِ قَلْتُمْ دُنْيَاكُمْ
بِقِلَالٍ ^(١) ، وَنَحْنُ تُرْجِيهَا زَجَاءٌ ، أَيْ تَنْبَلُغُ
بِقِلَالِ الْقُوَّةِ فَتُجْزَى بِهِ . وَيُقَالُ : زَجَيْتُ
الشَّيْءَ تُزْجِيَةً إِذَا دَفَعْتَهُ بِرَفِيٍّ . يُقَالُ : كَيْفَ
تُرْجَى الْأَيَّامُ ؟ أَيْ كَيْفَ تُدَافِعُهَا ؟
وَرَجُلٌ مُزْجٌ أَيْ مُرْجٌ .

وَتُرْجِيَتْ بِكَذَا : اكَتَفَيْتَ بِهِ ، وَقَالَ :
تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ
وَزَجَى الشَّيْءَ وَأَزْجَاهُ : سَاقَهُ وَدَفَعَهُ .
وَالرَّيْحُ تُرْجَى السَّحَابَ ، أَيْ تَسُوقُهُ سَوْقًا
رَفِيقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرِ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
يُزْجِي سَحَابًا » ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

إِلَى ذُودَةِ الْوَهَابِ أَرْجَى مَطِيِّ
أَرْجَى عَطَاءً فَاضِلًا مِنْ نَوَالِكَا ^(٢)
وَقِيلَ : زَجَاهُ وَأَزْجَاهُ سَاقَهُ سَوْقًا لِينًا ؛
وَبِهِ فَرَسَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

تُرْجَى الشَّهَالُ عَلَيْهِ جَامِدُ الْبَرْدِ
وَأَرْجَبْتُ الْإِبِلَ : سَقَيْتُهَا ، قَالَ ابْنُ
الرَّقَاعِ :

(٢) قوله : « قَلْتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقِلَالٍ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَضَبُّهُ فِي التَّهْدِيدِ بِهَذَا الضَّبْطِ .
(٣) قوله : « إِلَى ذُودَةِ الْإِخ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْحَكْمِ إِلَى هُوْدَةٍ .

بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ زَجْمَةً وَلَا زُجْمَةً ، أَيْ
نَبَسَةً . وَسَكَتَ فَمَا زَجَمَ بِحَرْفٍ ، أَيْ
مَاتَبَسَ . وَمَا زَجَمَ إِلَى كَلِمَةٍ يُزْجَمُ زَجْمًا ،
أَيْ مَا كَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ،
مِنْهُ . وَزَجَمَ لَهُ بَشَى مَا فَعَلَهُ .

وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ
النَّامَةِ . يُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً وَلَا نَامَةً ،
وَلَا زَامَةً وَلَا وَشْمَةً ، أَيْ مَا عَصَيْتُهُ فِي
كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً أَيْ شَيْئًا .
وَالزَّجُومُ : الْقَوْسُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ
الْإِرْثَانِ . وَقَوْسُ زَجُومٍ : ضَعِيفَةُ الْإِرْثَانِ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَقَلَّ يَمْطُو عَطْفًا زَجُومًا
قَالَ :

بَاتَ يُعَاطِي فُرْجًا زَجُومًا
وَيُرَوَّى : هَمْزِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَوْسُ
زَجُومٌ حُثُونٌ ، وَالْقَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ .
وَبَعِيرٌ أَرْجَمٌ : لَا يَرْغُو ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي لَا يَفْصَحُ بِالْهَدِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالسَّيْنِ .
الْأَحْمَرُ : بَعِيرٌ أَرْجَمٌ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَرْغُو ، قَالَ شَمْرٌ : الَّذِي سَمِعْتُهُ بَعِيرٌ
أَرْجَمٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَرْجَمِ وَالْأَرْجَمِ
إِلَّا تَحْوِيلُ الْإِيَاءِ جِيمًا ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيمَ
مَكَانَ الْإِيَاءِ ، لِأَنَّهُ مَخْرَجُهَا مِنْ شَجَرِ الْفَمِ ،
وَشَجَرُ الْفَمِ الْهَوَاءُ ، وَخَرَقَ الْفَمُ الَّذِي بَيْنَ
الْحَنَكَيْنِ .

وَالزَّجُومُ : النَّاقَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الَّتِي
لَا تَكَادُ تَرَأَى سَقَبٌ غَيْرَهَا تَرْتَابُ بِشِمِّهِ ،
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَمَا ارْتَابَ فِي أَنْفِ الزَّجُومِ شَمِيمُهَا
وَرُبَّمَا أُكْرِهَتْ حَتَّى تَرَامَهُ فَتَدِرَ عَلَيْهِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ أَحْلِلْ لِصَاعِقَةٍ وَبَرَقِ
كَمَا دَرَّتْ لِحَالِهَا الزَّجُومُ
وَأَحْلَتْ إِذَا أَصَابَتْ ^(١) الرِّبْعَ فَانْزَلَتْ

(١) قوله : « وَأَحْلَتْ إِذَا أَصَابَتْ الْإِخ » عبارة
التَّهْدِيدِ عَقِبَ الْبَيْتِ : لَمْ أَحْلِلْ مِنْ قَوْلِكَ أَحْلَتْ
النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَتْ الْإِخ .

الشَّرَفَ وَلَا غَيْرَهُ مِنَ الْخِلَالِ الْمُحْمُودَةِ ؛
قَالَ :

فَإِنَّكَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمَرْجَى نَفْسٌ مُتَبَاعِدٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحِكَايَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالْإِنْشَادُ لِغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الْمَرْجَى هُنَا كَانَ
ابْنُ عَمٍّ لِأَهْبَانَ هَذَا الْمَرْثَى ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ
الْمَسْبُوقُ إِلَى الْكَرَمِ عَلَى كُرْهِهِ .

* زحَب * زَحَبَ إِلَيْهِ زَحَابٌ : دَنَا . ابْنُ
دُرَيْدٍ : الزَّحْبُ الدُّنُو مِنَ الْأَرْضِ ؛ زَحَبَتْ
إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبَ إِلَيَّْ إِذَا تَدَانَيْتَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبٌ بِمَعْنَى زَحَفَ ؛
قَالَ : وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ ، وَلَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِهِ .

* زحج * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَنْ زُحِرَ عَنْ
النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ » ، زُحِرَ أَيْ
نُحِيَ وَبُعِدَ .

وَزَحَّ الشَّيْءُ يَزُحُّ زَحًّا : جَذَبَهُ فِي
عَجَلَةٍ . وَزَحَهُ يَزُحُّهُ زَحًّا ، وَزَحَّحَهُ
فَتَزَحَّحَ : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنَحَّى
وَبَاعَدَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَا قَابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَنًا
وِغَافِرَ الذَّنْبِ زَحَّحْنِي عَنِ النَّارِ
وَيُقَالُ : هُوَ يَزَحِّحُ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ
يُبْعِدُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا مُكْرَرٌ
مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَا ح يَزِيحُ إِذَا
تَأَخَّرَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

زَا ح عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ
وَمِنْهُ يُقَالُ : زَا حَتْ عَلْتُهُ وَأَزَحْتُهَا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الرُّوحِ ، وَهُوَ السَّوْقُ
الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوْحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ زَحَّحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ؛
زَحَّحَهُ أَيْ نَحَاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ .
يَعْنِي بَاعَدَهُ عَنِ النَّارِ مَسَافَةً تُقَطَّعُ فِي سَبْعِينَ
سَنَةً ، لِأَنَّهُ كَلِمًا مَرَّ خَرِيفٌ فَقَدْ انْقَضَتْ سَنَةٌ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى : أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ

لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْجَمَلِ : تَزَحَّحْتَ
وَتَرَبَّصْتَ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ
الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ
زُحِرَ ، أَيْ وَإِنْ أُريدَ تَنَحُّيْتَهُ عَنْ ذَلِكَ
وَأَزْعَجَ وَحِيلَ عَلَى الْكَلَامِ .

وَالزَّحْرَاجُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
يُوعَدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْرَاجِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الزَّحْرَاجُ هُنَا اسْمًا مِنَ
التَّزَحُّجِ أَيْ التَّبَاعُدِ وَالتَّنَحُّيِ .
وَتَزَحَّحْتُ عَنِ الْمَكَانِ وَتَزَحَّزْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* زحرو * الزَّحِيرُ وَالزُّحَارُ وَالزُّحَارَةُ : إِخْرَاجُ
الصَّوْتِ أَوْ النَّفْسِ بَيْنَيْنِ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ ؛
زَحَرَ يَزْحَرُ وَيَزْحَرُ زَحِيرًا وَزَحَارًا وَزَحَرَ وَتَزَحَّرَ .
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا : زَحَرَتْ بِهِ
وَتَزَحَّرَتْ عَنْهُ ؛ قَالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَحَّرِي
عَنْ وَارِمِ الْجَبْهَةِ ضَحْمِ الْمَنْحَرِ
وَحَكِي اللَّحْيَانِي : زَحَرَ الرَّجُلُ عَلَى
صِغَةٍ فَعِلَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ مِنَ الزَّحِيرِ ، فَهُوَ
مَزْحُورٌ . وَهُوَ يَتَزَحَّرُ بِإِلَالِهِ شَحًّا كَأَنَّهُ يَتَنُ
وَيَشْتَدُّ . وَرَجُلٌ زَحَرَ وَزَحَرَانُ وَزَحَارُ :
يَخِيلُ يَتَنُ عِنْدَ السُّؤَالِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَجَرَصًا
وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ زَحِيرًا فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ ، كَمَا قَالَ : عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ؛
حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَحَارَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ مَا أَرَادَ بِهِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ ،
وَقَالَ : أَنَشَدَهُ الْفَرَّاءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ
لِلْمُعْتَمِرَةِ بِنْتِ حَبَاءَ يَخْاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا ،
وَكُنِيَ صَخْرُ أَبُو لَيْلَى ، وَقَبْلَهُ :

بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكٍ يَابِينَ لَيْلَى
فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانًا

وَقَالَ : أَنَا مُصْدَرٌ أَنْ يَتَنُ أَنِينَا وَأَنَا ، كَزَحَرَ
يَزْحَرُ زَحِيرًا وَزَحَارًا ؛ يَقُولُ : بَلَوْنَا فَضْلَ
مَالِكٍ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَتَنَفَّعْ بِهِ ، وَمَعَ
هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْجَرَصَ عَلَى
مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَعِنْدَمَا يَتُوبُكَ مِنْ حَقِّ تَزَحَّرَ
وَتَتَنُ .

وَالزُّحَارُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزْحَرُ مِنْهُ حَتَّى
يَقْلِبَ سُرْمَهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَالزَّحِيرُ : تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ بِمَشَى دَمًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحِيرُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ ،
وَكَذَلِكَ الزُّحَارُ ، بِالضَّمِّ .
وَزَحَرَهُ بِالرَّمْحِ زَحْرًا : شَجَّهُ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَيْسَ يَتَنُ .
وَزَحَرَ : اسْمُ رَجُلٍ .

* زحزب * الزَّحْزَبُ : الَّذِي قَدْ غَلِظَ وَقَوِيَ
وَأَشْتَدَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا
الْحَرْفَ ، فِي كِتَابِهِ ، بِالْخَاءِ ، زَحْزَبٌ ،
وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ ، وَهُوَ الزَّحْزَبُ
لِلْحَوَارِ الَّذِي قَدْ عُبِلَ ، وَأَشْتَدَّ لَحْمُهُ . قَالَ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْخَاءُ عِنْدَنَا
تَضْعِيفٌ .

* زحف * زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا
وَزَحَفَانًا : مَشَى . وَيُقَالُ : زَحَفَ الدَّبِيُّ إِذَا
مَضَى قُدَمًا .

وَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ
بِسِرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ
كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ ، أَيْ فَرَّ مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ
الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا » ،
وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ
كَأَنَّهُ قَدْ يَكْسِرُونَ الْجَمْعَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي
الْجَرَادِ ، قَالَ :

قَدْ خَفْتُ أَنْ يَحْدِرُنَا لِلْمَصْرَيْنِ
زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفَانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ
أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحَافَ فَأَدْخَلَ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِإِكْمَالِ الْجُزْءِ .